

٢٥  
مقالة في الاسماء

في اختلاف تصنيف  
الاسماء في الامام الحسين عليه السلام

و هو من كتاب



٤٦٨

منه في نسخة  
الاسماء في الامام الحسين عليه السلام

في نسخة  
الاسماء في الامام الحسين عليه السلام

في نسخة  
الاسماء في الامام الحسين عليه السلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في القرآن والكتاب والسنن والجموع  
من نصيبه من كتب على اعداء من اعدائه واصله من اهل بيته

**اماميه** ائمة قائمه لا بد من اذ معرفه الدلائل والمصدر بها

من كتب طهات ورايت الناس في كتابه ما يكون من

يصنفون في الخيال والادب من مفضلين عليه وعالين

من قول مخالفه من معتد الكذب في الكتاب اذ ان

خالقه ومن يدعي الحق في روايته لما روي من اختلاف

ومن من من يذهب الى قول مخالفه في نظر ان الحق

سبيل الدلائل ولا سبيل الادب من يداني ما

انفس شحه من اهل طهات واهل حصار ذلك وترا

وانا اذ استخرج ذلك من اهل بيته

**ما بين** بعد ذلك من اهل بيته

بعد خضارته اذ كان من اهل بيته واجراها

ومستعمل عليه من الاختلاف

في الاماميه من رسول الله صلى الله عليه

الي حجة ودار كرامته اجتمع في انصار في سبعة

الرسوا صل الله عليه وسلم وازادوا عند الامامه لسعد بن عبد

ابن وعمر في اهل بيته فصاروا جميع الانصار في رجال

ابو بكر ان الامامه لا يكون الا في قرش واجمع عليه

الامامه في قرش اذ عنوا الى سقاده من رجوع الى

ان قالت الانصار من امير ومكر امير وبعد ان

قال انا جليلها المجدل بعد لها المرحب من

سعد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

والابكر واخوه اهل الامامه واسموا على طهات

وقد اهل من الرد على اهل بيته

كفرهم فاطمة بن السجاني عليه السلام

ناس الى الاسلام اجمعين واهل بيته

ولعليه السلام في الامامه ولم يحدث

ايام عمر بن الخطاب من اهل بيته

ما كان كرمه على اهل بيته

ما كان كرمه على اهل بيته



مختلفين فاما اهل السنة والاستقامة فاتفقوا قالوا ان  
 رضي الله عنه مصيبا في افعاله قلنا فابوه ظالم وعدوانا وقد اختلف  
 ذلك وهذا اختلاف من الناس الى اليوم فمن يوجب على من اخطأ  
 الله وجهه فاحلف الناس في امرة فمن منكر لامامته ومن يدين  
 عنه ومن يدين بامامته معقد خلافته وهذا اختلاف من الناس  
 الى اليوم فمن حلف بالاحلاف في ايام علي في امر طح و الرضا رضي الله عنهما  
 و حجة باباياه وفي قتال معاوية اياه وصار على ومعه الى صفين  
 حتى استشهد سيف البرقيين ونصبت زماحمر وذهبت قواهم وحشوا  
 على الركب فوه بعضهم على بعض فقال معاوية لعمر بن العاص  
 انك تترغم انك لم ترفع في امر فطبع فاردت الخروج منه اذ خرج  
 قال فما اخرج مما نزل قلنا له عمرو بن العاص في عليك ان لا يخرج مصر  
 من يدي فاستقال لك ذلك ولا يوحى الله ومثاقفة قال فامرهم  
 واتفقوا يقول اهل الشام لاهل العراق باهل العراق كتاب الله  
 القية البقية فانه ان اخطأ امره خالفه احيى من انك خالفه  
 اصحابه وكان عمرو بن العاص في رايه الذي سار به كانه سطر العسكر  
 وراي حجاب من فامر معاوية ان يكتبه مع المصطفى وبها اسار به

٥  
 له عمرو بن العاص ففعلوا ذلك واضطرب اهل العراق على رضي الله عنه  
 عليه السلام حليم وان يبعث على حكم وسعت معاوية حكما فاجابهم على ان  
 ذلك بعرا من اهل العراق عليه ان اعلمهم اليه فلما اجاب على ذلك بعث  
 معاوية واهل الشام عمرو بن العاص حكما وبعث على واهل العراق باموي  
 حكما واخذ بعضهم على بعض انه يهود والمواثيق اخلفا اصحاب على  
 وقالوا قال الله تعالى فاني لاني اتبعي حتى تنفي الى امر الله فاجابوا  
 في البصاة فان عدت الى قاهر واورثت على نفسك بالفراد اجابهم الى  
 الحكم والا فابدن قال قائلنا قال قال علي بن ابي طالب عليكم في اول  
 الا اجابهم انما سألوا فاجابهم واعطيتهم العهود والمواثيق  
 وليس موجبا العذر فابوا الا خلعه واكثان بالحكيم ورجوا عليه  
 حوايج لا تهمهم فوجروا على وصار اختلاف الى اليوم وسندرا قائل  
 ان بعد هذا الموضع هذا في اختلاف

المسلمون عشرة اصناف الشيع والحق  
 راجع الى ولايته والضرار والحق  
 والعامه واصحاب البيت والحق اصحاب  
 القطان بالشيع لانه اصناف وانما قيل لم الشيع



قوله قل ان كان لرحمن ركن فانا اولك العابدون ثم ارسل محمدا  
 الناس كافة واصله معرض على السماوات ان معن على قايين على الارض  
 واجبال قايين ثم على الناس كله مقام عمر بن الخطاب الى بكر فامر  
 ان يحمل منع وان يحد له ففعل ذلك ابو بكر وذلك قوله انا عرضنا  
 الامامة على السماوات والارض واجبال قال وقال عمر انا اعنك على علي  
 ليجعل لي امة لا فقه بعدك وذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان افر  
 شيطان عندك عمر وزعم ان الارض بشق عن الموي ويرجعون الى  
 بلغ حشره ظن من عبد الله فقتله قال كان جابر اجمع من اصحابه  
 وانه اصحاب المغيرة وعمر له المغيرة ومات جابر واذا في  
 بكره انما عرفت محري العباد فصبروا اماما وقالوا انه يموت فادوا  
 وكان المغيرة بامرهم ما نطار محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب  
 وذلك ان جبريل وميكائيل عليهما السلام بعانه من الركن والامانة  
 وخوفا من عشرين رجلا يعطى كل ركن منهم كذا وكذا  
 انعام فيهم من الحيوش وميله من الارض فلا يج  
 اصحاب المعه لم يكن الخاتج محمد بن عبد الله بن حسن  
 مثل في موته وان عملا سمح ومالك عليهما قال المغيرة  
 جازا بعضه ويري

علما

المغيرة الفارقة الخاتمة هم منصور بن  
 اصحاب الى منصور بن عمرو ان الامام بعد ابي جعفر محمد بن علي بن  
 الحسين بن علي ابو منصور وان ابا منصور قال قال محمد بن السماوي  
 هم الارض وانه هو الكيف الساقط من بني هاشم وابو منصور هذا رجل  
 من بني عجل وزعم ابو منصور انه عرج به الى السماء وسبح معبود  
 راسه بيده ثم قال له اي بني اذهب فبلغ عني ثم نزل به الى الارض وعمر  
 اصحابه اذ اختلفوا ان يقولوا لا والحق انه وزعم ان عيسى اول من طوى الله  
 من خلقه ثم علي وان رسل الله لا يقطع ابدا وكفر بائنه والدارور  
 رجل ان النار رجل واستحل النساء المحارم واجل ذلك الاصحاب وزعم  
 والدم والشرع الملبس وغير ذلك من المحارم طائفة قال  
 حرم الله ذلك علينا ولا حرم شيئا تقوى به نفوسنا واهلنا الا شيئا  
 اسماء رجال حرم الله الا ولا يشعروا ولا في ذلك قوله ليس على الذين  
 او عملوا الصالحات جناح في اطعموا واسقطوا الفرائض و... اسماء  
 من الله ولا يشعروا واستحلوا المحافقن فاطمة بن...  
 المقتضى والحق في ايام بني امية فصل في الفرق الساسية  
 من باب الى الخطاب في ايام بني هاشم وهم خمس فرق كلهم

الخطاب



لَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ وَأَيُّكُمْ عَلَى سَيِّئَةٍ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فمنهم الغالبه وأما ستموا الغالبه لانهم غلبوا في عليته الوافيه

عظماؤهم خمسة فرقة الأولى منهم البياضة اصحاب بيان

سَمِعُوا النَّبِيَّ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى صُفْتِهِ الْإِنْسَانِ وَأَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ

وَجَعَلَهُ أَدْعِيَّانَ أَنَّهُ يَدْعُو الزَّهْرَةَ فَجَبَّهْ وَأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَلْسِنَةِ الْأَعْمَى

وَمَاتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْقَرِيِّ وَخَلَعَ ابْنُ كَثِيرٍ أَمْرَهُ مِنْ بَنِي لُطَيْمٍ

سمعان النبوة ومرت من البيان ان اباها سمع عبد الله محمد

امير علي امامته بيان بن سمعان ونصيبه اماماً والفرقة الثانية

شهر اصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجلال

ان عبد الله بن معاوية كان يدعي ان العام بينت في قلبه كما است الإله الغيب

وَأَنَّا لَآرَواحٌ نَّناشِئُ وَأَنَّا رُوحُ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ فِي آدَمَ ثُمَّ نَناشِئُ حَتَّى

صَارَتْ وَكَانَ زَعْمُ أَنَّ رَجُلًا

وَمَدَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ تَفِي وَاسْتَحْشَرُوا السَّمَاءَ وَالحَيَّ وَعِزَّاهُ

فَيُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ غَدِيرًا وَجَدَّ وَأَقْرَبَ

والفرقة الثالثة أصحاب عبد الله بن عمرو بن

احتمیه بر عین آن روح ابدی عبادت علی بن ابی طالب

هو ان اباهم نصر على امامته والفرقة الرابعة منهم

المغيرة اصحاب المغيرة بن سعيد بن عمرو النخعي قال انني والله عاين

اسم السبالة بن وانه معبودهم رجل من نور على راسه نأج وله من الأعضاء

وَأَخْلَقَ مِثْلَ مَا لِلرَّجُلِ وَلَهُ جُوفٌ وَقَلْبٌ يَنْبِغُ مِنْهُ أَلْفُ حُرُوفٍ إِلَى حَادٍ

على عدد أعضائه قالوا أو الألف موضع قدمه لا هو جاجها ودر الهاء

فقال لوزائمه موضعها منه لئلا تمر امر عظيم بعرض لهراب العو ولا قد

رَأَاهُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَرَعِمَ اللَّهُ حُمَيَّ الْمُؤَنَّى بِالْإِسْمِ ١٢ مَعْظَمُ وَارَاهُ اسْتِغْنَاءُ الشَّرِّ

وَالْحَاقُّ وَذِكْرُهُ إِتْدَالُ الْحَاقِّ مِنْ عَمِ انْ اَلْكَانَ وَطَ.

فَلَا ارَادَ اَنْ يَنْقُضَ الشَّيْءَ بِاسْمِهِ الْاَعْظَمُ فَطَارَ فَوْقَ مَوْجِ الْاَسْفَلِ

الناس قال وذلك قوله سمع اسم أبي الأعمش قال ثم قلت سمعته

اعمال العباد من اداء الطاعات فغضب المعاصي فغرق جميع

نه حيران اطمعها ما ح

باب طارها برع عین ظلّه و انقذه شمساً و

وقال ٧ من روي عنه في بحري رطوق الكلق لله من البحر

مَنْظَرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّارِ الْقَذِيبَةِ وَطَوَائِفِهَا  
الْمَنْظَرُ الْمَنْظَرُ الْأَوَّلُ فِيهِ أَلَمٌ عَلَيْهِمْ وَأَلْوَاقُ

در هر یک از اینها عملی







برعوم ان الائمة ابدا محمد بن رسول الله وحجته على خلقه لا يزال  
 رسولان واكثر باطن والارض صامت والناطق محمد صلى الله عليه وسلم  
 علي بن ابي طالب فمضى في الارض طاعته مفرضه على جميع الملوك  
 ما كان وما هو كان وزعموا ان ابا الخطاب يني وان اوليك يسلفوا  
 عليه طاعة الى الخطاب وقالوا الائمة كلمة وقالوا في انفسهم مثل ذلك  
 ما هو الاولاد من اناسنا ليسوا اجاف ثم قالوا ذلك في انفسهم وقالوا  
 ان الله تعالى فاداسوسه وعنه فيه من روي فقعو له ساجدين قالوا  
 م ويحمن ولد وعبدوا ابا الخطاب وزعموا انه الله وزعموا ان جعفر  
 بن محمد الله ايضا الا ان ابا الخطاب اعظم منه واعظم من علي بن ابي  
 طالب علي بن جعفر عقله عيسى بن مومن وسمي الكوفة وهو  
 في هذا ان اوردوا فقيه الفرق الثانية من الخطاب  
 وهي الفرق السابعة خاليه من عوز ان امام بعد ابي الخطاب  
 رجا قال له يعمر وعبدوه كما روي ابا الخطاب وزعموا  
 في ان اجته ما نصب الناس من الخوارج والشيعة والسنانية  
 ما نصب الناس من خلاف ذلك وقالوا ابا الساجدين هم لا مولوا  
 بالشيعة الى النار وتوضع للناس اشياء اجسادهم

للمر

الحمر والزنا واستحلوا سائر المحرمات ولا ازال يرد في الصلاة وهم يسمون  
 الله من به وقال الله يسمون لعمومهم **الفرقة**  
**الثالثة من الخطابية** وهي التي منه من الغالبه يقال لهم  
 الرابعة **باب** يزعمون ان جعفر بن محمد هو الله والله ليس بالذي  
 يروا وانه سبيته بالناس في هذه الصفة وزعموا ان كما حدث في قوله يروي  
 وان كل من نوحى اليه وناوولوا في ذلك قول الله تعالى وه اكن لفسان  
 وقت الا باذن الله اي نوحى اليه وراى الله او حى نك الى النحل واذ احب  
 الى الجوارس وزعم ان منهم من وخر من حبل ومبايل وهو  
 انه لا يمت منهم احد وان احده اذ بلغت عياله رفع الى الله  
 وادى له عياله ام الله وزعموا انهم يروى عنهم نك وعنه  
**الفرقة الرابعة من الخطابية** وهي الدائسة من الغثيد  
 يمتلهاا خميرية اصحاب عمير ابن سنان الع في هذه الفرقة الذين  
 هم والامنة هم انهم لا يوتون ويؤمنون انهم يوتون لا يرون انهم  
 في انبياء وعبدوا جعفر ابا عبد البعير  
 ثم روي انه اضربوا جمه في دابته الكوفة فاجتمعوا الى عبد جعفر  
 فاخذوا من عمر بن عبيد بن ليثان فقتلوا في دابته وحبس بعضهم







وذكرى ان فرق من الرضا انما هم الثمير به اصحاب الثمير  
 يقولون ان البازي كان حالاً في الميزي **والصنف**  
 الرابع عشر من اصناف الثمير وهم السبائيه يزعمون ان ليلا امت  
 وانه ترجع الى الدنيا قبل يوم القيامة فيملا الارض عدداً املت جوراً  
 وذلك واعنه انه قال لعلي رضي الله عنه انت انت والسبائيه يقولون  
 بالرجعة وان الاموات ترجعون الى الدنيا وكان السيد الحميري يقول  
 جعد السوات وفي ذلك

الى يوم يوقب الناس في الدنيا قبل الحيا  
**الصنف الخامس عشر** من اصناف الثمير يزعمون  
 ان الله الموكل الامور وقوة الى محمد بن عبد الله  
 اوتوه اخلا الدنيا خلقها وذرهما ان الله تعالى يخلق من ذلك اسيا  
 ويقول ذلك لانه من بني علي يزعمون ان الاية تنحور السراع وسط  
 عليه ان يركه وتظهر الاما اعلام المعجرات وتوحى الدعوة من  
 ليالي الايام ونقول اذا مرت به ان علياً في اوصيه رات  
 برئت من الجوارح لست منهم من العوائد فيقولون كتاب  
 ومنه مراد ادركوا عليه مردون السلام على عامر

والصنف

من الجوارح لست منهم

من الجوارح لست منهم

**والصنف الثاني** في الثلاثة التي تسعة  
 هم ما رثته اصناف وهم الرافضة واما سواها فاضه لا يسمونهم  
 الى يذكروا فيهم مجمعون على ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في  
 علي بن ابي طالب باسمه وظهر ذلك واعله وان اكثر اصحابنا هم  
 الاقتراب بعد وفاته النبي صلى الله عليه وسلم وان الامام لا يكون الا من  
 وتوقف وانما وزانه وانه جازن للامام في حال النقصان يقولون  
 امام فابطلوا الاجتهاد في الزكاة زعموا ان الامام لا يكون

الناس من علي بن ابي طالب في كل عصر فجمع احوالهم  
 في شي هو الدين الا الكامله اصحاب لي كامل فانهم اختلفوا في  
 ترك الاقتراب به وفروا على الطلب في كل عصر والحق في ائمه  
 يكون وفقاً وليس جون ذلك في الامام المخصوص على ما في  
 التسمية به ومن فرقوه وهو يدعون الى ان يكونوا بالنقل في  
 امامه علي بن ابي طالب **فالفرقة الاولى** هم ومن  
 في الامام فاطمة فاطمة علي موت من بني جعفر محمد بن  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في علي بن ابي طالب  
 في خلفه بعد له في سنة وان علياً من امامه















عنه من الرافضة يزعمون ان محمد بن محمد مات واذا الامام بع  
جعفر بن اسمعيل وانكره ان يكون اسمعيل مات في جياه اسد وقال انه  
موت في ملك ابن اياه قد كان خبر انه وصيه والامام بعده

**والصنف الثاني عشر من الرافضة وهم القرامطة**

اليه وسلم نص على علي بن ابي طالب وان عليا نص على  
اسمه الحسن وان الحسن بن علي امام اخيه الحسين بن علي  
بن علي بن علي امام

عنه ونص

بن محمد بن اسمعيل وان محمد بن اسمعيل بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب انه هو الذي تقدمت الشارة  
بن علي بن ابي طالب انه هو الذي تقدمت الشارة

**والصنف الثالث عشر من الرافضة**

الامام بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

ان محمد بن اسمعيل وانما في ولده من جده والصنف العاشر  
من الرافضة لسوقون الامامه من علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب

بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب



جعفر بن موسى بن جعفر حرم  
وعمر يملأني ميلا ارض عذرا فسطا كما ملئت ظما وجورا وهذا الضيف  
يدعون واقعا لا يفرقوا على موسى بن جعفر ولم يجاوزوه الى عمه وبعض  
من الفرق يدعون المملوك وهو ذاك ان دخله منهم باطرس بن

طعيه الدين فطعوا به وقت موسى بن جعفر فقال له لئول  
من على الكلاب ان شئت من هذا النبر والاله

يدعون الموصي

يدعون الموصي  
جعفر فقالوا لا ندري  
امامه حتى يصح  
كلنا بذلك وانه زباله وقد ذكرنا قول القصة

عن موسى بن جعفر وانه

يدعون الموصي

يدعون الموصي

يدعون الموصي

يدعون الموصي

يدعون الموصي

الرافضة  
عن موسى بن جعفر  
عن موسى بن جعفر  
عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر

عن موسى بن جعفر



[illegible]



على العرش مستويلا مائة ولا كيف **والفرقة الثالثة** من الرافضة  
يرحمون ربهم على صفة الانسان يمنعون ان يكون حشما **والفرقة**  
**الرابعة** من الرافضة الهشامية اصحاب هشام بن صالح الجواليقي

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

قال لها اليوسفي اصحاب يوشع عبد الرحمن الهندي مولى النبطي يقول  
ان الحمله حملون الباري واجح يوشع في ان الحمله يطبق حمله وشبهه  
بالكرزي وان رحليه حملانه وهما دقيمان **وقال فرقة**  
اخرى ان الحمله حمل العرش والباري تسجل ان يكون محمدا اخلف

الروافضه

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

انهم

الروافضه

تقال بالاصل



ان الله لم يزل لا محاباً صار حياً **والفرقة السابعة** من الرافضين  
وهي اصحاب شيطان الطلاق يزعمون ان الله تعالى عالم في نفسه ليس كاهل  
ولكنه انما يعمل الاشياء اذا قدرها وازادها **فاما** قبل ان يقدرها ويزيدها  
فمحال ان يعلمها لان الله ليس بعالم ولكن الشئ لا يكون شياً حتى يقدره ويبيده  
**الفرقة الثامنة** عندهم **الفرقة السابعة** من الرافضين  
من اكل من اكل زعمون انه محال ان يكون يعلم من علم عالم بالاشياء في نفسه  
فانما له علم الاشياء بعد ان يكون لها علم وانما علمها بعلمه وان العلم وصف  
له ليس به هو ولا غيره ولا بعضه فحينئذ لا يعرف العلم حدث قدما لانه  
صغير يتغير لا يوصف قالوا ان كان الله تعالى عالم بالاشياء المعلومات لم يزل  
موجوداً قالوا لو كان عالماً بما في قلب عباده  
في سائر احواله ان الله تعالى له ربه  
باصفات له تعالى وهي الله ولا يعجز الله  
قدره وجاهه في الله من علمه انه كان  
لم يزل حياً قادراً ومنه من ان يكون ذلك  
الرافضة يزعمون ان الله تعالى عالم في  
شئ طارئ يزعمون ان الله تعالى لا يعلم الشئ

حتى يؤثر اثره والتاثر عندهم ان الله اذا اراد الشئ علمه واذا لم  
يرده لم يعلم ومعنى ان الله عند الله محال في ان الله اذا اراد الشئ  
الشئ والآن في الوصف له بان الله عالم به وبعده عن العلم ما  
يكون **والفرقة التاسعة** من الرافضين ان معنى ان الله تعالى  
يفعل فان قيل يقولون ان الله تعالى لم يزل عالماً بنفسه اخلوا منكم  
من يقول لم يزل يعلم نفسه حتى في العلم لانه قد كان في العلم ومنه  
من يقول لم يزل يعلم نفسه فاقيل لم يزل يفعل قالوا نعم لا يقولون  
الفعل في الزمان من زعم ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا ان الله  
العباد فانه في حاله **والفرقة العاشرة**  
زعمون ان الله لم يزل عالماً حياً قادراً في كل وقت  
يقولون بكت العلم ولا يحتاج اليه من جسم و  
**عنهم واقفت** **الفرقة العاشرة**  
اذا اراد شيئاً امره لا يشترط ان يفعل الشئ  
يحدثه الله في الله الهاد ان الله اذا اراد من يشاء انما اراد  
فانه بدالة فيها ومن علمه انه يكون  
وما اطلع عليه من ذلك يكون عند الله **والفرقة الحادية**



يزعمون ان جازي على الله تعالى البديهي علم انه يكون حتى يكون وجوزوا  
 ذلك فيما اطلع عبده وانه لا يكون لا يجوزوه فيها لم يطلع عليه عباده  
**والفرقة الثالثة** منهم يزعمون انه لا يجوز على الله تعالى البديهي  
 وشبهه ذلك عنه تعالى **واخلف** الروافض في القرآن وهم  
 فرقان **الفرقة الاولى** من هشام بن الحكم واصحابه يزعمون ان  
 لا خالق ولا مخلوق وزاد بعضهم خبر عن المقالات في الكتابين عن  
 هشام بن ابيهم انه كان يقول لا خالق ولا مخلوق ولا يقال ان شيء مخلوق لانه  
 صفة والصفة لا توصف **وحكي** ررقان بن هشام بن ابيهم انه قال القرآن  
 عاين من ان كانت تزيده السموات فمما خلق الله تعالى من الملقط وهو  
 من ان الله تعالى فعل الله مثل العلم والحركة لا اله الا هو  
**والفرقة الثانية** منهم يزعمون انه مخلوق محدث لم يكن  
 له وجود ارجح بل هو لا يقوم من المناخرين منهم  
**والفرقة الثالثة** في اعمال العباد هل هي مخلوقة وفيها  
**فرقة الاولى** منهم هو هشام بن الحكم يزعمون ان اعمال  
 العباد مخلوقة **فرقة اخرى** منهم ان الله تعالى يقول ان اعمال  
 الانسان اعدان بين وجهه ام يترك وجهه خبيث من جهة الله اراها

اكتسبها واصطر ان من جهة انها لا يكون منه الا عند طروث السبب  
 المهيج عليه **والفرقة الثانية** منهم يزعمون انه لا جبر كما قال  
 الحكمي والروافض كما قالت المعتزلة لان الروافض عن الامم رجموا كما  
 بذلك ولم يتكلموا ان يقولوا في اعمال العباد هل هي مخلوقة ام لا  
**والفرقة الثالثة** منهم يزعمون ان اعمال العباد غير مخلوقة وهذا  
 قول قوم يقولون بالاعتزال **والفرقة الرابعة** **واخلف** الروافض  
 في ازان الله الامم ان الله عز وجل **الفرقة الاولى** منهم  
 اصحاب هشام بن الحكم وهشام بن ابيهم يزعمون ان الله تعالى  
 حركه وهي مهي في السر والعلانية وانما اصفه الله تعالى بذلك  
 انهم يزعمون ان الله اذا اراد الشيء حركه  
**والفرقة الثانية** منهم ان المال اخبري  
 يزعمون ان ازان الله سبحانه وهي حركه الله لما قال  
 حالفهم يزعمون ان ازان الله حركه والله تعالى  
**والفرقة الثالثة** منهم ان القائلين بالاعتزال ان الله تعالى  
 ان ازان الله ليس حركه منهم من ان يقول اعماله مخلوقة  
 ليس بان الله تعالى يقول ان الله تعالى يقول ان الله تعالى يقول ان الله تعالى



روايات العباد هي امره اياهم بالفعل وهي غير فعلهم وهم باون ان يكون  
 الله ان اراد المعاصي فقامت **والفرقة الرابعة** منهم يقولون  
 لا يقول قول الفعل ان الله اراده فاذا فعلت الطاعة قلنا ان ارادها واذا  
 فعل المعصية فهو كانه لما غير محبت لها **واختلفت**  
**الروايات في الاستطاعة** وفيما ينفرد **والفرقة الاولى**  
 احدها هشام بن الحكم بن عمار ان الله اراده ان يحميه امينا الصبر وكله الشؤون  
 وامامة من لوقت والارادة التي بها يكون الفاعل كالمالك التي بها النظر  
 والفاس التي يكون بها الجحان والارادة التي بها رباطه وان الله ذلك  
 من ارادته والارادة الواحدة التي بها رباطه من الفاعل فاذا  
 ما كان الا ارادة واحدة من الاستطاعة ما هو فعل  
 هذا الامر جد الذي حال الفعل وهو السبب وزعم ان  
 سبب الجاد ان اراد او غير ذلك السبب فاعطاه الله  
 من اراد ان المرحب للفعل هو السبب وما سوي ذلك  
 من الاستطاعة الواحدة **والفرقة الثانية** منهم زنادقة  
 وعبيد من زنادقة وعبد الله بن ميثرو هشام بن سالم الجعفي  
 وحيد ابياح وسلمان الطاق يزعمون ان الاستطاعة فعل الفعل وهي

لصحتها وبها استطاع المستطيع فعل صحيح مستطيع وكان سيطان  
 الطاق يقول لا يكون الفعل الا ان يشاء الله **وحكي** عن هشام بن  
 سالم ان الاستطاعة جسم وهي بعض المستطيع ومن الرافضة من يقول  
 الاستطاعة كمال الينال للفعل لا به وذلك كله قبل الفعل والله هذا  
 هشام بن حر **والفرقة الثالثة** منهم اصحاب ابي مالك اخري  
 يزعمون ان الانسان مستطيع الفعل في حال الفعل والله مستطيع  
 بالاستطاعة في عم **وحكي** ارقان عنه انه كان يزعم ان الاستطاعة قبل  
 الفعل للفعل ترك **والفرقة الرابعة** منهم من يقول ان  
 ان كان قادرا بالارادة من ارادته وجهه وغيره من وجوه  
**واختلفت الروايات في الاستطاعة** في الله الجواد  
 ام ليست باشياء او هل هي احسان امره وهو ملائكة **والفرقة**  
**الاولى** الهشامية اصحاب بن ابي عمير يقولون ان الاستطاعة  
 ليست هي فهو لا غيرهم وانها ليست باشياء **والفرقة**  
 انه قال هي بمعنى وليست باشياء ولا اجساد وكرال قوله في هذا الاجساد  
 كالحركات والسكنات والارادات **والفرقة**  
 كالمعصية والفرقة التي قالوا ان الاستطاعة والطهور والارادة فان



يزعم انها اجسام وان لون الشئ هو طعمه وهو رائحته **وَحَكَمِي**  
 عنه انه قال احركه ففعل والسلون ليس بفعل **والفرقة**  
 الثانية يزعمون ان حركات العباد وافعالهم وسدائر اسباب وهي  
 اجسام وانما لاشي الا اجسام وان العباد يفعلون الاجسام وهذا  
 قول كجوابيقيسي وسيطان الطائر **والفرقة الثالثة** القائلون  
 بالاعتزال والامامة يقولون في ذلك ما قاييل المعترلة وعلقون  
 فيه كاختلافهم فمنهم قوم يزعمون ان افعال الانسان عسائر احوال  
 اعراض وكذلك قولهم في الحيوان والطعوم والارواح والاصوات  
 ودرجات الاجسام فلهذا كثر في المعترلة في ذلك عند  
 قاييل ذلك من اول هذه العلة استفيض اقاويل  
 وهذا اصح من كتابنا اذ قلنا انما قلنا في هذا القول اقليل  
 السبب دون **اخذاهم** **الروافض** فيما يتولد عن  
 الانسان من زلات الفاعل فعلا في غيره اولا حدث الفعل  
 الا في نفسه وهو قوله **الفرقة الاولى** منهم يزعمون ان الفاعل لا  
 يفعل في غيره فعلا في نفسه ولا يشيئ الانسان فعلا لما  
 يتولد عن فعله كالماتولد عن الطير والله الى حدث عند الاكل

ومما يروى

سائر المتولدات **والفرقة الثانية** منهم وهم القائلون بالاعتزال  
 والنقض على علي بن ابي طالب يزعمون ان الفاعل من مافوق الفعل  
 في غيره وانما يتولد عن فعله كالماتولد عن الضرب والصوت المتولد  
 عن اصطكاك الحجرين وذهاب السهم المتولد عن الرمية فعله يتولد  
 ذلك عن فعله **اختلفت الروافض** في جعل الامر الى  
 الدنيا وهم فرقتان **قاله** **الفرقة الاولى** منهم يزعمون ان تسويين جعل  
 الى الدنيا قبل ان يحاسب ولهذا يقولون انهم يزعمون انهم في الدنيا  
 بنى اسرائيل الاوتديون في هذه الامم مثله وان الله قد احاطوا  
 من بنى اسرائيل بعد الموت كمال على السموات ويردوهم الى ما قبل  
 يوم القيامة **والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان الله عز وجل  
 القيامة والآخر ويقولون ليس في امه ورواية انما هي في  
 في الصوت من كان محسنا جوري بالوجه ان لا يولد  
 ولا لم ومن كان مسيئا جوزي بان يستقر في وجهه من احوال  
 ضوئية فيها عذرة والام وليس شئ غير ذلك وان الدنيا لا تزال مهاددا  
**واختلفت الروافض** في الامر **الفرقة الاولى** منهم يزعمون ان الله عز وجل  
 كفرق **والفرقة الاولى** منهم يزعمون ان القرآن قد انزل منه **واما**

التي هي في



فذلك غير جائز ان يكون قد كان وكذلك لا يجوز ان يكون غير منه شيء  
 كان عليه **فاما** ذهب من منه فقد ذهب لغيره والامام  
 محيط علمه **والفرقة الثانية** هي وهما القائلون بالاعتزال  
 يزعمون ان القرآن ما نقص منه ولا زيد فيه والله اعلم بالبراهين  
 الدالة على صحة علمه السلام لم يغتروا بسبل ولا انما ان عليه  
**واختلفت الروافض** في الامامة هل يجوز ان يكونوا افضل من  
 الانبياء اذ يجوز وهم يلات فرق **فالفرقة الاولى** من يزعمون ان  
 الامامة لا يكونون افضل من الانبياء بل الاسماء افضل منهم غير ان بعض هؤلاء  
 يجوز ان يكون الامامة افضل من الامامية **والفرقة الثانية**  
 يزعمون ان الامامة من الانبياء والملائكة والله لا يكون احدا افضل  
 من الله وهو قول صرف منهم **والفرقة الثالثة** منهم وهم  
 القائلون ان الامامة من المؤمنين ان الملائكة والاسماء افضل من  
 الامامة لا يجوز ان يكون الامامة افضل من الانبياء والملائكة **والفرقة**  
**الرابعة** في الرسول عامة السلام هل يجوز عليه ان يعصى ام لا فان  
**فالفرقة الاولى** يزعمون ان الرسول عليه السلام حائز للامانة  
 يعصى الله وان الذي قد عصى واذل الفدا يومه **واما الامامة**

فاما الامامة فلا يجوز ذلك عليهم لان الرسول عليه السلام اذا عصي الوجوب  
 ينته من قبل الله تعالى والامامة لا يوجب اليهم ولا يهبط الملائكة عليهم وهم  
 معصومون فلا يجوز عليهم ان سيهوا ويخطوا وان جاز على الرسول العصيان  
 والقتال بهذا القول هشام بن الحكم والفرقة الثانية منهم يزعمون انه  
 لا يجوز على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعصى الله عز وجل ولا يجوز ذلك  
 على الامامة لانهم جميعا حجج الله وهم معصومون من الزلل ولو جاز عليهم العصا  
 واعتماد العصا وركوبها لكانوا قدسا ووالمامومين في جواز ذلك عليهم كما  
 جاز على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن المامومين اخرج الى الامامة من الامامة واشتد  
 الروافض في الامامة هل يبيع جهلهم وهل الواجب ان يقاتلوا فقط ام لا واجب  
 عز فانهم والقتيام بالبشر ابيع التي جازها النبي صلى الله عليه وسلم وهو اربع  
 فرق فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان معرفة الامامة واجبة وان القتال  
 بالبشر ابيع التي جازها الرسول واجب وان من جهل الامام مات ميتة جاهلية  
 والفرقة الثانية منهم يزعمون ان معرفة الامام اذا ادركها الانسان لم تلزمه  
 شريعة ولم يجب عليه فريضته ولا على الناس ان يعينوا الامامة فقط فاذا  
 عرفوه فلا شيء عليهم فالفرقة الثالثة منهم وهم البغويون يزعمون انه  
 قد يبيع جهل الامامة وهم بذلك مومنين وهما كافرين في الفرقة الرابعة منهم  
 يقولون في القدر يقول المعتزلة ان المعارف ضرورية وبها يقوون البغويون  
 في جهل الامامة ولا يستحلون الخصومة في الدين البغويون ايضا لا يستحلون  
 ولا يختلفت الروافض في الامامة هل يعلم كل شيء ام لا وهم فرقتان فالفرقة  
 الاولى منهم يزعمون ان الامام يعلم كل ما كان وكل ما يكون واخرج شيء عن  
 علمه من امر الدين وامر الدنيا وامر ما وراءها ولا ان الرسول كان كائنا وعرف  
 الكتابه وسائر اللغات والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الامام يعلم كل امور  
 الاحكام والشرعية وان لم يحيط بكل شيء علم الله القيم بالبشر ابيع والحفاظ لها



لما احتاج الناس اليه فاما ما لا يحتاجون اليه فقد يجوز ان لا يعلمه الامام  
واختلفت الروايات في الامة هل يجوز ان يظهر عليهم الاعلام ام لا  
اربع فرق فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الامة يظهر عليهم الاعلام  
والمعجزات كما يظهر على الرسل لانهم حجج الله سبحانه كما ان الرسل حجج الله  
ولم يجزوا هبوط الملائكة والوحى عليهم والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعلام  
يظهر عليهم ويهبط الملائكة بالوحى عليهم ولا يجوز ان ينسخوا الشرايع ولا يبدلوا  
ولا يغيروها والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاعلام يظهر عليهم ويهبط الملائكة  
عليهم ويجوز ان ينسخوا الشرايع ويبدلوا ويغيروها والفرقة الرابعة يزعمون  
ان الاعلام لا يظهر الا على الرسل وكذلك الملائكة لا ينطق الا عليهم بالوحى ولا  
يجوز ان ينسخ الله سبحانه شريعته على السنتهم بل انما يحفظون شرائع الرسل  
ويقومون بها واختلفت الروايات في النظر والقياس وهم ثمان فرق  
فالفرقة الاولى منهم وهم جمهورهم يزعمون ان المعارف كلها اضطرارا  
وان الخلق جميعا مضطرون وان النظر والقياس لا يوديان الى علم وما تعبد الله  
العباد بها والفرقة الثانية منهم وهم اصحاب شيطان الطاق يزعمون ان  
المعارف كلها باضطرار وقد يجوز ان ينسخ الله سبحانه بعض الخلق فاذا منعها  
بعض الخلق وانها لا تعطى كلهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة والفرقة  
الثالثة منهم وهم اصحاب ابي مالك الحضرمي يزعمون ان المعارف كلها  
باضطرار وقد يجوز ان ينسخ الله سبحانه بعض الخلق فاذا منعها الله بعض الخلق  
واعطاها لبعضهم كلهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة والفرقة الرابعة منهم  
اصحاب هشام بن الحكم يزعمون ان المعارف كلها باضطرار لا يجوز ان ينسخها  
وانها لا تقع الا بعد النظر والاستدلال يعيرون بما لا يقع منها الا بعد النظر  
والاستدلال ان العلم بالله عز وجل والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان  
المعارف ليس كلها اضطرارا والمعرفة بالله يجوز ان تكون كسبا ويجوز ان

تكون

تكون اضطرارا وان كانت كسبا او كانت اضطرارا فليس يجوز الامر بها  
على وجه من الوجوه وهذا قول الحسن بن موسى والفرقة السادسة  
منهم يزعمون ان النظر والقياس يوديان الى العلم بالله وان  
العقل حجة اذا حان الرسل فاما قبل مجيئهم فليست العقول دالة  
ما لم يتبينه بينة واعتلوا بقول الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث  
رسولا والفرقة السابعة منهم يقولون بتفصيل النظر والقياس وانها يوديان  
الى العلم وان العقول حجة في التوحيد قبل مجي الرسل عليهم السلام  
وبعد مجيهم والفرقة الثامنة منهم يزعمون ان العقول لا تدل على شيء  
قبل مجي الرسل ولا بعد مجيهم وانه لا يعلم شيء من الله عز وجل ولا يلزم فرض لا  
يقول الرسل والامة وان الامام هو الحجة بعد الرسول عليه السلام  
لا حجة على الخلق غيره وقالت الروايات باجماعها سعي اجتهاد الراي  
في الاحكام وانكاره واختلفت الروايات في النسخ والمنسوخ  
هل يقع ذلك في الاخبار ام لا وهم فرقتان فالفرقة الاولى منهم يزعمون  
ان النسخ قد يجوز ان يقع في الاخبار فيجيز الله سبحانه ان شيئا يكون  
ثم لا يكون وهذا قول اكثر اوابلهم واسلافهم والفرقة الثانية منهم  
يزعمون انه لا يجوز وقوع النسخ في الاخبار وان يحبر الله سبحانه ان  
شيئا يكون ثم لا يكون لان ذلك موجب للتكذيب في احد الخبرين  
واختلفت الروايات في الايمان ما هو وفي الاسماء وهم فرقتان  
فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الروافضة يزعمون ان الايمان هو الاقرار  
بالله وبرسوله وبالامام وبجميع ما جاء من عندهم فانما المعرفة بذلك فضرورة  
عندهم فاذا اقر وعرف فهو مؤمن مسلم واذا اقر ولم يعرف فهو مسلم وليس  
بمؤمن والفرقة الثانية منهم وهم قوم من متأخريهم من اهل زماننا هذا  
يزعمون ان الايمان جميع الطاعات وان الكفر جميع المعاصي ويشيرون بالعباد



ويؤمنون ان المتأولين الذين خالفوا الحق بتأويلهم كفار وهذا قول  
ابن حزم ووه والفرقة الثالثة منهم اصحاب علي بن مقيم يزعمون ان  
الاميان اسم للمعرفة والافرار ولسا بر الطاعات فمن جابدلك كله كان  
مستكمل الاميان ومن ترك شيئا مما افترض الله عليه غير جاحد له  
فليس يؤمن ولكن يسمى فاسقا وهو من اهل الملة تخرج من الجنة ومراثة  
ولا يلقون المتأولين واختلفت الروايات في الوعيد وهم فرقتان  
فالفرقة الاولى منهم يثبتون الوعيد على مخالفاتهم ويقولون انهم يعذبون  
ولا يقولون باثبات الوعيد فيمن قال يقولون يزعمون ان الله سبحانه  
يدخلهم الجنة وان يدخلهم النار اخرجه منها وروا في ذلك عن ابيهم  
ان ما كان بين الله وبين الشيعة من المعاصي سألوا الله عنهم فصغ عنهم  
وما كان بين الشيعة وبين الائمة تجاوز عنه وما كان بين الشيعة وبين  
الناس من المطالم شفعوا لهم اليهم حتى يصفحوا عنهم والفرقة الثانية منهم  
يذهبون الي اثبات الوعيد وان الله عز وجل يعذب كل من ركب الكبائر  
من اهل مقاتلتهم كان او من غير اهل مقاتلتهم ويخلدهم في النار واختلفت  
الروايات في خلق الشئ اهو الشئ ام غيره وهم فرقتان فالفرقة الاولى  
منهم اصحاب هشام بن الحكم يزعمون ان خلق الشئ صفة للشئ لا هو  
الشئ ولا هو غيره لانه صفة للشئ والصفة لا توصف وكذلك روى عن  
الباقية صفة للباقي لاهي هو ولا في غيره والفرقة الثانية منهم يزعمون  
ان الخلق هو المخلق وان الباقي يتقلا ابتقا وان الباقي يقتل ابتقا  
واختلفت الروايات في عذاب الاطفال في الآخرة وهم فرقتان  
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال جازيان بعذاب الله وجزاء ان يعفو  
عنهم كل ذلك له ان يفعلهم والفرقة الثانية وهم اصحاب هشام بن الحكم  
فيما حكى زرارة فان لم يكن هشام بن الحكم قاله فمن يقوله اليوم كثير

يزعمون

يزعمون ان لا يجوز ان يعذب الله سبحانه الاطفال بل هم في الجنة  
واختلفت الروايات في اهل الاطفال في الدنيا وهم ثلاث فرق  
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال بالموت في الدنيا وان  
ابلائهم فعل الله بايحاب الخلق لان الله خلقهم خلقهم خلقه بالموت  
اذا قطعوا او ضربوا فالفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاطفال  
بالموت في الدنيا وان الالم الذي يحل فيهم فعل الله لا يحاب الخلق  
باختراع ذلك فيهم وكذلك قولهم في سائر المتكدرات كالصوت  
الحادث عند الاصطكاك وذهاب الحر الحادث عند دفعتنا للحج  
وما اشبه ذلك والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالامانة و  
الاعتزال يزعمون ان الالم التي حل في الاطفال منها ما هو فعل  
الله وما هو منها فعل لغيره وان ما فعله من الالم قائما بفعله  
اختراعا لا بسبب بوجبه واجمعت الروايات على تصويب علي  
عليه السلام في حربه من حارب وتخطيه من حارب عليا واختلفت  
الروايات في محارب علي هم فرقتان فالفرقة الاولى منهم يقولون  
باكفار من حارب علي وتضليله وسيندونه بذلك علي طلحة  
والزبير ومعاوية بن ابي سفيان وكذلك يقولون فيمن ترك اليتام  
به بعد الرسول عليه صلى الله عليه وسلم فالفرقة الثانية منهم  
يزعمون ان من حارب عليا فاسق ليس بكافر الا ان يكون حارب  
عليا عنادا للرسول صلى الله عليه وسلم وردا عليه فهم كفار  
وكذلك لا يقولون في ترك اليتام باصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علي بن ابي طالب بعده اهلهم ان كانوا تركوا اليتام به  
عنادا للرسول وردا عليه هم كفار وان كانوا تركوا ذلك لا على طريق  
العناد والتكذيب للرسول عليه السلام والرد عليه فسقوا ولم



بغيرها واختلفت الروافض في التحكيم وهم فرقتان فالفرقة  
الاولى منهم يزعمون ان عليا اما حكم للتقية وانه مصيب في تحكيمه  
التقية وان التقية تشعبه ادا على نفسه واعتلوا في ذلك بان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم كان في تقية في اول الاسلام بكم الدين والفرقة  
الثانية منهم يزعمون ان التحكيم صواب على اي وجه فعلة على التقية  
او على غير التقية واجمعت الروافض على ابطال الخروج وانكار السيف  
ولو قتلت حتي يظهر لها الامام حتي يامرها بذلك فاعتلت في ذلك بان  
النبي صلي الله عليه وسلم قبل ان يامر الله عز وجل بالقتال كان حرمها  
على اصحابه ان يقاتلوا واجمعوا انه لا يجوز الصلاة خلف الفاسقين  
وانما يصلون خلف الفاسقين تقية ثم يعيدون صلاتهم واختلفت  
الروافض في سبأ محالفهم واخذوا موالهم اذا امكنهم ذلك وهم فرقتان  
فالفرقة الاولى منهم يستحلون ذلك ويستحبونه ويستحلون سائر  
المحظورات ويتناولون قول الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا  
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتوا وامنوا وقوله قل من حرم زينة  
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا هدي  
وشفا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة والفرقة الثانية  
منهم يحرمون سبأ محالفهم واخذوا موالهم بغير حق ولا يبيعون  
المحظورات ولا يستحلونها واختلفوا في الجز الذي لا يتجزى وهم  
فرقتان الفرقة الاولى يزعمون ان الجز يتجزى ابداء جز الاول  
جز وليس لذلك اخر الا من جهة المساحة وان المساحة الجسم اخير  
وليس لجزائه اخر من باب التجزي والقابل بهذا القول هشام بن الحكم  
وعنه من الروافض والفرقة منهم يقولون ان لجز الجسم غاية اجتماع  
في الجسم من باب التجزي وله اجزاء معدودة لها كل وجميع ولورفع

الباري

الباري كل اجتماع في الجسم لبقية اجزائه ولا اجتماع فيها ولا اجتماع  
فيها ولا يجتمع كل جز ومنها التجزي واختلفت الروافض في  
الجسم ما هو وهم ثلاثة فرق فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجسم  
هو الطويل العريض العمق ولا يكون شئ موجود الا ما كان جسما  
طويلا عريضا طويلا وانكروا الاعراض وزعموا ان معنى الجسم  
الطويل العريض انه شئ موجود وان الباري لما كان شئ موجودا  
كان جسما والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه  
مؤلف مركب مجتمع والله ان الباري عز وجل لما لم يكن مؤلفا مجتمعا  
لم يكن جسما والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه  
يحتل وان اقل قليل الاجسام جز لا يتجزى وان الباري لما لم يحتل  
الاعراض لم يكن جسما واختلفت الروافض في المداخلة وهم  
فرقتان فالفرقة الاولى منهم الهشاميه وهم في احكي زرقان  
عن هشام يقولون بالمداخلة وينتئون كون الجسمين اللطيفين  
في مكان واحد كالحراة والون ولست اتحقق ما حكى زرقان  
من ذلك كما حكاه والفرقة الثانية منهم ينكرون المداخلة ويحيلون  
كون جسمين في مكان واحد يزعمون ان الجسمين يحاويان  
وبتاسان فاما ان يتجزى اخلا حتي يكون جزيها واحد فذلك  
محال واختلفت الروافض في الانسان ما هو وهم اربع فرق  
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الانسان اسم لمعينين لبدن وروح  
فالبدن موات والروح هي الفاعلة الدراكه الحساسة وهي  
نور من الانوار هكذا حكى زرقان عن هشام بن الحكم والفرقة الثانية  
منهم يزعمون ان الانسان جز لا يتجزى ويحيلون ان يكون الانسان  
اكثر من جزين كانه لو كان اكثر من جزين لجاز ان يحل في احد الجزين

تعالى الله



إيمان وفي الآخر كفر فيكون كافرا ومومنا في حال واحد ذلك محال  
وقد ذهب من اهل زماننا قوم من اهل النظامية الكبري الذين يزعمون  
ان الانسان هو الروح الى الروافض وجمعت ايضا قوم ممن يميل  
الى قول ابي الهذيل ان الانسان هو هذا الجسم المري الى القول بالامانة  
والرفض واختلفت الروافض في الطفرة وهما فرقتان فالفرقة  
الاولي منهم اصحاب هشام بن الحكم فيما حكاه زرقة ان يقولون ان الجسم  
يكون في مكان ثم يطير الى المكان الثالث من غير ان يتبدل في  
والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك ويحبلون ان يكون الجسم في مكان  
ثم يصير الى مكان ثالث من غير ان يمر بالمكان الثاني هذه حكاية  
مذاهب لهشام في اشياء من لطيف الكلام فان هشام يقول  
ان الجن مامورون ومنهون لانه قال يا معشر الجن والانس ان  
استطعتم الاية وقال فباي الاربعين تكذبان وكان يقول في وسواس  
الشيطان ان الله سبحانه يقول الوسواس الخناس الذي يوسوس  
في صدور الناس قال فعلنا انه يوسوس وليس يدخل ابدان  
الناس ولكن قد يجوز ان يكون لله سبحانه قد جعل الجن اداة  
للسيطان يصل بها الى القلب من غير ان يدخل فيه قال ويعلم ما  
حدث في القلب وليس ذلك بغير لان الله سبحانه قد جعل عليه  
دليلا مثل ذلك ان يشير الرجل الى الرجل ان اقبل او ادر فيعلم  
ما يريد وكذلك اذا فعل الانسان فعلا يريد شيئا من البر عرف  
الشيطان ذلك بالدليل فينهي الانسان عنه وقال هشام في  
الملائكة انهم مامورون ومنهون لقول الله عز وجل ومن يقل منهم اني  
اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال يخافون ربهم  
من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وكان هشام يقول في الزلازل ان الله

سبحانه خلق الارض من طبائع مختلفة بمسك بعضها بعضا فاذا ضعف  
طبيعة منها غلبت الاخرى فكانت الزلزلة وان ضعف من ذلك  
كان الخسف وكان يقول في السحر انه خدعة وخارق ولا يجوز  
ان يغلب الساحر انسانا حازا ولا العصا حية وحكي عنه زرقة ان  
انه كان يحرم المشي على الماء لغبر شئ ولا يجوز ان يظهر الاعلام على غير  
شئ وكان يقول في المطر جابر ان يكون ما يصعده الله ثم يطره  
على الناس وجابر ان يكون الله يخترعه في الجو ثم يطره وكان يزعم  
ان الجوجم رقيق ورجال الروافض ومولفي كتبهم هشام بن  
الحكم وهو قطعي وعلي بن منصور وبوس بن عبد الرحمن القمي السكالي  
وابو الاحوص وداود بن راشد البصري ومن رواية الحديث الفضل  
ابن شاذان وابو الاحوص وداود بن راشد البصري والحسن  
وسعيد بن ابي سعيد وقد انتحلهم ابو عيسى الوراق وبن الرازي  
والفالحم كتب في الامامة والشيعة غالب علي اهل قم وبلاد ادريس  
ابن ادريس وهي طنجة وما والاها والكوفة وحكي سليمان بن جرير  
الريدي ان فرقة من الامامية تزعم ان الامر بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
الى علي بن ابي طالب بضع بالامانة ما احب ان شا جعلها لنفسه  
وان شا جعلها ولاها غيره كان ذلك جابرا ان قال ذلك عدله وله  
في ذلك البيعة اذ انفي والتسليم ان شا ورصي وان فرقة اخرى قالت  
ان الدين كله في يدي علي بن ابي طالب وانه يسند اليه واوجبوا  
قطع الشهادة علي سريره وان الامامة بعده في جماعة اهل البيت  
غير انهم خالفوا الفرقة الاولى في شئين اخدها انهم يزعمون ان عليا  
تولى ابكر وعمر علي الصحة وسلم بيعتهما والاخرى انهم لا يثبتون  
العصمة لجماعة اهل البيت كما يثبت اولئك ولكنهم يرجون ذلك لهم



وان يصروا جميعا الى ثواب الله ورحمته والصنف الثالث من اصناف الثلاثة التي ذكرناها ان الشيعة لجعلها ثلاثة اصناف وهم الزيدية وانما سموا زيدية لمتسكهم بقول زيد بن علي بن الحسن ابن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان زيد بن علي يبيع له بالكوفة في ايام هشام بن عبد الملك وكان امير الكوفة يوسف بن عمر الثقفي وكان زيد بن علي يفضل علي بن ابي طالب على ساير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولي ابا بكر وعمر ويري الخروج على امة الجور فلما ظهر بالكوفة في اصحابه الذين تابعوه وسمع من بعضهم الطعن على ابي بكر وعمر فانكر ذلك علي من سمعه منه فنفروا عنه الذين تابعوه فقال لهم رفضتموني فبقا انهم سموا الرافضية لقول زيد لهم رفضتموني وبقي في شذمة فقاتل يوسف بن عمر فقتل وذفن لبلا وكان نصر بن خزيمة العبسي ثم انه ظهر علي قيره فنبش وصلب عرابا وله قصة بطول شرحها ولو ذكرناها لاطال بذكرها الكتاب ثم خرج ابنه يحيى بن زيد بعده في ايام الوليد بن يزيد بن عبد الملك فوجه اليه نصر ابن سيار صاحب خراسان بصاحب شرطه سلم ابن اخو المازني فقتله وقال يحيى بن زيد في ابيه زيدا لما قتل بالكوفة خليلي عني بالمدينة بلغا بني هاشم اهل النوا والتخارب فحتي متي مروا ان تقتل منكم خياركم والدمهم العجايب وحتي متي ترضون بالحسنة منهم وكنتم اباة الحسنة عند التخارب لكل قتيل معشر بظلمونه وليس لزيد بالعرفا قين طالب وقال ذعبل الخزاعي يري يحيى بن زيد متورا بكرمان واخري بطيبة واخري بفتح بالها هواق واخري بارض الحوزجان محلها واخري بناجر لذي الغربات يعني بالقبور التي بارض الحوزجان محلها يحيى بن زيد ومن قتل معه والزيدية ست فرق

فرق منهم الجارودية اصحاب ابي الجارود وانما سموا جارودية لانهم قالوا يقول ابي الجارود يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصر علي بن ابي طالب بالوصف لا بالشمية فكان هو الامام من بعده وان الناس ضلوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الحسن من بعد علي هو الامام ثم الحسين هو الامام من بعد الحسن واقتربت الجارودية فرقتين فرقة رعت ان عليا بن علي امامة الحسن وان الحسن بن علي امامة الحسين ثم هي شوري في ولد الحسن وولد الحسين فمن خرج منهم يدعوا اليه فيكون ربه وكان عالما فاضلا فهو الامام وفرقة رعت النبي صلى الله عليه وسلم نصر علي الحسن بعد علي وعلي الحسن بعد الحسن يقوم واحد بعد واحد واقتربت الجارودية في نوع اخر ثلاث فرق فرقت ان محمد بن عبد الله بن الحسن لم ميت وانه يخرج ويغلب وفرقة اخرى رعت ان محمد بن القاسم صاحب الطالقان حي لم ميت وانه يخرج ويغلب وفرقة قالت مثل ذلك في يحيى بن عمر صاحب الكوفة والفرقة الثانية من الزيدية السليمانية اصحاب سليمان بن جرير الزيدي يزعمون ان امامة شوري وانها تصلح لعقد رجلين من خيار المسلمين وانها تصلح في المفضول وان كان الفاضل افضل في كل حال ويتبنون امامة الشيخين ابي بكر وعمر وحكي زرقان عن سليمان بن جرير انه كان يزعم ان بيعة ابا بكر وعمر خطأ لا يستحقان عليها اسم الفسق من قبل التأويل وان الامة قد تركت الاصلح في بيعتهم اباها وكان سليمان بن جرير يقدم علي عثمان ويكفره عند الاحداث التي تمت عليه ويزعم انه قد ثبتت عنده ان علي بن ابي طالب لا يصل ولا يقوم عليه شهادة عادلة بصدالة ولا خفي علم هذه النكته على العامة اذ كان اما تحب هذه النكته من طريق الروايات الصحيحة عنده والفرقة الثالثة



من الزيدية البترية اصحاب الحسن بن صالح بن حي واصحاب كثير النوا  
وانما سموا بترية لان كثيرا كان يلقب بالبتري يزعمون ان عليا لم يخط  
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالامامة وان  
بيعة ابي بكر وعمر ليستا بخط لان عليا ترك ذلك لهما ويقفون في عثمان  
وفي قتلته ولا يعترفون عليه باكفار وينكرون رجعة الاموات  
الي الدنيا ولا يبرون لعلي امامة الاحين يبيع وقد حكي ان الحسن  
ابن صالح كان يتبرأ من عثمان رضي الله عنه بعد الاحداث التي وقعت  
عليه والفرقة الرابعة من الزيدية النجيرية اصحاب بن الهيثم يزعمون  
ان عليا كان مستحقا للامامة وانه افضل الناس بعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وان الامم ليست بخطية خطا ثم في ان ولت  
ابا بكر وعمر رضوان الله عليهم ولكنهما مخطيئة خطا بينا في ترك  
الافضل وتبروا من عثمان ومن اصحاب علي وشهدوا عليه بالكفر  
والفرقة الخامسة من الزيدية يتبرون من ابي بكر وعمر ولا ينكرون  
رجعة الاموات قبل يوم القيامة والفرقة السادسة من الزيدية  
يتولون ابا بكر وعمر ولا يتبرون من بري منهما وينكرون رجعة  
الامامة ويتبرون من دان بها وهم البعقوبية اصحاب رجل  
يدعى بعقوب واختلفت الزيدية في الباري عز وجل هل  
يقال انه شئ ام لا وهم فرقتان فالفرقة الاولى منهم وهم الزيدية  
يزعمون ان الباري عز وجل شئ لا كاشيا ولا يشبهه الاشياء  
والفرقة الثانية منهم لا يقولون ان الباري شئ فان قيل لم  
افتقروا انه ليس بشئ قالوا لا نقول انه ليس بشئ واختلفت  
الزيدية في الاسماء والصفات وهم فرقتان فالفرقة الاولى منهم  
اصحاب سليمان بن جرير الزيدي يزعمون ان الباري عالم بعلم لا هو هو  
ولا غيره وان علمه شئ قادر بقدره لا هي هو ولا غيره وان قدرته شئ  
وكذلك

وكذلك قولهم في سائر صفات النفس كالحياة والسمع والبصر وسائر  
صفات الذات ولا يقولون ان الصفات اشياء ويقولون وجه الله  
هو الله ويزعمون ان الله سبحانه لم ينزل مریدا وانه لم ينزل كارهيا  
للمعاصي وان يعصي وان الارادة للشيء هي الكراهة لضده وكذلك  
لم ينزل راضيا وساخطا وسخطه على الكافر بن هور ضاه بتعذيبهم  
ورضاه بتعذيبهم هو سخطه عليهم ورضاه الله سبحانه عن المؤمنين  
هو سخطه ان يعذبهم وسخطه ان يعذبهم هو رضاه ان يغفر لهم قالوا  
ولا نقول سخطه على الكافر بن هور ضاه عن المؤمنين فالفرقة الثانية  
منهم يزعمون ان الباري عز وجل عالم قادر سميع بصير يغفر علم وحياة  
وقدرة وسمع وبصر وكذلك قولهم في سائر صفات الذات ويمنعون  
ان يقولوا لم ينزل الباري مریدا ولم ينزل كارهيا ولم ينزل راضيا ولم ينزل  
ساخطا واختلفت الزيدية في الباري عز وجل هل يوصف بالقدر  
علي ان يظلم ويكذب وهم فرقتان فالفرقة الاولى منهم اصحاب سليمان  
ابن جرير الزيدي يزعمون ان الباري لا يوصف بالقدره علي ان يظلم  
وتجور ولا يقال لا يقدر لانه يستحيل ان يظلم ويكذب واحالوا قول القائل  
يقدر الله علي ان يظلم ويكذب واحالوا سوا له وكان سليمان بن جرير  
يحجب عن قول القائل يقدر الله علي ما علم انه لا يفعل ان هذا الكلام له  
وجها ان كان السائل يعني ما علم انه لا يفعل مما جاء الخبر بانه لا يفعل  
فلا يجوز القول يقدر عليه ولا نقدر عليه لان القول بذلك محال واما ما لم يأت  
به خبر فان كان مما في العقول دفعه فان الله عز وجل لا يوصف به  
وان من وصفه به محيل فالجواب في ذلك مثل الجواب فيما جاء الخبر بانه  
لا يكون واما ما لم يأت به خبر وليس في العقول ما يدفعه فان القول انه  
يقدر علي ذلك جائز وانما جاز القول في ذلك لجهلنا بالمعني فيه وانه ليس



في عمومنا ما يدفعه وانما قد رابنا مثله مخلوقا والفرقة الثانية منهم  
يرعون ان الباركي عز وجل يوصف بالقدرة على ان يظلم ويكذب ولا  
يظلم ولا يكذب وانه قادر على ما علم واخبر انه لا يفعل ان يفعلوا اختلفت  
الزيدية في خلق الاعمال وهم فرقتان فالفرقة الاولى منهم يرعون ان  
اعمال العباد مخلوقة لله خلقتها وابدعها واخترعها بعد ان لم يخلق  
له مخرعه والفرقة الثانية منهم يرعون انها غير مخلوقة لله ولا مخرعة  
وانها كسب للعباد احدثوها واخترعوها وابدعوها وفعلوها واختلفت  
الزيدية في الاستطاعة وهم ثلاث فرق فالفرقة الاولى منهم يرعون  
ان الاستطاعة مع الفعل والامر قبل الفعل والشي الذي يفعل به  
الايان هو الذي يفعل به الكفر وهذا قول بعض الزيدية  
والفرقة الثانية منهم يرعون ان الاستطاعة قبل الفعل وهي مع  
الفعل مشغولة بالفعل في حال الفعل وانما يستطيع الفعل اذا فعله  
هكذا حكى بعض المتكلمين عن سليمان بن جرير وقرأت في كتاب  
سليمان بن جرير ان الاستطاعة بعض المستطيع وان الاستطاعة  
مجاورة لما رجة الدهنين والفرقة الثالثة منهم يرعون  
ان الاستطاعة قبل الفعل وان الامر قبل الفعل وانه لا يوصف الانسان  
بانه يستطيع للشي قادر عليه في حال كونه واختلفت الزيدية  
في الايمان والكفر وهم فرقتان فالفرقة الاولى منهم يرعون ان  
الايان المعرفة والقرار واجتناب ما جافيه الوعيد وجعلوا واقعة  
ما فيه الوعيد كفر وليس بشرك ولا محود هو كفر نعمة وكذلك قولهم  
في المتأولين اذا قالوا قوله هو عصيان وفسق والفرقة الثانية  
منهم يرعون ان الايمان جميع الطاعات وليس ارتكاب كل ما جافيه  
الوعيد كفر وهذا قول قوم من متأخريهم فاما جمهورهم واوابلهم فقوله القول

الاول

الاول واجعت الزيدية ان اصحاب الكبار كلهم معدنون في النار  
خالدون فيها مخلدون ابد الابحرجون منها ولا يغيبون عنها واجمعوا جميعا  
على تصويب علي بن ابي طالب في حربه وعلى خطبه من خالفه واختلفت  
الزيدية في اجتihad الراي وهم فرقتان فالفرقة الاولى منهم يرعون  
ان اجتihad الراي جائز في الاحكام والفرقة الثانية منهم ينكرون  
ذلك وينكرون الاجتihad في الاحكام واجعت الزيدية ان عليا كان  
مصيبا في حكمه الحكيم وانه انما حكم لما خاف على عسكره الفساد وكان  
الامر عنده بينا واصحابه ينظر للمسلمين لسياسة الفهم وانما امرها ان يحكم بكتاب  
الله عز وجل فخالفا هذا اللذان اخطيا واصاب هو الزيدية باجمعها  
بوري السيف والعرض علي اية الجور وازالة الظلم واقامة الحق وهي  
باجمعها لا تترك الصلاة خلف العاقر ولا تراه الا خلف من ليس بفاسق  
واجعت الروافض والزيدية علي تفضيل علي بن ابي طالب واصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي انه ليس بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم افضل منه هذا ذكر من خرج من آل النبي صلى الله  
عليه وسلم خرج الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن زيد  
ابن معاوية ما اظهر من ظله فقتل بكر بلا رصوان الله عليه وحدثه  
مشهور وقتله عمرو بن سعد وكان الذي انفذ لمحاربة عبيد الله بن  
زياد وحمل راس الحسيني الي يزيد بن معاوية فلما وضع بين يديه نكت  
ثناياه التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتلها بتفضيله وحمل له  
ابنوا الحسيني وبناته وسائر نسائه علي الاقتاب فممن يقتل الاكبر ثم كشف  
عن عاناتهم فقتل هل اثبتوا ام لا ثم من عليهم وقتل مع الحسيني من آل النبي  
صلى الله عليه وسلم ابنه علي الاكبر ومن ولد اخيه الحسن بن عبيد الله بن الحسن



والقثم بن الحسن وأبو بكر بن الحسن ومن أخوته العباس بن علي وعبد الله  
ابن علي وجعفر بن علي وعثمان بن علي وأبو بكر بن علي ومحمد بن علي وهو محمد  
الأصغر ومن ولد جعفر بن أبي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون بن  
عبد الله ومن ولد عقيل عبد الله بن عقيل وقتل مسلم بن عقيل بالكوفة و  
عبد الرحمن بن عقيل وجعفر بن عقيل وعبد الله بن مسلم بن عقيل وفي  
قتل الحسين يقول بن أبي ربح الخناعمي وإن قتيل الطف من آل هاشم  
أذل رقاباً من قرشي فذلت مررت على أبيات آل محمد فلم أرها مثلاً لياوم  
فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت من أهلها قد تخلصت وكانوا رجلاً عادوا  
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت ألم تر أن الأرض استمدت منه فقد حسبي والبلاد  
وفي ذلك يقول منصور الفكري متى يشفيك دمك من هول  
ويبرد ما بقلبك من غليل الأبارت ذي حزن فاستراح إلى العويل  
غدت بين الصفائح والعوالي بأيدي كل ذي نسب خيل جنود صلالة هم استذلت  
علي الإسلام أبنا الجحول عدا بلوايم عمرو بن سعد فأورد هم علي شرب وبيل  
معاشر أودعت أيام بدر صدوهم وديعات القول أريق دم الحسين فلم يراعوا  
وفي الأحيا أموات العقول والمقصيده طوبى له وفي ذلك يقول دغيل  
قبور بكرمان وأخري بطيبة وأخري بفرج بالها صلفاء وأخري بارض الجورجان محلباء  
وأخري بناحري لدي العرايات فاما المضائق التي لست واصفاً بالها متى يكيت ضائق  
قبور لذي النهران من ارض كربلاء معرهم منها بشط فرات ثم خرج زيد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بالكوفة علي هشام بن عبد الملك  
ووالي العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي قتل في المعركة فعلم به يوسف  
ابن عمر فقتله وصلبه ثم كتب هشام يأمر بان يحرق فاحرق وسفرد ماله  
في الفرات وقال في ذلك يحيى بن زيد لكل قتيل معشر يطلبونه  
وليس لزيد بالهراقين طالب الأبيات ثم خرج يحيى بن زيد بارض الجورجان

علي الوليد بن يزيد بن عبد الملك فوجه نصر بن سيار الليثي إلى يحيى بن زيد  
صاحب سلم بن اهور المازني محارب يحيى بن زيد فقتل في المعركة ودفن  
في بعض الجبانات ثم خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم بالمدينة وبويع له في المفاق فبعث  
إليه أبو جعفر المنصور بعيسى بن موسى وحديد بن محطمة محارب حتى  
قتل ومات تحت المدم أبوه عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن  
الحسن بن الحسين وقتل بسببه رجال من أهل بيته ووجه محمد بن عبد الله  
أخاه أدرسين بن عبد الله إلى المغرب وأولده هناك مملكة ثم خرج  
محمد بن عبد الله أخوه إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب بالبصرة فغلب عليها وعليها هو وأبو علي فارس  
وأكثر السواد وشخص عن البصرة في المعتزلة وعبرهم من الزيدية  
يزيد محاربة أبي جعفر ومعه عيسى بن زيد بن علي فبعث إليه أبو جعفر  
بعيسى بن موسى وسعيد بن مسلم فخار بها إبراهيم حتى قتل وقتلت المعتزلة  
بين يديه ثم خرج الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
والتقوا بفرج وبابيه الناس وعسكر بفرج علي ستة أميال من مكة فخرج إليه  
موسى بن عيسى في أربعة آلاف فقتل الحسن وأكثر من معه ولم يجبر أحد  
أن يدفنه حتى أكلت السباع بعضهم وقتل مع الحسن صاحب فرج وبسببه  
رجال من أهل بيته وفي قتل فرج يقول صاحب البصرة فاج المذكر للمواد ستقام  
ونفا المنيام فما أحسن مناماً منع الرقاد جنون عيني عصاة علوية  
قتلوا بمنعوج الحجون كراماً ثم خرج يحيى بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسين بن علي بن أبي جعفر وصار إلى الديلم ثم قتل ثم خرج بتاهت  
السفلي محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن فغلب عليها وصارت  
في أيديهم ثم خرج بالكوفة في أيام المأمون إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم



ابن الحسن بن الحسين بن علي ودعا اليه ابو السرايا والمأمون بخراسان  
وانفذ زيد بن موسى بن جعفر بن محمد داعية له الي البصرة ثم مات بعد اربعة  
اشهر من خروجه ودفن بالكوفة فخرج بعده مع ابي السرايا محمد بن محمد  
ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فزعم رهب بن المسيب وهم  
عبدوس بن خالد وقتله ثم توجه اليه هزيمة ابن اعين فهرب وهرب مع ابي  
السرايا فاخذ في طريق خراسان فوجه بها الي الحسن بن سهل فقتل ابي السرايا  
واظهر بعد ذلك موت محمد ويقال انه حمل الي المأمون وهو من وفات هناك  
وخرج باليمن والمأمون بخراسان ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب داعية لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل صاحب ابي السرايا  
فوجه اليه المأمون جيشا فزعمه وصار الي العراق فامنه المأمون وخرج  
بعد دخول المأمون بغداد ابي جعفر بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد  
فوجه اليه المأمون دينار بن عبد الله فصار الي دينار في الامان واقدم به  
علي المأمون فمات وخرج محمد بن القاسم من ولد الحسين بن علي خراسان ببلدة  
نقال لها طالقان في خلافة المعتصم فوجه اليه عبد الله بن طاهر فحمله الي المعتصم  
خراسان جيشا فانزله محمد ثم قد رعليه عبد الله بن طاهر فحمله الي المعتصم  
فحبسه معه في قصره فاختلف الناس في امره فمن قائل يقول هرب ومن  
قائل يقول مات ومن الزنديق من يزعم انه حي وانه سيخرج وخرج محمد بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ببلدة وكان يلقب بدراجة الحسن وجهه  
داعية لمحمد بن اسمعيل بن ابراهيم فلما مات محمد بن اسمعيل بن ابراهيم دعا  
لنفسه فوجه اليه المأمون عيسى الخلالوني فطهر به فحمله الي المأمون ببغداد  
ثم اخرجته معه فمات بخرجان وخرج الاقطس بالمدينة داعية لمحمد بن ابراهيم  
ابن اسمعيل فلما مات محمد بن ابراهيم دعا الي نفسه وخرج علي بن محمد بن عيسى  
ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ببغداد في خلافة المعتصم فقتله

بنو امية بن عامر ثم خرج الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بطبرستان  
في سنة خمس ومايتين والعامل بها سليمان بن عبد الله بن طاهر فغلب  
عليها وعلي جرجان بعد حروب كثيرة ثم خلف من بعده محمد بن زيد اخوه  
ثم قتل محمد بن زيد محاربة كانت بينه وبين محمد بن هارون وخرج يوقين  
الكلوكي وهو من ولد الاقطس واسمه الحسن بن احمد ابن اسمعيل من ولد  
الحسين بن علي بن ابي طالب فغلب عليها ثم هزمه بعض الأتراك وخرج  
بالكوفة ايام المستعين ابو الحسين مجي بن عمر بن الحسين بن زيد بن  
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فوجه اليه الحسين بن اسمعيل بن عامر  
محمد بن عبد الله ابن طاهر فقتل ابو الحسين وخرج ايام المستعين  
ايضا الحمركي محمد بن حمزة بن عبد الله من ولد الحسين بن علي فطهر به  
واخذ وحبس الي ان طلقة المعتمد وخرج بسواد الكوفة ايام فتنة  
المستعين بن الاقطس وخرج بسواد المدينة مدنية الرسول صلى الله  
عليه وسلم سنة خمس ومايتين اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم من ولد  
الحسين بن علي فغلب عليها وتوفي لليلتين خلتا من ربيع الأول  
سنة اثنين وخمسين ومايتين وخلف اخوه بعده محمد بن يوسف  
فقطع الميرة علي اهل المدينة وبارال علي امره الي ان خرج ابو الساج  
الي مكة والمدينة فقتل خلقا كثيرا من اصحابه وهرب محمد فمات في هربه  
وخرج بالكوفة في اخر ايام بني امية عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن  
جعفر بن علي بن ابي طالب فخار به عبد الله بن عمر فزعمه ومضى عبد الله  
ابن معاوية الي فارس فغلب عليها وعلي اصهبان ثم مات بفارس وحماد  
صاحب البصرة وكان يدعي انه علي بن محمد بن علي بن عيسى بن زيد بن  
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وسعت من يذكر انه كان يدعي انه علي بن



محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 واصارته الزنج وغلب علي البصرة سنة سبع وخمسين وقتل سنة سبعين  
 وما يتبين قتله ابو احمد الموفق بالله بن المتوكل علي الله وخرج بارض الشام  
 المقتول علي الدكة فظفر به الملكني بالله بعد حروب ووقايح كانت ثم  
 كتاب الرافضة والمنعة لله يتلوه كلام الخوارج ان شأ الله وبه القدرة  
**بسم الله الرحمن الرحيم مقالات الخوارج** اجمعت الخوارج لعينها  
 الله علي الكفار علي بن ابي طالب عليه السلام ان حكم وهم يختلفون  
 هل شركة شرك ام لا واجموا علي ان كل كبيرة كفر الا النجداث فانها  
 لا تقول ذلك واجموا علي ان الله سبحانه يجذب اصحاب الكبار عذابا  
 دائما الى النجداث اصحاب نجده واول من احدث الخلاف بينهم نافع بن  
 المزرق الحنفي والذي احدثه البراءة من القعدة والمحبة لمن قصد عسكره  
 والكفار من لم يهاجر اليه ويقال **اول** من احدث هذا القول عبد ربه  
 الكبير ويقال ان المبتدع لهذا القول رجل كان يقال له عبد الله  
 ابن الوصيني قالوا وقد كان نافع خالفه في اول امره وبري منه فلما  
 مات عبد الله صار نافع الي قوله وزعم ان الحق كان في يده ولم يكفر نفسه  
 بخلافه اباه حنفي خالفه ولا كفر الذي خالفوا عبد الله قبل موته واكفر من  
 يخالفه من بعده والازارقة لا تعتبر من تقدمها من سلفها من الخوارج  
 في توليهم القعدة الذين لا يخرجون ولا يعتبر ايضا من سلفها من الخوارج  
 في تركهم الكفار لهم القعدة والمحبة لمن هاجر اليهم ويقولون هلا تبين  
 وحنفي عليهم والازارقة تقول ان كل كبيرة كفر وان الدار دار كفر يعنون  
 دار مخالفتهم وان كل من تكلم بمعصية كبيرة ففي النار خالد الخلد او يكفرون  
 عليا عليه السلام في التكليم ويكفرون الحكمين ابا موسى وعمر بن العاص ويرون  
 قتل

قتل الاطفال وكانت الازارقة عذت الامر لقطري بن العجاء وكان قطري  
 اذا خرج في السرايا استخلف رجلا من بني يثيم علي العسكر وكانت فيه  
 مظالمه فشلت الازارقة ذلك فقال لست استخلفه بعد ثم انه خرج في  
 سر به واصبح الناس في العسكر فضلي بهم ذلك الرجل الفجر فقالوا لقطري  
 المر ترعج انك لا تستخلفه وعابتوه وكان في الدين عابتوه عمر والفتي وعبيدة  
 ابن هلال وعبد الله الصغير وعبد ربه الكبير فقال لهم جيموني كفا واحلال  
 دما وكم فقام صالح بن خرق فلم يضيع في القرآن موضع سجدة الاقرها وسجد  
 ثم قال الكفار ترانا تب مما قلت فقال ياهاولا انما استغفركم فقالوا لا  
 بد من توبتك فخلعوه وصار قطري الي الطبرستان فغلب عليها وكان  
 سبب الاختلاف الذي احدثه نافع بن امرأة من اهل اليمن عرسه تركي  
 راي الخوارج تزوجت رجلا من الموالي علي رايها فقال لها اهل بيتي  
 فضعتين فانكرت ذلك فلما لتي زوجها قالت له ان اهل بيتي وبني عمي  
 قد بلغهم امري وقد عيروني وانا خائفة ان اكفره علي تزويج بعضهم فاختر  
 مني احد ثلاث خصال اما ان تهاجر الي عسكر نافع حتى تكون مع المسلمين  
 في حوزهم ودارهم واما ان تخباني حيث شئت واما ان تخلي سبيلي فخلا  
 بسبيلها ثم ان اهل بيتها استكروها فزوجه ابن عمها لم يكن علي رايها  
 فكتب من حضرها بامرها الي نافع بن الازرق يسالونه عن ذلك فقال  
 رجل منهم انه لم يسمعها ما صنعت ولا وسع زوجها ما صنع من قبل هجرتها  
 لانه كان ينبغي لها ان يلحقا بنا لانا اليوم بمنزلة المهاجرين بالمدينة ولا  
 يبيع احد من المسلمين الخلف عنا كما لم يبيع الخلف عنهم فتابعه علي قوله  
 ذلك نافع بن الازرق واهل عسكره انفسا يسيرا ويروا من اهل النقية  
 واحد ثوا شيئا من ذلك انهم حرموا الترجم ومن ذلك انهم قالوا ان شهد بالله  
 انه لا يكون في دار الهجرة ممن يظهر الاسلام الا من رضي الله عنه واستقلوا احد  
 الامانة التي امر الله سبحانه باذيها وقالوا قوم مشركون لا ينبغي ان تودي الامانة



بهم اليهم ولم يقيموا الحدود على من قذف المحصنين من الرجال واقاموها  
 على من قذف المحصنات من النساء وقالوا ما كف احديده عن القتال  
 منذ انزل الله تعالى السط الا وهو كافر والزارقة برون ان اطفال  
 المشركين في النار وان حكمهم حكم ابايهم وكذلك اطفال المؤمنين حكمهم حكم  
 ابايهم وزعمت الزارقة ان من اقام في دار الكفر كافر لا يبيعه الا  
 الخرج وهذا قول النجدية ثم خرج بنجد بن عامر الحنفي من البصرة في  
 نفر من الناس واقتبل الي الزارقة يريد بهم فاستقبلهم نفر من اهل عسكر  
 نافع واجزوه ومن معه باحداث نافع التي احدثها وانهم بروا منه وامروا  
 بنجد بالمقام وبابيعوه فكانت بنجد رما فانه انه بعث بعثا الي اهل  
 الخطيف واستعمل عليهم ابنه فقتل وسبا وعثم فاخذ بنجد واصحابه  
 عدة من نسائهم فقوموا كل واحدة منهم بقيمة على انفسهم وقالوا ان صارت  
 قيمهم في حصتنا فذلك وان لم تصر ادبنا الفضل فنكحوهن قيل ان يقتل  
 واكلوا من الغنائم من قبل ان يقتلهم ثم رجعوا الي بنجد واجزوه بذلك  
 فقال بنجد لم يبيعهكم ما صنعتكم فقالوا لم نعلم انه لا يبيعهكم فغذروهم بنجد  
 لجهالتهم فتابعوا علي ذلك اصحابه وعذروا بالجهالات اذا اخطا الرجل  
 في حكم من الاحكام من حبة الجهل وقالوا الذين امر ان اعدوا معرفه الله  
 ومعرفة رسوله عليهم السلام وتحريم دماء المسلمين واموالهم وتحريم الغضب  
 والقرار بما جاء من عند الله جملة هذا واجبه وما سوى ذلك فالناس  
 معذورون بجهالتهم حتى تقوم عليهم الحجة في جميع الاحلال فمن استحل شيئا  
 من طريق الاجتهاد مما اعله محرم فعذروا علي حسب ما يقول الفقهاء  
 من اهل الاجتهاد فيه قالوا ومن خاف العذاب علي المجتهد في الاحكام  
 المحطية قبل ان تقوم عليه الحجة فهو كافر قالوا ومن قتل عن هجرته فهو  
 منافق وحكي عنهم انهم استحلوا دماء اهل المقام واموالهم في دار البصرة  
 وبراءة من حرمتها وتوالوا اصحاب الحدود والجنايات من موافقيهم  
 وقالوا

وقالوا لا نذري لعل الله عز وجل يعذب المؤمنين بذنوبهم فان  
 عذبهم فانما يعذبهم في غير النار بقدر ذنوبهم ولا يجلدهم في العذاب  
 ثم يدخلهم الجنة وروى ان من نظر نظرة صغيرة او كذب كذبة صغيرة  
 ثم اصر عليها فهو مشرك وان من ربا وسرق وشرب الخمر غير مصر  
 فهو مسلم ويقال ان اصحاب بنجد نفقوا عليه ان رجلا من بني وابل  
 اشار عليه بقتل من تابعه من المكرهين فانه بنجد ونقم علي بنجد  
 عطية انه انقذه في غزو البر وغزو البحر ففصل من انقذه في غزو البر  
 ونقم عليه اصحابه انه عطل حد الحنفي وقسم الفتي واعطاه مال من جمع  
 واصحابه وحكم بالشفاعة وكانت عبد الملك بن مروان فاعطاه  
 الرضا واسر ابن عثمان فاستتاب اصحابه ففعل ثم ان طائفة منهم  
 نذموا علي استتابة بنجد وقالوا له ان استتابتنا اياك خطا لانك امام  
 وقد ثبت فان ثبت من توبتك واستتبت الذين استتابوك ولا  
 نأخذناك فخرج الي الناس فتاب من توبته فاختلف اصحابه فطائفة  
 اكفروه علي خلعه ونفقوا علي بنجد ايضا انه فرق الاموال بين المغني  
 وحرم ذوي الحاجة منهم فبري منه ابو فديك وكثير من اصحابه  
 فوثب عليه ابو فديك فقتله وبويع له ثم ان اصحاب بنجد انكروا ذلك  
 علي ابي فديك وتولوا بنجد وبروا من ابي فديك وكتب ابو فديك الي  
 عطية بن الاسود وهو عامل بنجد بالجوير يخبره انه ابصر صلا بنجد  
 فقتله وانه احق بالخلافة منه فكتب عطية الي ابي فديك ان يبايع  
 له من قتله واما ذلك ابو فديك فبري كل واحد منهما من صاحبه  
 وصارت الدار لابي فديك وصاروا معه الاف تولى بنجد فصاروا  
 ثلاث فرق النجدية والعطوية والفديكية فاما عطية بن الاسود  
 الحنفي واصحابه الذين يسمون العطوية فانه لم يحدث قولا اكثر من  
 انه انكر علي نافع ما احدثه من اقاويله ففارقته ثم انكر علي بنجد



ما حكينا عنه ففارقة ومضي الى سجستان ومن العطوبة  
 اصحاب عبد الكريم بن عجرد وسميوا العجاردة وهم خمس فرق  
 فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه يجب ان يدعى الطفل اذا بلغ  
 وجب البراءة منه قبل ذلك حتي يدعى الى الاسلام ويصفه هو  
 والفرقة الثانية من العجاردة الميمونية والذي تفردوا به القول  
 بالقدرة على مذاهب المعتزلة وذلك انهم يزعمون ان الله فوض  
 الاعمال الي العباد وجعل لهم الاستطاعة الي كل ما كفوا فيه  
 يستطيعون الكفر واليمان جميعا وليس لله سبحانه في اعمال  
 مشبه وليس اعمال الابدان مخلوقة لله فبريت منه العجاردة وسموا  
 الميمونية والفرقة الثالثة من الميمونية الخففيه اصحاب رجل  
 يقال له خلف فاروق الميمونية في القول بالقدرة وقالوا بالاثبات  
 والفرقة الرابعة منهم حمزة اصحاب رجل يسمى حمزة ثبتوا على  
 قول الميمونية بالقدرة وانهم يرون قتال السلطان خاصة ومن رضي  
 بملكه فاما من انكره فلا يرون قتله الا اذا اعان عليهم او طعن في دينهم  
 او صار غونا للسلطان او دليلا له وحكي زرقان ان العجاردة اصحاب  
 المرأة لا يرون قتل اهل القبلة ولا اخذ المال في السر حتي يبعث  
 الحرب والفرقة الخامسة من العجاردة الشيعية وهو رجل يري  
 من ميمون ومن قوله فقال انه لا يستطيع احدا ان يعمل الا ما شاء الله  
 سبحانه وان اعمال العباد مخلوقة لله وكان سب فرقة الشيعية  
 والميمونية انه كان لميمون علي شعيب ما لا تقتضاه فقال له  
 شعيب اعطيك ان شاء الله فقال ميمون قد شاء الله ان يعطيني  
 الساعة فقال شعيب لو شاء الله لم اقدر الا اعطيك قال ميمون فان  
 الله قد شاء ما امر وما لم يشا وما لم يشا لم يضر فبايع ناس ميمون  
 وبايع ناس شعيبا فكتبوا الي عبد الكريم بن عجرد وهو في حبس خالدين

عبد الله الجلي يعلمونه قول ميمون وشعيب فكتب عبد الكريم ان  
 نقول ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا تلحق بالله سوا فوصل  
 الكتاب اليهم ومايت عبد الكريم فادعي ميمون انه قال يقولون ان  
 لا تلحق بالله سوا وقال شعيب لا بل قال يقولون حيث قال ما  
 شاء الله كان وما لم يشا لم يكن فتولوا جميعا عبد الكريم ويرى بعضهم  
 من بعض وقال بعض الناس ان عبد الكريم بن عجرد وميمون  
 الذي سب اليه الميمونية رجل من اهل بلخ وقال قوم ان عبد الكريم  
 كان من اصحاب ليهس خالفه وفارقة في بيع الامة وذكر  
 الكرابيسي في بعض كتبه ان العجاردة والميمونية يجيزون كل  
 نبات البنين ونبات البنات ونبات الاخوة ونبات الاخ  
 وحكي لنا عنهم ما لم نتحققه انهم يزعمون ان سورة يوسف  
 ليست من القرآن والفرقة السادسة من العجاردة الحارضية  
 والذي تفردوا به انهم قالوا في القدر بالاثبات وبان الولاية  
 والعداوة صفتان لله عز وجل في ذاته وان الله يتولي العباد  
 علي ما هم صابرون اليه وان كانوا في اكثر احوالهم مومنين والفرقة  
 السابعة من العجاردة وهي الثانية من الحارضية يدعوا المعلومية  
 والذي تفردوا به انهم قالوا اني لم يعلم الله بجميع اسمائه فهو جاهل به  
 وان افعال العباد ليست مخلوقة وان الاستطاعة مع الفعل ولا  
 يكون الا ما شاء الله والفرقة الثامنة من العجاردة وهي الثالثة  
 من الحارضية الجهولية ومن قولهم ان من علم الله ببعض اسمائه  
 فقد علمه ولم يجهله وقالوا بالاثبات القدر والفرقة التاسعة  
 من العجاردة الصلتيه اصحاب عثمان بن ابي الصلت والذي تفرد  
 به انه قال اذا استجاب لنا الرجل واسلم توليناه وبرينا من اطفاله  
 لانه ليس لهم اسلام حتي يدر كوا فيدعون الي الاسلام ويقبلونه



والفرقة العاشرة من العجاردة يقولون ليس لأطفال الكافرين ولا  
لأطفال المؤمنين ولاية ولا عداوة ولا برائة حتى يبلغوا فية عوا الي  
الاسلام فيقروا به او ينكروه وكانت مقالته مع عبد الكريم يدا واحدة  
الي ان اختلفا في امر الطفل والفرقة الحادية عشر من العجاردة وهي  
الاولى من التغالبة يدعون الاخنسية يتوقعون عن جميع من في  
دار البقية من منتحلي الاسلام واهل القبلة الا من قد عرفوا منه ايمانا  
فيتولونه عليه او كفر فيتبرون منه لاجله ويحرمون الاغتبال  
والقتل في السروان يبدأ احد من اهل البغي من اهل القبلة بقتال  
حتى يدعوا الا من عرفوا بحبيته ضربت منه التغالبة وسموهم الاخنسية  
لان الذي دعاهم الي قولهم رجل كان يقال له الاخنس والفرقة الثانية  
عشر من العجاردة وهي الثانية من التغالبة معبديه ومما تفردوا به  
انهم راوا اخذ زكاة اموال عبيدهم اذا استغنوا واعطاهم من زكاتهم اذا  
افتقر واقتال لهم رجل يقال له معبد ان كنتم لا تتبرون عن فعل ذلك  
فانا لن ندعيه فاقام على ذلك وبرت منه التغالبة ومن اصحابه ثم راوا  
ان ذلك خطأ ولم يتبروا عن فعل ذلك والفرقة الثالثة عشر من العجاردة  
وهي الثالثة من التغالبة شيبانية اصحاب شيبان بن سلمة الخاريج  
ايام ابي مسلم والمعتزلة ومن قصتهم ان شيبان بن سلمة لما احدث  
احداثا منى معاوية ابي مسلم وغير ذلك برئت منه الخوارج فلما قتل  
شيبان جاقوم فذكر وابنته فلم يقتل التغالبة منهم توبة شيبان  
وقالوا ان احداث شيبان كانت قتل المسلمين واخذ اموالهم وضرابهم  
فان كنتم دفعتهم من دار العلانية فانا لا نقبل من القاييل في دار العلانية  
توبه حتى يعفوا عنه ولي المقتول ولا يقبل توبه من ضرب المسلمين  
حتى يقص من نفسه او يوهب ذلك له وحتى يرد اموالهم وشيبان لم يفعل  
شيئا من ذلك فان رعم الله قد دفعت توبته من دار البقية فقد كذبتم فان

امره كان ظاهرا ودعوته كانت ظاهرة الي ان قتل فقتل قوم منهم  
توبته فسموا الشيبانية ثم ان الشيبانية احدثوا التشبيه لله خلقه  
فسموا الشيبانية وثبت قوم منهم علي قول التغالبة وهم اعظم اصحاب  
التغالبة وحرموهم فسموا الشيبانية والزنادية وذلك ان رجلا منهم  
كان يسمى زناد بن عبد الرحمن كان فقيه التغالبة وريبيهم ثم ان  
الشيبانية الذين اجازوا توبته قالوا في الولاية والعداوة انها صفة  
لله من صفات الذات لا من صفات الفعل والفرقة الرابعة عشر  
من العجاردة وهي الرابعة من التغالبة رشيدية ومما تفردوا به انهم كانوا  
يودون ما سقي بالعيون والاهل الجارية نصف العشر ثم رجعوا عن ذلك  
وكتبوا الي المسمى زناد بن عبد الرحمن فاجابهم ثم اتاهم فاعلمهم ان في  
ذلك العشر وانه لا يجوز البراءة عن غلط منهم في ذلك فقتل رجل  
يسمى رشيد ان كان يسعنا الا تبرأ منهم فانا نعمل بالذي يعملون به  
وثبت هو ومن معه علي الفعل الاول فبرت منهم التغالبة وسموهم  
العشرية والفرقة الخامسة عشر من العجاردة وهي الخامسة من  
التغالبة المكرمية اصحاب ابي مكرم ومما تفردوا به انهم زعموا ان يارك  
الصلاة كافر وليس هو ومن صل تركه الصلاة كفر وكفن من قبله حمله  
بالله وكذلك قالوا في ساير الكبار وزعموا ان من اتى كبيرة فقد همل  
الله سبحانه وتلك الجها لكفر لا يركوبه المعصية فقالوا بالموافات  
وهو ان الله سبحانه انما يتولا عباده ويعاديه علي ما هم عليه صابرون  
اليه لا علي اعمالهم التي هم فيها ضربت منهم التغالبة ومن قول التغالبة  
في الاطفال انهم يشتركون في عذاب ابايهم وانهم ركن من ركنهم  
يريدون بذلك انهم بعض من ابائهم ومن الخوارج القديكية  
اصحاب ابي فديك ولا تعلم انهم تفردوا بقول اكثر من انكارهم  
علي نافع ونجده اكثر ما حكينا عنهم ومن الخوارج صفريه اصحاب



٩٦  
ربا دين الاصفروهم لا يوافقون الا زارقة في عذاب الاطفال قائم  
لا يجيزون ذلك ويقال ان الصفرية نسبوا الى عبدة وكان ممن  
خالف نجدة ورجع من اليمامة فلما كتب نجدة الى اهل البصرة اجمع  
عبيده وعبد الله بن اباض فقرأوا كتابه فقال عبد الله بن اباض  
بما سنده من مذهبه وقال عبدة تجلعة مذهب الخوارج من ان  
مخالفتهم مشركون السيرة فيهم السيرة في اهل حرب رسول الله  
صلي الله عليه وسلم الذين حاربوه من المشركين واصل قول الخوارج  
انما هو قول الازارقة والاباضية والصفرية والتجديية فانما تفرعوا من  
الصفرية ومن الخوارج طائفة يقولون ما كان من الاعمال عليه حد  
واقف فلا يتعدى باهله الاسم الذي لهم به الحد وليس بكفر بشي ليس  
اهله به كافرا كالزنا والقذف وهم قدفة زناة وما كان من الاعمال ليس  
عليه حد كترك الصلاة والصيام فهو كافر وارادوا اسم الايمان في الوجهين  
جميعا ومن الخوارج الاباضية فالفرقة الاولى منهم يقال لهم الحفصية  
كان امامهم حفص بن ابي المقدام ان بين الشرك والايان معرفة الله  
وحدة فمن عرف الله سبحانه ثم كفر بما سواه من رسول او حبه او ناره  
او عمل بجميع الخبايا من قبل النفس واستحلال الزنا وسائر ما حرم  
الله سبحانه من زواج النساء فهو كافر بركي من الشرك وكذلك من اشتغل  
بساير ما حرم الله سبحانه مما يوجب كل ويشرب فهو كافر بركي من الشرك  
ومن جهل الله سبحانه وانكره فهو مشرك فبري منه جل الاباضية الا من  
صدقه منهم وتا ولوا في عثمان نحو ما تناولت الشيعة في ابي بكر وعمر  
وزعم ان عليا هو الخبير الذي ذكره الله في القرآن وان اصحابه الذين  
يدعون الى الهدى اهل النيران وزعم ان عليا هو الذي انزل الله  
سبحانه فيه ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وان عبد الرحمن  
ابن ملجم هو الذي انزل الله سبحانه فيه ومن الناس من يشركي نفسه  
ابتغا

٩٧  
ابتغا مرضات الله ثم قالوا بعد ذلك الايمان بالكتب والرسول  
منصل بتوحيد الله عز وجل فمن كفر بذلك فقد اشرك بالله والفرقة  
الثانية منهم يسمون الزيدية فان امامهم يزيد بن ابيس قالوا  
تنولي المحكمة الاولى ونبترا من كان بعد ذلك من اهل الاحداث  
ونقول الاباضية كلها ويزعمون انهم مسلمون كلهم الا من بلغه  
قولنا فكذبه او من خرج وخالفوه الحفصية في الكفار والشرك  
وقالوا يقول الجمهور وحكي عثمان بن رباب ان اصحاب يزيد  
ابن ابيس قالوا ابالتشريك ونقول يزيد المحكمة الاولى قبل نافع  
وبركي من كان بعدهم وحرم القتال على كل احد بعد تفرقهم وثبت  
على ولاية الاباضية الا من كذبه او بلغه قوله فتركه وزعم ان الله  
سبحانه سيبعث رسوله من العجم وينزل عليه كتابا من السماء يكتب  
في السما وينزل عليه حيلة واحدة فترك شريعة محمد ودان بغيرها  
وزعم ان ملة ذلك النبي الصابية وليس هذه الصابية التي عليها  
الناس اليوم وليس هم الصابيين الذين ذكرهم الله في القرآن  
ولم ياتوا بعد ونكاه من شهد لمحمد صلي الله عليه وسلم بالنبوة من  
اهل الكتاب وان لم يدخلوا في دينه ولم يعملوا بشريعته وزعم  
انهم بذلك موقوفون فمن الاباضية من وقف عليه ومنهم من يرا  
منه وجلهم تيرامنه والفرقة الثالثة من الاباضية اصحاب  
حارث الاباضي قالوا في العذر يقول المعتزلة وخالفوا فيه  
سائر الاباضية وزعموا ان الاستطاعة قبل العمل وجمهور الاباضية  
تنولي المحكمة كلها الا من بين حربه ويزعمون ان مخالفتهم من اهل  
الصلاة كفار وليسوا بمشركين حلال مناجاتهم وموارثتهم حلال عندهم  
اموالهم من السلاح والكراع عند الحرب حرام ما وراء ذلك وحرام قتلهم  
وسبيهم في السر الا من دعا الى الشرك في دار البقية وكان به وزعموا ان



للدار يعينون دار محالفينهم دار توحيد الاعسك السلطان فانه دار كفر يعني  
 عندهم وحكي انهم اجازوا شهادة محالفينهم علي اوليائهم وحرروا الاستقراض  
 اذا خرجوا وحرروا ما محالفينهم حتي يدعوه الي دينهم فبريت الخوارج منهم علي  
 ذلك وقالوا ان كل طاعة ايمان ودين وان مرتكبي الكبائر موحدون وليسوا  
 بمؤمنين والفرقة الرابعة منهم يقولون بطاعة ما يراي الله بها علي مذهب ابي  
 الهذيل ومعني ذلك ان الانسان قد يكون مطيعا لله اذا فعل شيئا امره  
 الله به وان لم يقصد الله بذلك الفعل ولا اراد به ثم اختلفوا في النفاق  
 فصاروا ثلاث فرق فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان النفاق براءة من الشرك  
 واحصوا في ذلك يقول الله عز وجل مد يد بيني وبين ذلك لا اليها ولا الي  
 ها ولا والفرقة الثانية منهم يقولون ان كل نفاق شرك لانه يضاد التوحيد  
 منهم والفرقة الثالثة يقولون لسان تنزل في ذلك الرمان ولا يسمي غيرهم بالنفاق  
 وقالوا من سرق خمسة دراهم فصاعدا قطع وقال ان القوم الذين رغبوا ان  
 المنافق كان وليس بشرك ان المنافقين علي عهد رسول الله عليه وسلم  
 كانوا موحدين وكانوا اصحابا للكبائر وقالوا كل شيء امر الله به عباده فهو عام  
 لجميع خاص وقد امر الله به الكافر والمومن وقال قوم منهم لاجه الله  
 علي الخلق في التوحيد بالخير او ما يقوم مقام الخير من اشارة او ايمان  
 وقال بعضهم لا يجوز علي الله ان يخلي عباده من التكليف لو حدا نفيه  
 ومعرفة واجاز بعضهم ان يخليهم من ذلك وقال بعضهم فبين دخل  
 في دين الاسلام المسلمين وحببت عليه الشرايع والاحكام وقف علي  
 ذلك اولم يقف عليه سمعه اولم يسمعه وقال بعضهم لا يرسل الله  
 نبيا الا نصب دليلا عليه ولا يد من ان يدل واحدا وقال بعضهم قد  
 يجوز ان يبعث الله نبيا بلا دليل وقال بعضهم من ورد عليه الخبر  
 بان الخمر حرامت وان القبلة قد حولت فعليه ان يعلم ان الذي اخبره  
 مومن او كافر وعليه ان يعلم ذلك بالخير وليس عليه ان يعلم ان ذلك عليه

بالخير وقال بعضهم من قال بلسانه ان الله واحد وعنا به المسيح  
 فهو صادق في قوله مشرك بقلبه وقال بعضهم ليس علي الناس  
 الي الصلاة والركوب للخلاص ولا شي من اسباب التي يتوصل اليها  
 وانما عليهم فعلها بعينها فقط وقالوا جميعا ان الواجب ان يستنبوا  
 من خالفهم في تنزيل او ثا ويل فان تاب والافضل كان ذلك الخلاف  
 فيما يسمع حمله او فيما يسمع وقالوا من زنا او سرق اقيم عليه الحد  
 ثم انما يتنب فان تاب والافضل وقال بعضهم ليس من حذر الله  
 وانكره مشرك حتي يجعل معه الها غيره وقال بعضهم ذلك شرك  
 وكل محد باي جهة كان فهو مشرك وكفر وقالوا الاصرار علي اي  
 ذنب كان كفر وقالوا العالم يعني كله اذا افنا الله اهل التكليف  
 ولا يجوز الا ذلك لانه انما خلقهم لهم فاذا افناهم لم يكن لبقائهم  
 له معني وقال بعضهم بل جلهم الاستطاعة والتكليف مع الفعل  
 وان الاستطاعة هي التخليه وقال كثير منهم ليس الاستطاعة  
 هي التخليه بل هي معني في كونه كون الفعل وبه يكون الفعل  
 وان الاستطاعة لا تنفي وقتين وان استطاعة كل شي غير  
 استطاعة صده وان الله كلف العباد ما لا يقدرون عليه لتركهم  
 له لا لعجزهم وان قوة الطاعة توفيق وتسد يد وفضل ونعمة واحسان  
 ولطف وان استطاعة الكفر ضلال وخذلان وطبع وبلا وشر  
 وان الله لو لطف للكافرين لا امنوا وان عنده لطفنا لو فعله بهم  
 لا امنوا طوعا وان الله لم ينظر لهم في حال خلقه اياهم ولا فعلهم  
 اصلح الاشياء لهم ولا فعلهم صلاحا في الدين وانه اضلهم وطبع علي  
 قلوبهم وهذا قول يحيى بن كامل ومحمد بن حرب وادريس المياضي  
 وكانوا يقولون في كثير من الابا صفيه ان اعمال العباد مخلوقة وان  
 الله سبحانه لم يزل يريد لما علم انه يكون ولما علم انه لا يكون



ان لا يكون وانه مر يد لما علم من طاعات العباد ومعاصيهم لا بان  
احب ذلك ولكن يعني انه ليس بان عليه ولا مكره عليه وسنشرح  
قولهم **سائر** ابواب القدر اذا اخبر عن مذاهب الناس في القرآن  
وكل الخوارج يقولون بخلف القرآن وقال **جل** اليا صنيبه  
قد يجوز ان يقع حكمان مختلفان في الشئ الواحد من وجهين فمن  
ذلك ان رجلا لو دخل رزعا بغير اذن صاحبه لكان الله سبحانه  
قد نهاه عن الخروج منه لان فيه فساد الزرع وقد امره بذلك  
ليس له وقال جلهم بالخاطر ولا يجوز ان يخلف العباد بالاعتني منه  
وقالوا ليس يجوز علي شئ من الاعراض البقا اذا كان بعضا للجسم  
عند من يقول ان الجسم اعراض مختلفة مجتمعة واكثرهم يقول انه  
اعراض للجسم وقالوا ان الجز الذي لا يتجزى جسم على مذهب  
الحسين وقالوا اجرا الله في العباد في العباد اكثر من تفضله  
وعافيته اكثر من ابتلايه والثواب واجب بالاستحقاق والتفضل  
والابتلا ابتدا وقال بعضهم بتخليل الاشربة التي يسكر كثيرها اذا لم  
يكن الخمر بعينها وحرمو السكر وليس يتبعون المولى في الحرب اذا  
كان من اهل القبلة وكان موحدا ولا يقتلون امراه ولا ذرية ولا  
يرون قتل المشبهة وسبيهم وغنيمة اموالهم ويتبعون مولاهم كما  
فعل ابو بكر باهل الردة ويتبعون من السلف جابر بن زيد وعكرمة  
ومجاهد وعمر بن دينار وكان رجل من اليا صنيبه يقال له ابراهيم  
اقتى بان يبيع الاما من مخالفتهم جابر بن زيد منه رجل يقال له ميمون  
ومن استحل ذلك ووقف قوم منهم فلم يقولوا بتخليل ولا يتختم وكتبوا  
يستفتوا العلماء منهم في ذلك فافتوا بان بيعه من حلال وهبته من حلال  
في دار البعده ويستتاب اهل الوقف من وقفهم في ولاية ابراهيم ومن  
اجاز ذلك وان يستتاب ميمون من قوله وان يبروا من امراه كانت معهم  
وقعت

وقعت فانت قبل ورود الفتوى وان يستتاب ابراهيم من عذره  
لا اهل الوقف في حدهم الولاية عنده وهو مسلم يظهر اسلامه  
وان يستتاب اهل الوقف من حدهم البراءة عن ميمون وهو كافر  
يظهر كفره فابا الذين وقفوا ولم يتوبوا من الوقف وتثبتوا عليه  
فسموا الواقفين وبريت الخوارج منهم وثبت ابراهيم على رايه  
في التخليل كبيع الاما من المخالفين وثاب ميمون واليا صنيبه  
يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايمان وان  
كل كفرة هي كفر بجمعة لا كفر بشئ وان من تكلم الكياير في النار  
خالدون مخلدون فيها ووقف كثير من اليا صنيبه في ايلام الطفال  
المشركين في الاخرة فحوزوا ان يولمهم الله سبحانه في الاخرة على  
غير طريق الانتقام وحوزوا ان يدخلهم الله الجنة تفضلا ومنهم  
من قال ان الله سبحانه يولمهم على طريق الاحباب لا على طريق  
التجويز ثم رجع القول بنا الي الاخبار عن الاختلاف في امر المرأة  
وافترقت فرقة من الواقفة وهم الضحاكية فجازوا ان يزوجوا  
المرأة المسلمة عندهم من كفار قومهم في دار البعده كما يبيع الرجل  
منهم ان يزوج المرأة الكافرة من قومه في دار البعده فاما في دار  
الحداية وقد جار حكمهم فيها فانهم لا يستحلون ذلك فيها ومن  
الضحاكية فرقة وفت فلم يترامح فعله وقالوا لا يظلي هذه المرأة  
المتزوجة من كفار قومنا شيئا من حقوق المسلمين ولا نصلي عليها  
ان ماتت ووقف فيها ومنهم من يري منها واختلافوا في اصحاب  
الحديد فمنهم من يري منها ومنهم من يريها ومنهم من وقف واختلف  
ها ولا في اهل دار الكفر عندهم فمنهم من قال هم عندنا كفار الامن  
عرفنا ايمانهم بعينه ومنهم من قال هم اهل دار خلط فلا نتوا الامن  
عرفنا فيه اسلاما ووقف فبين لم يعرفه اسلامه وثولا بعض  
ها ولا بعضا على اختلافهم وقالوا الولاية بجمعتها فسموا اصحاب النساء



٧٢  
وسموا من خالفهم الواقعة اصحاب المرأة وصارت الواقعة فرقتين فرقة  
تقولوا النكاحية وفرقة ينسبون الى عبد الجبار بن سليمان وهم الذين  
يتبرأوا من المرأة النكاحية في كفار قومهم وهذا خبر عبد الجبار الذي خطب  
الي ثعلبة ابنته ثم شاك في بلوغها فسأل امها عن ذلك حتى وقع  
الخلاف بين ثعلبه وعبد الكثر ثم في الاطفال بعد ان كانا متفقين  
فاما عبد الجبار الذي خطب الي ثعلبه ابنته فسأل ثعلبه ان لم يرها  
اربعة الاف درهم فارسل الخاطب الي ام الجارية مع امرائه يقال  
لها ام سعيد نسأل هل بلغت ابنتهم اولا وقال ان كانت بلغت  
واقرت بالاسلام لم ابال ما امهرتها فلما بلغت ام سعيد ذلك  
قالت ابنتي مسلمة بلغت اولم تبلغ ولا يحتاج ان يدعى اذا بلغت  
فرد مرة اخرى ذلك عليها ودخل ثعلبه على تلك الحال فسمع  
تتارعهما ففهاهما عنه ثم دخل عبد الكثر بن عجردها على تلك  
الحال فاخبره ثعلبه الخبر فزعم عبد الكثر انه يجب دعاها اذا بلغت  
وجب البراءة منها حتى يدعى الي الاسلام فرد عليه ثعلبه ذلك وقال  
لا بل نثبت على ولايتها فان لم ندعها ولم نعرف الاسلام فبيري بعضهم من بعض  
على ذلك ومن الخوارج البنهشيه اصحاب ابي بنهش ومما احدث  
انه زعم ان ميمونا كافر حين حرم بيع المملوكه في دار كفا رفق من  
وحين بري ممن استحل ذلك وكفراهل البنت حين لم يعرفوا كفرة ميمونا  
وجواب ابراهيم واهل البنت الواقفيه وكفراهم حين لم يتبرأوا  
من اهل الوقف لوقوفهم في امرهم وحدهم والولاية عنه وجحدهم  
البراءة من ميمونا وذلك ان الوقف لا يبيع على الامدان ولكن يبيع  
على الحكم بعينه ما لم يواقع احد من المسلمين فاذا واقع احد من المسلمين  
لم يبيع من خصف ذلك الا يعرف من اظهر الحق ودان به ومن اظهر الباطل  
ودان به وزعم ابو بنهش انه لا يسلم احد حتى يقرب معرفة الله ومعرفة  
رسوله ومعرفة ما جاب به محمد جملة والولاية لاوليا الله سبحانه والبراءة

من

٧٣  
من اعدا الله وما حرم الله سبحانه ما جافيه الوعيد فلا يبيع  
الانسان الا علمه ومعرفة بعينه وتفسيره ومنه ما ينبغي ان  
يعرف باسمه ولا يبا لي ان لا يعرف تفسيره وعينه حتى سدا به عليه  
ان يقف عند ما لا يعلم ولا ياتي شيئا الا يعلم فتابعه على ذلك ناس  
كثير من الخوارج وفارقه ناس كثير منهم فسماوا البنهشيه وسمت  
البنهشيه من خالفهم من الخوارج الواقعة وقال غيره من  
الناس قد يسلم الانسان يعرفه وطبعه الدين وهي شهادة  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعنده والافراجا  
من عند الله جملة والولاية لاوليا الله والبراءة من اعدا الله  
وان لم يعرف ما سوى ذلك فهو مسلم حتى يبتلا بالعمل فمن  
واقع شيئا من الحرام مما جافيه الوعيد وهو لا يعلم انه حرام  
فقد كفر ومن ترك شيئا من كثير ما افترضه الله سبحانه عليه  
وهو لا يعلم فقد كفر فان خضع احد من اوليا به واقعة من واقع  
الحرام وهو لا يدرك احلال او احرام او اشبه عليه وقف  
عليه فلم يتوله ولم يبرأ منه حتى يعرف احلال ركب ام حرام  
فبريت منه البنهشيه ومن البنهشيه فرقة يقال لهم العوفيه  
وهي فرقتان فرقة تقول من رجع من دار هجرته ومن  
الجهاد الى حال الفقد تبرأ منهم وفرقة تقول لا تبرأ منهم  
لا تهم رجعوا الي امر كان حلالا لهم وكلا الفريقين من العوفيه  
يقولون اذا كفر الامام فقد كفرت الرعية الخائبة منهم والشاهد  
والبنهشيه يتبرون منهم وهم جميعا يقولون ابا بنهش ومن  
البنهشيه فرقة يقال لهم اصحاب سبب الخراج يعرفون  
باصحاب السؤال والتزايد عنده انهم زعموا ان الرجل يكون  
مسلم اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله  
وتولا اوليا الله وتبرأ من اعدا به واقربا جاتا من عند الله جملة



٧٢  
وان لم يعلم ساير ما افترض الله سبحانه عليه مما سوي ذلك ارض  
هو ام لا فهو مسلم حتى يبتلا بالعمل به وفارقوا الواقفة وقالوا  
في اطفال المومنين يقول التغلبية انهم مومنون اطفالا وبالغون  
حتى يكبروا وان اطفال الكفار كفار اطفالا وبالغين حتى يوسوا  
وقالوا يقول المعتزلة في القدر فريت منهم البنهشيه وقال  
بعض البنهشيه من واقع زنا لم يشهد عليه بالكفر حتى يرفع  
الي الامام او الوالي ويحدد فواقعة على ذلك طائفة من الصفرية  
الا انه قالوا تقف فيهم ولا سميهم مومنين ولا كافرين وقالت  
طائفة من البنهشيه اذا كفر الامام كفت الرعية وقالوا الدار  
دار شرك واهلها جميعا مشركون وتركوا الصلاة الا خلف  
من تعرف وذهبت الي قتل اهل القبله واخذ الاموال  
واستحلت القتل والسبي على كل حال وقالت البنهشيه  
الناس مشركون تجهل الدين مشركون بمواقعة الذنوب  
وان كان ذنب لم يحكم الله فيه حكما مغلطا ولم يوقفنا على  
تخليطه فهو مغفور ولا يجوز ان يكون اخفا احكامه عن  
ذوينا ولو جاز ذلك حاز في الشرك وقالوا التائب في موضع  
الحدود وفي موضع القصاص والمصر على نفسه بليته الشرك  
اذا اقر من ذلك بشي وهو كافر لانه لا يحكم بشي من الحدود والقصاص  
الا على كل كافر يشهد عليه بالكفر عند الله وقال بعض البنهشيه  
السكر من كل شراب حلال الاصل والحد موضوع عن من سكر  
منه وكل ما كان في السكر من ترك الصلاة او لبس الله سبحانه  
فهو موضوع لاحد فيه ولا حكم ولا كفر ولا يكفر اهله بشي من ذلك  
ما داموا في سكرهم وقالوا ان الشراب حلال الاصل ولم يات فيه  
شي من التحريم لا في قلبه ولا في اكثر اوفى سكر ومن البنهشيه  
فرقة يسمون اصحاب التفسير كان صاحب بدعتهم يقال له الحكم

بن

ابن مروان من اهل الكوفة زعم انه من شهد على المسلمين  
لم يحز شهادتهم الا بنفس الشهادته كيف هي قالوا اولوا ان  
اربعة شهدوا على رجل مسلم بالزنا لم يحز شهادتهم الا بنفس  
الشهادته كيف هي قالوا اولوا ان اربعة شهدوا على رجل  
مسلم بالزنا لم يحز شهادتهم حتى يشهدوا كيف هو وهكذا  
قالوا في ساير الحدود فريت منهم البنهشيه على ذلك  
وسمواهم اصحاب النساء وقالت العوفية من البنهشيه  
السكر كفر ولا يشهدون انه كفر حتى ياتي معه غيره كترك  
الصلاة وما اشبه ذلك لانهم انما يعلمون ان الشارب سكر  
اذا ضم الي سكره غيره مما يدل على انه سكران ومن الخوارج  
اصحاب صالح فلم يحدث صالح قولا لفرد به ويقال انه كان  
صفر يا ومن قول الصفرية واكثر الخوارج ان كل ذنب مغلط  
كفر وكل كفر مشرك وكل شرك عبادة للشيطان وقالت الفضليه  
لا يكفر عندنا ولا يعصى من قال بصر من الحق الذي يكون  
من المسلمين واراد غير الله او جهة على غير ما يوجهه المسلمون  
معليه نحو قول القائل لا اله الا الله يريد بها قول النصارى  
الذي لا اله الا هو الذي له الولد واله وجه او يريد صفا  
اتخذ الها وكقول القائل محمد رسول الله وهو يريد غيره  
من قال هو حي قايم وما اشبه ذلك من القول كله واعتقاد  
القلب والتوجه الي غير الله عز وجل وحكي الميان بن رباب  
الخارجي ان قوما من الصفرية وافقوا بعض البنهشيه على  
ان كل من واقع ذنبا عليه حرام لا يشهد بانه كفر حتى يرفع الي  
السلطان ويحدد عليه فاذا حد عليه فهو كافر الا ان البنهشيه  
لا يسمونهم مومنين ولا كافرين حتى يحكم وهذه الطائفة من



الصفوية يثبتون لهم اسم الامان حتى يقام عليهم الحد و  
 وحكي ان صفريا من الخوارج نفيوا بقول احد ثوه و هو  
 قطع الشهادة على انفسهم ومن وافقهم انه من اهل الجنة  
 من غير شرط ولا استثناء وذكر ان صنفا منهم يدعون الحسينية  
 وريسهم رجل يعرف بابي الحسين يرون ان الدار دار حرب  
 وانه لا يجوز الاقدام على من فيها الا بعد المحنة ويقولون بالارحبا  
 في موافقتهم خاصة كلما يحكي عن نجدة ويقولون فبينما لفهم  
 انهم بارتكاب الكبائر كفار مشركون وذكر اليمان ايضا ان  
 صاحب الشراعية هو عبد الله بن شمر اخ كان يقول ان  
 دماء قومه حرام في السر حلال في العلانية وان قتل ابو بن  
 حرام في دار النعمه ودار الهجرة وان كانا مخالفتين والخوارج  
 وان كانا تبرأ منه ومن العلماء باللغة وهو من الخوارج ابو عبدة  
 معمر بن المسي وكان صفريا ومن شعرا بهم عمران بن حطان وهو  
 صفري ومن مولفي كتبهم ومتكلمهم عبد الله بن يزيد ومحمد بن حريز  
 وحببي بن ابي كامل وكما ولا ابا صهبة واليمان بن رباب وكان  
 ثعلبيا ثم صار بنهشيا وسعيد بن هارون وكان فيما اظن ابا صهبة  
 والخوارج يدعي من السلف ابا الشعثا جابر بن زيد وعكرمة  
 واسماعيل بن سميع واباهرون العبدكي وهبيرة بن مريم ومن  
 رجال الخوارج من لم تذكر انه خرج وكاله مذهب يعرف صاحب  
 ابن مشرح وداود وكانا يتلاقيان ويجدان مسابلا يقع  
 لها الخلاف بين الخوارج ثم كانت لهما في اخر ايامها حجة ليست  
 بالمشهورة ورياب السجستاني هو الذي اوقع الخلاف بين الخوارج  
 في قتيل وجد في عسكره حتى قال بعضهم ان حكم اهل العسكر حكم  
 الكفار حتى يعلم انه قتل بغير حق وقال بعضهم بل هم مومنون

حتى

حتى يعلم انه قتل بغير حق وهارون الضعيف وقد حكي عنه  
 اجازته تزويج مخالفيه واحل مخالفيه في هذا الباب محل اهل  
 الكتاب ومن الخوارج صنف يسمون الراجعة رجعوا عن  
 صالح بن مشرح وبراوامنه لا حكم حكم بها وذلك ان بعض طلابه  
 صالح انا فاعلمه ان فارسا علي تل واقف ينظر الي عسكره  
 فوجه اليه رجلين من اصحابه فلما نظر اليهما الفارس ولا مدبرا  
 فلحقاه فطعنه احدها فصرعه ونزلا ليقنتلاه فقال لهما انا رجل  
 مسلم وانا اخو ربي بن خراش وكان ربي بن خراش من رواسهم  
 فكننا عنه وقال له هل يعرفك احد في العسكر قال نعم وسما  
 رجلين من اصحاب صالح سيما احدهما جبريا والاخر الوليد فصار  
 الفارسان به الي عسكر صالح فاحبراه بحبزه فدعا صالح جبريا والوليد  
 فسا لهما عنه فقالا يعرفه بالحنث والكفر وعرف انه اخو ربي بن  
 وقد احبنا ربي بن حنثه وعداوتة للمسلمين فامر بصره عنقه قتلت  
 الراجعة قتل رجلا مسلما قد ادعاه اسلام فبراه بذلك  
 من صالح ومنها انه انا رجل من طلابه فاحبزه ان فارسا  
 واقف علي تل ينظر الي العسكر بالليل فنعت ابا عمر  
 ويزيد بن خارجة فلما نظر الفارس اليهما ولي مدبرا فطعنه  
 احدهما وصر به الاخر بالسيف ثم اتياه صالحا فدفعه صالح الي  
 رجل من اصحابه واوصاه به وقال اذا كان بالعداة فاتينا  
 به حتى نقف علي حراحتة وننظر ابصر الي دية النفس او  
 الي دية الارش فذهب الرجل الي منزله واباته عنده فلما  
 قام الرجل الذي من اصحاب صالح قام الاسير فهرب من الليل  
 وبريت الراجعة من صالح بذلك وقالوا لم يبرأ من حراحتة وقد  
 ادعاه دني ومنها ان رجلا من اصحابه يقال له صخر قال



لرجل منهم هذا عدوا لله فلم يستجيبه صالح من ذلك ومنها انه  
احتبس فرسا من الغنایم فكان اصحابه يقتربون اذا ارادوا ركوبه  
ويتناصنون في القتال عليه فاختلف اصحابه عنده هذه الاشياء  
فبريت منه فرقة فسميت الراجحة وضروب اكثر الخوارج راي  
صالح بن ابي صالح ووقف شبيب في صالح بن ابي صالح والراجحة  
وقال لا ندري ما حكم به صالح كان حقا او باطلا ويقال ان اكثر  
الراجحة عادوا الى قول صالح ويضع حرب فيما صنع فاما بعض  
الاباضية ليذهب الي ان الذين يراوا من صالح كفروا وان  
من وقف من كفرهم كفر واحسبوا الظن بشبيب وقالوا لم  
يكن مثله بن امته وقالوا اوليل علي ذلك انه كان معه حتى قتل  
فهو عندهم علي اصل ايمانه ومنهم فرقة يسمون الشيبية  
وذلك ان شبيباً وقف علي صالح وعلي الراجحة فقالوا لا ندري  
احق ما حكم به صالح ام جور وحق ما شهدت به الراجحة او جور  
فبريت الخوارج منهم وسموهم مرجبة الخوارج وكان شبيب  
اصاب امواله حتى فقشها وبقيت رمكة ومنطقة وعمامة  
فقال لرجل من اصحابه اركب هذه الدابة حتى تقشها وقال  
لاخر اليس هذه العمامة والمنطقة حتى تقشها فبلغ اصحابه  
فخرج اليه سالم بن ابي الجعد الاسدي وابن دجاجة الحنفي  
فقالا يا معشر المسلمين استنقم هذا الرجل بالارام فقال  
شبيب انما كانت رمكة واحببت ان يركبها صاحبها يوما او  
يومين حتى تقشها فقالوا لم اعطيت هذا منطقة وعمامة فلو  
استشهد واخذ متاعه تب مما صنعت فكره ان يجمع فقال ما  
اري موضع توبه ضرا وامنه فلبس بيتوكاه خارجي فبايعهم  
وهم يرجون امره ولا يكفرون ولا يثبتون له الايمان فاما التوحيد  
فان

فان قول الخوارج فيه كقول المعتزلة وسنشرح قول المعتزلة  
في التوحيد اذا صرنا الي شرح مذاهب المعتزلة والخوارج جميعا  
يقولون تخلق القرآن والاباضية تخالف المعتزلة في التوحيد  
وفي الارادة فقط لا هم يزعمون ان الله سبحانه لم ينزل حريدا  
لمعلوماته التي ان يكون وللمعلومات التي لا يكون الا يكون  
والمعتزلة لا يثبتون للمعتمد ينكرون ذلك فاما القدر فقد ذكرنا  
من يذهب فيه الي قول المعتزلة من الخوارج وذكرنا من ميل الي  
الاثبات منهم واما الوعيد فقول المعتزلة فيه وقول الخوارج  
قول واحد لهم يقولون ان اهل الكبار الذين يموتون علي كبارهم  
في النار خالدون فيها مخلدون غير ان الخوارج يقولون ان  
من تكلي الكبار من يمتثل الاسلام يعذبون عذاب الكافرين  
والمعتزلة يقولون ان عذابهم ليس كعذاب الكافرين واما  
السيف فان الخوارج يقولون به ويراها ان الاباضية لا يري  
اعتراض الناس بالسيف ولكنه يرون ان اله اية الجور  
ومنعهم من ان يكونوا اية باي شي قدر واعليه بالسيف و  
بغير السيف فاما الوصف لله سبحانه بالقدره علي ان يظلم  
فان الخوارج جميعا تنكر ذلك والخوارج باسرها يثبتون امامة  
ابي بكر وعمر ويثرون امامة عثمان ورضوان الله عليهم في  
وقت الاحداث التي نعت عليه من اجلها ويقولون امامة علي  
عليه السلام قبل ان يحكم ويثرون امامته لما اجاب الي التحكيم  
ويكفرون معاوية وعمر بن العاص واباموسي الاشعري  
ويرون ان الامامة في قرنين وعزيم اذا كان القائم بذلك مستحقا  
لذلك ولا يرون امامة الجابر وحكي ورفان عن النجاشي انهم يقولون  
انهم لا يحتاجون الي الامام وانما عليهم ان يعملوا كتاب الله سبحانه



فيما بينهم وللخوارج في الأطفال ثلاثة أقاويل صنف منهم  
 يزعمون أن الأطفال المشركين حكم أبائهم يعذبون في النار  
 وأن الأطفال المومنين حكم أبائهم واختلف هذا الصنف  
 في الآباء إذا انتقلوا بعد موت أطفالهم عن آديانهم فقال قائلون  
 ينتقلون إلى حكم أبائهم وقال قائلون هم على الحال التي كانوا  
 أباءهم عليها في حال موتهم لا ينتقلون يا شتتكم وقال الصنف  
 الثاني منهم يجوز أن يؤلم الله في النار أطفال المشركين على  
 غير المجازات لهم وجاز أن يؤلمهم وأطفال المومنين يلحقون  
 بأبائهم لقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم  
 التي هبها الله لكم بالباطل فلو كان الأطفال المشركين والمومنين  
 في الجنة وحكي الحاكبي عن الحسن بن علي أنه تروى النسابة في قصة  
 الحرب وغير نصبه الحرب وحكي أيضا أن الشراعية والصغيرة  
 رضي خلف من لا يعرف وحكي أن البنسنية يقول بقتل أهل  
 القبلة وأخذ الأموال وترك الصلاة الأهل من تعرف وشهادة  
 على الدار بالكفر وحكي حاكبي أن البدعية يقول مثل مسألة  
 الأزارقة غير أنها تروى أن الصلاة ركعتان بالعادة وركعتان  
 بالعشي واختلفت الخوارج في اجتihad الرأي وهم طبعان  
 فمنهم من يجيز الاجتihad في الأحكام كخو الخجرات وغيرهم ومنهم  
 من ينكر ذلك ولا يقول إلا بظاهر القرآن وهم الأزارقة وحكي  
 حاكبي عن الخوارج أنهم لا يرون على الناس فرضا ما لم يأتهم الرسل  
 وأن الفراء يرضى بلزم بالرسول واعتلوا بقول الله عز وجل وما  
 كنا معذبين حتى نبعث رسولا والخوارج لا يقولون بعدا ب  
 القبر ولا تزي أن أحدا يعذب في قبره وأما القول في الباركي  
 عز وجل هل يرزق عباده الحرام إذا غلبوا عليه وأكلوه فإن

من مال منهم إلى قول المعتزلة في القدر ينكر ذلك ومن مال  
 منهم إلى قول المعتزلة في القدر ينكر ذلك ومن قال منهم بالاثبات  
 قال إن الله يرزق عباده الحرام إذا غلبوا عليه وأكلوه وللخوارج  
 القابا فمن القابهم الوصف



البياض

الوصف لهم هم حواري ومن القابهم الحوزيه ومن القابهم الشراة  
والحرارية ومن القابهم المارقة ومن القابهم المحلقة وهم يرون هذه  
الكتاب كلها الا المارقة فانهم سكرون ان يكونوا مارقين الذين هما  
عزق السمن من الرميته والنسب الذي له سوا حواري من وجهه على ان ياتي  
طالب والذي له سوا محكمه ان كان هم الحكمين وقولهم لا حكم الا الله والذي  
له سوا حوزته يروى في اول امرهم والذي له سوا شراة قولهم  
شربنا النفسنا في طاعة الله اي نعلمها باكنه والذين التي الغالب لها  
اكار جنة الجذرة والموصل وعمان وحيض موت ونواحي من نواحي المغرب  
من نواحي خراسان وقد كان رجل من الصفرية سلطان في موضع يقال له  
بحلما سته في طريق غانده ويقال ان اول من حكم سفس من عرو من بلاد داس  
قال بل اول من حكم بردين عاصم المحساري ويقال بل رجل من سعد بن رند  
مناه من ممه وتقال ان اول من سار رجل من ممه وكان امير الحواري  
اول ما اعز لوا عبد الله بن الكوا وامر قاضي سفس من نواحي عرو  
لعبد الله بن وهب الراعي لعشر ثمن من شوال سنة سبع وثلين وكان يسل الحواري  
الذين اقبلوا من البصرة ليجتمعوا مع عبد الله بن وهب مسعر بن عدلي وهو الذي  
اسعز وقل من نواحي هو واصحابه فلما عبد الله بن حباب ومعه الحواري تلو



ان عبد الله بن وهب كان كانها ذلك كله ولذلك اصابه بعض  
 ساول طعش في فل عبد الله ومقال انه سأل ان يحرقه عن ابيه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما سمعته منه فحدثه حديث في الفتن يوجب القعة  
 عن الجروب وان يكون الرجل عبد الله المفلول فاولوا عليه انه يريد خطه  
 في اخرج وخطبه على رضى الله عنه ايضا واستجلاوا هذا مده وما في الامر  
 في مجاربه الطالب عبد الله بن وهب اسو حسن كثير منهم من مجاربه  
 فمارة ثم منهم عبد الله بن وهب منهم جوبين فادع فارقه في بلمايه و  
 معشر من فدي الى البصره في ماي ويقال بل صار الى زايه الى الوفاء  
 وهو اذ آل مع علي الى طالب ومنهم فوف من نوفل الاسمي فارقه في حسن  
 ومنهم عبد الله الطائي رجع الى الوفاء في بلمايه ويقال بحق براهه  
 الانصاري ومنهم سالم بن زمعه فارقه في ثمانين عشر ويقال بل بحق  
 نزايه الى ابوب الانصاري ومنهم ابو مريم السعدي فارقه في ماس ويقال  
 بل بحق نزايه الى ابوب الانصاري ومنهم اشتر من عوف بن الدسلف  
 في ماس وذكر المدايني ان قوما من اخوان قد كانوا ارجوا مع علي  
 عنه لصال اهل الشام فلما قصد على اهل البصره اعرلوا فصاروا الى الحمله  
 فاقاموا بها وكان مقتل عبد الله بن وهب الراسي واصحابه سبع خلون

سنة ثمان ولاثين **وخرج علي** في حياته من اخوان بعد عبد الله  
 ان وهب الراسي اسير من عوف فشرح اليه على جيشا فمسل بالامان لهو  
 وصره اسير ربيع الاول من سنة ثمان ولاثين **مخرج** ان علي السبي  
 فوجه اليه رضى الله عنه معقل بن قيس الساج فقتله واصحابه مما سدا  
 في جمادي الاولى من هذه السنة **مخرج** الاشهب بن السري فوجه اليه  
 على طربه من فزامة فقتل الاشهب واصحابه بجران ماضي من هذه  
 السنة **وخرج** رجل من اخوان فقال له سعد علي رضى الله عنه فقتل علي  
 الى سعد بن مسعود البقي وهو علي المدايني فخرج اليه سعد فقتله واصحابه  
 في سنة **مخرج** ابو مريم السعدي فوجه الله على شرح  
 ابن هاني وفقد عازر وامر الكوفة على فرحين ثم ابقا الله طربه من طرافه  
 السعدي فمسل ابو مريم واصحابه لا تحسبن لجهه سالوا الامان وذلك في شهر  
 من هذه السنة فقتل علي رضوان الله عليه ولود كفا مخرج من اخوان  
**الكتاب آخر مقالات اخوان اول مقالات**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**ذكر اخلاف المرجئه** اختلفت المرجئه في الايمان  
 فاهو وهرثا عشق فرقه فالفرقه الاولى منهم من يحون الايمان



بالله هو المعرفه بالله ويرسله ويجمع ما جاء من عنده فقط وما سوى المعرفة  
من الاقرار باللسان والخضوع بالقلب والمحبة لله والرسوله والاعطية والخوف منه  
والعمل بالحواج وليس بامان وزعموا ان الله تعالى هو اجهل به هذا قول اهل  
عن جهنم صفوان **وزعمت الجهمية** ان الانسان اذا اتى بالمعرفة  
جحد بلسانه انه لا يفرح به وان الامان لا يعض ولا يفاضل له فيه وان الامان  
والكفر **سواء** في القلب دون غيره من الحواج **والفرقة الثانية**  
من الجهمية يزعمون ان الامان هو المعرفه بالله فقط والله هو اجهل به فقط  
فلا امان بالله الا بالمعرفه به ولا كفر بالله الا باجهل به وان قول القائل ان الله  
بالت لا الله ليس بكفر ولكنه لا يظهر الا من كفر وذلك ان الله تعالى لا يفرق ذلك  
**واجمع المسلمون** انه لا يقوله الا داف وزعموا ان معرفة الله تعالى  
هو المحبة له وهي الخضوع لله واصحاب هذا القول لا يزعمون ان الامان باللسان  
بالرسول والله لا يؤمن بالله اذا جاء الرسول الا من امن بالرسول ليس لان ذلك  
يستحيل ولا كثر ان الرسول قال ومن لا يؤمن بي فليس يؤمن بالله **وزعموا**  
**ايضا** ان الصلوة ليست بعبادة لله والله لا يعبد الا الله الامان به وهو معرفته  
والامان عنده هو لا يزيد ولا ينقص وهو خضوعه واطره وكذلك الله تعالى العاقل  
لهذا القول ابو الحسن الصايحي **والفرقة الثالثة** منهم يزعمون

ان الامان هو المعرفة بالله والخضوع له ولا يترك الاستخبار عنه والمحبة  
له من اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن وزعموا ان الامان باللسان  
عيانته كغيره باستجائه على الله وهذا قول قوم من اصحاب مؤنس السمرري  
**وزعموا** ان الانسان وان كان لا يكون مؤمنا الا بجميع الخصال التي ذكرناها  
وقد يكون كافرا ترك خلة منها ولم ينسب مؤنس يقول بهذا **والفرقة الرابعة**  
منهم وهم اصحاب ابي سمر ومؤنس يزعمون ان الامان معرفة بالله والخضوع  
له والمحبة له بالقلب والاعتراف به والله لا يفرح به وان الله تعالى لا يفرح به  
الا اذا كانت قامت عليه حجة الاساقفة الامان به في التصديق له والمعرفه  
بما جرحه من عجزه اذ في الامان وزعمون كل خضعة من هذه الخصال امانا  
والا بعض امان حتى يجمع هذه الخصال فاذا اجتمعت سموها امانا لا يجمعها  
ويشبهوا ذلك بالبياض اذا كان في ذاته لم يسموها بلقا ولا بعض بلق حتى  
يجمع السواد والبياض فاذا اجتمع في الدابة سمي ذلك بلقا اذا كان  
معرض فان كان في حبل او كلب سمي بلقا وجعلوا ترك الخصال كلها وترك كل  
خضعة منها لفرأوا لم يجعلوا الامان متبعضا ولا محتملا للزيادة والنقصان  
**وحكي** عن ابي سمر انه قال لا اقول في الفاسق الملق فاسقا مطلقا  
ان اقيده واقول فاسقا في هذا **وحكي** محمد بن سديد وعبد







بلغ مقابلة بصله

وان المعرفه بالله فعل الله ويست من الايمان في قليل ولا يروا عقل  
بان الايمان في اللغة هو الصدق **والفرقة الثامنة** من  
المرجيه اصحاب محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب المعرفه  
بانه واحد ليس كمثل شي والافران والمعرفه باننا الله و  
ما حات به من عند الله ما نص عليه المسلمون ونقلوه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ان **ما كان من الدين** هو اختلاف الناس في الاشياء فان الراد  
لخالق لا يفر وذلك انه ايمان واستخراج ليس بردي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما حات به من عند الله تعالى ولا على المسلمين ما نقلوه عن نبيه صلى الله عليه وسلم  
وتصوا عليه واكفوا عن الله هو ترك الاستكبار ووعود ان ابليس عرف الله  
واقرب به فاما كان كافرا لانه استكبر ولولا استكباره ما كان كافرا وان  
سعص وسعاص اقله وان اخضله من الايمان قد يكون طاعه وبعض الايمان  
ويكون صاحبا كافرا بترك بعض الايمان ولا يكون مومنا الا باصا به الكل  
وكل رجل يعلم ان الله واحد ليس كمثل شي ومحمد الامام فهو كافرا في  
وفيه حصله الايمان وهو معرفته بالله وذلك ان الله امره ان يعرفه وان  
يقربها فان عرف ولم يقرب او عرف الله تعالى وحده اسما فاذا فعل

ذلك فقد جاز بعض ما امن به واذا كان الذي امر به بوجه ايمان فالواحد  
منه بعض ايمان ودان محمد بن سبب وسائر من وسائر من قد منا  
وصفه من المرجيه بن عمون ان مرتبتي الكبار من اهل الصلوة العارفين  
بالله ومنهم من له المقرين به وترسله مومنون مما معهم من الايمان فاسقون مما  
معهم من الفسق **والفرقة التاسعة** من المرجيه ابو حنيفة  
واصحابه يزعمون ان الايمان بالمعرفه بالله والافران ليس بالمعرفه  
بالرسول والافران مما حات به من عند الله في الجملة دون النفس  
**وذكر ابو عثمان الادي** انه اجتمع ابو حنيفة وعمر بن  
عمر بن عبد الله بن عمر فقال له اخبرني عن زعم ان الله  
تعالى حرم كل امر غير ما لا يدري لعل الامر الذي حرمه الله  
ليس في هذه العين فقال مؤمن فقال له عمر فانه قد روي عن الله  
قد فرض الحج الى الكعبة عرانه لا يدري لعلها كعبه غير هذه مكان كذا  
فقال هذا مؤمن قال فان قال اعلم ان الله تعالى بعث محمدا وآله رسولا  
غير انه لا يدري لعله هو النبي قال هذا مؤمن ولم يجعل ابو حنيفة شيئا  
من الدين مستخرجا ايمانا او زعم ان الايمان لا يعض ولا يرد ولا يخلص ولا  
سماصل الناس فيه **فاما عسان** والاصحاب ابو حنيفة فانه



يكون عن سلفه ان الايمان لا يراى فالحجة لسو العظمى فاهية منه  
وتراى الاستحفا وقته وانه يزيد ولا ينقص **والفرقة العاشرة** من  
المرجئة اصحاب الى معاد الويسى يزعمون ان الايمان انما عظمى الف وهو  
كخال اذا تركها التارك او ترك حصة منها كان كافرا فلكل اخا التي تتركها  
وتترك حصة منها ايمان ولا يقال لخصه منها ايمان ولا بعض وكل طاعة في  
تركها الله **سورة السامون** على كفره فلك الطاعة شرعية من شرع  
ما ترك ان رات فرضه بوصف بالفسق فقال له انه فسق ولا يسمى بالفسق  
يقال فاسق وليس حج الكبار من الايمان اذا لم يترك فواتك الفرائض مثل  
الصلاة والصيام والحج على الجود بما اؤثر لها والاستحفا واما كافر بالله  
واما كفر الاستحفا والزهد والجود وان تركها غير مستحبة لتركها  
مستوفى بقول الساعه اصلي ولا اوعى من هوى ومن على فليس بكافر اذا اهل  
عزمه ان يصلي يوما ووقام من الاوقات ولا نفسقه **وكان للمعاد**  
مرع ان من قبل ما اول طه له وليس من اجل اللطه والصله له ولا من اجل  
الاستحفا والعداوم والبغض له **وكان يزعمون** الموصوف بالفسق  
من اصحاب الكبار ليس بعدو لله ولاولى له وكل المرجئة يقولون انهم ليس  
في احدى من الكفار ايمان بالله تعالى **والفرقة الحادية عشر**

من المرجئة اصحاب بشر المرئسي يقولون ان الايمان هو الصدق لا  
الايمان في اللغة هو الصدق وما ليس بصدق فليس بايمان وزعموا ان الصدق  
لا يراى فالحجة لسو العظمى فاهية منه **وكان** ابن الرومي  
وليس يجوز ان الكفر الا ما كان في اللغة كقوله لا يجوز ان يكون ايمانا الا فيما كان  
في اللغة ايمانا **وكان** يزعم ان السجود للشمس من  
الكفر لان الله تعالى بن لنا انه لا يسجد للشمس الا كافر **والفرقة**  
**الثانية عشر** من المرجئة الكرامية اصحاب محمد بن كرام يزعمون ان  
الصدق باللسان دون القلب وان يكون معرفة القلب  
اوسى غير لصدق باللسان ايمانا **وزعموا** ان المنافع من الدين لا توافى على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانوا مومنين على الجففة وزعموا ان  
بالله هو الجود والانتكاز له باللسان **والمرجئة** من يقول ان الفاسق  
من اهل القبلة لا يسمى بعد بعض فعله فاسقا ومنهم من سمي بعد بعض فعله  
فاسقا ومنهم من يقول لا يقول من ترك الكبار فاسق على الاطلاق  
دون ان يقال فاسق في كذا وفيه من اطلق اسم الفاسق في  
**اخلاف المرجئة** في الفرق ما هو وهمست فرق **والفرقة**



الأولى منهم برع من العلم لا خصله واحد وبالقلب من وهو كمال  
 بالسر وقها ولا هي هم الجهمية **والفرقة الثانية** منهم يزعمون أن الكفر  
 حضال كسرويتون بالقلب وغير القلب ولا **الفرقة الثالثة** وما لا يكون ذلك  
 البغض ليسوا بالاستدحبار عليه كفر وذلك الكذب بالسر ورسالة القلب  
 وباللسان وذلك المحمود لهم ولا ينكاز لهم في بعض وذلك الاستحفاف بالسر  
 ورسالة كفر **الفرقة الرابعة** لهم ولا ينكاز لهم في بعض وذلك التوحيد  
 إلى اعتقاد التثنية والعلية أو ما هو الشئ من ذلك كفر وزعم هذا القول  
 أن الكفر يكون بالقلب واللسان دون غيرها من الجوانح وذلك الإيمان وزعم قيل  
 هذا القول أن فاضل السلي عليه ولا طيه لم يكفر من أجل إيمانه بالله ولكن  
 من أجل الاستحفاف وكذلك تارك الصلاة مستحقاً لترها إنما يكفر الاستحلال  
 لترها لا تركها وزعم صاحب هذا القول أن من استحل ما حرم الله مما نص <sup>الرسول</sup>  
 عليه السلام على حرمة واجمع المسلمون على حرمة وهو كفر بالسر وأن  
 استحل ذلك كفر وذلك من قال قولاً أو اعتقد عقداً قد اجمع <sup>المسلمون</sup>  
 على إقراره فعله وكل قول اجمعوا على إقراره فإنه كفر بإي حارجه كان الفعل  
**والفرقة الخامسة** منهم يزعمون أن الكفر بالسر هو الكذب والمجذبة  
 ولا ينكاز له باللسان وأن الكفر لا يكون إلا باللسان دون غيره من الجوانح

وهذا قول محمد بن عزام فأجاب **والفرقة الرابعة** منهم يزعمون  
 أن الكفر هو المحمود ولا ينكاز والسر والعطية وأن الكفر يكون باللسان  
**والفرقة الخامسة** منهم أصحاب أبي سمر وقد بعدت حديثه  
 قوله من الكفار من ذكر قولهم في التوحيد والقدر **والفرقة**  
**السادسة** بعد أصحاب محمد بن سبب وقد ذكرنا قولهم في الكفر  
 عند ذكرنا قولهم في الإيمان وأكثر المرجية لا يكفر من أحد من المتأولين  
 ولا يكفرون إلا من أجمع الأمة على إقراره **وأخلف** <sup>المرجيه</sup>  
 في المعاصي هل هي كبار أم لا على مقاليس فقال قائلون منهم  
 يشتر المراسي وغيره لما عصى الله تعالى بركبه **وقال** قائلون منهم  
 المعاصي كل من منها كبير ومنها صغير **وأجمع** <sup>المرجيه</sup>  
 بالسر لها أن الدان دان إيمان وحكم أهلها الإيمان الأمن أظهر منه خلاف  
 الإيمان **وأخلف** <sup>المرجيه</sup> في الاعتقاد والتوحيد بغير نظر منهم  
 يزعمون أن الاعتقاد للتوحيد بغير نظر إيماناً **والفرقة السابعة**  
 منهم يزعمون أن الاعتقاد للتوحيد بغير نظر إيمان **وأخلف** <sup>المرجيه</sup>  
 في الأحاز إذا وردت من قبل الله تعالى وظاهرها ظاهر العوم على سبع فرق  
**فقال** **الفرقة الأولى** منهم إذا جاء الخبر من الله تعالى أنه يعذب



القاتل والأكلين أموال الناس ظلما واستباحهم من أهل الكفا وقفا في غيرهم  
 لقول الله تعالى أن الله لا يعجز أن ينزل به ويعجز ما دون ذلك من حيث وطأت  
 هذه الفقرة حان أن يحكم الصادق ما حكمه ثم مستثنى منه فلو أن الفعل  
 ولو أن لا يفعل الاستثناء يكون صادقا والى سوء فعل ولو أن ذلك مستثنا  
 في اللغة ولا كذا وهما ولا هو الذين يزعمون أن الاستثناء ظاهر وزعمت  
 الفقرة الثالثة أن الوعد ليس فيه استثناء وأن الوعد فيه استثناء مضمون  
 وذلك بخلاف اللغة عند أهلها لأن الرجل قد يوعد عبدا أن يصره ويعطوه  
 ولا يزون ذلك كذا للضمير الذي قال في الوعد وزعمت الفقرة  
 الثالثة من أهل الوقف أن الأجر إذا جأت ومجرها عام فسمعها  
 السامع وكان كذا وعدا أو وعدا أو لم يسمع القرآن كذا <sup>المتع</sup>  
 عليها كلها فعليه أن يعلم أن كذا في جميع أهل تلك الصفة الذين عاهدوا الوعد  
 عام الاستكفاء وقد يجوز أن يكون فيه خلاف ذلك العمل الذي لا شك فيه  
 من شك فيه عندهم على الحكم وهو كقول الرجل أنه ليس مع الرجل من المسلمين  
 الموثوق بدينه حديثه يريد أن يعرض بها الناس لفسادهم وكقولهم لا راسب  
 التي تعرف الناس بعضهم بعضا ففعل أن فلانا أن فلانا إذا كان قد ولد  
 على رأسه علم لا شك فيه ولا عطر الشك فيه على المال إذا لم يكن

٩٧  
 من سبب وهو إلى الشك من أسباب التي فاعليه أن يشوا أن سوا ذلك  
 على ظاهره وأن كان خلاف ذلك حان فما عاب عليه فاعليه أن يسلوا  
 وأن يجوزوا في المعصية خلاف ما لم يشكوا فيه في الظاهر فزعموا في الوعد  
 إذا انفردوا الوعد إذا ساء فاعليه أن يسوا بكل واحد منهما منصرفا  
 ويعلموا أنه عام على الشك فيه كما وصفا ويجوز أن يكون على خلاف  
 ذلك فإذا جامع الوعد عند عنده في قوم فاعليه أن يصره وأن أحدها  
 مستثنى من الآخر أما أن يكون الوعد مستثنى من الوعد فاستثنى من الوعد  
 مستثنى من الوعد وعلى السامع لذلك أن يقف فلا يدري لعل الجري في أهل الوعد  
 كلهم أو في بعضهم غير أنه لا يحسم الوعد والوعد في رجل واحد لأن ذلك  
 ساقض **باب الفقرة الرابعة** وهو ما حجاب محمد بن سنان وطا  
 اللغة اجازت جابونهم وطأت الزود وأما يعني بعض بنيهم  
 وبعض الأزد وصرمت أزدى وأما صرم بعضها وصرم الأمير أهل  
 السج وأما ضرب بعضهم فالوفا لموطنا اللغة اجازت ذلك وسعنا  
 الإحصاء التي في القرآن مما مرجه عامما جازنا أن يكون معناها في الخاص من  
 أهل كل طبقه ذكرهم الله تعالى يوعدوا جربا أن يكون ذلك عاما وذلك مثل  
 قوله ومن نضل مؤمينا معتمدا في أوه جهنم لا يهوك قوله أن الذين ياكلون



أموال النامي ظلم الأية وكفوله والذين يرمون المحصنات الآية وأشياء  
 ذلك من أي الوعيد التي جات مجتاعاً ما وأجرها لما ذكرنا من إجازة اللغة  
 فيما سها أن يكون الخبر مخرجه مخرجا عاماً وهو خاص وأن يكون إلى جانب  
 في الوعيد خاصته في بعض أهل الطائفة التي جات فيها من القائلين وأنها ذنوب  
 وأكله أموال الأيتام واستباه ذلك وأجرها أن يكون عامته في جميعهم وأن  
 كانت في صفة كانت في عظم جرمها وليس يجوز عندهم أن يعدل الله  
 تعالى على ما وعدوا هو أعظم حرمانه **وزعمت الفرقة**  
**الخامسة** من المرجية أنه ليس في أهل الصدقة وعيداً أما الوعيد في  
 المشركين قالوا وقول الله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً أو ما أشبه ذلك  
 من شيء الوعيد في المستحلين دون المجرمين قالوا فاما الوعد **السادس**  
 واجب للمؤمنين والله تعالى لا يكلف وعده والعفو أو إلى الله والوعد لهم قول  
 الله والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون وقوله لعبادي الذين  
 آمنوا على أنفسهم لا يفتوا من جهة الله وما أشبه ذلك من أي القرآن  
 وزعمها ولا يأنه كما لا يقع مع الشرك عمل ذلك الصريح إلا ما عمل ولا  
 مدخل النار أحد من أهل القبلة **وحكي** عن بعض العلماء بالغمامة قال من  
 أحترق الله أنه يثيبه آتاه ومن أحترق الله لعاقبه من أهل القبلة لعاقبه

والمعذرة واليد على كرمه **وزعمت** **الفرقة السابعة** أن القرآن على  
 عما وعدت عليه **وزعمت** **الفرقة السابعة** أن القرآن على  
 الخصوص إنما أجمعوا على عمومته وكذلك الأمر واليه **وأخلفت**  
 في الأمر واليه هل هو سي لعموم على مقالين **فقال** **قائلون** ما  
 حكيناها أنما من أن ذلك على الخصوص حتى يأتي ذلك على العموم **وقال**  
**الفرقة الثامنة** الأمر واليه هما على العموم إلا ما حدثته **وقال**  
**وأخلفت** **المرجئة** في كيد الله العقار على مقالين **فقال**  
**الفرقة الأولى** منهم وهو أصحاب جهم بن صفوان الحنابلة والنازقيان  
 ويبيد أن وفني أهلها حتى يكون الله تعالى موجوداً في شئ معه والله لا يجوز  
 أن يخلد الله في الجنة في الجنة وأهل النار في النار وهذا رد ما يقو  
 المسلمون عليه ويقالون نصاً وقال المسلمون ذلكم الله أن الله  
 أهل الجنة في الجنة وخلد الكفار في النار **وأخلفت** **المرجئة** في  
 فخار أهل القبلة هل يجوز أن يخلد الله في النار أدخلهم النار على خمسة  
 أقاويل **فرعمت** **الفرقة الأولى** أصحاب بشر المزياني أنه قال أن  
 يخلد الله النار من أهل القبلة في النار لقول الله تعالى فمن عمل مثقال ذرة  
 حسنة أجزأه ومن عمل مثقال ذرة شراً أجزأه وأنه يصرون إلى الجنة أن أدخلهم







في عفو الله تعالى ما سجد ومن العباد من المظالم على ما ليس فقال  
 الفرقه الاولى منهم ما كان من مظالم العباد فاما العفو من  
 الله عنهم في القيامه اذا اجمع الله ان يصفح عنهم ان يعص  
 المطلوب يعوض فيه لظلمه اجرهم فعرفه وقال الفرقه  
 الثانيه منهم ان العفو عن جميع المذنبين جائز في العفو ما سجد  
 ومن الله ما كان سجد ومن العباد واحلف المرجيه في التوحيد  
 فقال قائلون منهم في التوحيد نقول المعتزله وسنشرح قول  
 المعتزله اذا انتهينا الى شرح اقاويلهم وقال قائلون منهم بالنسبه  
 فهم ثلاث فرق فقالت الفرقه الاولى منهم وهم اصحاب مقال  
 ابن سليمان ان الله تعالى جسم وان له حمة وأنه على صورة الانسان  
 ودم وسنعر وعظم له جوارح واعضاء من يد ورجل ولسان واذن وعين  
 مهمت وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا نفسه وقالت الفرقه  
 الثانيه اصحاب اكوارى مثل ذلك غير انه قال اجوف مرفقه الى صدره ومصمت  
 ما سوى ذلك وقال الفرقه الثالثه منهم هو جسم لا كالأجسام  
 واحلف المرجيه في الرويه على ما ليس فمنهم من قال في ذلك في  
 قول المعتزله وفي ان ترى الباري بالابصار وقالت الفرقه

الثانيه

الثانيه منهم ان الله يرى بالابصار في الآخرة واحلف المرجيه  
 في القرآن هل هو مخلوق أم لا على ثلاث مقالات فقال قائلون منهم  
 انه مخلوق وقال قائلون منهم ما لوقف وانا نقول كلام الله تعالى لا وهو  
 انه مخلوق ولا غير مخلوق واحلف المرجيه هل الباري ماهيه  
 أم لا على ثلاث مقالات قائلون له ماهيه لا يدركها في الدنيا وأنه  
 مخلوق في الآخرة جاسسه سائر سده ويدركها ماهيه وقال قائلون  
 منهم بان ذلك وفيه واحلف المرجيه في سده منهم من  
 قال ان قول المعتزله في القدر وسنشرح اقاويلهم في ذلك وقال  
 قائلون بالامتنان للقدر وسنشرح ذلك اذا اسهنا الى شرح قول الحسين  
 بن محمد في القدر واحلف المرجيه في اسماء الله وصفاته  
 فمنهم من قال ان قول المعتزله في ذلك ومنهم من قال بقول عبد الله  
 بن كلاب وسنشرح قول عبد الله بن كلاب اذا اسهنا الى شرح  
 اقاويل المرجيه في لطيف الكلام اذا اسهنا الى وصف الاختلاف في  
 لطيف الكلام وخامسه ان يشاء الله تعالى  
 هذا شرح قول المعتزله في التوحيد  
 جمعت المعتزله على ان الله تعالى واحد لا شريك له وهو السميع البصير



وليس جسم ولا شئ ولا حيز ولا صورة ولا لحم ولا دم ولا حر ولا بارد ولا جوف ولا  
 ولا عرض ولا بدي لون ولا طعم ولا رائحة ولا جنة ولا ندى حرارة ولا  
 برودة ولا رطوبة ولا يوسه ولا طول ولا عرض ولا عمق ولا اجتماع ولا  
 انفراق ولا تحرك ولا تسكن ولا يتبع بعض ريس بدي ابعاض وارجاء حواش  
 واعضا وليس بدي جهات ولا بدي عيين وشمال وامام وخلف وقوف وكن  
 ولا يبط به مكان ولا كرى عليه زمان ولا يجوز عليه المماسه ولا يخرجه  
 ولا ايجال في الاماكن ولا يوصف شئ من صفات الخلق الداله على طبعه  
 ولا يوصف بانه متباين ولا يوصف بمساويه ولا ذهاب في الجهات وليس  
 محدود ولا والد ولا مولود ولا كى طبعه ولا فدان ولا محبة الاستان ولا ندره  
 الجواسس ولا نفاس الناس ولا شبه الخلق لوجه من الارض ولا كرى عليه  
 الا فان ولا يجل به العاهات ولا خطر بالبال وصور بالوهم فغير  
 مسته له لم ينزل اولاسا مفعلا للمخبرات موجودا قبل المخلوقات  
 ينزل عالمها قادرا حيا ولا ينزل كذلك لانه يراه العيون ولا يدره الابصار  
 ولا يحيط به الالهام ولا يسمع بالاسماع شئ الا بالاشياء عالم فادرجي لا لعلم  
 العادين الاحياء وانه القديم وحيه ولا قد ما غير ولا اله سواء ولا يشرك  
 له في ملكه ولا ويزله في سلطانة ولا معين على انشاء الشا وخلقها

خلف

خلق الخلق الخلق على مثال سبق وليس خلق شئ ان علمه من خلق شئ اخر ولا  
 يا صعب عليه منه لا يجوز عليه اجتران المانع فخلق المضاف ولا ساله السرور  
 والذات ولا يصح نسبه ~~والا لام ليس بدي غايه فيباهي ولا يجوز عليه~~  
 الفناء ولا يخلقه العجز والنقص بقدر من ملامسه النساء وعن اتحاد الصاحبه  
 والابنه هذه جمله فوهم في التوحيد وقد نكر كثر في هذه الحواش طائف  
 من المرحيه وطوائف من الشيع وان كانوا الحمله الي بظهرهم ~~والا بالدين~~

## القول في المكان

اخلفت المعتزله في ذلك فقال قائلون الباري بكل مكان  
 معني انه يدب على كل مكان وان تديره في كل مكان والفقائلون هذا  
 القول جهوه المعتزله انوا الهدل واكعفران والاسكافي ومحمد بن عبد  
 الوهاب الجبائي وقال قائلون الباري لا في مكان بل هو على ما لم  
 ينزل وهو قول هشام الفوطي وعبد بن سليمان والى زفر وغيرهم المعتزله  
 قال المعتزله في قول الله تعالى الرحمن على العرش استوي يعني استوي

## القول في رؤية الله تعالى

اجمعت المعتزله على ان الله تعالى لا يرى بالابصار واحلف  
 رى بالقلوب فقال انوا الهدل واكثر المعتزله ترى الله بقلوبها معني انها



نعلمه بقلوبنا وانكره في القوطني وعاد من سلم ذلك  
**القول** في ان الله تعالى عالم قادر  
 اخلف الناس في ذلك فانهم لم يروا من احوالهم ان يكون  
 الناري لم يزل عالما قادرا واجمع المعترف على ان الله تعالى  
 برك عالما قادرا جيا واحلف المعترف في الناري تعالى فقال  
 انه لم يزل عالما بالاجسام وكل المعلومات معلومات قبل كونها وكل  
 الاشياء اشياء لم يزل ان يكون على سبع مقالات فقال هشام بن عمرو  
 القوطني لم يزل الله عالما قادرا وان اذ قيل له لم يزل الله عالما بالاشياء قال  
 لا اقول لم يزل عالما بالاشياء واقول لم يزل عالما بالاشياء لانني له  
 فاذا قلت لم يزل عالما بالاشياء ثبت لم يزل مع الله تعالى واذا قيل له  
 اقول ان الله لم يزل عالما بان يكون الاشياء قال اذا قلت ان  
 سيكون هذه اشياء اليها ولا يجوز ان استير الى موجود وكان  
 يسمى ما لم يخلق الله تعالى ولم يكن متبعا وسمى ما خلقه الله واعده  
 متبا وهو معدوم **وكان** ابو احين الصايحي يقول ان الله تعالى لم يزل  
 عالما بالاشياء في اوقاتها ولم يزل عالما بها سيكون في اوقاتها ولم  
 يزل عالما بالاجسام في اوقاتها وبالخلق في اوقاتها ويقول

لا يعلم

لا معلوم الاموجود ولا يسمى المعدومات معلومات ولا يسمى ما  
 يكن مقدورا ولا يسمى الاشياء الاشياء الا اذا وجدت ولا يسمى الاشياء  
 ادعيت **وقال** عباد بن سليمان لم يزل الله عالما بالاشياء  
 برك عالما بالاجسام والاعراض ولم يزل عالما بالافعال ولم يزل  
 عالما بالخلق ولم يزل الله لم يزل عالما بالاجسام والافعال ولم يزل عالما  
 بالمفعولات ولم يزل الله لم يزل عالما بالخلق وقال في اجناس  
 الاعراض كاللوان والحرارة والطعوم انه لم يزل عالما بالوان وحرارة  
 وطعوم واخرى هذا القول في سائر اجناس الاعراض **وكان**  
 يقول المعلومات معلومات لم يزل كونها وان المقدورات مقدورات لم يزل  
 كونها وان الاشياء اشياء لم يزل كونها ودر ذلك جواهر جواهر لم يزل  
 وكذلك الاعراض اعراض لم يزل كونها والافعال افعال لم يزل كونها  
 ويحيل ان يكون الاجسام اجساما قبل كونها والخلق خلقا قبل  
 ان يكون والمفعولات مفعولات لم يزل كونها وفعل الشيء عنه  
 وكذلك خلقه عنه **وكان** اذا قيل له يقول ان هذا الشيء الموجود  
 هو الذي لم يكن موجودا قال لا اقول ذلك واذا قيل له يقول انه غيره



قال اقول ذلك وقال قائلون من الرندي ان الله تعالى لم يزل عالما  
بالاشياء على معنى انه لم يزل عالما ان يكون اشياء وكذلك القول عنده في  
الاجسام واما جواهر المخلوقات ان الله تعالى لم يزل عالما ان يكون  
واحوالها المخلوقات **وكان** يقول ان المعلومات معلومات **تسمى**  
كونها **انما** معلومات **تسمى** قبل كونها رجوعا الى ان الله تعالى  
قبل كونها واما المعلومات معلومات لم يزل كونها رجوعا الى علمه بغيره قبل  
كونه وان المفدورات مفدورات لم يزل كونها على سبيل ما يشاء عنه الله  
فاله في المعلومات وكذلك كما علمه كمالا موزنا ما هو موزن به وجود  
الامر والله عنده لوجود المهي كان منهيا عنه وذلك المراد بوجوه  
ازادته كان مرادا فهو مراد قبل كونه ويرجع في ذلك الى سابق الايراد  
فكل كونه وذلك القول في الامور والمنه وسائر ما يتعلق بغيره  
**وكان** يرغم ان الاشياء هي اشياء اذا وجدت ومعنى انها اشياء  
انها موجودات وذلك كل اسم الاشياء لا يتعلق بغيرها وهو رجوع  
اليها وخبر عنها ولا يكون ان تسمى به قبل وجودها ولا في حال عدمها  
**وقال** قائلون من البغداديين ان المعلومات معلومات قبل

كونها وكذلك المفدورات مفدورات قبل كونها وكذلك الاشياء  
قبل كونها ومنعوا ان يقال اعراض **وقال** محمد بن عبد الوهاب  
النجاشي اقول ان الله لم يزل عالما بالاشياء واما جواهرها  
فهي **انما** تسمى اشياء قبل كونها وتسمى اشياء قبل كونها وان الجواهر تسمى  
حوالها قبل كونها وذلك الحركات والسكون والالوان والطعوم والارواح  
والازادات وكان يقول ان الطاعة تسمى طاعة قبل كونها والامتناع  
تسمى معصية قبل كونها وان تسمى الاسماء على وجوه فما تسمى به الشيء لنفسه  
فواجب ان تسمى به قبل كونه بالقول سواء اذما تسمى سواء لنفسه ولذلك  
البيان وكذلك الجواهر اما تسمى جواهر لنفسه وما تسمى به الشيء انما  
ان يذكر ويخبر عنه فهو مسمى بذلك قبل كونها بالحواس فان اهل اللغة  
سموا بالحواسي كلما امكنهم ان يذكروه ويخبروا عنه وما تسمى به الشيء  
منه ومن اجاب اخر بالقول لو ان وما الشبه ذلك فهو مسمى بذلك قبل كونه  
وما تسمى به الشيء لعلة فوجدت العلة قبل وجوده فواجب ان تسمى بذلك  
قبل وجوده بالقول مامور به في حال وجود الامر وان كان غير موجود  
في حال وجود الامر وذلك ما تسمى به الشيء لوجود علة كونه وجودها فله  
وما تسمى به الشيء كونه ولا نه فعل فلا يجوز ان تسمى بذلك قبل ان يحدث



فانقول مفعول ومحدث سمي به الشيء لوجود عمله فلا يجوز ان يسمى بها  
 قبل وجود العمل فيه كالقول جسم وكالقول محمل وما اشبه ذلك وكان ستر  
 قول من قال الاشياء اشياء قبل كونها ونقول هذه هي التي فاسد لان كونها  
 لموجودها ليس غيرها فادنا قال القائل الاشياء اشياء قبل كونها فكذلك قال  
 اشياء قبل انفسها **وقال قائلون** لم ينزل الله تعالى يعلم  
 و اجساما لم يعلمها وكذلك لم ينزل يعلم الاشياء وجواهرها واعراضها بل لم ينزل  
 ولا يقول لم ينزل يعلم مومنين وكافرين وفاعلين ولاكن يقول ان كل شيء مقدور  
 الله ان يتدبى صفات من الصفات فهو تعلمه تلك الصفة اذا كانت تلك الصفة  
 مقدورة له اذ كان لم ينزل مقدورا له قالوا ويستحيل ان يقال للانسان مؤمن  
 في حال كونه او كافرا فلما استحال ان يوصف به في حال كونه يستحيل ان يوصف  
 به قبل كونه ولما كان الله تعالى قد سده جسمها طويلا قبل طويلا مقدورا  
 وهذا قول السجّام وهذا قول من اوردوا في الحسم في حال لونه موجود مخلوق  
 ولهم لا يقولون انه موجود مخلوق قبل كونه **وقال قائلون** لم ينزل  
 الله يعلم اجساما لم يكن ولا يكون ويعلم مومنين لم يكونوا وما لم ينزل خلقوا  
 وصحروا وساكنين مومنين وكافرين ومحرّكين وساكنين في الصفات قبل  
 قل ان خلقوا وقاسوا قوتهم حتى قالوا معلومون ومعدّون من الطابق

بلغ مقابلة

السران في الصفات وان المومنين متباينون **وقال** من سمعوا في الحان في  
 الصفات لا في الوجود اذ كان الله قادرا ان خلق مرطبه فيثيبه ومن  
 تعصيه فيعاقبه مقدور معلوم **وبلغني** عن ابيان سهل الخزاز انه  
 كان يقول مخلوق في الصفات قبل الوجود ويقول موجود في الصفات  
**واستألفوا** في معلومات الله ومقدوراته هل لها كل اول كل  
 لها على مقالين **فقال ابو الهذيل** ان معلومات الله كل وجميع  
 ولما تقدّر الله عليه كل وجميع وان اهل الكهنة سقّط حرداهم يسألون  
 سكونا دائما **وقال** اهل الاسلام ليس معلومات الله تعالى  
 ولا ما تقدّر عليه كل ولا غاية **واختلفوا** ايضا هل لا فعال الله  
 تعالى احرّام لا احرّ لها على مقالين **فقال** جهم بن صفوان لم يزل  
 الله تعالى ومعلوماته غاية ولهائه ولا فعاله آخر وان سجدته والذلة  
 هيان وبني الهام ما حتى يكون الله تعالى احرّ لاشي معه لما كان اول لاشي  
 معه **وقال** اهل الاسلام جميعا ليس للجنة والنار آخر وانها لا يزلان  
 باقيتين ولذلك اهل الكهنة لا يزالون في الكهنة متعمّون والهل النار لا يزلون  
 في النار بعد بوزن وليس لذلك اخر ولا معلوماته ومقدوراته غاية  
 ولا لهائه **واختلف** الذين قالوا لم ينزل الله تعالى علما قادرا

السران



حَيَّامٌ مُعْتَزِلٌ لَهُ فِيهِ وَهُوَ الْقَادِرُ حَتَّى يَنْفُسَهُ أَوْ يَعْطِيَهُ وَقُدْرَةُ حَيَاةٍ  
 مَا مَعْنَى الْقَوْلِ عَالَمٌ قَادِرٌ حَتَّى **فَقَالَ** الذَّاتُ الْمُعْتَزِلَةُ وَأَخْبَارُهَا  
 مِنَ الْمَرْجِيَةِ وَلِغَضِّ الزُّبْدَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَالَمٌ قَادِرٌ حَتَّى يَنْفُسَهُ لَا يَعْطِيهِ وَقَدْ  
 وَحْيَاةٍ وَأُطْلِقُوا أَنَّ لِسَانَهُ مَعْنَى أَنَّهُ عَالَمٌ وَلَهُ قُدْرَةٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ قَادِرٌ  
 وَمُطْلَقُوا ذَلِكَ عَلَى الْحَيَاةِ وَمُطْلَقُوا لَهُ حَيَاةٌ وَلَا قَالُوا سَمِعُوا  
 وَأَمَّا قَالُوا هُوَ سَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَقَ ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَمْ يَعْطِ  
 مَعْلُومٌ وَلَهُ قُدْرَةٌ بِمَعْنَى مُقَدَّرٌ وَمُطْلَقُوا غَيْرَ ذَلِكَ **وَقَالَ**  
 أَبُو الْهَذِيلِ هُوَ عَالَمٌ يَعْلَمُ هُوَ هُوَ قَادِرٌ يَقْدِرُ فِي هُوَ هُوَ حَيَاةٌ هُوَ هُوَ  
 وَكَذَلِكَ قَالَ فِي مَعْنَى وَبَصَرٍ وَقُدْرَةٍ وَعِزَّةٍ وَعَظَمَتِهِ وَبِلَا لَيْفٍ  
 وَكِبَرِيَّتِهِ وَفِي سَائِرِ صِفَاتِهِ لَهُ أَنَّهُ **وَكَانَ** يَقُولُ أَدَأْفَلْتُ أَنَّ اللَّهَ عَالَمٌ  
 ثَبَتُ بِهِ عَالَمُ الْهَوَانِ وَنَفِثْتُ عَنْ السَّحَابَةِ وَدَلَلْتُ عَلَى مَعْلُومٍ كَانَ لَوْ هُوَ  
 وَأَدَأْفَلْتُ قَادِرًا نَفِثْتُ عَنْ السَّحَابَةِ وَأَثَبْتُ لَهُ قُدْرَةً هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَدَلَلْتُ  
 عَلَى مُقَدَّرٍ وَأَدَأْفَلْتُ لِسَانَهُ حَيَاةً أَثَبْتُ حَيَاةً وَهِيَ اللَّهُ وَنَفِثْتُ عَنْ السَّحَابَةِ  
 تَعَالَى مَوْثِقًا وَكَانَ يَقُولُ لِسَانُهُ هُوَ هُوَ فَوْحُهُ هُوَ هُوَ وَنَفْسُهُ هُوَ هُوَ  
 وَتَأَوَّلَ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ هَانِيَةً وَسَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ وَلَيَقْبِضَنَّ  
 عَلَى عِصِيَّائِهِ لَعَلِّي **وَقَالَ** عَالَمٌ هُوَ عَالَمٌ قَادِرٌ حَتَّى تَوَلَّى ثَبَتُ

لَهُ عِلْمًا وَلَا قُدْرَةً وَلَا حَيَاةً وَلَا أَثَبْتُ لِسَانَهُ وَلَا أَثَبْتُ بَصَرًا وَأَهْوَلُ  
 هُوَ عَالَمٌ لَا يَعْلَمُ وَقَادِرٌ لَا يَقْدِرُ حَتَّى لَا يَجِيءَ سَمِيعٌ لَا يَسْمَعُ وَذَلِكَ سَائِرُ  
 مَا يُسَمَّى بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُسَمَّى بِهَا لَا يَفْعَلُهُ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرُ **وَكَانَ**  
**سَكْرَتُ** مَنْ قَالَ أَنَّهُ عَالَمٌ قَادِرٌ حَتَّى يَنْفُسَهُ أَوْ لِدَانَهُ وَيَسْتَرْدُّ الْهَوَانِ وَذَلِكَ  
 الذَّاتُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ اللَّهَ عَالَمٌ أَوْ قُدْرَةٌ أَوْ سَمِيعٌ أَوْ بَصَرٌ أَوْ حَيَاةٌ أَوْ  
 قُدْرَةٌ **وَكَانَ** يَقُولُ قَوْلِي عَالَمٌ أَثَبْتُ لِسَانَهُ سَمِعَهُ عَلَى مَعْلُومٍ  
 وَقَوْلِي قَادِرٌ أَثَبْتُ لِسَانَهُ سَمِعَهُ عَلَى مُقَدَّرٍ وَقَوْلِي حَتَّى أَثَبْتُ لِسَانَهُ  
 وَلَا سَكْرَةَ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْبَيِّنَاتِ وَجْهًا وَمِنْ وَعَيْنَيْنِ وَجْهًا **وَهَذَا** يَقُولُ  
 أَمْرًا بِالْعَرَانِ وَمَا قَالَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فِيهِ وَلَا أَطْلَقَ ذَلِكَ بِغَيْرِ قَرَاهٍ وَمَنْ كَانَ  
 يَكُونُ مَعْنَى الْقَوْلِ فِي الْبَيِّنَاتِ أَنَّهُ عَالَمٌ مَعْنَى الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّهُ قَادِرٌ وَمَنْ كَانَ  
 مَعْنَى الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّهُ قَادِرٌ مَعْنَى الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّهُ حَتَّى وَذَلِكَ صِفَاتُ اللَّهِ الَّتِي  
 تَوْصِفُ بِهَا الْفَعْلُ كَالْقَوْلِ سَمِيعٌ لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَصِيرٌ وَلَا مَعْنَاهُ عَالَمٌ  
**وَقَالَ** صِرَارٌ مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ عَالَمٌ أَنَّهُ لَيْسَ كَالْهَوَانِ وَمَعْنَى أَنَّهُ قَادِرٌ لَيْسَ  
 بِجَاهِزٍ وَمَعْنَى أَنَّهُ حَتَّى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَيِّتٍ **وَقَالَ** النَّظَامُ مَعْنَى قَوْلِي عَالَمٌ  
 أَثَبْتُ ذَاتَهُ وَلَيْسَ بِجَاهِلٍ عَنْهُ وَمَعْنَى قَوْلِي أَنَّهُ قَادِرٌ أَثَبْتُ ذَاتَهُ وَلَيْسَ  
 بِعَجْزٍ عَنْهُ وَمَعْنَى قَوْلِي حَتَّى أَثَبْتُ ذَاتَهُ وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ عَنْهُ وَذَلِكَ



قوله في سائر صفات الذات هذا الترتيب **وكان** يقول ان الصفات  
للذات اما اختلفت لاختلف ما في عنده من العجز والموت وسائر المضادات  
من العجز والصح وغير ذلك لاختلف ذلك في نفسه **وقال غيره**  
من المعتزلة اما اختلفت الاسماء والصفات لاختلفت المعاني والمفردات  
لا لاختلف فيه **وكان** يقول ذكر الله تعالى الوجه على التوحيش **وكان**  
له وجهان في الحقيقة واما معنى وسقى وجه ربك وسقى ربك ومعنى اليد  
الغمة **وقال آخرون** من المعتزلة اما اختلفت الاسماء والصفات  
لا اختلفت الفوائد التي تقع عندها وذلك اقلنا ان الله عالم افدناك  
علمائه فانه خلاف ما لا يجوز ان يعلم وافدناك اذ كذب من زعم انه جاهل  
وذلك على ان له معلومات وهذا معنى قولنا ان الله عالم فاذا قلنا  
ان الله قادر افدناك علمائه خلاف ما لا يجوز ان يتقدر واذا كذب من زعم  
انه عاجز وذلك لانك على ان له مقدورات واذا قلنا انه حي افدناك  
علمائه خلاف ما لا يجوز ان يكون حيا والدينا من زعم انه ميت وهذا  
معنى القول انه حي وهذا قول الجبائي قاله **وقال ابو الحسن**  
**الصائفي** معنى هو ان الله عالم لا يعلم قادرا لا لاقدار من حي  
كالاجيا انه شيء لا لا شيئا وذلك كان قوله في سائر صفات النفس

وكان

وكان اذا قيل له اقول ان معنى الله لا يعلم معنى انه قادر  
لا كالفاد من قال نعم ومعنى ذلك انه شيء لا لا شيئا وذلك قوله  
في سائر صفات النفس **وكان** يقول ان معنى شيء لا لا شيئا معنى علم لا  
كالعلم **فحلي** عن معمر انه كان يقول ان الناري عالم وان علمه كان  
علم الله معنى ومعنى كان معنى له الى عاينه **وذلك** كان قوله في سائر  
الصفات اخبرني بذلك ابو عمر الفراء عن محمد بن عيسى السمرقاني عن محمد  
كان يقول **وقال** قائلون من المعتزلة من ليس معنى ان الناري عالم  
معنى قادر ولا معنى حي **ولا** كان معنى ان الناري حي معنى انه قادر ومعنى  
انه سميع معنى انه عالم بالسموعات ومعنى انه بصير عالم بالمبصرات وليس  
معنى قديم عندها ولا معنى حي ولا معنى عالم قادر وذلك ليس معنى  
القول في الناري انه قديم معنى انه عالم ولا معنى انه حي قادر **وهو**  
**هذا شرح قول عبد الله بن كلاب في الاسماء والصفات**  
**قال** عبد الله بن كلاب لم ير الله عالما قادرا حيا سميعا بصيرا  
عززا عظيما جليلا متكبيرا جبارا كريما جوادا وابطرا صمدا فريدا باقيا  
اولا دينا الهامريدا كان هاراضيا عن من يعلم انه يموت مؤمنا لان  
اكثر عمره كافرا ساجدا على من يعلم انه يموت كافرا وان كان احدا



غمزه مؤمناً حُبّاً معصماً ليلاً معادياً فإلهاً متكلماً رُحماناً علماً قديراً  
 وحياً وسمعاً وبصراً وعنّة وعظمه وحبل ولزياً وجوداً وكزماً  
 وبقاواً زاناً وكراهه ورضاً وسخطاً وحُبّاً وبغضاً وموالاه ومعاداه  
 وقولاً وكلاماً ورحمة وإله قديم لم يزل باسمائه وصفاته وكان  
 يقول معنى أن الله عالم أن له علماً ومعنى أنه قادر أن له قدرة ومعنى  
 أنه حي أن له حياة **وكذلك** القول في سائر اسمائه وصفاته وهو  
 يقول أن اسماء الله وصفاته لذاته هي الله ولا هي غيره وإنما قام به بالله  
 ولا يجوز أن يقوم بالصفات صفات **وكان** يقول أن وجه الله لا  
 هو الله ولا هو غيره وهو صفته له وكذلك يراه وعينه وبصره صفات  
 له لا هي هو ولا غيره وأن ذاته هي هو ونفسه هي هو وأنه موجود لا يكون  
 وسنّى له معنى له أن ساء **وكان** يزعم أن صفات الباري لا تعبر  
 وأن العلم لا هو القدرة ولا غيرها وكذلك كل صفة من صفات الذات لا هي  
 الصفة الاخرى ولا غيرها **واختلف** أصحاب عبد الله في ذلك  
 في القول بأن الله قد يمدّ يده لا يقدم على مقالين **فمنهم** من زعم  
 أن الله تعالى قدّم لا يقدم ومنهم من زعم أنه قدّم يقدم **واختلفوا**  
 هل يطلق في الصفات اسمها لا على الموصوف ولا غيره أم لا يطلق ذلك

فقال

**فقال** قائلون ليست الصفات هي الموصوف ولا هي غيره **وقال** قائلون  
 لا يقال للصفات هي الموصوف ولا يقال هي غيره وأمتنعوا من أن يقولوا أن  
 الصفات لا هي الموصوف ولا هي غيره **واختلف** من شئت الصفات  
 ولم يقل هي الباري ولا هي غيره هل الصفات سغائر وهل كل صفة منها هي  
 من الصفات الاخرى لم تستعيرها على ذات مقالات **فقال بعضهم**  
 الصفات سغائر وهي أعمار وليس هي مع ذلك غير الباري **وقال** قائلون  
 كل صفة لا هي الباري ولا هي غيره **وقال** قائلون كل صفة لا يقال هي الاخرى  
 ولا يقال هي الاخرى ولا يقال هي غيرها ولم يقولوا لا هي الاخرى ولا غيرها  
**واختلف** المتنبون لعلم الباري تعالى ووجهه الله هو ام ليس هو  
 على مقالين **فقال** سلم بن حرب وجه الله هو الله وعلمه ليس هو  
**وقال بعضهم** وجه الله صفة لا يقال هي هو ولا هي غيره وأمتنعوا  
 أن يقولوا لا هي هو ولا غيره **واختلفوا** في صفات الباري هل يقال  
 انها اشياء او لا يقال انها اشياء على ثلاث مقالات **فقال** سلم بن حرب  
 علم الباري شئ وقد رتبته شئ وحياته شئ ولا أقول صفاته اشياء **وقال**  
 بعض اصحاب الصفات صفات الباري اشياء **وقال بعضهم** لا أقول العلم  
 شئ ولا أقول الصفات اشياء لا يني اذا قلت الباري شئ صفاته



ان  
استغنيت عن اقول صفاته شيئا واختلف اصحاب الصفات  
في صفات البارى هل هي قديمة او محدثة على مقالين فقال قائلون  
ان صفات البارى قديمة وقال قائلون اذا قلنا ان البارى قديم  
فصفاته استغنيا عن ان يقول ان الصفات قديمة ووالوا لانتقال الصفات  
قديمة ولا يقال انها محدثة واختلفوا في اسم البارى تعالى هل هو  
البارى ام غيره على اربع مقالات فقال قائلون اسماءه هي هو والى  
هذا القول يذهب النصارى الحديث وقال قائلون من اصحاب  
كتاب ان اسم البارى لا هي الساري ولا عية وقال قائلون فاصحابه  
اسما البارى لا يقال هي البارى ولا يقال هي عية وامتنعوا من ان يقولوا  
لا هي البارى ولا عية وقال قائلون اسماء البارى هي عية وكذلك  
صفاته وقد اقول المعزله واخراج وكثير من المرحية وكثير من  
واختلف الذين لم يقولوا الاسماء والصفات هي البارى في الاسماء  
والصفات ما في على مقالين فقالت المعزله واخراج الاسماء  
والصفات هي الاقوال وهي قولنا الله عالم الله قادر وما اشبه ذلك  
وقال عبد الله بن كعب اسماء الله هي صفاته وهي العلم والقدر  
والحياة والسمع والبصر وسائر صفاته واختلف الناس في القول

ان الله

ان الله لم ينزل سمعا بصيرا على اربع مقالات  
عن ابي الهذيل انه قال لا اقول ان الله لم ينزل سمعا بصيرا الا على ان  
يسمع وبصر لان ذلك يقتضي وجود المسموع والمبصر واطن الحكي  
هذا عن ابي الهذيل كان غالطا وقال عباد بن سليمان لا اقول ان البارى  
لم ينزل سمعا بصيرا لان ذلك يقتضي وجود المسموع والمبصر لان قولى ان  
الله سميع اسات اسم الله وعلى المسموع والقول بصيرا اسات اسم الله في  
علمه مبصر وكان يقول السميع لم ينزل وسميع لم ينزل قال ولا  
اقول لم ينزل السميع ولا اقول لم ينزل سمعا وقال النظام والش  
المعزله واخراج وكثير من المرحية وكثير من الزيدية وعبد الله بن  
كعب واصحابه ان الله لم ينزل سمعا بصيرا ومن است من المعزله على  
البارى هو البارى وان معنى قولى عالم اسات على هو الله وانفى عن الله  
وكذلك يقول في سمعه وبصره وان معنى قولى سميع انى اثبت سمعا  
له والله وانفى عن الله الصمم وان معنى قولى بصير هو الله وانفى عن الله  
العمى ومن قال ان البارى على نفسه وكذلك يقول سميع بصير لا يسمع  
وان القول عالم اسات اسم الله ومعه على معلوم وكذلك يقول سميع  
اسات اسم الله ومعه على المسموع وقولى بصيرا اسات اسم الله ومعه على

حقيق



عبر ومن قال معنى عالم انبث ذات الباري ونفي الجهل عنها وذلك بقول  
معنى بصير سميع اثبات ذات الباري ونفي الصم والعمى عنها ومن قال معنى  
عالم انه ليس جاهل وذلك بقول معنى سميع بصير انه ليس اصم ولا اعمى  
ومن قال اخلف القول عالم قادر لا خلاف ما نفينا عن الله من الجهل  
والعمى وكذلك بقول اخلف القول سميع بصير لا خلاف ما نفينا عن  
الله من الصم والعمى ومن قال اخلف القول عالم قادر لا خلاف معلوم  
والمقدور لا خلاف القول به وذلك بقول اخلف القول سميع بصير  
لا خلاف المسيح والبصير او لا خلاف الفوائد التي تقع عند قولنا سمع  
بصير **واخلف الذين قالوا ان الله طير** سمعاً بصيراً **هل يقال**  
**طير سمعاً بصيراً** ام لا يقال ذلك على مقالين **فقال** **الشيخ**  
والبغداديون من المعتزلة ان الله طير سمعاً بصيراً **اسامعاً بصيراً**  
سمع الاصوات والكلام ومعنى ذلك انه يعلم الاصوات والادام وان  
ذلك لا يعني عليه لان معنى سميع وبصير عبده وعن من وافقه انه لا يفي  
عليه المسموعات والبصيرات **وقال الجبائي** طير الله سمعاً بصيراً  
وامتنع من ان يكون طير سمعاً وبصيراً ومن ان يكون طير سمع لان  
سامع وبصير يعدي الى مسمع وبصير فلما لم يحزن ان يكون المسموعات

والبصيرات طير موجودات لم يحزن ان يكون سامعاً بصيراً وسميعاً بصيراً  
يعدي الى مسمع وبصير لانه يقال للناس سميع بصير وان لم يكن  
محصرته ما سمعه وبصره ولا يقال للناس ما سمع مسمع وبصير **وكان**  
**يقول** معنى فولي ان الله سميع اثبات لسوائه خلاف ما لا يجوز ان سمع  
ودلالة على ان المسموعات اذا كانت سمعاً واذا لم تكن سمعاً **انه اصم**  
**وكان** يقول القول في الله انه بصير على وجهين يقال بصير معنى علم  
كما يقال رجل بصير لصناعته اي عالم بها وبصير معنى انا ثبت دانه  
ويوجب انه خلاف ما لا يجوز ان يصير ويدل على ان البصيرات اذا كانت البصير  
ويكرب من زعمه انه اعمى **واخلف** الناس في معنى القول في الله  
تعالى انه حي هل هو معنى انه قادر ام لا على مقالين **فقال** **المعتزلة**  
من البصيرين واكثر الناس ليس معنى القول ان الله حي معنى القول انه  
قادر **وقالت** طوائف من معتزله البغداديين معنى الله كافي  
وعنه معنى القول فيه انه قادر **واخلف** الذين قالوا طير الله  
غنياً عزيراً عظيماً حليلاً لا شراً سيئاً ما لكاهراً عالياً في القول ان  
الله عتي عزيراً عظيماً حليلاً لا شراً سيئاً ما لكاهراً عالياً في القول ان  
لهرة وعظمه وطلال وكبرها وسودد ومثل ورؤسته وقهره وعلو



لم يقل ذلك على حسن مقام فقالت المعتزلة واكوانج وكثير من  
 المتجيين وكثير من الزيدية ان الله عني عن بر عظيم جليل ليس سيد جبار  
 مبصر رب مالك قاهر عال لا تعق وعظمه وجلال وبره وسودد  
 وزبوسه وقهره وذلك قالوا في القول انه واحد فرد موجود باق برفع  
 انه لم يوصف بذلك الا لهيبه وبقا وودائيه ووجوده وذلك سائر  
 الصفات التي ليست صفاته ولم يوصف بها المعاني واما الوصف  
 من المعتزلة فانه است العز والعهمة والجلال والكبرياء وذلك في  
 سائر الصفات التي يوصف بها نفسه وقال هي الباري كما قال في العلم القدر  
 فلا يقال له العلم هو القدر قال خطا ان القدر وخطا ان يقال هو علم القدر  
 وهذا اجوما انكر من قول عبد الله بن كلاب واما النظام فانه  
 رجع من لسانه ان الباري عربي الى اسان دانه ونفي الدلالة عنه وكذلك قوله  
 في سائر ما يوصف به الباري لانه على فقد الترتيب واما اعلا كان  
 اذا قيل عن القول عرب قال اسان اسم ليس ولم يقل ان هذا ولذلك  
 جوابه في عظيم مالك سيد وقال من كلاب ما حكاه عنه قبل  
 هذا الموضع واخلف عنه في الالهية فمما يحاهيه من حيث الالهية  
 معنى ومنهم من نسبتها معنى واختلفوا في القول انه لم يزل

من صفاته

من صفاته لنفسه امر لا على اربع مقالات قال عيسى الصوفي في  
 الوصف لله بانه كريمة من صفات الفعل والكرامة هو الكود وكان  
 اذا قيل له او قول انه لم يزل غير لم امتنع من ذلك وذلك كان  
 يقول في الاحسان انه من صفات الفعل وسمع من القول انه غير محسن  
 وكذلك جوابه في العدل واكرم وقال الاسكافي الوصف بانه  
 كريم مثل وجهه من احوالها صفه اذا كان الكرم معنى وجود والاخر  
 صفه نفسه اذا اراد به الرفع العالي على الاشياء لنفسه وقال محمد  
 ابن عبد الوهاب الجبائي الوصف لله بانه كريم على وجهين بالوصف  
 له بانه كرمه معنى عز من صفات الله لنفسه والوصف له بانه كرم  
 بمعنى له جواد معطي من صفات الفعل وقال من كلاب الوصف  
 لله بانه كرمه معنى عز من صفات الفعل واختلفوا في صفات الفعل  
 عندهم من الاحسان والعدل وما استبه ذلك هل يقال لم يزل الله غير  
 محسن اذا كان للاحسن فاعلا غير عادل اذا كان للعدل فاعلا على مقالين  
 فمنهم من كان اذا قيل له اذا قلت ان الاحسان فعل وقلت ان العدل  
 فعل فقل ان الله تعالى لم يزل غير محسن ولا عادل قال يقول انه لم يزل  
 غير محسن ولا قسسي وغير عادل ولا جابر حتى يروى الالهام ولم يزل



ولا كاذب وهذا قول الجاهل وكان عاداد اقبل له انقول  
الله لم يزل يحسن عاداد الا اقول ذلك فان قيل له ولم يزل يحسن  
يحسن ولا عاداد قال لا اقول ذلك وكذا اقبل له لم  
يزل خالف الكبر ذلك واذا قيل له لم يزل يحسن خالق الله ذلك وجميع  
المعتر له لا سكر ان يكون اسم لم يزل يحسن خالق ولا رارو ولا فاعل ولا ذلك  
كما ليس في نعتهم افعال الفاعل لا لم يزل يحسن منه كالفعل  
ميت باعث وان ت وما انشبه ذلك **واختلف المتكلمون**  
في معنى القول في الله انه قديم انه لم يزل كما لا الى اول وانه  
المقدم بجميع الخلق لا الى عاده **وقال عباد بن سليمان**  
قولنا في الله انه قديم انه لم يزل هو انه قدم وان الله عاداد القول بان  
الله كائن مقدم للحدثات وقال لا يجوز ان يقال ذلك **وقال**  
**بعض البغداديين** معنى قديم انه اله **وقال عبد الله**  
**كذاب** معنى قديم ان له قدما **وقال ابو الهذيل** معنى ان الله  
اسات قدم ليس هو الله **وحكي عن معمر** انه قال لا اقول ان الباري  
قدم الا اذا وطئت الحدث **وحكي عن بعض المتقدمين** انه قال  
لا اقول ان الباري قديم على وجه من الوجوه **واختلف**

المتكلمون هل يسمى الباري شيئا ام لا على ما في **فقال جهم** وبعض الباري  
لا يقال انه شيء لان الشيء هو الخلق الذي له قتل **وقال المسلمون** كلهم ان الباري  
لا كالاشياء **واختلف** المعتزلة في القول ان الله غير الاشياء على اربع مقالات  
**فقال** وايون ان الباري غير الاشياء وزعموا ان معنى القول في الله انه شيء انه غير  
الاشياء بنفسه **وقال** انه غير الاشياء والاشياء في معنى القول عباد بن سليمان **وقال**  
**وايون الباري** غير الاشياء والاشياء في معنى القول عباد بن سليمان **وقال**  
**الجبلي** **وقال** وايون ان الباري غير الاشياء والاشياء في معنى القول عباد بن سليمان  
ان الغيرة صفة للباري لا في الباري ولا هي غيرة والقبيل لهذا القول هو ان الحاصل  
**وكان** يزعم ان الحواشي يعاين لغيرة جوار افعاليها ولا يعاينها وان الاعراض لا يعاينها  
**وكان** يقول في صفات الانسان انها ليست هي الانسان ولا غير لما يقول ذلك  
في صفات الباري **وقال** وايون قولنا الباري غير الاشياء انما معناه انه ليس  
بشيء **واختلفوا** في معنى القول ان الله حيود وهل الوصف له بذلك صفات  
الفسر ومن صفات الفعل على ثلاث مقالات **فقال** وايون وهو المعتزلة وطوائف  
من فاعله وصف له بالوجود من صفات الفعل وان الله فاعل وجوده وقد كان  
عن فاعله **وقال الحسن بن محمد الحجازي** الله تعالى لم يزل جوادا على الخلق عنه  
ولم يشك له جودا كان به جوادا **وقال عبد الله بن كلاب** لم يزل الله جوادا  
واست وجوده صفة لله لا هي هو ولا هي غيره **واختلف** المتكلمون ان يكون علما  
مس على شرا على مقالين **فقال** كثر من المتكلمين من معتزله ان البصر من البغداديين  
الا هشتاماً واعتادوا ان الله يعلم انه يعذب الكافر ان لم يتوب  
من كفره وانه لا يعذبه ان تاب من كفره ومات تابا غير  
مجانف **وقال هشام القوي**



وعباد لا يجوز ذلك لما فيه من شرط واجب لا يجوز ان يوصف بأنه يعلم  
 شرط وحيز على شرط وجوبه في القوه على شرط والشرط في المحترعه ويعلم على  
 شرط والشرط في المعلوم **واختلفوا في القول ان السمع عالم حي قادر سميع بصير**  
 وهل يقال ذلك في السمع على الحقيقة أم لا على ست مقالات **فقال** الم  
 المعزله ان السمع عالم قادر سميع بصير في الحقيقة ولم يستوعبوا ان يقولوا انه موصوف  
 هذه الصفات في حقيقة القياس **وقال** عباد لا أقول ان السمع عالم في  
 حقيقة القياس اني لو قلت انه عالم في حقيقة القياس لكان لا عالم الا الله  
 وكذلك قوله في قادر حتى سميع بصير **ولان** يقول القدم لم يزل في  
 حقيقة القياس ان القياس بعكس ان القدم لم يزل وقدر لم يزل فقدم فلو  
 كان البارى عالما في حقيقة القياس لكان لا عالم الا الله **وحكي** عن بعض  
 الفلاسفه انه لا يترك من البارى وغيره في الاشياء ولا شيء من البارى  
 ولا شيء قادر او حي او سميع او بصير او يقول انه لم يزل **وقال**  
 بعض اهل رافضيه وهو رجل يعرف باسم الامادي ان البارى  
 عالم قادر حي سميع بصير في المجاز والانسان عالم **وقال**  
 حي سميع بصير في الحقيقة وكذلك في سائر الصفات **وقال**  
 النابتي الباري عالم قادر حي سميع بصير فلم يذكر عظمه  
 جليل كسرفاعله في الحقيقة والانسان عالم قادر حي  
 سميع بصير فاعل في المجاز **وكان** يقول ان  
 البارى شيء موجود في الحقيقة والانسان شيء موجود  
 في المجاز **وكان** يزعم ان البارى  
 غير الاشياء والاشياء غير في الحقيقة

يزعم

وزعم ان السمع عالم صادق في الحقيقة وعمل في المجاز **وكان** يقول  
 الاسماء اوقع على المسمين ولا يكونون وقع عليها لا شيئا هما  
 كقولنا جوهر وجوهر وما وما او لا شيئا ما احملته ذاتها من المعنى  
 كقولنا حجر فمترك واشود واشود او لمصاف اصفيا وميزامنه لولاه  
 ما كان كذلك جوهر محسوس ومحسوس ومحدث اولانه في احدى المجاز وفي الآخر  
 بالحقيقة كقولنا للصندل المحتلب من معدنه صندل وكسيتنا الاسل  
 وهذا الاسم فاذا قلنا ان البارى عالم قادر سميع بصير فلا يجوز ان يكون وقعت  
 هذه الاسماء عليه لمساكنه لغيره ولا يجوز ان يكون وقعت عليه لمعان  
 بذاته ولا يجوز ان يكون وقعت عليه لمضاف اصفى البارى اليه لانه لم يزل  
 عالما قادرا **وحكي** سمعنا نصرا قبل كون الاشياء لم يبق الا ان الاسماء وقعت  
 عليه وهي فيه بالحقيقة وفي الانسان المجاز وذلك لسر ان الافعال الحكيمة ان  
 البارى عالم قادر حي سميع بصير لان الانسان لا يظهر منه الافعال الحكيمة  
 وليس بعالم قادر حي سميع بصير في الحقيقة **وقال** اهل الكلام ان البارى عالم  
 قادر حي سميع بصير في الحقيقة والانسان ايضا سميع هذه الاسماء في الحقيقة  
**القول** في البارى انه متكلم **اختلف** المعزله في ذلك  
 فذهب من استلهم من كلامهم ومنهم من سمع ان شئ البارى



متكلماً وقال لو ثبتت منكم البتة منفعة وتعالى هذا الأسامي وعباد  
 ابن سليمان **والفرق** المعتر له بأسرها ان يكون الله تعالى لم يزل  
 من يد الله تعالى ولكن واجمعاً ان يكون الله لم يزل مريداً الطاعة والبر  
 المعتر له بأسرها ان يكون الله لم يزل متكلاً ان اصيلاً ساجداً متبعضاً  
 منعماً ازجها موالياً معادياً باجواداً اجليماً عادلاً لا محسناً ولا قاصحاً  
 زانقاً بارياً مصوراً محيياً ميتاً اماً ناهياً دجاً زاعماً وزعموا  
 باجمعهم ان ذلك اجمع من صفات الباري التي يوصف بها لفعله وزعموا ان  
 ما يوصف به الباري لنفسه كالقول قادر حي وما اشبه ذلك لم يحز ان  
 يوصف بضده ولا بالقدرة على ضده لانه لما ووصف بانه عالم لم يحز ان يوصف  
 بانه جاهل ولا بالقدرة على ان جهل وما ووصف الباري بضده او بانقاره او بغيره  
 فهو من صفات الافعال وذلك لانه لما ووصف بالازالة وصف بضدها  
 من الكثرة وزعموا انه لما ووصف بالنقص وصف بضده من الكثرة ولما  
 وصف بالعدل وصف بالقدرة على ضده من الجور **واختلف** المعتر له  
 في صفات الافعال كالقول خالق زانق محسن جواد وما اشبه ذلك لم  
 يقال ان الباري لم يزل غير خالق ولا زانق ولا جواد ام لا على ثلاث فرق  
**فالفرقة الاولى** منهم يزعمون انه لا يقال ان الباري لم يزل خالقاً

صادقاً

ولا يقال لم يزل غير خالق ولا يقال لم يزل زانق ولا يقال لم يزل غير زانق  
 وكذلك قولهم في سائر صفات الافعال والتعالى هذا اعاد من سليمان  
**والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان الباري لم يزل غير خالق ولا زانق  
 فادان قيل لم يزل غير عادل قالوا لم يزل غير عادل ولا جابر ولم يزل غير  
 محسن ولا يبي ولم يزل غير صادق ولا كاذب قالوا الا اذا اقلنا لم يزل  
 غير صادق وسكتنا او فهمنا انه كاذب وذلك اذا اقلنا لم يزل غير حلیم  
 وسكتنا او فهمنا انه سفيه ولكن نقيد فيما تقع عنده الايهام وقول  
 لم يزل لاجليماً ولا سفيهاً فاما ما لا يقع عليه الايهام كالقول خالق  
 زانق كاذب نقول لم يزل غير خالق ولا زانق والتعالى هذا الجبائي  
**والفرقة الثالثة** منهم يزعمون ان الباري تعالى لم يزل غير خالق ولا  
 زانق ولا يقولون لم يزل غير عادل ولا محسن ولا جواد ولا صادق ولا حلیم لا على  
 نقيد ولا على اطلاق لما في ذلك زعموا من الايهام وهذا قول معتزلة النعمان  
 وطوائف من معتزلة البصريين **واختلف** المعتر له هل يقال  
 تعالى علم وقدرة ام لا وهم اربع فرق **فالفرقة الاولى** منهم يزعمون ان  
 يقول ان الباري علماً ويرجع الى انه عالم ويقول له قدرة ويرجع الى انه  
 قادر لان الله تعالى اطلق العلم والقدرة فقال انزل به علمه واطلق

ولا



القدرة فقال أولئك الروايات التي خلقهم هو أسد مشرقه وطباطه وهذا  
 في سني من الصفات الذاتية ويطبقوا حياه معنى حتى ولا يسميع معني سمع وأما  
 أطلقوا ذلك في العلم والقدرة من صفات الذات فقط والقابل لهذا  
 النظام وأكثر معتزله البصريين وأكثر معتزله البغداديين **والفرقة**  
**الثانية** منهم يقولون ليس علمه معني معلوم وله قدره معني محدود  
 وذلك أن الله قال ولا يحيطون بشي من علمه إلا بما أراد من معلومه والمسلمون  
 إذا رأوا المظهر والولهذه قلته الساي مفذوره ويطبقوا ذلك في شي من صفات  
 الذات إلا في العلم والقدرة **والفرقة الثالثة** منهم يزعمون أن الله علما  
 فهو وقدره هي هو وحياه هي هو وسمعا هو هو وكذلك في سائر  
 صفات الذات والقابل لهذا القول أبو الهذيل وأصحابه **والفرقة**  
**الرابعة** منهم يزعمون أنه لا يقال له علم ولا يقال قدره ولا يقال سمع ولا  
 بصر ولا يقال لا علم له ولا قدر له وكذلك قالوا في سائر صفات الذات  
 والقابل لهذا المقالة العبادية أصحاب حاد بن سليمان وأخلاقوا  
 كل يقال له وجه أم لا وهم يلات فرق **والفرقة الأولى** منهم يزعمون  
 ليس وجهها هو هو والقابل لهذا القول أبو الهذيل **والفرقة الثانية**  
 منهم يزعمون أن يقول وجهه توسعا ويرجع إلى إثبات الله بآثاره

فهو هو وذلك أن العرب سما الوجه مقام لشي وقول القائل لولا  
 وجهك لم أفعل أي لولا أنت لم أفعل وهذا قول النظم والذين معتزله  
 البصريين وقول معتزله البغداديين **والفرقة الثالثة** منهم  
 يزعمون وجهه أن يقولوا لله وجهه فإذا قيل لهم اليس قد قال الله تعالى كل شي  
 هالك إلا وجهه قالوا نحن نقرأ القرآن فاما أن يقول من غر أن نقرأ القرآن  
 أن الله وجهه فلا يقول ذلك والقابلون بهذه المقالة العبادية أصحاب  
 عباد **القول** في أن الله مريد **أخلف** المعتزله في ذلك  
 خمسة أو اويل **والفرقة الأولى** منهم أصحاب أبي الهذيل يزعمون أن  
 أراد الله غير مزاذه ويغرامره وأن أرادته تطعمه ولا تله لست بمحلقه  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع قوله لها كوني خلق لها وأراد به الأمان لست بخلق  
 له وهي غير الأمر به وأراد الله قائمه به لا في مكان **وقال** بعض  
 أصحاب أبي الهذيل بل أراد الله موصوله لا في مكان ولم يقل هي قائمه بالله  
 تعالى **والفرقة الثانية** منهم أصحاب بشر بن المعتز يزعمون أن أراد  
 الله على من أراد وصف بهاله في ذاته وأراد وصف بها وهي فعل  
 من أفعاله وأن أرادته التي وصف بها في ذاته لاجته بمعاصي العباد  
**والفرقة الثالثة** منهم أصحاب أبي موسى المراد أن فيها جحي أبو

وإرادته الأمان ليست بخلق



الهديل عن ابي موسى انه كان يزعم ان الله عز وجل معصاي العباد بمعنى انه  
 خلقني سهر وسها وادان ابو موسى يقول خلق النبي غير وخلق مخلوق  
 لا خلق **والفرقة الرابعة** منهم اصحاب النظام يزعمون ان الله  
 ليس بانه مريد لكون الاشياء معناه انه لو نها وان اراد ان يكون هي  
 الملوك والوصف له بانه مريد لافعال عباده معناه انه امر بها وانها  
 لها غير ما قال وقد يقول انه مريد الساعه ان نعم العباد ومعنى ذلك  
 انه جازم بذلك محرمه والى هذا القول ميل العدد ابيون من المعتزلة  
**والفرقة الخامسة** منهم اصحاب جعفر بن حرب يزعمون ان الله  
 ان اراد ان يكون الكفر محالاً لا امان وازاد ان يكون فتحاً غير حسن والمعنى  
 انه جازم ان ذلك كذلك **القول** في كلام الله تعالى **اختار**  
 المعتزله في كلام الله تعالى هل هو جسم ام ليس بجسم وفي طبعه على سبيل  
 اقاويل **والفرقة الاولى** منهم يزعمون ان كلام الله جسم وانه مخلوق  
 وانه لا يشي ولا جسم **والفرقة الثانية** منهم يزعمون ان كلام الخلق عرض  
 وهو حر كده لانه لا عرض عندهم الا يحركه وان كلام الخلق جسم وان ذلك  
 الجسم صوت مقطوع مولف مسوع وهو فعل الله وخلقها وانما يفعل الاشياء  
 الفراه والقراه يحركه وهي غير القرآن وهذا قول ابي الهذيل واصحابه وابطال

النظام

بلغ نقابا

النظام ان يكون كلام الله في اماكن كسره او في مكانين في وقت واحد  
 وزعم انه في المكان الذي خلقه الله فيه **والفرقة الثالثة** من المعتزلة  
 يزعمون ان القرآن مخلوق ليس له عرض واثبوا ان يكون جسماً وزعموا انه  
 يوسط في اماكن كثيرة في وقت واحد اذ انه تالي فهو يوسط مع تلاوته وكذلك  
 اذ انبثت كتابت وصل مع كتابه وكذلك اذ احفظه حافظا وجد مع حفظه  
 فهو يوسط في اماكن بالملأه واحفظه والكاتبه ولا يجوز عليه الانتقال  
 والروال وهذا قول ابي الهذيل واصحابه وكذلك قوله في كلام الخلق انه  
 وجوده في اماكن كثيرة في وقت واحد **والفرقة الرابعة** منهم  
 يزعمون ان كلام الله عرض وانه مخلوق واجالوا ان يوسط في مكانين في  
 وقت واحد وزعموا ان المكان الذي خلقه الله فيه محال اسعاله وزواله  
 منه ووجوده في غيره وهذا قول جعفر بن حرب والعدد ادين  
**والفرقة الخامسة** منهم اصحاب معتز يزعمون ان القرآن عرض  
 عندهم قسمان قسم منها فعله الاجيا وقسم منها فعله الاموات محال  
 ان يكون ما فعله الاموات فعلاً لا اجيا والقرآن يفعل وهو عرض محال  
 ان يكون الله فعله في الحقيقة لا الله يحلون ان يكون الاعراض فعلاً لله  
 وزعموا ان القرآن فعل للمكان الذي سمع منه ان سمع من سمع فهو



فعلها وحسب ما سمع وهو فعل للفعل الذي حل فيه **والفرقة**  
**السادسة** يزعمون ان كلام الله عرض مخلوق وانه لو صد في اماكن  
كسره في وقت واحد وهذا قول الاسكافي **واختلف** المعتزلة  
في كلام الله لا والله اما لو صد في وقت ما خلقه الله لم يزل بعد ذلك  
**واختلف** المعتزلة هل مع قراءة القاري في الكلام غيره وكلام  
نفسه كلام غيرهما على مفاصلين **فرعت** فرقة منهم ان مع قراءته  
القاري لكلام غيره وكلام نفسه كلاما غيرهما **وزعمت** فرقة اخرى  
منهم ان القراء في الكلام **واختلف** الذين زعموا ان مع القراءة كلاما  
على مفاصلين **فرعت** الفرقة الاولى منهم ان القراءة كلام لان القاري  
يلحن في قراءته وليس يجوز اللحن الا في كلام وهو ايضا متروك  
كلام غيره ومحال ان يكون متكلما بظلام غيره فلا بد من ان يكون قراءته  
هي كلامه **وقالت** الفرقة الثانية القراء صوت والكلام حروف  
والصوت غير الحروف **واختلف** المعتزلة في الكلام هل هو  
حروف ام لا على مفاصلين **فرعت** فرقة منهم ان كلام الله حروف  
وزعم اخرون منهم ان كلام الله تعالى ليس بحروف **واختلف** المعتزلة  
في الكلام هل هو موجود مع ثابته ام لا على مفاصلين **فرعت**

فرقة منهم ان كلام الله لو وجد مع ثابته في مكانها لما تجامع القراء  
في موضعها **وزعمت** فرقة اخرى منهم ان الثابت رسوم مدل عليه  
وليس هو موجود معها **واختلف** المعتزلة هل يقال ان القاري محل  
القول الجبائي ومزقال بقوله **وزعمت** فرقة اخرى منهم ان القاري  
هو ان يكون محيلا لخلق الجبل كما لا يكون والد اخلق الولد **واختلف**  
المعتزلة في معنى القول بان الله خالق وهو فرقان **فرعت** فرقة منهم ان معنى  
القول في ان الله خالق انه فعل الاشياء مقدرة وان الانسان اذا فعل افعلالا  
مقدرة فهو خالق وهذا قول الجبائي واصحابه **وزعمت** الفرقة الثانية  
منهم ان معنى القول في الله تعالى انه خالق انه فعل لا بالية ولا يقوى محترعه  
من فعل لا بالية ولا يقوى محترعه وهو خالق بفعله ومن فعل يقوى محترعه  
وليس خالق لفعله **واجمعت** المعتزلة باسرها على ان الله تعالى لا يد  
وافترقوا في ذلك على مفاصلين **فرعت** منهم من ان الله ان يقال له يد وان كان  
يقال انه ذو عين وان له عينين **وهذه** من زعم ان الله يد وان له يدين  
وذهب في معنى ذلك الى ان اليد لغة وذهب في معنى العين الى ان الله اراد  
العلم وانه عالم واما قول الله تعالى ولتضع على عيني علمي **واختلف**



المعزلة في الثاني هل يقال انه وكيل والله لطيف على مقالين **فمنهم** من زعم  
 ان البارئ يقال انه وكيل وانتر قابل هذا ان يقول وحسبنا الله ونعم  
 الوكيل من عر ان بقرا القرآن وانتر ايضا ان يقال لطيف دون ان يوصل ذلك  
 فيقول لطيف بالعباد والقبائل لهذا القول عباد من سليمان **ومنهم** من اطلق  
 وكيل واطلق لطيف وان لم يعد **واختلف** المعزلة هل يقال ان البارئ  
 قبل الاشياء او يقال قبل وسبكت على ذلك على ثلاث مقالات **فرسمت** الفرقه  
 الاولى منهم وهم العبادية اصحاب عباد من سليمان ان البارئ يقال انه قبل ولا  
 يقال انه قبل الاشياء ولا يقال بعد الاشياء كما ان يقال انه اول الاشياء **وزعمت**  
 الفرقه الثانيه منهم وهم اصحاب ابي الحسين الصابي ان البارئ لم ينزل قبل  
 الاشياء برفع اللام والواو لا يقول لم ينزل قبل الاشياء برفع اللام **وزعمت** الفرقه  
 الثالثه منهم وهم الامروز عدد ان الذي لم ينزل قبل الاشياء وان كان يخلق  
 بصب اللام من قبل **واختلف** المعزلة هل يجوز ان يسمى البارئ عالما  
 من استدلال على انه عالم بطهونه افعاله عليه وان لم يانه السمع من قبل الله تعالى  
 بان سمي به هذا الاسم لا على مقالين **فرسمت** الفرقه الاولى منهم انه  
 جابر ان يسمى الله تعالى عالما قادرا احياء سمعيا بصيرا من استدلال على معنى  
 انه يخلق الله وان لم يات برسول **وزعمت** الفرقه الثانيه منهم انه

لا يجوز ان يسمى الله تعالى بهذه الاسماء من حله العقل على معانيها الا  
 ان يسميه ذلك رسول من قبل الله تعالى بامر به تسمية هذه الاسماء  
**واختلف** المعزلة هل يجوز ان يلقب الله بالاسماء فسمى العالم جاهلا  
 واحبا هل عالما ام لم يكن ذلك جائزا على مقالين **فرسمت** الفرقه  
 الاولى منهم ان ذلك لم يكن جائزا ولا يجوز على وجه من الوجوه وهذا  
 قول عباد **وزعم** اخرون ان ذلك جائز ولو قلنا ان الاسماء لم يكن ذلك مسكنا  
**واختلف** هل يجوز النور قلب الاسماء واللغة على ما هي عليه ام لا  
 على مقالين **فمنهم** من اجاز ذلك **ومنهم** من انكره **واختلف** الفرقه  
 هل كان يجوز ان يسمى الله تعالى نفسه جاهلا ميتا عاجزا على طريق القلب  
 والخيال على ما هي عليه **فرسمت** الفرقه الاولى منهم ان ذلك  
 لا يجوز والله لا يجوز ان يسمى الله نفسه على طريق القلب **وزعمت** الفرقه  
 الثانيه منهم ان ذلك جائز ولو فعل ذلك لم يكن مستكبرا وهو قول الصابي  
**واجمع** المعزلة على ان صفات الله تعالى واسماؤه هي اقوال او كلام  
 وقول الله انه عالم قادر حي اسماء وصفات له وذلك اقوال الخلق ولم يسوا  
 صفته له عالما واصفه مدته وذلك قولهم في سائر صفات النفس **واختلف**  
 المعزلة هل الثاني قادر على طول الاعراض وهو فريمان **فرسمت** الفرقه



ان الله يقدّر على خلق الاعراض والنشأها **وَزَعَمْتُ** فرقة اخرى منهم  
 وهم اصحاب معمر انه لا يجوز ان يخلق الله عرضا ولا يوصف بالقدرة على خلق  
 الاعراض **وَاَحْلَفْتُ** المعتزله في الباري هل يوصف بالقدرة على ما  
 اقدّر عليه عباده ام لا وهم فرقتان **فَرَعَمْتُ** اكثرهم ان الباري لا يوصف  
 بالقدرة على ما اقدّر عليه عباده على وجه من الوجوه **وَزَعَمْتُ** بعضهم وهو  
 السجّام ان الله يقدّر على ما اقدّر عليه عباده وان حركه واحد يكون مقدوره  
 لله ولا انسان فان فعلها الله كما يضره وان فعلها الانسان كانت نسبا  
**وَاَحْلَفْتُ** المعتزله هل يوصف الله بالقدرة على حسن ما اقدّر عليه عباده  
 ام لا وهم فرقتان **فَرَعَمْتُ** فرقة منهم انه اذا اقدّر عباده على حركه  
 او سكون او فعل من الافعال يوصف بالقدرة على ذلك ولا على ما كان من حركه ذلك  
 وان الحركات التي يقدّر الباري عليها ليست من جنس الحركات التي اقدّر عليها  
 غيره من العباد **وَزَعَمْتُ** فرقة اخرى منهم ان السادة اقدّر عباده على  
 حركه او سكون او فعل من الافعال فهو قادر على ما هو من جنس ما اقدّر عليه  
 عباده وهذا قول الجبائي وطوائف من المعتزله **وَاَحْلَفْتُ** المعتزله  
 في الباري تعالى هل يوصف بالقدرة على الجور والظلم ام لا يوصف بالقدرة  
 على ذلك وهم فرقتان **فَرَعَمْتُ** الزاعمين ان الباري قادر على الظلم والجور

انما قال

انه قادر على ان يظلم ويحجب **وَزَعَمْتُ** فرقة منهم وهي اصحاب عباد بن  
 سليمان ان الباري قادر على الظلم والجور ولا يقول على ان يظلم وهو قادر  
 على الجور ولا يقول على ان يجور **وَاَحْلَفْتُ** المعتزله في الجواب عن  
 سؤال عن الباري لو فعل ما يقدّر عليه من الظلم والجور على سبعه اقاويل  
**فَقَالَ** ابو الهذيل في جواب من سأل ان يفعل الباري ما يقدّر عليه من الجور  
 والظلم كيف كان يكون الامر فقال محال ان يفعل الباري ذلك لان ذلك لا  
 يكون الا عن نقص ولا يكون النقص على الباري **وَقَالَ** ابو موسى الهذلي  
 في الجواب عن اطلاقه هذا الكلام على الباري فيجوز لا يستحسن اطلاقه في رجل  
 من المسلمين فكيف يطلق في الله تعالى فمنع ان يقال لو فعل الباري الظلم  
**فَقَالَ** ابو سنجانه وكان ابو موسى اذا صدق الكلام عليه قال لو فعل الله  
 الظلم لكان ظالما ربا الهما قادرا ولو ظلم مع وجود الدلائل على انه بطل  
 لكان بدلا بدلا على انه يظلم **وَكَانَ** من المعتزله يقول ان الله يقدّر  
 ان يعذب الأطفال فاذا قيل له فلو عذب الطفل قال لو عذبه لكان يجرى  
 بالغا كافرا مستحقا للعذاب **وَكَانَ** محمد بن سنان عن ابن السكيت ان  
 يظلم ولكن الظلم لا يكون الا ممن به افعه فعلت انه لا يكون من الباري فلا معنى  
 لقول من قال لو فعله **وَكَانَ** بعضهم من عن ابن السكيت ان يفعل العبد



فخلافه والصدق وخلافه والافول بعد ان يظلم ويكذب قال صاحب هذا  
 الجواب ان قال قائل هل معكم امان من ان يفعله قال نعم هو ما اظهر من  
 ادلت على انه لا يفعله فاد اقول له ابيد ان يفعله مع الدليل على ان لا  
 يفعله احسن منه قادر على ان يفعله مع الدليل مفردا من الدليل ليدل على الدليل  
 دليل لا والظلم واقعاً وذلك اد اقول له لو فعله مع الدليل على انه لا يفعله  
 وفعل الظلم في عمر ان الظلم الواقع لك انت العفول كالماء والاشياء  
 التي تستدل بها اهل العقول غير هذه الاشياء الدالة في يومنا هذا او كما يكون  
 لمي لمي وامن على ظاهرها وبناتها واسماها التي في اليوم عليه وهذا  
 قول جعفر بن حرب **وكان** الاسكافي يقول بعد ان السلي على الظلم ان  
 ندلى بما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه على ان لا يظلم والعقول  
 تدل بانفسها على ان الله ليس بظالم وليس يجوز ان جامع الظلم ما دل العقول  
 على ان الظلم لا يقع من الله وكان اد اقول له فلو وقع الظلم منه كيف كان يكون  
 الفضيه قال مع الاجسام معناه من العقول التي دلت بانفسها واعينها على  
 ان الله لا يظلم **وكان** هسام الهوطي وعبد بن سليمان اد اقول لها لو فعل الله  
 تعالى الظلم كيف كانت تكون الفضيه اظا لا هذا القول وقال ان اد  
 القائل يقول له لو الشك فليس عندك شك في ان الله لا يظلم وان اد اقول له

لو السلي

لو السلي فقد قال ان الله لا يظلم ولا يظلم وليس يسوع ان يقال لو ظلم البارئ تعالى  
**العقول** في ان الله تعالى قادر على ما علم ان الله لا يكون **احسن** المعتبر له في  
 ذلك على اربعة اقاويل **فقال** ابو الهذيل ومن اسعه وجعفر بن حرب  
 ومن وافقه البارئ قادر على ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ولو  
 كان ما علم انه لا يكون مما يكون كان عالما انه يفعله لان احسن منه يكون  
**وكان** في الاسواري محل ان يعرف القول ان الله بعد ان السلي ان يفعله بالهول  
 انه عالم انه لا يكون وانه قد اجتناب ان لا يكون واذا افرد احد العقول في  
 كان الكلام صحيحاً وقيل ان الله تعالى قادر على ذلك السلي ان يفعله **وقال**  
 عماد بن سليمان ما علم انه لا يكون لا اقله قادر ان يكون ولكن اقول قادر على القول  
 السلي ما علم انه لا يكون انه عالم بانه يكون لان اخباري بان الله قادر على ان يكون  
 ما علم انه لا يكون انه احسن منه بعد ان بانه يكون وكان اد اقول له فهل فعل الله  
 ما علم انه لا يفعله اجمال القول **وكان** الجبائي اد اقول له لو فعل القديم  
 ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم واخبر اجمال ذلك  
**وكان** يقول مع هذا من علم الله انه لا يكون من الادخله الجنة **وكان** رحمه الله  
 اذا وصل مقدور مقدور صح الكلام كقوله لو امن الانسان لا دخله الله الجنة  
 وانما الايمان خير له ولو تدوا العادوا والرد معدون عليه فقال لو كان الرد

١٤٢

١٤٣



مقدوراً منه لو كان عود مقدور **وكان** تركه فاعله له فمن قال يجوز ان يكون بان  
الكلام لغير العاقل لو ان الجسم محترقاً ساكناً في حال كان ان يكون حياً مستحيلاً  
بحال وما شبه ذلك **وكان** يزعم انه اذا وصل مقدوراً عما هو مستحيل استحالة  
الكلام لغير العاقل لو ان من علم الله واحترق انه لا يكون له ان العلم والخبر  
وذلك انه قال بان يكون الخبر عن الله يوم من ساء ما كان لا يكون بان الخبر الذي قد كان  
بانه لا يوم من زمان لا يكون بل نزل علماً استحال الدوام انه يستحيل ان يكون ما قد  
كان بان لا يكون بان ولا يستحيل ان لا يكون الذي علماً بما لم نزل علماً بان لا يكون  
لم نزل علماً وان قال كان يكون اخر عن انه لا يكون والعلم بانه لا يكون باسماً حياً  
وان كان الشيء الذي علم واحترق انه لا يكون استحالة الكلام وان قال بان الصدق  
تقلب كذا والعلم بغيره لا استحالة الكلام فلما كان المحس على هذه الوجوه  
اجاب عن السؤال استحالة كلامه لم نزل الوجه في الجواب الا انفس اطاله السؤال  
السائل **واخلف** المعتزله في حوزان فاعلم انه لا يكون على  
اقاويل **فقال** اكثر للمعتزله ما علم الله تعالى انه لا يكون استحالة العلم  
عنه فلا يجوز كونه مع استحالة الله واعم العجزة **وقال** حوزان  
يكون المعجزة عنه بل يرفع العجزة عنه وكان العدة عليه فلو ان الله علماً بانه  
يكون بده هذا العاقل بقوله يجوز ان الله قادر على ذلك فمصدره ما علم الله

سبحانه

سبحانه لا يكون لترك فاعله له فمن قال يجوز ان يكون بان  
لا يتركه فاعله ويفعل اخذه بدلاً من تركه ويكون الله عالماً بانه  
يفعله يريد بقوله يجوز يقدر فذلك صحيح **وقال** علي الاساوري  
ما علم الله سبحانه انه لا يكون لم نقل انه يجوز ان لا يكون اذا  
قرنا ذلك بالعلم بانه لا يكون **وقال** عبا دين سليمان قول من  
قال يجوز ان يكون ما علم الله سبحانه انه لا يكون فهو كقول  
يكون فاعلم الله انه لا يكون او من قال يجوز ان يكون ما علم الله  
انه لا يكون لان معني يجوز عنده معني الجواز **قال** الجبائي  
ما علم الله سبحانه انه لا يكون واحترق انه لا يكون فلا يجوز  
ان يكون عنده من صدق باخبار الله وما علم انه لا يكون ولم  
يخبر بانه لا يكون جاز عنده ان يكون ويجوزنا لذلك هو الشك  
في ان يكون او لا يكون لان يجوز عنده في اللغة على وجهين  
معني الشك ومعني محل **وانتقلت** المعتزلة على ان البارئ  
سبحانه ليس بذي علم محدث بعلم به ولا يجوز ان يتدوا له  
البدوات ولا يجوز على اخباره النسخ لا النسخ لو جاز على الاخبار  
لكان اذا احترق ان شيئاً يكون ثم نسخ ذلك بان احترق انه  
لا يكون لكان لا بد من ان يكون احد الجزئين كذا قالوا وانما  
الناسخ والمبسوخ في الامر والمهي واجمعت المعتزلة  
كلها على انكار القول بالمباهية وان الله ماهية لا يعلمها  
العباد وقالوا اعتقاد ذلك في الله سبحانه خطأ وباطل  
هذا شرح اختلاف الناس في التجسيم قد احترقنا عن  
المتكبرين للتجسيم انهم يقولون ان البارئ جل ثناؤه ليس  
بجسم ولا محدود ولا ذي نهاية ونحن الان نخبر عن اقاويل  
المجسمة واختلافهم في التجسيم **اختلفت** المجسمة فيما بينهم  
في التجسيم وهل البارئ سبحانه مذكر من الاقدار وفي مقدار



علي ستة عشر مقالة فقال هشام بن الحكم ان الله جسم محدود  
عريض عميق طويل طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه نور  
ساطع له قدر من الاقدار كما يعني ان له مقدار في طوله  
وعرضه وعمقه لا يتجاوز في مكان دون مكان كالسبيكة  
الصافية يتدلى كاللولوة المستديرة من جميع جوانبها ذوا  
لون وطعم ورائحة ومحسة لونه هو طعمه وهو رائحته وهو  
محسسه وهو نفسه لون ولم يثبت لونه غيره وانه يتحرك ويمكن  
ويقوم ويتعد وحكي عنه ابو الهذيل انه اجابه الى ان جل  
ابي قنيس اعظم من معبوده وحكي عنه بن الراوندي انه زعم  
ان الله سبحانه يشبه الاجسام التي خلقها من جهة من الجهات  
ولو ذلك ما دلت عليه وحكي عنه انه قال هو جسم لا كالاجسام  
ومعني ذلك انه شئ موجود وقد ذكر بعض المجسمة انه كان يثبت  
الباري ملونا ويا با ان يكون ذا طعم ورائحة ومحسة وان  
يكون طويلا وعريضا وعميقا وزعم انه في مكان دون مكان  
متحرك من وقت خلق الخلق وقال قابلون الباري جسم  
وانكروا ان يكون موصوفاً بلون او طعم او رائحة او محسة  
او شئ مما وصف به هشام غير انه على العرش مما س له دون  
ما سواه واختلفوا في مقدار الباري بعد ان جعلوه جسماً  
فقال قابلون هو جسم وهو في كل مكان وفاصل عن جميع  
الماكن وهو مع ذلك متناهي غير ان مساحته اكثر من  
مساحة العالم لانه اكبر من كل شئ وقال بعضهم مساحته على  
قدر العالم وقال بعضهم ان الباري عز وجل جسم له مقدار  
في المساحة ولا ندري كم ذلك القدر وقال بعضهم هو في  
احسن الاقدار واحسن الاقدار ان يكون ليس بالعظيم الجاني  
ولا القليل العمي وحكي عن هشام بن الحكم ان احسن الاقدار ان  
يكون

يكون سبعة اشبار يشتر نفسه وقال بعضهم ليس لمساحة  
الباري نهاية ولا غاية وانه ذاهب في الجهات الستة اليمين  
والشمال والامام والخلف والفوق والتحت قالوا وما كان  
كذلك لا يقع عليه اسم جسم ولا طويل ولا عريض ولا عميق وليس  
بذي حدود ولا هبة ولا قطب وقال قوم ان معبودهم  
هو الفضا وهو جسم تخل الاشياء فيه ليس بذي غاية  
ولا نهاية وقال بعضهم هو الفضا وليس بجسم والاشياء  
قائمة به وقال داود الجوارى ومقاتل بن سليمان  
ان الله جسم وانه جثه على صورة الانسان لحم ودم وشعر  
وعظم له جوارح واعضا من يد ورجل ولسان ورأس وعينين  
وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه وحكي عن الجوارى  
انه كان يقول انه اخوف من فيه الى صدره وهو مصمت حاشوي  
ذلك وكثير من الناس يقولون هو مصمت ويتناولون قول الله  
المصمت الذي ليس باخوف وقال هشام بن سالم  
الجوابي ان الله على صورة الانسان وانكر ان يكون لحماً  
ودماً وانه نور ساطع يتدلى بيضاء وانه ذو احواس خمس  
كحواس الانسان سمعه غير بصره وكذلك ساير حواسه  
له يد ورجل واذن وعين وانف وفم وان له وفه سودا  
ومن قال بالصورة من ينكر ان يكون الباري جسماً ومن  
قال بالتجسيم من ينكر ان يكون الباري صورة **ب**  
اختلفهم في الباري هل هو في مكان دون مكان ام لا في مكان  
ام في كل مكان وهل تحمله الحمله ام تحمله العرش وهل هم  
ثمانية ام اكل ام ثمانية اصناف من الملائكة اختلفوا في  
ذلك على سبع عشر مقالة قد ذكرنا قول من امتنع من ذلك وقال  
انه في كل مكان خال وقول من قال لا نهاية له وان هاتين القيتين



انكروا القول به في مكان دون مكان وقال قابليون هو جسم خارج من جميع صفات الجسم ليس بطويل ولا عريض ولا عميق ولا يوصف بلون ولا طعم ولا محسنة ولا شئ من صفات الاجسام وانه ليس في الاشياء ولا على العرش الاعلى معني انه فوقه غير محاس له وانه فوق الاشياء وفوق العرش ليس بينه وبين الاشياء اكثر من انه فوقها وقال هشام بن الحكم ان ربه في مكان دون مكان وان مكانه هو العرش وانه محاس للعرش وان العرش قد حواو وحده وقال بعض اصحابه ان البارى قد ملا العرش وانه محاس له وقال بعض من يتخل الحديث ان العرش لم يمتلي به وانه يتعد بنبيه عليه السلام معه على العرش وقال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال عز وجل الرحمن على العرش استوي استوي بلا كيف وانه نور كما قال تعالى الله نور السموات والارض وانه له وجهها كما قال الله ويبقى وجه ربك وان له يد من كما قال خلقت بيدي وان له عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجي يوم القيامة هو وملائكته كما قال وجار بك الملك صفا صفا وانه ينزل الى السما الدنيا كما جاء في الحديث ولم يقولوا شيا الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت المعتزلة ان الله استوي على عرشه بمعنى استوي وقال بعض الناس الاستواء الفقد والتمكن واختلف الناس في حلة العرش ما الذي يجلس فقال قابليون الحلة تحمل البارى وانه اذا غضب ثقل على كواهلهم واذا رضى خف فيمتدنون غصبه من رضاءه وان العرش له اطيط اذا ثقل عليه كاطيط الرجل وقال بعضهم ليس يتقل البارى ولا يخف ولا تحمله الحلة ولكن العرش هو الذي يخف ويتقل وتحمله الحلة وقال بعضهم الحلة ثمانية امدلاك وقال

بعضهم

بعضهم ثمانية اصناف وقال قابليون انه على العرش وانه باين منه لا بعزلة واشغال لمكان غيره بل يمشونه ليس على العزلة والبيوتونه من صفات اللات القول في المكان يختلف المعتزلة في ذلك فقال قابليون ان الله بكل مكان بمعنى انه مدبر لكل مكان وقال قابليون البارى في كل مكان بل هو على ما لم يزل عليه وقال قابليون البارى في كل مكان بمعنى انه حافظ للامكان وذاته مع ذلك موجودة بكل مكان واختلفوا هل يقال ان البارى لم يزل عالما قادرا حيا ام لم يبق ذلك على مقالتي فقال قابليون لم يزل الله عالما حيا وزعم كثير من المحسنة ان البارى كان قبل ان يخلق الخلق ليس بعالم وقادر ولا سميع ولا بصير ولا مرید ثم اراد و ارادته عندهم حركته فاذا اراد كون شئ يتحرك مكان الشئ كان معني اراد تحرك وليسيت الحركة غيره وكذلك قالوا في قدرته وعلمه وسمعته وبصره انها معاني وليسيت غيره وليسيت بشئ لان الشئ هو الجسم وقال قابليون حركة البارى غيره واختلف القائلون ان البارى يتحرك على مقالتي فزعم هشام ان حركة البارى هي فعله للشئ وكان بايا ان يكون البارى يزول مع قوله يتحرك واجاز عليه السكاك الروال وقال يجوز عليه الطير وحكي عن رجل كان يعرف بابي شعيب ان البارى يسير طاعة اوليا الله ويتنفع بها وباتا بينهم وبلغته العجى بصيهم ايا تعالى عن ذلك علوا كبيرا واختلفوا في روية البارى بالابصار على سبع عشرة مقالة فقال قابليون يجوز ان يرى الله بالابصار في الدنيا ولسنا ننكر ان يكون بعض من يلقاه في الطرقات واجاز عليه بعضهم الحلول في الاجسام واصحاب الحلول اذا راوا انسانا يستحسنونه لم يدروا الحل اللهم فيه واجاز كثير من اجاز رويته في الدنيا مصافحته وملا مسيته ومن اورته اياهم وقالوا ان المخلصين يعاقبونه في الدنيا



والآخرة إذا ارادوا ذلك عن اصحاب مضمرة وكهمن وحل عن اصحاب  
 الواحد بن زيد انهم كانوا يقولون ان الله سبحانه يري علي  
 قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رآه حسنا وقد قال قائلون  
 اننا نري الله في الدنيا في النوم فاما البيهقي فلا وروي  
 رقبه بن مصقلة انه قال رايت رب العزة في النوم فقال  
 لا اكبر من مثواه يعني سليمان النبي صلي الفجر يظهر العشا  
 اربعين سنة وامتنع كثير من القول انه يري في الدنيا ومن سائر  
 ما اطلقوه وقالوا انه يري في الآخرة واختلفوا ايضا في ضرب  
 اخر فقال قائلون يري جسم محدودا مقابل لنا في مكان دون  
 مكان وقال زهير الطبري يري ذات الله عز وجل في كل مكان  
 وهو مستوعب عرشه ونحن نراه في الآخرة على عرشه بلا كيف وقال  
 ان الله يحيي يوم القيامة الى مكان لم يكن خاليما منه وانه ينزل الى  
 السما الدنيا ولم يكن خاليما منه واختلفوا في رؤية الله عز وجل  
 بالابصار هل هي ادراك له بالابصار ام لا فقال قائلون ادراك  
 له بالابصار وهو يدرك بالابصار وقال قائلون من الله سبحانه  
 بالابصار ولا يدرك بالابصار واختلفوا في ضرب اخر فقال  
 قائلون نري الله حمرة ومعاينة وقال قائلون لا نري الله  
 حمرة ولا معاينة ومنهم من يقول احدهم اليه اذا رايت  
 ومنهم من يقول لا يجوز التحديق وقال قائلون منهم  
 صرار وحفص الفردان الله لا يري بالابصار ولكن يخلق  
 لهم يوم القيامة حاسة سادسة غير حواسنا هذه فنذكر  
 بها ويدرك ما هو تلك الحاسة وقالت البكرية ان الله يخلق  
 صورة يوم القيامة يري فيها ويخلق خلقه منها وقال الحسن البصري  
 انه يجوز ان يحول الله العين الى القلب ويجعل لها قوة العلم فيعلم  
 بها ويكون ذلك العلم رؤية له اي علما له واجمعت المعتزلة علي

ان

ان الله لا يري بالابصار واختلفت هل يري بالقلوب فقال  
 ابو الهذيل واكثر المعتزلة ان الله يراهم بقلوبنا يعني ان الله  
 بها وانكر ذلك القرطبي وعباد وقالت المعتزلة والخوارج  
 وطوائف من المرجعية وطوائف من الرندية ان الله لا يري  
 بالابصار في الدنيا والآخرة ولا يجوز ذلك عليه واختلفوا  
 في الرؤية الله بالابصار هل يجوز ان يكون او هي كايته  
 لا محالة علي مقالتين فقال قائلون يجوز ان يرا الله سبحانه  
 في الآخرة بالابصار وقابل يقول شيئا وقابل يقول  
 وقال قائلون يقول بالاحبار المروية ولما في القرآن  
 انه يرا بالابصار في الآخرة شيئا يراه المؤمنون وكل  
 الجسم لا نفرا يسيرا يقول باثبات الرؤية وقد ثبتت  
 الرؤية من لا يقول بالجسيم واختلفوا في العين واليد  
 والوجه علي اربع مقالات فقالت الجسم له يدان ورجلان  
 ووجه وعينان وجنب يذهبون الي الجوارح والاعضاء وقال  
 اصحاب الحديث لسان يقول في ذلك اما قال الله عز وجل  
 او جات به الرواية عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فتقول  
 وجهه بلا كيف ويدان وعينان بلا كيف وقال عبد الله بن  
 كلاب اطلق اليد والعين والوجه خبرا لان الله اخلق ذلك  
 ولا اطلق غيره فاقول هي صفات لله عز وجل كما قال في العلم  
 والقدرة والحياة انها صفات وقالت المعتزلة بانكار ذلك  
 الا الوجه وتناولت اليد يعني النعمة وقوله بحري باعين  
 اي يعلمنا واخبر يعني الامر وقالوا في قوله ان تقول نفس  
 يا حسرتنا علي ما فرطت في جنب الله اي في امر الله وقالوا  
 نفس الباري هو هو وكذلك دانه هي هي وقوله الصمد



علي وجهي احدها انه السيد والاخر انه المعقود اليه  
في الخواص واما الوجه فان المعتر له قالت فيه قولين  
قال بعضهم وهو ابو الهذيل وجه الله هو الله وقال  
غيره معني قوله ويبقى وجه ربك ابي ويبقى ربك من غير ان يكون  
يثبت وجهها فقال انه هو الله ولا يقال ذلك فيه حكايات  
اختلاف الناس في الاسماء والصفات قد ذكرنا قول من قال  
ان الله لم ينزل عالما ولا قادرا ولا سميعا ولا بصيرا وقول من  
قال لم ينزل الله عالما قادرا سميعا فالدن ان يكون  
الله عالما وقالوا لا تعلم ما يكون قبل ان يكون فانهم افترقوا  
في القول لم ينزل الله حيا فرتين مرة قالت لم ينزل الله  
ومرة انكرت ذلك ايضا وانكرت ان يكون الله سبحانه لم  
ينزل ربا لها وافترقت الذين ظنوا ان الله لا يعلم الشئ حتى  
يكون علي خمسة عشر مقالة فقالت الشكاكية ان الله عالم في  
نفسه وان الوصف له بالعلم من صفات ذاته غير انه لا يوصف  
بانه عالم حتى يكون الشئ فاذا كان قبل عالم به وما لم يكن الشئ  
لم يوصف بانه عالم به لان الشئ ليس وليس يفتح العلم بما ليس  
وقال فرغ من اخر ان الله لم ينزل عالما والعلم صفة له في ذاته  
ولا يوصف بالعلم بالشئ حتى يكون كما ان الانسان موصوف  
بالبصر والسمع ولا يقال انه بصير بالشئ حتى يلاقيه ولا  
سميع حتى يرد علي سمعه وكما يقال ان الانسان عاقل ولا يقال  
عقل الشئ ما لم يرد عليه وقال شيطان الطاف ان الله لا يعلم  
شئ حتى يؤثر اثره ويقدره والتاثير عندهم والتقدير الارادة  
فاذا اراد الشئ فقد علمه واذا لم يرد فلا يعلم ومعني ارادة عندهم  
انه يحرك حركه هي ارادة فاذا تحرك تلك الحركه علم الشئ وان لم

بحر الوصف له بانه عالم به وروى انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون  
وقال قائلون لا يعلم الشئ حتى يحدث الارادة فان احدث  
الارادة لما يكون كان عالما بانه يكون وان احدث الارادة  
ان لا يكون كان عالما بانه لا يكون وان لم يحدث ارادة لان  
يكون ولا ارادة لان لا يكون لم يكن عالما بانه يكون ولا عالما  
بانه لا يكون ومن الروافض من يقول معني ان الله يعلم  
معني انه يفعل فان قيل لهم فلم ينزل عالما بنفسه قال  
بعضهم لم يكن يعلم نفسه حتى فعل العلم انه قد كان ولما يفعل  
وقال بعضهم لم ينزل يعلم نفسه فان قيل لهم لم ينزل يفعل  
قالوا نعم ولم يقولوا بقدر الفعل ومن الروافض ان الله سبحانه  
تبدوا له البدوات وانه يريد ان يفعل ثم لا يفعل لما يحدث  
له من البداء وقال بعض الروافض ما علم الله سبحانه  
واطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز ان يبدو له فيه وما علمه ولم  
يطلع عليه احدا من خلقه فجاز ان يبدو له فيه وقال بعضهم  
جاز عليه البداء فيما علم ان يكون واخبر انه يكون حتى لا يكون  
ما اخبر انه يكون وقالت طائفة من اهل التشبيه ان الله يعلم  
ما يكون قبل ان يكون الاعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال  
كونها لانه لو علم من يطيع من يعصي حال بين العاصي وبين  
المعصية واختلفوا في باب اخر هل يعلم الشئ من غير ان يلاسه  
ام لا فقال هشام بن الحكم الراضي ان الله سبحانه علم ما  
تحت الارض بالشعاع المتصل الزاغب في عمق الارض ولو لا  
ملاسته لما كان هناك شعاعه ما دراما هناك وقال  
قائلون ان الله يعلم الاشياء على المماسه وقد يعلم ما لا يماسه  
وحكي عن هشام بن الحكم انه قال ان العلم صفة لله سبحانه  
وليس هو هو ولا غيره ولا بعضه وانه لا يجوز ان يقال يحدث



ولا يقال له قديم لان الصفه لا توصف عنده وكذلك قوله في سائر صفاته من العزرة والارادة والحياة وسائر ذلك انها لا هي الله ولا هي غيره ولا هي قديمة ولا محدثة وقال الجمهور ان علم الله محدث هو احداثه فعلم به وانه غير اله وقد يجوز عنده ان الله عز وجل عالما بالاشياء كلها قبل وجودها بعلم محدثا بها وحكي عن الجمهور خلاف هذا وانه كان لا يقول ان الله كعلم الاشياء قبل ان تكون لانها قبل ان تكون ليست باشياء فيعلم او تجهل والزمه مخالفه ان الله سبحانه عالما محدثا **هذه حكاية اقاويل الناس في الحكم والمتشابهة** اختلفت المعتزلة في حكم القرآن ومتشابهة فقالوا اصل بن عطاء وعمر بن عبيد المحكمات ما علم الله سبحانه من عقابه للفساق كقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا وما اشبه ذلك من اي الوعيد وقوله واخر متشابهات يقول اخفا الله عن العباد عقابه عليها ولم يبين انه يعذب عليها كما بين في المحكمات منه وقال ابو بكر الاضمر محكمات يعني حجج واضحة لا حاجة لمن سيقبل طلب معانيها كنعوم اخبر الله سبحانه عن الامم التي مضت ممن عاقبتهم وما ثبت عقابها وكنعوم اخبر عن مشركي العرب انه خلقهم من النطفه وانه اخرج من الما فاكهة واما وما اشبه ذلك فهذا الحكم كله فقال قال الله سبحانه ايات محكمات هن ام الكتاب اي الاصل التي لو نكرتم عرفتم ان كل شئ حاكم به محمد صلى الله عليه وسلم حق من عند الله سبحانه واخر متشابهات وهو كنعوم انزل الله من انه يبعث الاموات ويأتي بالساعة وينتقم من عصاه او ترك اية او نسخها مما لا تدركونه الا بالنظر فتتركون هذا ويقولون ويقولون اننا بعذاب الله في كل هذا عليهم شبهه حتى يكون منه النظر فيعلمون ان الله ان يعذبهم متى شئ وينقلهم الي ما يشاء فقال الاسكافي

الاسكافي في قول الله عز وجل ايات محكمات فقال هي التي لا تاويل لها غير تنزيها ولا احتمالها الوجوه المختلفة واخر متشابهات وهي الايات التي يحفل ظاهرها في السمع المعاني المختلفة وذهبت بعض الناس في قوله واخر متشابهات اي ما اشتباه على اليهود من قول الله عز وجل الم والمر والهم والمص وذهب بعضهم الي اشتباه القصص التي في القرآن واختلفوا في تاويل قوله وما يعلم تلويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به فقال قائلون ليس يعلم تاويل المتشابه الا الله سبحانه ولم يطلع عليه احد وقال قائلون قد يعلمه الراسخون في العلم وان هذا القول عطف واخبروا بقول المشاعر الروح سدت شجوه والبرق يلعب في الغمامة قالوا فالبرق معطوف على الروح واحمجت المعتزلة على ان قراءة القرآن غير المقر واختلفوا هل القراءة حكاية للقرآن ام لا فمنهم من قال هي حكاية ومنهم من قال لا واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يلفظ بالقرآن ام لا فقال قائلون يلفظ به كما يقرأ وقال الاسكافي لا يجوز ذلك بل يقرأ القرآن ولا يلفظ به واختلفوا في نظم القرآن هل هو معجز ام لا على ثلاثة اقاويل فقالت المعتزلة الا النظام وهشام القرطبي وعبيد بن سليمان تاليف القرآن ونظمه معجز محال وقوعه منهم كاستحاله احيا الموتى منهم وانه علم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النظام الآية ولا يجوز في القرآن ما فيه من الاخبار عن الغيوب فاما التاليف والنظم فقد كان يجوز ان يقدر عليه العباد لو لا ان الله منعهم منع وعجز احداها فيهم وقال هشام وعبيد لا نقول ان شيئا من الاعراض يدل على الله سبحانه ولا نقول ايضا







الصحة والسلامة وقال بشر بن المعتمر وثامة بن اثريش  
 وغيرهم ان الاستطاعة هي السلامة وصحة الجوارح وغلها  
 من الحافات واختلفت المعتزلة في الاستطاعة هل تبقى  
 ام لا علي مقالتي فقال اكثر المعتزلة انها لا تبقى وهذا  
 قول ابي الهذيل وهشام وعبد الله وجعفر بن جهم و  
 ابن مبشر والاسكا في اكثر المعتزلة وقال قائلون لا يبقى  
 وقتي وانما يستحيل بقاها وان الفعل يوجد في الوقت  
 الثاني بالقدرة المتقدمة المقدومة ولكن لا يجوز وجوده  
 مع العجز بل خلق الله في الوقت الثاني قدرة فيكون الفعل  
 واقعا بالقدرة المتقدمة وهذا قولهم في الفعل المباشر قايما  
 المتولد فقد يجوز عندهم ان يحدث بقدرة مقدومة واسباب  
 معدومة ويكون الانسان في حال حدوثه ميتا وعاجزا وهذا  
 قول ابي القاسم البلخي وغيره من المعتزلة واجبت المعتزلة في  
 ان الاستطاعة اصل الفعل وهي قدرة عليه وعلى ضده وهي  
 غير موجبة للفعل وانكروا بلجهم ان يكلف الله عبدا ما لا  
 يقدر عليه وقال بعض المتأخرين من كان ينتحل المعتزلة  
 القدرة مع العجز وهي تصلح للشي وتتركه في حال حدوثها وجاز  
 كون الشيء في حال وجود تتركه بان لا يكون كان فتركه وهذا  
 قول ابن الراوندي واختلفوا هل هي قدرة عليه في حاله  
 فزعم بعضهم انها قدرة عليه في حاله على تركه وانها قبله قدرة  
 عليه وعلى تركه وهذا قول ابي الحسن الصالح والصالح اكثر  
 المعتزلة ان يكون قدرة عليه في حاله على وجه من الوجوه  
 واختلفوا اذا فعل الانسان احد الصدين اللذين كان يقدر عليهما  
 قبل كون احدهما هل يوصف بالقدرة على الص الذي لم يفعله

ام لا علي مقالتي فقال اكثر المعتزلة اذا وجد احد الصدين  
 استحال ان يوصف الانسان بالقدرة عليه او على الص الآخر  
 وقال رجل منهم وهو الاسكا في اذا وجد احد الصدين لم  
 يوصف الانسان بالقدرة عليه ولكن يوصف بالقدرة على ضد  
 الآخر واختلفوا في الاستطاعة هل يجوز قناؤها في الوقت  
 الثاني فيكون الفعل المباشر الذي يفعله الانسان في نفسه  
 والله بقدرة معدومة على اربعة اقاويل فقال ابو الهذيل  
 الاستطاعة يحتاج اليها قبل الفعل فاذا وجد الفعل لم يكن  
 بالانسان اليها حاجة بوجه من الوجوه وقد يجوز وقوع العجز  
 في الوقت الثاني فيكون محابعا للفعل ويكون عجزا عن فعل  
 لان العجز عنده لا يكون عجزا عن موجود فيكون الفعل واقعا  
 بقدرة معدومة وجوز وجود اقل الكلام مع الحس وجوز  
 الفعل مع الموت بالاستطاعة المتقدمة ولم يجوز وجود العلم  
 مع الموت ولا وجود الارادة مع الموت وقال اكثر  
 المعتزلة ليس يحتاج الي الاستطاعة للفعل في حال  
 وجوده للفعل بها ما قد فعل ولكن يحتاج اليه كانه محال  
 وجود الفعل في جارية مية عاجزة وقال هلاوك  
 محال وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة واجازوا وقوع  
 المفعول المتولدة كخود هاب الحجر بعد الدفع والتخار الحجر  
 بعد الرجة بقدرة معدومة وهذا قول جعفر بن حرب والاسكا في  
 وقال قائلون جازي وقوعه الفعل المباشر بقوة معدومة  
 لان القدرة لا تبقى ولكن لا توجد في جارية مية وهذا قول  
 ابي القاسم البلخي وغيره وقال قائلون لا يجوز وقوع الفعل  
 بقوة معدومة وان القوة يحتاج اليها في حال الفعل للفعل



وانها ان كانت قوة عليه قبله وعلى تركه فهي قوة عليه في حال كون تركه وانكر قائل هذا ان يكون الانسان يفعل فعلا على طريق التولد وهذا قول ابي الحسين الصالحى وقال بعض من مال الي هذا القول الانسان قادر عليه في حاله وعلى تركه بدلا منه واختلفت المعتزلة هل يقال الانسان قادر في الاول ان يفعل فيه او ان يفعل في الثاني على سبع اقوال فقال ابو الهذيل الانسان قادر ان يفعل في الاول وهو يفعل في الاول والفعل واقع في الثاني لان الوقت الاول وقت الفعل والوقت الثاني وقت فعل وحكي عن بشر بن المعتز انه كان يقول لا اقول لا اقول يفعل في الاول ولا اقول يفعل في الثاني ولا اقول قادر ان يفعل في الاول ولا اقول قادر ان يفعل في الثاني وذكر القدرة مضمرة مدور عليه يستحيل كونه مع القدرة عليه وذكر العجز مضمرة يجوز عنه يستحيل كونه مع العجز عنه وليسنا نقول ايضا عاجز في الاول ان يفعل في الاول وان يفعل في الثاني وقال النظام واكثر المعتزلة ان الانسان قادر في الوقت الاول ان يفعل في الوقت الثاني وانه يقال فيل كون الوقت ان الفعل يفعل في الوقت الثاني فاذا كان الوقت الثاني قد فعل فالذي قبل يفعل في الثاني قبل كون الثاني هو الذي فعل في الثاني اذا حدث الوقت الثاني واختلفت ها ولا فقال قائلون منهم ان الانسان يعجز في الحال الاول ان يفعل في الحال الثانية فاذا حل العجز في الحال الثانية علمنا انه لم يكن قادرا في الحال الاول ان يفعل في الحال الثانية وقال اكثرهم ان الانسان قادر ان يفعل في الحال الثانية حل فيها العجز اولم تحل وحل العجز في الوقت الثاني فلا يخرج القدرة ان تكون

قدرة عليه ان لم يعجز فهو قادر ان يفعل في الحال الثانية وان حل العجز فيها على شرط والشرط هو انه قادر عليه ان لم يعجز وقال قائلون هو قادر في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية وان يحجز في الحال الثانية فالفعل واحد مع العجز وليس يعجز عنه ولم يقل ها ولا على الشرط الذي قاله الذين حكينا قوله قبل وحكي برعوت ان قوما منهم يقولون ان الافة ان كانت تحل في الحال الثانية كان الانسان في الاول عاجزا عن الفعل في الثانية بسببه وان كانت فيه استطاعة وقال عباد اقول ان الانسان قادر ان يفعل في الثاني واختلفت المعتزلة هل الفعل واقع بالاستطاعة ام لا على مقالتين فقال عباد القدرة لا اقول اني افعل بها او استعملها وقال اكثر المعتزلة الذين ثبتوا قدرة الانسان غيره بل الفعل واقع بها واختلفت المعتزلة هل تستعمل القوة في الفعل ام لا على مقالتين فانكر الجبالي ان يكون يستعمل في الفعل لان الاستعمال يزعم يحل في الشيء المستعمل وكان مع هذا يزعم ان الفعل واقع بها وانكر عباد الاستعمال وقال كثير من المعتزلة انها تستعمل في الفعل بمعنى انه يعمل بها الفعل واختلفوا هل يوصف الانسان بالقدرة على ما يكون في الوقت الثالث او انما يوصف بالقدرة على ما يكون في الثاني على مقالتين فقال قائلون الانسان قادر لقدرة على ان يفعل في الثاني ولا يوصف بالقدرة في حال حدوثها انه قادر بها على ما يكون في الثالث وقال قائلون هو قادر بقدرة على الفعل في الثاني والثالث وعلى ما لا يتناهي من الافعال ان باين به في اوقات



لا يتناهى ان يثبت قدرته واحالها وان يكون ما يقدر عليه  
 في الثالث يفعل في الثاني وما يقدر عليه في الرابع يفعل  
 في الثالث واختلفوا هل يقدر الانسان في الوقت الاول ان  
 يفعل في الثاني شيئا متضاده او شيئين فقال بعضهم انما يقدر  
 بفعل في الثاني شيئا ان يرد ذلك الشيء فهو قادر على شيئين  
 في الثاني متضادين على البديل فقط وقال بعضهم هو قادر  
 في حال حدوث القدرة ان يفعل شيئا متضاده في الوقت  
 الثاني على البديل واختلفت المعتزلة هل يقدر الانسان  
 هل يقدر الانسان على حركة في الثاني او على حركات فزعم  
 ابو الهذيل انه يقدر على حركة في الثاني وفعل معها كونها  
 ممتدة كانت حركته منه وكذلك ان فعل معها كونها بسيرة كانت  
 حركته بسيرة وكذلك القول في سائر الاكوان وقال غيره  
 الانسان يقدر على حركات في الثاني متضادات وسكون  
 على البديل وزعم صاحب هذا القول ان الحركة ضرب من  
 الاكوان وهي منه ضد الحركة بسيرة واختلفت المعتزلة  
 هل القدرة هي التي يكون بها الكلام باللسان هي التي بها  
 يكون المشي بالرجل ومحلها واحد وانما امتنع الكلام بالرجل  
 لاختلاف الموانع وقال قوم القدرة على الكلام غير القدرة  
 على المشي ومحل كل قدرة غير محل القدرة الاخرى فقدره المشي  
 في الرجل وقدرة الارادة في القلب وقدرة النظر في العين  
 واختلف الذين قالوا بتغاير القدرة على الارادة والمشى  
 والكلام هل القدرة على ذلك جنس واحد ام على مقالتين  
 فقال قائلون كلها من جنس واحد وقد يجوز ان يكون قدره  
 الكلام من جنس قدرة المشي فان لم يتجانس المقدور عليه  
 وقال

وقال قائلون لا يجوز ان يكون قدرة الكلام من جنس  
 قدرة المشي وحكي برعون ان قوما على زعم ان الاستطاعة  
 قبل الفعل وانها ينفى ويحدث لكل فعل قبله قالوا انه  
 يحدث في الانسان قبل كل فعل استطاعات بعد هذا  
 الفعل وعدد كل ترك له فاذا فعل الفعل الواحد بطلت  
 كلها وحدثت استطاعات لفعل اخر ولتركة او ينفىها واختلفوا  
 في فعل الجوارح في اي وقت يحدث بعد حدوث الاستطاعة  
 على ثلاثة اقسام قيل فقال قوم الانسان يقدر على الحركة في  
 حال حدوث القدرة والحركة تقع في الحال الثانية وقال  
 بعضهم هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة وهي تقع  
 الا في الحال الثالثة لانه لا بد من توسط الارادة وقال  
 قوم هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة من حال  
 الارادة وحال التمثيل ثم يوجد الحركة واختلفت المعتزلة  
 هل الانسان قادر على ما يحظر بها له ام لا على مقالتين فزعم  
 ابراهيم النطاش ان الانسان لا يقدر على ما يحظر بها له  
 وقال سائر المعتزلة الانسان قادر على ما يصلح قدرته له  
 حظر بها له شيء من ذلك او لم يحظر واختلفت المعتزلة  
 هل يقال ان الله سبحانه قوي الكافر على الكفر ام لا  
 على مقالتين فقال اكثر المعتزلة لا يجوز ان يقال  
 ان الله قوي احدا على الكفر واقدره عليه وقال  
 عباد ان الله قد قوي واقدره عليه واختلفوا هل  
 يجوز ان يالم وتحسن ما لا قدرة فيه فانكر ذلك قوم  
 واجازة اخرون واختلفوا في الحي هل يجوز ان يكون  
 حيا مع عدم قدرته فاجاز ذلك بعضهم وانكره بعضهم واختلفوا  
 هل يجوز ان يكون القادر يعجز على مقالتين فانكر ذلك



عباد وقال العاجز ميت وقال أكثر المعتزلة قد يكون  
 الإنسان قادرا على أشياء عاجزا عن أشياء واختلفت  
 المعتزلة هل تكون القدرة في الإنسان ولا يقال أنه قادر  
 فزعم عباد أن حال المعانيه فيه قدرة ولا يقال أنه قادر وإنكر  
 أكثر المعتزلة أن يوجد قدرة لا يقدر واختلفت المعتزلة  
 في الممنوع هل هو قادر أم لا على أربعة أقاويل فقال  
 قائلون إذا منع الإنسان من المستثنى بالقدرة بمنى الخروج من  
 البيت يغلق الباب فهو قادر على ذلك مع المنع بالقدرة  
 الباب لا يضاد القدرة وقال آخرون القدرة فيه ولكن  
 لا شئيه قادر على ما منع وقال قائلون بل نقول أنه  
 قادر إذا حل وأطلق وقال جعفر بن حرب الممنوع قادر  
 وليس يقدر على شئ كما أن المنظور حفته بصير ولا يصير  
 واختلفوا في الذي يقدر على حمل خمسين رطلا ولا يقدر  
 على حمل مائة رطلا على مقالتي فقال قائلون لا بد أن  
 يكون فيه عجز عن حمل الخمسين الفاضلة على ما يقدر على حمله  
 وقال قائلون لا عجز فيه وإنما عدم القوة على ذلك فقط  
 واختلفوا هل يجوز أن يقو الإنسان على حمل خرب من حجر من  
 القوة أم لا على مقالتي فقال قائلون قد يقدر حجر من  
 القدرة أن يحمل حزين وأكثر من حزين وقال قائلون  
 لا يقدر على حمل جز من الحجر واحد من القوة ولو جاز أن يقوى  
 على حزين حجر من القوة لجاز أن يقو على حمل السموات والأرض  
 حجر من القوة لجاز أن يقو القابل بهذا الجبائي وزعم أن الإنسان  
 يحمل حزين من الحجر حزين من القوة وأنه إذا حمل حزين من الحجر  
 حزين من القوة ففيه أربعة أجزاء من الحمل واختلفت المعتزلة  
 في العجز على ثلاث مقالات فقال الأصم أنها هو العاجز وليس  
 له

له عجز غيره يعجز به وقال أكثر المعتزلة العجز غير العاجز  
 وقال العجز غير الإنسان ولا أقول غير العاجز لأن قول عاجز  
 حيز عن إنسان وعجز واختلفوا هل العجز عجز عن شئ أم لا على  
 مقالتي أم لا فزعم عباد أن العجز لا يقال أنه عجز عن شئ وإن  
 القوة لا تكون قوة إلا على شئ وقال أكثر المعتزلة العجز عجز عن  
 الفعل واختلف الذين اشتوا العجز عجزا عن الفعل هل هو عجز  
 عنه في حاله أو في حال ثانيه على ثلاثة أقاويل فقال قائلون  
 الإنسان يعجز عن الفعل في الثاني ولا يبقا الفعل في حال حدوثه  
 بل قد يكون محال له وهو عجز عن غيره وقال آخرون العجز وإن  
 كان عجزا عن الفعل في ثانيه فإن الفعل ينتهي في حال العجز للعجز  
 ولكن للضرورة الجامعة له وقال آخرون العجز ينتهي الفعل  
 في حاله ومحال وجود الفعل مع العجز واجمع القائلون أن العجز  
 عجز عن شئ من المعتزلة أن العجز يكون عجزا عن أفعال كثيرة واجمع  
 أكثر المعتزلة على أن الأمر بالفعل قبله وأنه لا معنى للأمر به في  
 حاله لأنه موجود واختلفوا هل يبقى الأمر إلى حال الفعل على مقالتي  
 فقال بعضهم أنه يبقى إلى أجل الفعل وأنه يكون في حال الفعل  
 ولا يكون أمرا به وأحال بعضهم أن يبقى الأمر واختلفوا هل يجوز  
 أن يور بالصداء قبل دخول وقت أم لا على مقالتي فجاز ذلك  
 بعضهم وإنكره بعضهم واختلفوا هل يجوز أن يأمر الله سبحانه بالفعل  
 في الوقت الثاني وهو يعلم أنه يحول بين الإنسان وبين الفعل  
 على ثلاثة أقاويل فقال بعضهم يجوز أن يأمر الله بذلك وإن  
 كان يعلم أنه يحول بين العباد وبينه في الثاني لأنه إنما يقول  
 له افعل إن لم يحل بينك وبين الفعل ويجوز أن يقدر على الفعل  
 في الثاني وإن كان يحول بينه وبينه في الثاني وقال بعضهم  
 لن يجوز ذلك في الأمر ولا في القدرة واختلفوا فمن علم الله أنه لا يؤمن



فقلت المعتزلة الاعلى الاساوري انه مأمور بالامان قادر عليه  
وقال علي الاساوري اذا قرن الامان الى العلم بانه لا يكون  
احلت القول بان الانسان مأمور به او قادر عليه واذا فرض كل  
قول من صاحبه فقلت هل امر الله سبحانه الكافر بالامان فقدره  
عليه وهذا الموضع عن الكفر قلت نعم واحجبت المعتزلة  
على ان الشئ اذا وجد فوجوده في تلك الحال محال  
وقال اكثرهم ان الكافر تارك للامان في حال ما هو كافر والاولا  
جميعا البديل في الموجود واختلفوا هل يقال لو كان الشئ في  
حال كون صده ام لا يقال فقال جعفر بن حرب والاسكا في  
قد يقال لو كان الكفار امنوا في حال كفرهم بدلا من كفرهم الواقع لكان  
خيرا لهم ولا نقول انه يجوز ان يامنوا في حال كفرهم على وجه من الوجوه  
كما نقول في الكفر الماضي لو كان هذا الكافر امن امس بدلا من  
كفره لكان خيرا له ولا يجوز الامان بدلا من الكفر الماضي واحال  
غيرهم من المعتزلة ان يقال لو كان الشئ على معني لو كان وقد  
كان صده فقالوا جميعا لا الجبائي انه قد يجوز ان يكون الشئ  
في الوقت الثاني بدلا من صده وان كان صده مما يكون في الثاني  
واذا اجزنا ذلك فانما يجوز البديل ما لم يكن وقالوا جاز ان يترك  
في الوقت الثاني قبل مجي الوقت ما علم الله سبحانه انه يكون  
في الوقت ولو كان ذلك مما يترك لم يكن كان سابقا في العلم  
انه يكون ولم يكن تاركا لما يكون وهذا قول الجبائي وعباد وقال  
الجبائي ما علم الله انه يكون في الوقت الثاني او في وقت من  
الاقوات وجازا الخبر بانه يكون فلسنا نجبر تركه على وجه من  
الوجوه لان التجويز لذلك هو الشك والشك في اخبار الله كسر  
وقال ما علم الله سبحانه انه يكون فيستحيل قول القائل لو كان  
مما يترك لم يكن العلم سابقا بانه يكون وقد سترنا قوله في ذلك قبل  
هذا

هذا الموضع واجاز اكثر المعتزلة او لا يكون لما اخبر الله انه يكون وعلم  
انه يكون بان لا يكون كان علم واجاز انه يكون واختلفت المعتزلة  
هل يقال ان الله خلق الشر والسيئات ام لا على مقالتي فقلت  
المعتزلة كلها الاعباد ان الله خلق الشر الذي هو مرض والسيئات  
التي هي عقوبات وهو شر في المجاز وسيئات في الجاز وانكر عباده  
ان يخلق الله سبحانه شيئا يسمى شر او سيئة في الحقيقة واختلفوا  
في اللطف على اربعة اقوال فقال بشر بن المعتمر ومن قال بقوله  
عند الله سبحانه لطف لو فعله بمن يعلم انه لا يؤمن لامن وليس يجب  
على الله سبحانه فعل ذلك ولو فعل الله سبحانه ذلك اللطف فامنوا  
عنده لكانوا يستحقون من الثواب على الامان الذي يفعلونه عند  
وجوده ما يستحقونه لو فعلوه مع عدمه وليس على الله سبحانه  
ان يفعل لعباده اصلح الاشياء بل ذلك محال لانه لا غاية ولا نهاية  
لما يقدر عليه من الصلاح وانما عليه ان يفعل بهم ما هو اصلح  
لهم في دينهم وان يرحم عباده فيما يحتاجون اليه كما ما كلهم  
وما يقدر عليهم مع وجوده العمل بما ليس لهم به وقد فعل ذلك  
بهم وقطع منهم وكان جعفر بن حرب يقول انه عند الله  
لطف لو اثنائه المؤمنين لامنوا اختيارا ايمانا لا يستحقون عليه  
من الثواب ما يستحقونه مع عدم اللطف اذا امنوا والاصلح  
لهم ما فعل الله بهم لان الله سبحانه لا يعرض عباده الا على  
المنازل واشرفها وافضل الثواب واكثره وذكر عنه انه رجع  
عن هذا القول الى قول اكثر اصحابه وقال جمهور المعتزلة  
ليس في مقدور الله سبحانه لطف لو فعله لمن علم انه لا يؤمن  
امن عنده وانه لا لطف عنده لو فعله بهم لامنوا فيقال يقدر على  
ذلك او لا يقدر عليه وانه لا يفعل بالعباد كلاما هو اصلح لهم في



دينهم وادعاهم الي العمل بما امرهم به وانه لا يدخر عنهم شيئا يعلم  
انهم يحتاجون اليه في ادا ما كلفهم اداءه اذا فعل به اتوا بالطاعة  
التي سيقتون عليها ثوابه الذي وعدهم وقالوا في الجواب عن  
مسئله من مسائليهم هل يقدر الله سبحانه ان يفعل بعباده اصلح  
مما فعله بهم ان اردت انه يقدر علي امثال الذي هو اصلح فالله  
يقدر علي امثاله علي ما لا غاية له ولا نهاية وان اردت يقدر علي  
شي اصلح من هذا اي يفوقه في الصلاح فداخره عن عباده ما يفعله  
بهم مع علمه بحاجتهم اليه في ادا ما كلفهم فان اصلح الاشياء هو الغاية  
ولا شيء يتوهم في الغاية فيقدر عليه او يعجز عنه وقال محمد بن عبد الوهاب  
الجباري لا لطف عند الله سبحانه بامر من ما يقدره علي ان يفعله بين  
علم انه لا يؤمن من مؤمن عنده وقد فعل الله بعباده ما هو اصلح  
لهم في دينهم ولو كان في معلومه شيء يؤمنون عنده او يصلحون  
به لم يفعله بهم لكان مريدا للفساد غير انه يقدر علي ان يفعل  
بالعباد ما لو فعله لهم ازدا واطاعة فيزيدهم ثوابا وليس فعل  
ذلك واجبا عليه ولا اذا تركه كان عابثا ولا حاداهم عن الامتنان  
واختلفوا في العلم واللذة علي مقالتي فقال قوم لن يجوز ان  
يولم الله سبحانه احد اياهم بغير اللذة في الصلاح مقامه وقال  
قوم يجوز ذلك واختلفوا هل كان يجوز ان يتبدى الله الخلق في  
الحجج ويفضل عليهم باللذات دون الادوات ولا يكلفهم شيئا علي  
مقالتي فقال اكثر المعتزلة لان يجوز ذلك لان الله سبحانه لا  
يجوز عليه في حكمة ان يعرض عباده الا لعل علي المنازل واعلي  
المنازل منزلة الثواب وقال لا يجوز ان يكلفهم الله المعرفة ويستحيل  
ان يكونوا اليها مضطرين فلو لم يكونوا اليها مضطرين لكان الله قد  
اباح لهم الجهل به وذلك خروج من الحكمة وقال قابليون كان جابر

ان يتبدى الله سبحانه الخلق في الجنة وينتد لهم بالتفضل ولا  
يعرضهم لمنزلة الثواب ولا يكلفهم شيئا من المعرفة ويضطرهم  
الي معرفته وهذا قول الجباري وغيره واختلفت المعتزلة  
في لعن الله الكفار في الدنيا علي مقالتي فقال اكثرهم ذلك  
عدل وحكمة وخير وصداق للكفار لا يفضيهم رجرا لهم عن المعصية  
وغلوا في ذلك حتي زعموا ان عذاب جهنم في الاخرة نظرا للكافرين  
في الدنيا ورجعة لهم يعني ان ذلك نظر لهم اذ كان قدر جرهم يكون  
ذلك في الاخرة عن معاصيه في الدنيا واستدعاهم الي طاعته وهذا  
قول الاسكا في وقال قابليون منهم ذلك عدل وحكمة  
ولا نقول هو خير وصداق ونعمة ورحمة واختلفت  
المعتزلة في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل  
له كل اول كل له علي ثلاثة اقسام وقيل فقال  
ابو الهذيل لما يقدر الله في الصلاح والخير كل  
وجميع وكذلك سائر مقدراته لها كل ولا صلاح اصلح  
مما فعل وقال غيره لا غاية لما يقدر الله عليه من  
الصلاح ولا كل لذلك وقالوا ان الله يقدر علي  
صلاح لم يفعله الا انه مثل ما فعله وقال قابليون  
كل ما يفعله يجوز ولا يجوز ان يكون صلاحا لا يفعله  
وهذا قول عباد وقال قابليون فيما يقدر الله ان يفعله  
بعباده شي اصلح من شيء وقد يجوز ان يتزل فعلا هو صلاح  
الي فعل آخر وهو صلاح يقوم مقامه واختلفت المعتزلة  
فبين علم الله انه يؤمن من الكفار والاطفال او  
بيوت من الفساق هل يجوز ان يميتهم قتل ذلك علي  
مقالتي فقال قابليون لا يجوز ذلك بل واجب في  
حكمة الله ان لا يميتهم حتي يؤمنوا او يتوبوا واجاز



يشتر من المعتز وعينه ان يبيته قبل ان يؤمنوا او يتوبوا  
 واختلفوا فمن علم الله سبحانه انه يزداد ايمانا هل  
 يجوز ان يحترمه علي مقالتي فقال قوم من اصحاب  
 الاصلح لا يجوز ذلك وقالوا في النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله سبحانه قبل موته بما بلغ ثوابه علي طاعته  
 اياه قبل مبلغ ثوابه علي طاعته انه لو ابقاه الي يوم القيامة  
 وجعل في هذه المحنة اعلامة انه يموت في الوقت الذي  
 مات فيه وقال قوم منهم ان ذلك جائز واجمع  
 المعتز له علي ان الله سبحانه خلق عباده لينفعهم لا  
 ليضرهم وان ما كان من الخلق غير المكلف فانما خلقه  
 لينتفع به المكلف من خلق وليكون غيره لمن خلقه  
 ودليلا واختلفوا في خلق الشئ لا يعتبر به علي  
 مقالتي فقال اكثرهم لن يجوز ان يخلق الله سبحانه  
 الاشياء لا يعتبر بها العباد وينتفعون ولا يجوز ان يخلق شيئا  
 لا يراه احد ولا يحس به احد من المكلفين وقال بعضهم  
 ممن ذهب الي ان الله عز وجل لم يأمر بالمعقزة ان  
 جميع ما خلقه الله فلم يخلق له يعتبر به احد ويستدل به  
 احد وهذا قول ثمانية بن اسيرس فيما اظن واختلفوا  
 فمن قطع يده وهو مومن ثم كفر ومن قطع يده  
 وهو كافر ثم امن علي ثلاثة اقاويل فقال قوم انه  
 يبدل بدا اخري لا يجوز غير ذلك وقال قابليون لو ان  
 مومنا قطعت يده فادخل النار لبدلت يده المقطوعة في  
 حال ايمانه وكذلك الكافر اذا قطعت يده ثم امن لان الكافر  
 والمومن ليس هما البد والرجل وقال قابليون توصل  
 يد المومن الذي كفر ومات علي الكفر بكافر قطعت يده  
 وهو

وهو كافر ثم مات علي ايمانه بالمومن الذي قطعت يده  
 وهو مومن ثم مات علي الكفر واختلفت المعتز له هل  
 خلق الله سبحانه الخلق لعله ام لا علي اربعة اقاويل  
 فقال ابو الهذيل خلق الله عز وجل خلقه لعله والعله  
 هي الخلق والخلق هو الإرادة والعقل وانه انما خلق  
 الخلق لمنفعتهم ولولا ذلك كان وجه خلقهم لان من خلق  
 ما لا ينتفع به ولا يزيل خلقه عنه ضررا ولا ينفع به غيره  
 ولا يضر به غيره فهو غايث وقال النظام خلق الله  
 الخلق لعله تكون وهي المنفعة والعله هي الغرض  
 في خلقه لهم وما اراد من منفعتهم ولم يثبت  
 علمه معه له كان مخلوقا كما قال ابو الهذيل  
 قال هي علمه تكون وهي الغرض وقال معمر  
 خلق الله الخلق لعله والعله لعله وليس للعلل  
 غاية ولا كل وقال عباد خلق الله سبحانه الخلق  
 لعله واختلفت المعتز له في ابدان الاطفال  
 علي ثلاثة اقاويل فقال قابليون الله يولمهم  
 لعله ولم يقولوا انه يعوضهم من ابدانهم وانكروا  
 ذلك وانكروا ان يعذبهم في الآخرة وقال اكثر  
 المعتز له ان الله سبحانه يولمهم عبرة للبالغين ثم يعوضون  
 ولولا انه يعوضهم لكان ابدانهم ظاهرا وقال اصحاب  
 اللطف انه المهم وقد يجوز ان يكون اعطاه اياه  
 ذلك العوض من غير الم اصلح وليس عليه ان يفعل  
 الله الاصلح واختلفوا هل يجوز ان يتنكر الله سبحانه  
 بمثل العوض من غير الم امر لا علي مقالتي فاخار ذلك  
 بعض المعتز له وانكره بعضهم واختلفوا في العوض الذي



تستحقه الأطفال هل هو عوض أم لا علي مقالتين  
 فقال قائلون الذي يستحقونه من العوض **د** ايلم  
 وقال قائلون ادا منه العوض تفصل وليس باستحقاق  
 واجعت المعتز له علي انه لا يجوز ان يولم الله سبحانه  
 الأطفال في الآخرة ولا يجوز ان يعذبهم واختلفوا في  
 عوض البهائم علي خمسة اقاويل فقال قوم ان  
 الله سبحانه يعوضها في المعاد وانها تنعم في الجنة  
 وبصور في احسن الصور فيكون نعيمها الا انقطاع  
 له وقال قوم يجوز ان يعوضها الله سبحانه في دار  
 الدنيا ويجوز ان يعوضها في الموقف ويجوز ان يكون  
 في الجنة علي ما حكينا عن المتقدمين وقال جعفر بن  
 حرب والاسكا في قد يجوز ان يكون الحيات والعقارب  
 وما اشبهها من السباع والهوام يعوض في الدنيا و  
 الموقف ثم يدخل جهنم فتكون عذابا علي الكافرين والفجار  
 ولما لم يزل من جهنم شي كما لا ينال خزنة جهنم وقال  
 قوم قد يعلم ان لهم عوضا ولا ندري كيف هو وقال  
 عباد انها تحشر ويقتلوا واختلف الذين قالوا بادامة  
 عوضها علي مقالتين فقال قوم ان الله يجعل عقولهم  
 حتى يعطوا دوام نعيمهم لا يولم بعضهم بعضا وقال قوم  
 بل تكون علي حالها في الدنيا واختلفوا في الاقتصاص  
 لبعضها من بعض علي ثلاثة اقاويل فقال قائلون يقتض  
 لبعضها من بعض في الموقف وانه لا يجوز الا ذلك وليس  
 يجوز الاقتصاص والعقوبة بالنار ولا بالتخليد في العذاب لانهم  
 ليسوا بمكلفين وقال قوم لاقتصاص بينهم وقال قوم  
 ان الله سبحانه يعوض البهيمة لتمكينه البهيمة التي جنت عليها  
 ليكون

ليكون ذلك العوض عوضا لتمكينها اياها منها هذا  
 قول الجباري واختلفوا فمن دخل رزعا لغيره علي  
 مقالتين فقال ابو هاشم وهو موافقهم في التوحيد والقدر  
 اذا دخل الرجل رزعا لغيره فحرام عليه ان يقف فيه  
 او يتقدم او يتأخر فان تاب وندم فليس بمكته الا ان يكون  
 عاصيا لله عز وجل وانه ملوم علي ذلك وقال غيره الواجب  
 عليه اذا ندم ان يخرج منه ويضمن جميع ما استهلك واختلفوا  
 في نعيم الجنة هل هو تفضل او ثواب علي مقالتين فقال  
 قائلون كلما في الجنة ثواب وليس بتفضل وقال  
 بعضهم بل فيها تفضل ليس بثواب القول في  
 الاجال واختلفت المعتز له في ذلك علي قولين فقال  
 اكثر المعتز له الاجل الذي هو الوقت الذي في معلوم الله سبحانه  
 ان الانسان يموت فيه او يقتل فاذا قتل قتل باجله واذا  
 مات مات باجله وشذ قوم من جهالهم فرغوا ان الوقت  
 الذي في معلوم الله سبحانه ان الانسان لو لم يقتل لبقى اليه  
 هو اجله دون الوقت الذي قتل فيه واختلف الذين  
 رغبوا ان الاجل هو الوقت في المقتول الذي لو لم يقتل هل  
 كان يموت ام لا علي ثلاثة اقاويل فقال بعضهم يجوز لو  
 لم يقتله القاتل ان يموت ويجوز ان يعيش واجال منهم  
 محليون هذا القول القول في الارزاق قالت  
 المعتزلة ان الحبيب لله خالفه وكذلك الارزاق وهي  
 لوزاق الله سبحانه فمن غضب انسانا مالا او طعاما فأكله  
 اكل ما رزق الله سبحانه غيره ولم يرزقه اياه وزعموا باجمعهم  
 ان الله سبحانه لا يرزق الحرام كما لا يملك الله الحرام وكف  
 الله سبحانه انما رزق الذي ملكه اياهم دون الذي غصبه



وقال اهل الاثبات الرزاق على ضربين منها ما ملكه الله للانسان ومنها ما جعله عدالة وقواما لجسمه وان كان حراما عليه فهو رزقه اذ جعله الله سبحانه عدا له لانه قوام لجسمه **القول** في الشهادة اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل فقال قائلون هو الصبر على ما ينال الانسان من المالحاح المودى الى القتل والعرق مثل ذلك على التقدم الى الشرب وعلى الصبر على ما يصيبه وكذلك قالوا في المبطون والغريق ومن مات تحت الهدم قالوا وان عوفض انسان من المسلمين بشي مما ذكرنا فكان عزمه على التسليم والصبر قد كان تقدم ودخل في جملة اعتقاده وقال قائلون الشهادة هي الحكم من الله سبحانه لمن قتل من المؤمنين في المعركة بانه شهيد وتسميه بذلك وقال قائلون الشهادة هي الحضور لقتال العدو اذا قتل سمي شهادة وقال قائلون الشهداء هم العدو لقتلوا او لم يقتلوا ورغموا ان الله سبحانه قال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فالشهيد هم المشاهدون لهم واعمالهم وهم العدو لمرضون **القول** في الحتم والطبع اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين فزعم بعضهم ان الحتم من الله سبحانه والطبع على قلوب الكفار هو الشهادته والحكم انهم لا يؤمنون وليس ذلك بما نفع لهم من الايمان وقال قائلون الطبع والحتم هو السواد في القلب كما يقال طبع السيف اذا صدى من غير ان يكون ذلك مانعا لهم عما امرهم به وقالوا جعل

جعل الله ذلك سمة لهم تعرفه الملائكة بتلك السمة التي في القلب اهل ولا به الله سبحانه من عداوته وقال بعضهم معنى ان الله طبع على قلوب الكافرين اي خلق فيها الكفر وقالت البكرية ما سئذ كره ان يشا الله تعالى **القول** في الهدى واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه هدى الكافرين ام لا على مقالتين فقال اكثر المعتزلة ان الله هدى الكافرين فلم يهتدوا ونفعهم بان قواهم على الطاعة فلم يتفغوا واضلهم فلم يصلحوا وقال قائلون لا نقول ان الله هدى الكافرين على وجه من الوجوه بان بين لهم دولهم لان بيان الله سبحانه دعاه هذا لمن قتل دون من لم يقتل كما ان دعا ابليس لمن قتل دون من لم يقتل وقال اهل الاثبات لو هدى الله الكافرين لا هتدوا فلما لم يهدهم لم يهتدوا وقد يهدى بهم بان يقو بهم على الهدى فستبى العذرة على الهدى هدى وقد يهدى بهم بان يخلق هداهم واختلف الذين قالوا ان الله هدى الكافرين بان بين لهم دولهم وان هذا هو الهدى العام في الهدى الذي يفعله بالمؤمنين دون الكافرين على مقالتين فقال قائلون قد نقول ان الله هدى المؤمنين بان سماهم مهتدين وحكم لهم بذلك وقالوا من يريد الله بآيانه من الفوائد والالطاف هو هذا كما قال والدين اهتدوا زادهم هدى وقال قائلون لا نقول ان الله هدى بان سمي وحكم ولكن نقول هدى الخلق اجمعين بان ذلهم وبين لهم وانه هدى المؤمنين بما يزيدهم من الطافه



وذلك ثواب يفعل به في الدنيا وأنه يهديهم في الآخرة  
إلى الجنة وذلك ثواب من الله سبحانه لهم بما قال  
يهدى بهم وبهم بإيمانهم بخبري من تخلفهم الأتباع في جنات  
النعيم هذا قول الجبائي وزعم البراهيم النظام أنه  
قد يجوز أن سمي طاعة المؤمنين وإيمانهم بالهدى وأنه  
هدي الله فيقال هذا هدى الله عز وجل إلى دينه  
القول في الاضلال اختلفوا في ذلك على ثلاثة  
أقوال قيل **القول** أكثر المعتزلة معني الاضلال من الله  
يحتمل أن يكون السمي له والحكم بأنهم ضالون ويحتمل  
أن يكون لما ضلوا عن أمر الله سبحانه أخبر أنه اضلهم  
أي أنهم ضلوا عن دينه ويحتمل أن يكون الاضلال هو  
ترك أحداث اللطف والتشديد والتأييد الذي  
يفعله الله بالمؤمنين فيكون ترك ذلك اضلالا ويكون  
الاضلال فعلا حادثا ويحتمل أن يكون لما وجدهم ضلالا  
أخبر أنه اضلهم كما يقال أحسن فلان فلانا إذا وجدته  
جباننا وقال بعضهم اضلال الله الكافرين هو اهلاكه  
إياهم وهو عقوبته منه لهم واعتل بقول الله عز وجل  
في ضلال وسعر والسعر سحر النار ويقول له أيد اضلنا  
في الأرض أي هلكنا وتفرقت أجزاءنا وقال **القول** أهل  
الاثبات أقاويل قال بعضهم الاضلال عن الدين  
قوة على الكفر وقال بعضهم الاضلال عن الدين  
هو الشك هذا قول الكوساني وقال بعضهم معني  
اضلهم أي خلق ضلالا لهم وأنتجت المعتزلة أن  
يقول أن الله سبحانه اضل عن الدين أحد من خلقه  
القول في التوفيق والتشديد **القول** اختلفوا

في التوفيق والتشديد على أربعة أقاويل فقال قائلون  
التوفيق من الله سبحانه ثواب يفعل به مع إيمان العبد  
ولا يقال للكافر مؤمن وكذلك التشديد وقال قائلون  
التوفيق هو الحكم من الله أن الإنسان موفق وكذلك  
التشديد وقال جعفر بن حرب التوفيق والتشديد  
لطفان من لطف الله سبحانه لا يوجبان الطاعة في  
العبد ولا يضطرانه إليها فإذا اتى الإنسان بالطاعة كان  
موفقا مسددا وقال الجبائي التوفيق هو اللطف الذي  
في معلوم الله تعالى أنه إذا فعله الله الإنسان للإيمان  
في الوقت فيكون ذلك اللطف توفيقا لأن يؤمن وإن  
الكافر إذا فعل به اللطف الذي سبق الإيمان في الوقت  
الثاني فهو مؤمن لأن يؤمن في الثاني ولو كان في هذا  
الوقت كافرا وكذلك العصمة عنده لطف من الطاف الله سبحانه  
وقال أهل الأثبات التوفيق هو قوة الإيمان وكذلك  
العصمة **القول** في العصمة اختلفوا في العصمة  
فقال بعضهم العصمة من الله سبحانه للمؤمنين قد تكون  
معني نصرهم بالحجة كما قال أنا لنصر رسلنا والدين أمنا في  
الحياة الدنيا وقد تكون النصرة بمعنى أن يزيل أقدام الكافرين  
ويرغب قلوبهم فيمنهزمو فيكون ناصرا للمؤمنين عليهم وخادعا  
لهم بما طرحه من الرعب في قلوبهم فإن انهمزم المؤمنون  
لم يكن ذلك خذلان الله سبحانه لهم بل هم مضطرون بالحجة  
على الكافرين وإن كانوا منزهين **القول** أهل الأثبات  
النصر من الله سبحانه ما يفعله ويقدره في قلوب المؤمنين  
من الحجة على الكافرين وقد سمي بالقوة على الإيمان نصر  
فاما الخذلان فانهم اختلفوا فيه على ثلاثة أقاويل فقال



بعضهم الخذلان هو ترك الله سبحانه ان يحدث من اللطاف  
والزيادات ما يفعله بالمؤمنين كخوفه والذين اهتدوا  
زادهم هدي فترك الله سبحانه ان يفعل هو الخذلان من  
الله سبحانه للكافرين وقال بعضهم الخذلان من الله سبحانه  
هو شتمته اباهم والحكم باهم مخذولون وقال بعضهم الخذلان  
عقوبة من الله سبحانه وهو ما يفعله بهم من العقوبات وقال  
اهل الاثبات قولين فقال بعضهم الخذلان هو قوة الكفر وقال  
بعضهم خذلانهم اي خلق كفرهم القول في الولاية والعداوة اختلفت  
المعتزلة في ذلك على مقالتين فقالت المعتزلة الاشعرية المعتزلة  
وطوايف منهم ان الولاية من الله سبحانه للمؤمنين مع ايمانهم وكذلك  
عداوتهم للكافرين مع كفرهم والولاية عندهم للاحكام الشرعية وللحج  
واحداث اللطف والعداوة ضد ذلك وكذلك قالوا في الرضا والسخط  
وقال بشر بن المعتز الولاية والعداوة يكونان بعد حال الايمان  
والكفر وقال قائلون منهم الولاية مع الايمان والعداوة مع  
الكفر وهم غير الاحكام والمدح وكذلك الرضا والسخط غير الاحكام  
والاسماء وقال غير المعتزلة الولاية والعداوة من صفات الذات  
وكذلك الرضا والسخط القول في الثواب في الدنيا  
اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين فقال ابراهيم النظام  
لا يكون الثواب الا في الآخرة وانما يفعله الله سبحانه بالمؤمنين  
في الدنيا من المحبة والولاية ليس بثواب لانه انما يفعله لهم ليزدادوا  
ايمانا ولينجسهم بالشكر عليه وقال سائر المعتزلة ان الثواب قد  
يكون في الدنيا وانما يفعله الله سبحانه من الولاية والرضا عن  
المؤمنين فهو ثواب واختلفت المعتزلة في الايمان ما هو على  
سبعة اقاويل فقال قائلون الايمان هو جميع الطاعات  
فرضاها ونفلها وان المعاصي على ضربين منها صغير ومنها  
كبائر

كبائر وان الكبائر على ضربين منها هو كفر ومنها ما ليس بكفر  
وان الناس يكفرون من ثلاثه اوجه رجل شبه الله  
سبحانه تخلقه ورجل جوره في حكمه او كذبه في خبره ورجل  
رد ما اجمع المسلمون عليه عن نبينهم صلى الله عليه وسلم  
رضا وبوصفا فالفرقتين هما ولا من رغب ان الباربي جسم مولف  
مخدوك ولم يكفر من سماء حبسا ولم يعطه معاني الاجسام والكفر  
من رغب ان الله سبحانه يري كما تري المربيات بالمقابل له او المحاذاة  
او في مكان خال منه دون مكان ولم يزعموا انه يري كالمربيات  
والكفر وامن رغب ان الله خلق الجور واراد السفه وكلف الرمي  
والعجة الذين فيهم العجز ثابت لانها ولا يزعمهم سفوها الله عز وجل  
وجوروه ولم يكفروا من قصد الي قادر على الفعل فقال قد كلفه الله  
سبحانه وليس بقادر لانه قد كذب على القادر عندهم فاحتراسه  
ليس بقادر ولم يكذب على الله في تكليفه اياه ولا وصفه بالعيب  
عندهم والقابل بهذا القول هم اصحاب ابي الهذيل والي هذا  
القول كان يذهب ابو الهذيل وحكي عنه ان المصغرات تغفر لمن  
احتسب الكبائر على طريق التفضل لا على طريق الاستحقاق وزعم  
ان الايمان كله ايمان بالله منه ما تركه كفر ومنه ما تركه فسق ليس بكفر  
كالصلاة وصيام شهر رمضان ومنه ما تركه صغير ليس بفسق ولا كفر  
ومنه ما تركه ليس بكفر ولا بعضيان كالنوافل وقال هشام القرظي  
الايمان جميع الطاعات فرضا ونفلا والايمان على ضربين ايمان بالله  
وايمان لله ولا يقال انه ايمان بالله فالإيمان بالله ما كان تركه كفر بالله  
والإيمان لله يكون تركه كفر او يكون تركه فسقا ليس بكفر نحو  
الصلاة والزكاة فذلك ايمان بالله تعالى فمن تركه على الاستقلال  
كفر ومن تركه على التحريم كان تركه فسق ليس بكفر ومما هو ايمان لله  
عند هشام ما يكون تركه صغيرا ليس بفسق وقال عباد بن سليمان



الايان هو جميع ما امر الله سبحانه به من الفرض وما رغب فيه من الفعل  
والايان علي وجهين ايمان بالله وهو ما كان تاركه او تارك شي منه كافرا  
كالملء والتوحيد والايان لله اذا تركه تارك لم يكن ومن ذلك ما يكون  
توكة ضد الاوسق ومنه ما يكون تركه صغيرا وكل افعال الجاهل  
بالله عنده كفر بالله وقال ابراهيم النظام الايمان اجتناب  
الكبائر والكبائر ما خاف فيه الوعيد وقد يجوز ان يكون فيما لم يحج فيه الوعيد  
كثيرا عند الله ويجوز ان لا يكون فيه كبيرا وان لم يكن فيه كبير والايان  
اجتناب ما فيه الوعيد عندنا وعند الله سبحانه وان كان فيما لم يحج فيه  
الوعيد كثير فالنشمية له بالايان وبانه يلزم باجتناب ما فيه الوعيد  
عندنا فاما عند الله سبحانه فاجتناب كل كبير وقال اخرون الايمان  
اجتناب ما فيه الوعيد عندنا وعند الله وهو ما يلزم به الاسم وما  
سوي ذلك فصغير مخفوف باجتناب الكبير وكان محمد بن عبد الوهاب  
الجباي يزعى ان الايمان لله هو جميع ما افترضه الله سبحانه علي  
عباده وان التوافل ليس ايمان وان كل حصة من الحصال التي  
افترضها الله سبحانه فهي بعض ايمان بالله عز وجل وهي ايضا  
ايمان بالله وان الفاسق الملبى مؤمن من اسماء اللغة بما فعله  
من الايمان وكان يزعى ان الاسماء علي ضربين منها اسماء اللغة ومنها  
اسماء الدين فاسم اللغة المشتقة من الافعال تنقضي مع  
تقضي الافعال واسم الدين يسمى بها الانسان بعد تقضي  
فعله وفي حاله فعله فالفاسق الملبى مؤمن من اسماء  
اللغة تنقضي الاسم عنه مع تقضي فعله فلا ايمان وليس يسمى  
بالايان من اسماء الدين وكان يزعى ان في اليهودي ايمانا  
نسميه به مؤمنا مسلما من اسماء اللغة وكانت المعتزلة بأسرها  
قوله الا الاصح ان يكون الفاسق مؤمنا ويقول ان الفاسق ليس  
بمؤمن ولا كافر ويسميه منزله بين متركتين ويقول في  
الفاسق

الفاسق ايمانا لا نسميه به مؤمنا وفي اليهودي ايمانا لا نسميه  
به مؤمنا وكان الجباي يزعى ان من الذنوب صغائر وكبائر  
وان الصغائر يستحق غفرانها باجتناب الكبائر وان الكبائر  
تخطئ الثواب علي الايمان واجتناب الكبائر يخطئ عقاب  
الصغائر وكان يزعى ان العزم علي الكبير كبير والعزم علي  
الصغير صغير والعزم علي الكفر كفر وكذلك قول ابي محمد  
كان يقول في العزم انه كالمقدم عليه وقال ابو بكر الاصح  
الايان جميع الطاعات ومن عمل كثيرا ليس بكفر من اهل  
الملء فهو فاسق لفعله للكبير لا كافر ولا مؤمن مؤمن بتوجيه  
وما فعل من طاعته ورغبت المعتزلة ان الله سما ايمانا  
ما لم يكن في اللغة ايمانا واختلفت المعتزلة مع  
اقرارها بالصغائر والكبائر في الصغائر والكبائر علي  
ثلاثة اقوال **فقال** قائلون منهم كلما اتي فيه الوعيد  
فهو كبير وكلما كان لم يات فيه الوعيد فهو صغير **وقال**  
قائلون كلما اتي فيه الوعيد فكبير وكلما كان مثله في العظم  
فهو كبير وكلما لم يات فيه الوعيد او في مثله فقد يجوز  
ان يكون كله صغير ويجوز ان يكون بعضه كبير وبعضه  
صغير وليس يجوز ان لا يكون صغيرا ولا شيئا منه **وقال**  
جعفر بن مبشر كل وعيد كبير وكل مرتكب لمعصية  
معصية اليها فهو مرتكب لكبيرة واختلفت المعتزلة  
في غفران الصغائر علي ثلاثة اقوال **فقال** قائلون  
ان الله سبحانه يغفر الصغائر اذا اجتنبت الكبائر  
تفضلا **وقال** قائلون تغفر الصغائر اذا اجتنبت  
الكبائر باستحقاق **وقال** قائلون لا تغفر الصغائر  
الا بالتوبة واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يجمع



ما ليس بكبير فيكون كبيرا على مقالتي فقال كثير من  
المعتزلة لا يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكثير فيكون  
كبيرا وليس يجوز ان يجتمع ما ليس بكفر وما ليس بكفر فيكون  
كفرا وقال الجبائي الصغابر يقع من مجتبي الكبار  
مغفوره ولا يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير من  
مرتكب الكبار فيكون ذلك كبيرا كالرجل يسرق درهما  
ثم درهما حتى يكون سارقا الخمسة درهم يسرقها درهما  
قد يجوز ان يكون سرقة كل درهم على انفراد صغيرا فاذا  
اجتمع ذلك كان كبيرا وقال غيره من المعتزلة ان لم يكن  
سرقة كل درهم على انفراد كبير فليس ذلك اذا اجتمع كبير  
ولكن الذنب الكبير منعه الخمسة درهم واختلفت المعتزلة  
في التائب يتوب من الذنب ثم يعود اليه هل يوحده على  
مقالتي فقال قائلون يوحده بالذنب الذي تاب منه اذا  
عاد اليه وقال قائلون لا يوحده بما سلف لانه قد تاب منه  
واختلفوا في اخذ الدرهم وسارقه من حرز هل يفسق  
ام لا على مقالتي فزع ابو الهذيل انه فاسق لانه  
قد اباح يده فقيها من فقهاء المسلمين ولم يفسقه من المعتزلة  
الاجعفر بن ميسرة اذا اعتد ذلك واختلفوا في خاين  
درهم فضاغدا على خمسة اقاول فزع جعفر بن ميسرة ان  
مرتكب معصية منعت الها فاسق فان كانت سرقة  
درهم او اقل او اكثر واي معصية كانت وقال الجبائي  
من عزم ان يحون في درهم وتلتين في الوقت الثاني من  
حال عزمه ثم خا الوقت الثاني فاراد ذلك وفعله ضيق لان  
العزم على ذلك كفعل العزم عليه والمرادة اخذ الدرهم وتلتين  
كاخذ الدرهم وتلتين واذا اجتمع ذلك فهو خاين خمسة درهم  
وقال

وقال ابو الهذيل لا يفسق الا باخذ خمسة درهم من غير حلا  
او بيعها ولا يفسق في اقل من ذلك المسارق الدرهم بايحه  
يده فقيها من فقهاء الامة وقال قائلون لا يفسق السارق  
لاقل من عشرة درهم والخاين لاقل منها وانما يفسق من سرق  
عشرة درهم فضاغدا او جانيها وقال قائلون لا يفسق الخاين  
الا في ما يتي درهم وهذا قول النظام واختلفت المعتزلة في من  
لم يدر كاته على مقالتي فقال هشام القرظي انه لا يكون مانعا  
للزكاة الا اذا عزم ان لا يودها ابدان عزم ان لا يودها وقتا  
ما فليس يقال وقال غيره من المعتزلة من منعها اهل الحاجة  
وقد وجب عليه لزوم الفسق اذا منع خمسة درهم على قول اصحاب  
الخمسة او عشرة على قول اصحاب العشرة او ما يتي على قول اصحاب  
الما يتي واجمع اصحاب الوعيد من المعتزلة ان من ادخله الله  
النا رخلده فيها واختلفت المعتزلة هل يقال للفاسق  
مومن ام لا على ثلاث مقالات فزع بعضهم انه يقال له امين  
ولا يقال له مومن وهذا قول عباد وقال قائلون لا يقال  
امين ولا يقال مومن وقال الجبائي يقال امين من اوصاف  
اللغة ويقال مومن من اسم اللغة واختلفت المعتزلة هل  
يعلم وعيد الكفار بالعقل او بالجردون العقل على ستة اقاول  
فقال بعضهم العذاب على الكبار كلها الكفر منها وغير الكفر واجب  
في العقول وان ادامته كذلك وقال بعضهم ليس يجب هذا  
في كل الذنوب ولكن في الكفر خاصة وقال بعضهم ليس يجب  
في العقول الا التقرب بين المحسن والمسي والوكي والعدو  
والتفرقة تكون بضر وبشي منها تعذيب المذنب بعذاب  
لا يقطع وسلامه المطيع من ذلك ومنها افتاوه وابقا المطيع



ومنها تفضل المطيع عندهم في النعم ولله عندهم ان يعفوا عن  
جميع المذنبين ويديم نعيمهم تقضيا وقال بعض من قبل ابي  
هذا القول مظالم العباد لا يجوز العفو عنها الا بعد عفو اهلها وان لم  
يقع العفو عنهم فالقصاص واجب فيها وقال عباد بن سلمان ان اهل  
العفو يعلمون ان الله سبحانه مجازي على كل ذنب كائنا ما كان  
حتى يبرق بين الفاعل وعذره ولا يعلمون ما وراء ذلك الحرا والحرا والله  
يعلم ما هو وان يكون الامن قبل السمع وقال قابليون ليس يعلم  
عقاب الكفار والامن جهة الخبر واختلفوا هل كان في العقل مجوز  
ان يغفر الله سبحانه لعبده ذنبا ويعذب غيره على مثله على مثلتي  
فاجاز ذلك بعضهم وهو الجبائي وانكره نعاكثرهم واجمع المعتزلة  
القابلون بالوعيد ان الاخبار اذا جاءت من عند الله عز وجل ومخرجها  
عام كقوله وان النار لفي جهيم ومن يعجل مثقال ذرة خيرا يره ومن  
يعجل مثقال ذرة شرا يره فليس يجازي الا ان يكون عامه في جميع  
اهل الصف الذي حاسبهم الخمر من مستحلبهم ومحرمهم وزعموا جميعا  
انه لا يجوز ان يكون الخبر خاصا او مستثنا منه والخبر ظاهر والآخر  
والاستثنا والخصوصية ليسا بظاهرين وليس يجوز عندهم ان يكون  
الخبر خاصا وقد جامعيا عاما او مع الخبر ما يخصه او يكون خصوصية  
في العقل ولا يجوز ان يكون خاصا ثم يجي الخصوص منه بعد الخبر  
واختلفوا اذا سمع السامع الخبر الذي ظاهره العموم ولم يكن في العقل  
ما يخصه ما الذي عليه في ذلك على مثلتي فقال قابليون عليه  
ان يقف في عمومته حتى يتصفح للقرآن والاجماع والاصل الاخبار  
فاذا لم يجد للخبر تخصيصا في القرآن ولا في الاجماع ولا في  
الاخبار ولا في السنن قضا على عمومته وهذا قول النظام وقال  
قابلون اذا جاز الخبر ومخرجه العموم فعلى السامع عند ذلك ان

ان يجعله

ان يجعله في جميع من لونه الاسم التي سمي به اهل تلك الصفه الذي  
جاءهم الخبر ولا يعرفه من يلزمه ذلك الاسم حتى يلحق اهل اللغة فيكون  
عن الذي يلزمه ذلك الاسم فاذا علم ذلك من قبل اهل اللغة سماه اهلها  
وقضي بعموم الخبر لمن لونه الاسم وزعم قابل هذا انه لو كان في معلوم  
الله سبحانه انه يسمع الاله التي تظاهرها العموم من لا يسمع ما يخصها  
لم يكن ان ينزلها الا ومعها تخصيصها فلما كان في معلومه انه لا يسمع  
الاله التي تظاهرها العموم والمراد بها الخصوص الامن سمع تخصيصها  
انزلها او يجب على كل من يسمع انه تظاهرها العموم ولم يسمع لها تخصيصا  
ان يقضي على عمومها وهذا قول ابي الهذيل والسيحامي واختلفوا  
بأي شيء يعلم وعبد اهل الكبار على ثلاثة اقاويل فزعم  
زاعمون ان ذلك يعلم من جهة التنزيل هذا قول ابي  
الهذيل وقال بعضهم ليس يعلم ذلك من قبل التنزيل  
ولكن من قبل التاويل وهذا قول القرطبي وقال الاصمعي  
انه ليس من قبل التنزيل علم ذلك ولا من قبل التاويل ولكن من قبل  
ان الفسق مشهور عند اهل الصلاة ولا يكون احد مشتوقا الا  
وهو عذو لله تعالى ومن كان عدوا لله كان من اهل النار واجمع  
المعتزلة الا الاصمعي وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع المكان  
والقدرة باللسان واليد والسيف كيف قدر واعلى ذلك هذه اصول  
المعتزلة الخمسة التي يبنون عليها امرهم قد اخبرنا على عن اخلافهم  
فيها وهي التوحيد والعدل والمنزلة بين المتثلين واثبات الوعيد  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذكر قول الجمهور الذي يقر  
به الجمهور الى قول بان الجنة والنار بيديان وقيتان وان البيان  
هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط وانه لا فعل لاحد في  
الحقيقة الا الله وحده وانه هو الفاعل وان الناس انما ينسب



اليهم افعالهم على الجوار كما يقال تحركت الشجرة ودار الفلك وزالت الشمس وانما فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله سبحانه اذ الله خلق الانسان قوة كان بها الفعل وخلق له ارادة للفعل واختيارا له منفردا له كذلك كما الفعل وخلق له ارادة للفعل واختيارا له منفردا له كذلك كما خلق له طولا كان به طويلا ولونا كان به متلونا وكان جهما يتخلل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقتلهم بمر وقته سالم من احوق المازي في اخر ملك بني امية ويحكى عنه انه كان يقول لا اقول ان الله سبحانه سبي ان ذلك نسب له بالاشياء وكان يقول ان علم الله سبحانه محدث فيما يحكي عنه ويقول يخلق القرآن وانه لا يقال ان الله سبحانه لم يزل عالما بالاشياء قبل ان تكون ذكر الضار به اصحاب ضرار بن عمرو والذي فارق ضرار به المحترلة قوله ان اعمال العباد مخلوقة وان فعلا واحدا الفاعلين احدها خلقه وهو الله والآخر اكتسبه وهو العبد وان الله عز وجل فاعل لا فعال العباد في الحقيقة وهم فاعلون لها في الحقيقة وكان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ومع الفعل وانها بعض المستطيع وان الانسان امراض مجتمعة وكذلك الجسم امراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ومخسة وغير ذلك وان الامراض قد يجوز ان تتقلب اجساما واي ذلك اكثر الناس وان الانسان قد يفعل الطول والعرض والعمق وان كان ذلك ابغاضا للجسم وكان يزعم ان كما تولد عن فعله كالا لم يحدث عن الضربة وذهاب الحجر الحادث عن الدفعة فعل الله سبحانه وللانسان وكان يزعم ان معني ان الله عالم قادر انه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول في سائر صفات الناري لنفسه وحكي عنه انه كان ينكر حرف بن مسعود ويشهد ان الله سبحانه لم ينزل وكذلك حرف ابي بن كعب وانه كان يزعم انه لا يدري لعل سراير الغاه كلها كفر وتكذيب قال ولو عرضوا علي اسنانا لو سعتني ان اقول

لعله

لعله تضمن الكفر قال وكذلك اذا سبيلت عنهم جميعا قلت لا ادري لعلمهم برون الكفر وكان يزعم ان الله سبحانه يخلق حاسة سادسة يوم القيامة للمؤمنين برون بها ما هيته اي ما هو وقد تابعه على ذلك حفص الفرد وغيره **ذكر قول** الحسين بن محمد النجار زعم الحسين بن محمد النجار واصحابه وهم الحسينية ان اعمال العباد مخلوقة لله وهم فاعلون لها وانه لا يكون في ملك الله سبحانه الا ما يريد وان الله سبحانه لم ينزل مریدا ان يكون في وقت ما علم انه يكون في وقت مریدا او لا يكون ما علم انه يكون وان الاستطاعة لا يجوز ان تتقدم الفعل وان العون من الله سبحانه يحدث في حال الفعل مع الفعل وهو الاستطاعة وان الاستطاعة الواحدة لا يفعل بها فعلا وان لكل فعل استطاعة تحدث معه اذا حدث وان الاستطاعة لا تبقى وان في وجودها وجود الفعل وفي عدمها عدم الفعل وان استطاعة الايمان توفيق وتشد يد وقيل ونعمة واحسان وهدى وان استطاعة الكفر ضلال وخذلان وبلاء وشرا وانه جابر كون الطاعة في حال المعصية التي هي تركها بان لا يكون كان المعصية التي هي تركها في ذلك الوقت وان لا يكون كان الوقت وقتا للمعصية التي هي تركها وان المؤمن موفق ممتد وفعه الله سبحانه وهذا وان الكافر مخذول خذل الله سبحانه واضله وطبع على قلبه ولم يهديه ولم ينظر له وخلق كفره ولم يصلحه ولو نظر له واصلحه لكان صليحا وانه جابر ان يولم الله سبحانه الاطفال في الآخرة وجابر ان يتفضل عليهم فلا يولمهم وان الله سبحانه لو لطف بجميع الكافرين لامنوا وهو قادر ان يفعل بهم من اللطاف ما لو فعله بهم لامنوا وان الله سبحانه كلف الكفار ما لا يعذرون عليه لتركهم له لا العجز



حل فيهم ولا لافه نزلت بهم وان الانسان لا يفعل في غيره وانه  
لا يفعل الافعال الا في نفسه كمنحركات والسكون والارادات  
والعلوم والكفر والايان وان الانسان لا يفعل الماء ولا ادراكا  
ولا روية ولا يفعل شيئا على طريق التولد وكان برغوث يميل الى قوله  
ويزعم ان الاشياء المتولدة فعل الله ما يحجب الطبع وذلك ان الله سبحانه  
طبع الحيوان بطبعه اذا دفع وطبع الحيوان طبعه ما لم اذا ضرب  
وقطع وكان يزعم ان الله سبحانه لم يزل جوادا يبيي الجمل عنه  
وانه لم يزل متكئا يعني انه لم يزل غير عاجز عن الكلام وان كلام الله  
سبحانه تحدث مخلوق وكان يقول في التوحيد يقول المعتزلة  
الا في باب الارادة والجود وكان يخالفهم في القدرة ويقول  
بالارجاء وكان يزعم انه جائز ان يحول الله سبحانه العين  
الى القلب ويجعل في العين قوة القلب فيري الله سبحانه  
الانسان بعينه اي بعلمه بها وكان ينكر الروية لله عز وجل  
بالابصار على غير هذا الوجه وكان يقول ان الميت يموت  
بالعلم وكذلك المقتول يقتل بالعلم وان الله يورث الخلال  
ويرزق الحرام وان الرزق على من بين رزق غدي ورزق  
اختار ملك ذكر قول البكريه وهم اصحاب بكر بن عبد الواحد بن زيد  
والذي كان يذهب اليه في الكبار التي تكون من اهل القبلة  
انها تفاق كلها وان مرتكب الكبيرة من اهل الصلاة عما يد  
للسيطان ومكذب لله سبحانه جاحد متافق في الدرك الاسفل من  
النار مخلد فيها ابدا ان مات مصرا وانه ليس في قلبه لله عز وجل  
احلال ولا تعظيم وهو مع ذلك مومن مسلم وان في الذنوب ما  
هو صغير وان الاصرار على الصغائر كما هو وكان يزعم ان الانسان اذا  
طبع الله سبحانه على قلبه لم يكن مخلقا ابدا وحكي عنه رزقان ان

الانسان

الانسان ما مور بالاخلاص مع الطبع وان الطبع الحابل بينه وبين  
الاخلاص عقوبة له وانه ما مور بالايان مع الطبع الحابل بينه وبين  
الايان وحكي رزقان عن عبد الواحد بن زيد انه كان يقول انه  
غير ما مور بالاخلاص وحكي بعض اصحابه عنه انه كان ينكر الامر بما  
قد حيل بينه وبينه وكان يزعم ان القاتل لا توبة له وكان يزعم  
ان الماطفال الذين في المهد ابايهم ولو قطعوا وفضلوا وجوز ان  
يكون الله سبحانه لذهم عند ما يهربون ويقطعون وكان يقول في  
طلحة وعلي والزبير انهم مغفور لهم قتالهم وانه كفر وشرك وزعم ان الله  
اطلع الى اهل بدر فقال اعلوا اما شيعتم فقد عفرت لكم وكان يزعم  
ان الله يري يوم القيامة في صورة خلقها وانه يكلم عباده فيها وكان  
يزعم ان الانسان هو الروح وكذلك جميع الحيوان ولم يكن يجوز  
ان يحدث الله في جاد شيئا من الحياة والعلم والقدرة وكان يزعم  
ان الله سبحانه هو المخرع للالم عند الضرب وقد يجوز عنده ان  
يحدث الضربة ولا يحدث الله الماء وكذلك قوله في باب التولد  
وحكي عنه ان الله بكل مكان وكان يقول ان الاستطاعة قبل الفعل  
فيما حكي عنه رزقان وكان يحرم اكل التوم والبصل لانه حرام على  
الانسان ان يترتب المسجد اذا اكلمها وكان يري الوصوم في قرقره البظن  
هذه حكاية قول قوم من المساك وفي الامة قوم ينتحلون  
النسك يزعمون انه جائز على الله سبحانه الحلول في الاجسام واذا  
الواشي يستحسنونه قالوا لندري لعله زينا ومنهم من يقول انه  
يري الله سبحانه في الدنيا على قدر الاعمال فمن كان عمله  
احسن راي معبوده احسن ومنهم من يجوز على الله سبحانه  
المعاقبة واللامسة والمجالسة في الدنيا وجوزوا مع ذلك  
على الله سبحانه عن قولهم ان يلمسه ومنهم من يزعم ان الله



سبحانه ذو الاعضاء وجوارح وابجاض لحم ودم على صورة الانسان  
له ما للانسان من الجوارح تعالى ربنا عن ذلك علوا كبيرا وكان  
في الصوفية رجل يعرف بابي شبيب يزعم ان الله سبحانه يسر ويفرح  
بطاعة اوليائه ويغتم ويحزن اذا عصوه وفي السالك قوم يزعمون ان  
العباد يبلغ بهم الى منزله تزول عنهم العبادات وتكون الاشياء  
المختلوات على غيرهم من الرزاق وغيره مباحات لهم وفيهم من يزعم ان  
العبادة تبلغ بهم ان يروا الله سبحانه وياكلون من ثمار الجنة ويبغونوا  
الحور العين في الدنيا ويحاربوا الشياطين ومنهم من يزعم ان الصلاة  
تبلغ بهم ان يكونوا افضل من النبيين والملائكة المقربين هذه  
اهل حكاية قول جملة اصحاب الحديث والسنة جملة باعليه اصحاب  
الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وما  
يجاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يردون من ذلك شيئا والله سبحانه اله واحد فرد صمد  
لا اله غيره لم يتخذ صاحبه ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله وان  
الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان  
الله يبعث من في القبور وان الله سبحانه على عرشه كما قال  
الرحمن على العرش استوي وان له يدين بلا كيف كما قال  
خلقته بيدي كما قال بل براه معسوطتان وانه له عينين  
بلا كيف كما قال تجري باعيننا وان له وجهها كما قال  
وبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان اسما الله  
سبحانه لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج  
وافتروا ان لله علما كما قال انزل به علمه وكما قال وما  
تحمّل من انتي ولا تضع الا بعلمه وانتموا السمع والبصر ولم  
ينفوا ذلك عن الله كما فعلت نفقة المعتزلة وانتموا الله

القوة

القوة كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة  
وقالوا انه لا يكون في الارض من خير ولا شر الا ما شاء الله وان  
الاشياء تكون بمشيئة الله تعالى كما قال عز وجل وما تشاؤون الا ان  
يسئلا الله وكما قال المسلمون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم  
يكن وقالوا ان احدا لا يستطيع شيئا قبل ان يفعل الله او  
يكون احدا يقدر ان يخرج عن علم الله سبحانه او ان يفعل  
شيئا علم الله انه لا يفعل واقرؤا انه لا خالق الا الله سبحانه  
وان سبيات العباد يخلقها الله وان اعمال العباد يخلقها  
الله عز وجل وان العباد لا يقدر ان يخلقوا شيئا وان  
الله سبحانه وفق المؤمنين لطاعته وخذل الكافرين ولطف  
للمؤمنين ونظر لهم واصلمهم وهداهم ولم يلطف للكافرين ولا  
اصلحهم ولا هداهم ولو اصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم  
لكانوا مهتدين وان الله سبحانه يقدر ان يصلح الكافرين  
ويلطف بهم حتي يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان يكونوا كافرين  
كما علم وخذلهم واصلمهم وطبع على قلوبهم وان الخير  
والشر بقضاء الله وبقدره ويؤمنون بقضاء الله وقدره  
خبره وشهره حلوه ومره ويؤمنون انهم لا يملكون انفسهم  
نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله كما قال الله ويلجئون امرهم الى  
الله سبحانه ويثبتون الحاجة الى الله تعالى في كل  
وقت والفقر الى الله في كل حال ويقولون ان القرآن  
كلام الله غير مخلوق والكلام في الوقف واللفظ  
من قال باللفظ او بالوقف فهو مستبدع عندهم لا يقال  
اللفظ بالقران مخلوق ولا يقال غير مخلوق ويقولون ان الله  
سبحانه يري بالابصار يوم القيامة كما يري القمر ليلة البدر يراه



المؤمنون ولا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون قال الله عز وجل كلا انهم  
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون وان موسى عليه السلام سأل الله عز وجل الرواية في الدنيا  
 وان الله سبحانه تجلي للجبل فجعله ذكاً فاعلم بذلك انه لا يراه في الدنيا بل  
 يراه في الآخرة ولا يكفرون احد من اهل القبلة بذنب يرتكبه ككفر الزنا  
 والسرقة وما اشبه ذلك من الكبائر وهم يأمعون من الايمان مؤمنون  
 وان ارتكبوا الكبائر والايان عندهم هو الايمان بالله وملائكته وكتبه  
 ورسله وبالقدر خيره وشره وحلوه وحره وان ما اخطاهم لم يكن يصيبهم  
 وان ما اصابهم لم يكن ليخطيهم والاسلام هو ان يشهد ان لا اله الا الله علي  
 غير ما جاء في الحديث والاسلام عندهم غير الايمان ويعتزون بالله سبحانه مقلب  
 القلوب ويؤمنون بشيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها اهل  
 الكبائر من الجنة وبغداد القبر وان الحوض حق والصراط حق والمبعث بعد  
 الموت حق والمحاسبة من الله سبحانه حق والوقوف بين يدي الله حق  
 ويعتزون بان الايمان قول وعمل وزيد ونقيض كما يقولون مخلوق وغير مخلوق  
 ويقولون اسماء الله هي الله ولا يشهدون علي احد من اهل الكبائر بالثأر ولا  
 يحكمون بالجنة لاحد من الموحدين حتي يكون الله سبحانه ينزلهم حيث يشاء  
 ويقولون امرهم الي الله ان شاء عنهم وان شاء عفر لهم ويؤمنون بان الله  
 سبحانه يخرج قوماً من الموحدين من النار علي ما جاءت به الروايات عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتكروا الجدل والمراء في الدين والخصومة في  
 القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم بالتسليم للروايات  
 الصحيحة وما جاءت به الآثار التي رواها الثقات عن عدل حتي يفتي في ذلك الي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ويقولون كيف لم لان ذلك بدعة ويقولون ان الله لم يامر بالتسليم الي  
 نبي عنه وامر بالجبر ولم يرخص الشر وان كان مريداً له ويعتزون حق الخلف  
 اختارهم الله سبحانه لهجاجة نبيه صلى الله عليه وسلم وباخذون بفضائلهم ويسكنون علي  
 شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم ويقدمون ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم ويعتزون

المهديون افضل الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ونصدقون  
 بالاجابة التي جاءت عن رسول الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل  
 الي سما الدنيا يقول هل من مستغفر كما جاء في حديث عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وياظنون بالكتاب والسنة كما قال الله فان سارعت في شئ  
 الي الله والرسول ويرزون اساع من سلف من امه الدين وان لا يسعون  
 دسهم مالم يادن به الله ويعتزون ان الله تعالى يحي يوم القامة كما قال  
 ربك والملك صفاً صفاً وان الله يهر من خلقه كيف شاء كما قال وعز  
 اليه من جبل الورد ويرزون العبد والجمعة والجماعة طين كل امام  
 وفاخر ويشنون المسح علي الخفين سنة وروونه في الحضر والسفر وليس  
 فرض احاد للمسلمين منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الي حين  
 عصاة نساء الدجال وبعد ذلك ويرزون الدعاة لامة المسلمين بالصالح  
 وان لا يحوا عليهم بالسيف وان لا تعالوا في نفسه وصدقوا عروج  
 وان لا يبرهنه ويؤمنون منكرونيكرو المعراج والرواية في  
 ان لا يعالوا في المسلمين والصدقة عنهم بعد موته صلى الله  
 ونصدقون بان في الدنيا سحر هو ان الساحر كما قال الله وان السحران  
 موجود في الدنيا ويرزون الصلوة علي كل من مات من اهل القبلة مؤمنهم مسلمهم



و من مداركهم

وفاجروهم ومواراتهم ونفروهم وان احسنه والناز مخلوقان وان فرمات مات  
باجله وذلك من قتل باجله وان الاراذل من قتل الله تعالى برفقها  
حيه لادانت او حراما وان الشيطان يوسوس للانسان ويسلكه ويحبطه  
وان الصالحين قد يجوز ان يخصهم الله بآيات بطهر عليهم وان الله لا  
يسخ بالقران وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء الله وان شاء فعل بهم  
ما ان ادعاهم اما العباد عالمون وكس ان ذلك يكون وان الامور  
بيد الله ورون الصبر على حكم الله والاضاعا امر الله به والاسها عما  
على السعة واحلاص العمل والنسجه للمسلمين ويدعون لعلاء الله  
في عبادته والصيحه بجماعه المسلمين واجتناب الكناير والزنا وقول  
الزور والعصبه والفخر والكبر والارزاع على الناس والعجب وترون  
حاجبه كل داع الى بدعه والتشاغل بقراءه القران وكتابها الا تار والنظر  
في الفقه مع التواضع والاستكانه وحسن الخلق وبذل المعروف  
ولقد اذا وترك الغيبه والنميمه والتسعايه ويهتدوا الى الحق  
فهذه جمله ما يامرون به ويستعملونه ويترونه وبكل ما ذكره الله  
تقول واليه نذهب وما نوفي عن الايمان وهو حسنا وبه  
وعليه نتوكل واليه المصير **فاما اصحاب عبد الله**

**القطان** فانهم يقولون باكثر ما ذكرناه عن اهل السنه ونشون ان  
الباري تعالى لم يزل حيا عالما فادرا سمعا بصيرا عريا عظيميا جليلا لئلا يمازوا  
مكلا جوادا يشنون العلم والقدرة والكمياء والسمع والبصر والعظمه  
والجلال والكبرياء والامراءه والكلام صفات لله تعالى ويقولون اسماء الله  
تعالى وصفاته لا يقال هي غيره ولا يقال ان علمه غيره كما قالت الجهميه  
ولا يقال ان علمه غيره هو هو كما قال بعض المعتزله وذلك قولهم  
في مسائل الصفات ولا يقولون العلم هو القدرة ولا يقولون غير القدرة  
ان الصفات قائمه بالله وان السائر بالاضاعا علم الموت فومنا  
ساخ طاعا على من يموت كافرا وذلك قوله في الولديه والعداوه ويحس  
بزعمر ان القران كلام السعير مخلوق وقوله في القدرة كما جئنا عن اهل  
السنه واكثر ذلك قوله في اهل الكبار وذلك قوله في رويه الله تعالى  
بالانصار **وكان** بزعمر ان البارئ لم يزل ولا مكان ولا زمان قبل الخلق  
بما لم يزل وانه مستنوع على عرشه كما قال وانه فوق كل شيء تعالى  
**في قول زهير الازدي** فاما اصحاب زهير الازدي  
فانهم يقولون ان الله تعالى يعلم ما كان وانه مع ذلك مستنوع  
على عرشه وانه يرى بالانصار بلا ليف وانه موجود الذات بكل



مكان وأنه ليس بحسم ولا محدود ولا يكون عليه الحول والتماسه <sup>نعم</sup>  
 انه حي يوم القيامة لما قال وجار بك باليف و <sup>نعم</sup> عمر ان القرآن كلام الله  
 غير مخلوق وان القرآن لوح في اماكن كثيرة في وقت واحد وان <sup>الذي</sup> ان الله  
 ومحمده قائمان بالله ولا نقول بالاستسنا لما نقول اصحاب الاستسنا <sup>المرجح</sup>  
 الذين حكينا قولهم في الوعيد ونقول في القدر نقول المعبر له <sup>نعم</sup>  
 هو وسائر المرجح ان الفسق من اهل القبلة مومنون بما معهم من <sup>الانسان</sup>  
 فاسلقون باز كتاب الكتاب وامنهم الى الله تعالى ان شاء الله <sup>نعم</sup>  
 عفا عنه **واما ابو معاذ الوهمي** فانه وافق هرا في  
 خلقه وافق الله وكلفه في القرآن وعمر ان كلام الله صرح <sup>نعم</sup>  
 مخلوق وهو قائم بالله في مكان وذلك قوله في ارادته <sup>نعم</sup>  
 هذا اخبر الدلام في تحليل **ذكر اخلاف الناس**  
 في الدقيق **اخلف** المتكلمون في الجسم فاهو على اثنى عشر <sup>نعم</sup>  
**فقال** قائلون الجسم هو ما احتمل الاعراض بالكرات والسكن <sup>نعم</sup>  
 اشبه ذلك فلا جسم الا ما احتمل الاعراض ولا ما يحمل ان <sup>نعم</sup>  
 منه الجسم وزعموا ان الجبر الذي لا يحجر جسم يحمل الاعراض <sup>نعم</sup>  
 معنى كونه ان احتمل الاعراض وهذا قول في الجسمين الصالحين <sup>نعم</sup>

فصل

صاحب هذا القول ان الجبر محتمل لجميع اجناس الاعراض غير ان <sup>نعم</sup>  
 يسمى حتى يكون باليف اخر ولكن اصلها قد يجوز على الجبر <sup>نعم</sup>  
 اتباعا للغة فالواو ذلك ان اهل اللغة لم يحروا ما سبه <sup>نعم</sup>  
 فانما سمي ذلك مجامعة <sup>نعم</sup> الاخر له والاحاطة من ذلك قد <sup>نعم</sup>  
 ان عدته فيه وان لم يكن اخر معه اذا كان يعومره ولا يعومره <sup>نعم</sup>  
 وسهو ادلك بالانسان يحمل اسنانه فان كان في فيه شيء فذلك <sup>نعم</sup>  
 وان لم يكن في فيه شيء لم يسم ذلك مضعا **وقال** قائلون <sup>نعم</sup>  
 جسمه باليف والاجتماع وزعموا ان الجبر الذي <sup>نعم</sup>  
 جبر اخر لا يحجره فكل واحد منها جسم في حال <sup>نعم</sup>  
 فاذا افرق قام بكونا والواحد منها جسم وهذا قول بعض <sup>نعم</sup>  
 واظنه عيسى الصوفي **وقال** قائلون معي الجسم انه <sup>نعم</sup>  
 الاجسام بخير وزعمون ان الجبر اذا تألف فليس كل واحد <sup>نعم</sup>  
 ومن الجسم هو الجبران جميعا وانه مستحيل ان يكون <sup>نعم</sup>  
 الواحد يحمل اللون والطعم والرائحة وجميع الاعراض <sup>نعم</sup>  
 واجيب هذا القول للاسكا في وزعموا ان قول القائل يجوز <sup>نعم</sup>  
 اليها بالخطا محال لان كل واحد منها مستغل <sup>نعم</sup>



اسغله لم يكن لاجز مكانا لانه ان كان جزءا من مكانها واحد فقد ماس الشيء  
 اكثر من قدره ولو كان ذلك جاز ان يكون الدنيا تدخل في قصده فلهذا قال  
 لا ماس الشيء اكثر من قدره وهذا قول الى سر صاحب ابن ابي صالح وهو واقعة  
**وقال** ابو الهذيل الحمر هو ماله من شمال وظهر وبطن واعلى واسفل  
 واقل ما يكون اجسامه ستة اجزا اربعة ايمن والارض شمال واطرها ظهر  
 والارض بطن واحدها اعلا والاخر اسفل وان اجزاء الواحد الذي لا يحز  
 ستة امثاله وانه يحرك ويسكن ويجمع غيره ويجوز عليه اللون والمماسه  
 ولا يحتمل اللون والطعم والرائحة والاشياء الاعراض غير ما ذكرنا جميع  
 هذه الستة الاجزاء اذا اجتمعت ففي الجسم وحيث دخل ما وصفنا  
**ورغم بعض المتكلمين** ان اجزاء الذين لا يحز بان  
 جميعا بالالف وان الفالف الواحد يكون في مكانين وهذا قول  
**وقال** معمر هو الطويل العرض العميق واقل الاجسام ثمانية اجزاء  
 اجتمعت الاجزاء وحدها لا اعراض وهي بعلمها ما جاء الطبع وان  
 جزء يفعل في نفسه ما يحله من الاعراض وزعم انه اذا انقسم  
 جزء حدث طول وان العرض يكون بالنضمام جزءين البهار  
 حدث بان يطوى على اربعة اجزاء فتلون المماسه الاجزاء اجساما

طويلا عميقا **وقال** هشام بن عمر والهوطي ان اجسامه ستة ولاثون  
 جزءا لا يحز وذلك انه جعله ستة اركان جعل كل ركن منه ستة  
 اجزاء والذي قال ابو الهذيل انه جزء جعله هشام ركنان وثمانون اجزاء  
 يجوز عليه المماسه وتل المماسات للاركان وان الاركان التي لا ركن  
 منها ستة اجزاء الست الستة الاجزاء مماسه ولا مباسه ولا يجوز ذلك  
 الا على الاركان فاذا كان كذلك فهو محتمل لجميع الاعراض من اللون  
 والطعم والرائحة والخشونة واللين والبر والصلابة ذلك  
**وقال** فابون الجسم الذي سماه اهل اللغة جسمه مما كان طويلا  
 عرضا عميقا ولم يحز وفي ذلك عدد اربعة اركان كان اجسام  
 عدد معلوم **وقال** هشام بن الحكم معنى الجسم انه موجود وكان  
 يقول اما ان يقول جسم انه موجود وانه شيء وانه قائم بنفسه  
**وقال** النظام الجسم هو الطويل العرض العميق وليس له  
 عرض عليه وانه لا نصف الا وله نصف ولا جزء الا وله جزء  
**كانت** الفلاسفة جعلت اجسامه ان العرض العميق **وقال**  
 عبد بن سليمان الجسم هو الجوهر والاعراض التي لا يفسدها وما كان  
 فلهذا من الاعراض فليس له من اجسام بل ذلك غير الجسم وان



يقول الجسم هو المكان وتعمل في الناري تعالى انه ليس جسم فانه لو كان جسماً  
لكان مكاناً وتعمل ايضا بانه لو كان جسماً لكان له نصف **وقال** ضرار بن  
عمر وأجسر اعراض الفتن وجمع مقامات وثبتت فصار جسماً يحمل  
الاعراض اذا حل والعصر من حال الى حال وذلك الاعراض هي ما لا تكلوا الا بها

منه او من صفة يحياها والموت الذين لا تكلوا الجسم من واحد منهما  
والالوان والطعوم التي لا تسفل من واحد من جنسها ولذلك الزنه كالثقل  
والخفة ودرجات الحشونة واللين والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
وكذلك السحر فاما ما سفل منه من صفة فليس يعصم له عنده  
وذلك بالقدرة والبرهان والعلم والحق وليس يجوز عنده ان يجمع هذه  
الاعراض ويصير اجساداً بعد وجودها ومحال ان يفعل بها ذلك  
الا في حال ابتدائها لانها لا تخرج الى الوجود الا مجتمعة وقد علم ان  
يجمع عنده كلها وهي موجودة ومحال ان ينفرد كل واحد في وجوده  
لانها لو افرقت مع الوجود لكان اللون موجوداً والله لا يفرق بين  
الشيء فاذا قلت له فليس يجوز على هذا القياس عليها الا فراقها  
من افراقها ما وها وقال مره الا فراق يجوز على الجسمين **واما**  
ابعض الجسم مع الوجود فلا وقد يجوز عنده ان يهي بعض الجسم وهو

موجود على ان يجعل مكانه صفة فان لم يخلف الصفة ان يقع مع البعض  
وليس يجوز عنده ان يهي الاكثر ولا الصفة على هذه الشريطة لان  
الجسم فيما زعم الغلب فاذا كان الغلب باقياً كانت سمه الجسم باقية  
واذا اذهب الغلب طبق السمة على الاقل وقد يجوز عنده ان يهي الله  
وحدث صفة وهو متحمل فيكون الكل الذي من بعض الحوادث في حال  
وجود الحركة متحراً كاسل الحركة وذلك لو كان ساكناً ومحال ان يهي  
عنده على شيء من الاعراض واما يقع على الجسم الذي هو اعراض مجتمعة  
**وزعم** سليمان بن جرير ان الاستطاعة هي احدى اعراض اسم اللون والطعم  
والناس في الجوهر في معنى **واخلف** الناس في الجوهر في معنى  
على اربعة اقسام **فقلت** النضاري الجوهر هو القاع بدانية وبقايم  
بدانية فجوهر وكل جوهر فمصادراته **وقال** بعض المفسرين الجوهر  
هو القايم بالذات القابل للمصادات **وقال** قائلون الجوهر ما اذا وجد  
كان حاملاً للاعراض وزعم صاحب هذا القول ان الجوهر جوهر في  
نفسه على جواهر مثل ان يكون والقابل لهذا القول هو الجبائي **وقال**  
الجبائي الجوهر هو ما احتمل الاعراض وقد يجوز عنده ان يوجد الجوهر  
ولا يخلق الله فيه عرضاً ولا يكون محلاً للاعراض الا انه محتمل لها



وَاخْتَلَفُوا فِي الْجَوَاهِرِ هَلْ فِي كُلِّهَا اجسام او قد يجوز وجود جواهر  
ليست باجسام على ثلاثة اقسام **فقال** قائلون ليس كل جواهر جسم  
واكواهر الواحد الذي لا يقسم بحال ان يكون جسما لان الجسم هو  
الاطول العريض العميق وليس الجواهر ذلك وهذا قول ابن الهذيل  
ومعمر والى هذا القول يذهب ابي حنيفة **وقال** قائلون لا جواهر الا  
الاجسام وهذا قول الصائبي **وقال** قائلون اكواهر على ضربين جواهر  
من كنهه وجواهر بسيطة غير مرتبة فاليس من كنه الجواهر فليس جسم وما  
هو مرتب منها جسم **واختلف** الناس هل الجواهر جنس واحد  
وهو جوهر العالم جوهر واحد على سبعة اقسام **فقال** قائلون جواهر  
العالم جوهر واحد وان اكواهر انما خلف واتفق بما فيها من الاعراض  
وكذلك يخالفها بالاعراض انما سائر بعضها يجوز ان يدعى بالواحد  
اكواهر عساو واحد سببا واحدا وهذا قول اصحاب ارسطاطاليس  
**وقال** قائلون الجواهر على جنس واحد وهي بانفسها جواهر وهي معايرة  
بانفسها ومتفقة بانفسها وليست خلف في الحقيقة والفايل من ذلك  
هو ابي حنيفة **وقال** قائلون الجواهر جنسان خلفان احدهما نور والآخر  
ظلمة وانما متفقان لان النور له جنس واحد والظلام كله جنس واحد

وهو اهل التشبيه **وذكر** عن بعضهم ان كل واحد منها خمسة اجناس  
من سواد وبياض وحمر وصفرة وخضرة **وقال** قائلون الجواهر بالانفس  
اجناس مختلفة وهم المرفوسة **وقال** بعضهم الجواهر اربعة  
متنوعة من حرارة وبرودة ورطوبة وتبوسة وهم اصحاب الطبايع  
**وقال** بعضهم الجواهر خمسة اجناس متضادة اربع طبايع وروح  
**وقال** قائلون الجواهر اجناس متضادة فيها بياض وبها سواد وصفرة  
وحمر وخضرة ومنها حرارة ومنها برودة ومنها رطوبة ومنها تبوسة  
وخوصة ومنها ارواح ومنها رطوبة ومنها تبوسة ومنها صفة  
الارواح **وكان** يقول الجواهر على جنس واحد وهذا قول الظاهريين  
**واختلفوا** في الجواهر هل يجوز على جميعها ما يجوز على بعضها  
وهل يجوز ان كل اكواهر الواحد ما يجوز ان كل الجواهر وهل يجوز  
ولا اعترض فيها لم يسجل ذلك **فقال** قائلون يجوز على الواحد من الجواهر  
ما يجوز على جميعها من الاعراض من الحياة والقدرة والعلم والسمع  
والارادة جازوا حول ذلك اجمع في الخبر الذي لا يخبر اذا كان منزها  
عن الاعراض والقدرة والعلم والسمع والبصر مع الموت ومنعوا  
حول الحياة مع الموت فيوقف واحد والاول ان الحياة لصاد الموت



ولا صاد القدرة الموت لأن القدرة لو صادت الموت لصاد العجائب  
 لا صاد شيئا عندهم قصده مصاد له **وزعموا** أن الإدراك خارج  
 كونه عندهم مع العباد ومنعوا أن البصر مع العيني أن البصر عندهم مصاد  
 للعيني **وزعموا** أن أحياء المصاد الجمادية وأنه جاز أن مخلوق مع الجارية  
 حياة وجوزوا أن يعنى الله الجواهر من الاعراض وأن كلها لا اعراض فيها  
 وألف ما يكون هذا القول أصحاب إلى الحسن الصايحي **وكان** الحسن  
 يذهب إلى هذا القول وجوزوا أن الحسن الصايحي أن جمع الله من الخليل  
 والجو أوقاتا كثيرة ولا خلق هبوطا ولا صعدا هبوطا وأن جمع بين القطر  
 وبين ردها على ما هما عليه ولا خلق أجرا فاقا ولا صعدا اجرا وأن جمع  
 بين الصحيح والمري مع عدم الأوقات ولا خلق إدراكا ولا صعدا الإدراك  
 وأجابوا أن جمع الله من المصادات وجوزوا أن لعدم الله قدره  
 الإنسان مع وجود حياته من جيا غير قادر وأن معنى حياته مع وجود  
 قدرته وعلمه فكون عالما قادرا متنا وجوزوا أن رفع الله تعالى بقدر  
 السموات والأرضين من غير أن ينص شي من اجزائهما حتى لا ينفك من  
 رتبته وأحال أن يوطأ الله تعالى اعراضا لا في مكان وأحال أن  
 الله قدرته الإنسان مع وجود فعله فيكون فاعلا بقدرته وهي معدومة

**وقال** قائلون لا يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم ما يجوز على الأجسام  
 ولا يجوز أن يحل الجوهر الواحد ولا أن يسكن ولا أن ينفرد ولا أن يماس  
 ولا أن يحامع ولا أن يفارق وهذا قول هشام وعلاء وأحال عاد  
 أن يوجد حي لا قادر وأن يوجد الجسم مع عدم الاعراض كلها وأحال أن  
 يوجد الفعل من الإنسان مع العجز بقدرته وقد عذمت **وقال** قائلون  
 يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم إذا انفرد ما يجوز على الأجسام  
 من الحركة والسكون وما ينزل عنها من المجاميع والمفارقة وسائر  
 ما ينزل عنها مما يفعل الأدميون كمنه **فأما** الأولان والطعن  
 والأزاح وأحياء والموت وما استبعد ذلك فلا يجوز تولد الجوهر  
 ولا يجوز طول ذلك إلا في الأجسام وأن الجسم إذا تحرك ففي جهة  
 حركته ولجهه ينقسم على الأجزاء وأحال قائلون هذا القول أن يعنى  
 الله تعالى الجوهر من الاعراض والقابل لهذا البوليديل **وقال**  
 بقول أن الإدراك حل في القلب لا في العين وهو على الاضطرار **وقال**  
 قائلون يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم ما يجوز على الجسم من الحركة  
 والسكون واللون والطعم والرائحة إذا انفرد وأحال الواحد طول القدرة  
 والعلم وأحياء فيه إذا انفرد وجوزوا أن خلق السحيا القدرة فيه



وأجالوا تعري الحوهر من الاعراض والقابل لهذا القول محمد بن عبد  
 الوهاب الجبائي وأجال سائر اهل الكلام عن صاحب والصالح الجمع  
 السنين العلم والقدرة والموت والجماديه والحياء والقدرة **فاما**  
 اكتمع من حجر الفيل والحوار وقائلا ليد من غير ان خلق ايدرا او  
 هبوطا بل حدث سكونا واجمع من النار والقطن من غير ان حدث  
 اجترقا بل حدث صد ذلك فقد جوز ذلك ابو الهذيل والجبائي وكثير من  
 اهل الكلام وغلا ابو الهذيل في هذا الباربعوا السراحي جوز اجتماع  
 الفعل الماشي والموت واجتماع الادزال والعمى واجتماع الذي هو  
 منع عن الكلام مع الكلام وجوز وجود اقل قليل المسمى مع الزمانه  
 في الحوز وجود اقل قليل الكلام مع الحرس ولم يجوز وجود العلم مع  
 الموت ولا حوز وجود القدرة مع الموت ولا حوز الادزال مع  
 الموت **فاما** وجود الادزال مع العجز فقد جوز ذلك بعض المتكلمين  
**وقد حكى** انا ابو الهذيل بان سكران يوصد الارادة بعد ان  
 معدومه حتى يكون العجز مجامعا **وكان** الاسكافي سكران الفعل  
 المباسر الذي كل في الانسان بقوة معدومه وان يكون مجامعا  
 الانسان وحيزان جامع الفعل المولد العجز والموت وحوز اجتماع

الحرس

النار

النار والخطب اوقانا من غير ان حدث الله تعالى احراقا وان يست  
 الحجر اوقانا الله من غير ان حدث الله فيها هبوطا ونكرا اجتماع  
 الادزال مع العمى واللام والحرس والمشي والزمانه والعلم والموت  
 والقدرة والموت وحمل ان يفرق السكاه من القدرة حتى يكون الانسان  
 حيا غير قادر **واختلفوا** هل يجوز ان كل اليد علم وادال  
 وقدرة على العلم ام لا يجوز ذلك **فاجاب** بعض المتكلمين منهم  
 الاسكافي وغيره **وانكر** بعضهم واحاله الا ان يخصص اليد  
 وحول عما هي عليه منهم الجبائي **وانكر** سكران اهل الكلام  
 حكنا من مجامعه الحجر اوقانا من غير ان حدث الله تعالى  
 ايدرا او مجامعه النار للخطب اوقانا من غير ان حدث الله تعالى  
 وكذلك انكر والون الادزال مع العمى والكلام مع الحرس ووقع  
 الفعل بقدرة معدومه ووجود الزمانه مع المشي ووجود العلم  
 مع الموت ويحيلون ان يفرقوا حياه من القدرة حتى يكون الانسان  
 قادرا على قادر وهذا قول بعض البغداديين كباطويعه **واختلف**  
 الناس في اجسام هل يجوز ان يفرق اوسط ما فيه من الاجتماع حتى  
 جبر الا يجزا ام لا يجوز ذلك وفيما يحل في اجسام على اربع عشرة مقالة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي جعل العلم  
 الاسلاميه



فَقَالَ ابوالهدبل الجسم يجوز ان يفرقه الله تعالى وسطا وافقه الاجتماع  
 حصصا حرا لا يجزا وان اجزاء الذي لا يجزا لا طول له ولا عرض له ولا عمق  
 له ولا اجتماع فيه ولا افراق وانه فذكر ان كبا مع غيره وان يفرق  
 وان اخذ له يجوز ان يحترق نصفين فاربعة ثم كان الى ان يصير كل جزء من  
 راسه واحدا ابوالهدبل على الجزة الذي لا يحترق الحركة والسكون  
 وان مما سبقت أمثاله نفسه وان يجمع غيره ويفارق غيره وان يفرق غيره  
 العيون وخلق فيناؤية له فادراكا له ولم يحرك عليه اللون والطعم والرائحة  
 والحياة والقدرة والعلم وقال يجوز ذلك الجسم وأجاز عليه من الاعراض  
 ما وصفنا **وَكَانَ** ان يجزى شت الجزة الذي لا يحترق او يقول انه يلى  
 سبعة ستة امثاله ويجزى عليه الحركة والسكون واللون والكون والماء  
 واللون والطعم والرائحة اذا كان منفردا او سكران كله طول او ثلث  
 وهو منفرد او كله على او قدره اوحياه وهو منفرد **وَكَانَ** <sup>الاول</sup>  
 سكران يكون الجسم طويلا او عرضا او عمقا مولفا ويقول الجسم  
 شيان لسكل واحد منها طويلا فيكون طويلا واحدا **وقال هشام**  
 الهوطى ما ساق الجزة الذي لا يحترق غيره انه لم يجز عليه ان مما ساق اوساين  
 او ترى واجاز على ان كان الجسم ذلك والذين ستة اجزاء منه والجسم

ستة اجزاء

اركان وقد حكمنا ذلك فيما تقدم عند وصفنا اقاويل الناس  
 في الجسم وحكي النظام في كتابه الجران واعني ونحو ان في  
 الجزة الذي لا يحترق لا طول له ولا عرض ولا عمق وليس يذرى  
 جهات ولا مما يشغل الاماكن ولا مما يسكن ولا مما يتحرك ولا  
 يجوز عليه ان يفرق وهذا القول يذهب اليه عباد بن سلمان  
 ويقول ان الجزة لا يجوز عليه الحركة والسكون والكون والاشغال  
 للماكن وليس يذرى جهات ولا يجوز عليه الانفراد ويقول اعني  
 الجزة ان له نصفين وان النصف له نصف وحكي النظام ان  
 قائلين قالوا ان الجزة له حرمه واحدة وكلها يظهر من الاشياء  
 وهي النصف التي يلقاها منها وحكي النظام ايضا ان قائلين قالوا  
 الجزة له ستة جهات هي اعراض فيه وفي غيره وهو لا يحترق  
 واعراضه غيره وعليه وقع العدد وهو لا يحترق من جهاته الاعلى  
 والاسفل واليمين واليسار والشمال واليمين والخلف والقدام  
 والخلف وحكي ان احري بن قالوا ان الجزة نظام الاماكن  
 لا يقوم بنفسه ولا يقوم شرف الاشياء اقل من ثمانية اجزاء  
 لا يحترق من سائر عن حرمها فانما يساوي عن افراده وهو لا  
 يفرق ولكنه يعلم والكلام على الثمانية وذلك ان  
 الثمانية لها طول وعرض وعمق فالطول جزان فالطول  
 الى الطول يبسط له طول وعرض والبسيط الى  
 البسيط جهته لها طول وعرض وعمق وحكي ان  
 احري بن قالوا يحترق الاجزاء حتى تنهي الى جزيين فاذا  
 هيئت لقطعها افناها القطع وان توهمت واحدتها  
 لم تجز في وهك ومتى فرقت بينهما بالوهم وغير ذلك لم تجز  
 لافناها هذا اخر ما حكم النظام **وقال** صاحب فيه



بأشياء الجز الذي لا يتجزأ واحال ان يلقا الجز ستة امثاله  
او مثليه وقال يستحيل ان يلقا الجز الواحد جزين وجوز  
ان تحله جميع الاعراض الى التركيب وحده وجوز ابو  
الحسين الصالحى على الجز الذي لا يتجزأ الاعراض كلها وانه  
قد حله المعنى الذي اذا جامع غيره يسمى المعنى تركيبا  
ولكن لا سميه تركيبا اتباعا للغة وزعم صرار وحفص  
الفرد والحسين النجار ان الاجزاء هي اللون والطعم والحر  
والبرد والحشونة واللين وهذه الاشياء المجتمعة هي الجسم  
وليس الاجزاء معني غير هذه الاشياء وان اقل ما يوجد من  
الاشياء الاجزاء عشرة اجزاء وهو اقل قليل الجسم وان هذه الاشياء  
متجاوزة لطف مجاوره وانكروا المداخله وقال معمر ان  
الانسان جز لا يتجزأ احاز ان يحل فيه العلم والقدرة والحياة  
والولادة والكرامة لم يجر ان يحل فيه المماسه والمياه  
والحركة والسكون واللون والطعم والرائحة وقال النظم لا  
جز الاوله جز بعض الاوله بعض وانصف الاوله نصف  
وان الجز جابر تجزئيه ابدا وان غاية له من باب التجزي وقال  
بعض المتفلسفة ان الجز يتجزأ ولتجزئيه غاية في الفعل قابلا  
في القوة والامكان فليس لتجزئيه غاية وشك شاكون فقالوا  
لا تذكرى اجزاء اجزاء لا يتجزأ وقال قابليون ممن اثبت  
الجز الذي لا يتجزأ للجز طول في نفسه تقديره ولو اذ لم  
يجز ان يكون الجسم طويلا ابدا لانه اذا جمع بين ما لا طول له  
وبين ما لا طول له فلم يحدث له طول ابدا واختلفوا في الجز  
الواحد هل يجوز ان يحله حركتان ام لا وهل يجوز ان يحله  
لوان وقوتان ام لا فقال قابليون لا يجوز ان يحل الجز

الواحد

الواحد حركتان وهذا قول ابي الهذيل واكثر من ثبتت  
الجز الذي لا يتجزأ وقال قابليون الجز الواحد قد يجوز ان  
يحله حركتان وذلك اذا دفع الحجر دفعا في حل كل جزء منه  
حركتان معا والقابل بهذا القول هو الجبائي وقال  
ابو الهذيل انها حركة واحدة تنقسم على الفاعلين في  
حركة واحدة لا جزا كثيره فعلا ان متعابرا ان وزعم ان الاعراض  
تنقسم بالمكان او بالزمان او بالفاعلين فزعم ان حركة  
الجسم تنقسم على عدد اجزاء وكذلك لونه فما حل هذا الجز من  
الحركة غير ما حل الجز الاخر وان الحركة تنقسم بالزمان فيكون  
ما وجد في هذا الزمان غير ما يوجد في الاخر وان الحركة  
تنقسم بالفاعلين فيكون فعل هذا الفاعل غير الفاعل  
الاخر وانكر الجبائي وغيره من اهل النظر ان يكون الحركة الواحدة  
تنقسم او تتجزأ او ان تنقسم او ان تكون حركة اولونا و  
لا حلا لاشياء وقال ان الجسم اذا تحرك ففيه من الحركات  
بعدد اجزاء المتحرك في كل جزء حركة وكذلك قوله في اللون  
وفي سائر الاعراض وقد انكروا قوم ان يحل الجز الواحد حركتان  
وطولان وجوزوا ان يحله لوان منهم الاسكافي وجوز  
الاسكافي ان يحل الجز الذي لا يتجزأ لوان وقوتان حتى  
جوز ان يحل الجز الذي لا يتجزأ لون السما بكما لها وقال  
قابليون قد يجوز ان يحله لوان وقوتان على ما يحتمل  
فاما لون السما فلا يحتمله وقال قابليون محال ان  
يكون عرضان في موضع واحد وهما في الجسم على المجاورة  
وزعموا ان القوة والحركة عرضان في موضع واحد وقال  
قابليون لا يجوز ان يحل الجز الواحد حركتان ولا يجوز ان



بحله لونا ن و كذلك قالوا في سائر الاعراض ولا يجوز  
 ان يحل الجز الواحد الذي لا يتجزأ من جنس واحد عرضا  
 وقال قائلون يجوز ان يحل الجز الواحد قدرتان علي  
 مقدور واحد وانكر ذلك غيرهم وقال عباد بن سلمان  
 انه قد يجوز ان يجتمع في الجسم المان ولدتان وانه قد  
 يجوز ان يحله تاليفان واكثر من ذلك فيكون هو باحدها  
 مولفامع غيره والآخر مولفامع غيره وانكر قوم ان يحل  
 الجز الواحد عرضا واختلقت **الناس في الطفرة**  
 فرغم النظام انه قد يجوز ان يكون الجسم الواحد في مكان  
 ثم يصير الى مكان ثالث وهو لا يمر بالثاني على جهة الطفرة  
 واعتل في ذلك يا شيا منها الدوامه يتحرك اغلاها اكثر  
 من حركة اسفلها ويقطع الجز اكثر مما يقطع اسفلها وقطعها  
 قال واما ذلك لان اغلاها با بين اشيا لم يكن حاذيا  
 ما قبلها وقد انكر اكثر اهل الكلام قوله منهم ابو الهذيل  
 وغيره واحالوا ان يصير الجسم الى مكان لم يمر بما قبله وقالوا  
 هذا محال لا يصح وقالوا ان الجسم قد يسكن بعضه واكثره  
 متحرك وان للفرس في حال سيره وقفات خفيه وفي  
 شدة عدوه مع وضع رجله ورفعها وبهذا كان احد  
 الفرسين ابطام صاحبه وكذلك للحجر في حال الخداره  
 وقفات خفيه بها كان ابطام من حجر اخر اثقل منه او سله معه  
 وقد ابا كثير من اهل النظر ان يكون للحجر في حال الخداره  
 وقفات من الفلاسفة وغيرهم وقالوا ان الحجر ين اذا ارسل  
 سبق اثنائها لان احف الحجر ين بعرض له من القافات  
 اكثر مما يعترض على الحجر الاثقل فيتحرك في جهة اليمين والشمال  
 والقدام

والقدام والخلف ويقطع الحجر الاخر في حال العوايق التي  
 ملحق هذا الحجر في جهة الخداه فيكون هذا السرع وكان  
 الجبائي يقول ان للحجر في حال الخداره وقفات وقال  
 يقول ان القوس المونورة فيها حركات خفيه وكذلك  
 وكذلك الحايطة المبنى وتلك الحركات هي التي تولد وقوع  
 الحايطة والحركات التي في القوس والوتر هي التي يتولد  
 عنها انقطاع الوتر واختلقت **المتكلمون في الجسم** يكون  
 مدارها المكان ومكانه ساير متحرك هل الجسم مداره لذلك  
 المكان متحرك ام لا علي مقالتيين فزعم كثير من المتكلمين  
 منهم الجبائي وغيره ان الجسم اذا كان مكانه متحرك فهو متحرك  
 فهو يتحرك وهذه حركة لا عن شئ وجوزوا ان يتحرك المتحرك  
 لا عن شئ ولا الي شئ وان يتحرك الله سبحانه العالم  
 لا في شئ وقد كان ابو الهذيل يقول يجوز ان يتحرك الجسم  
 لا عن شئ ولا الي شئ وقال قائلون اذا تحرك مكان  
 الشئ والاشئ لا رتم مكان واحد فهو ساكن غير متحرك  
 واحالها ولا ان يتحرك المتحرك لا عن شئ ولا الي شئ وسكن  
 الساكن لا عن شئ ولا الي شئ وكان النظام يحيل ان  
 يتحرك المتحرك لا في شئ ولا الي شئ واختلفوا هل يجوز  
 ان يتحرك الشئ في حال حركة مكانه فيكون يقطع مكانا  
 ويتحرك الي مكان اخر ومكانه متحرك علي مقالتيين فقال  
 قائلون لا يجوز ذلك لانه اذا تحرك مكانه نحو بغداد فتحرك  
 هو في ذلك الوقت نحو البصرة وجب ان يكون متحركا في  
 جهتين في وقت واحد وذلك محال وهاولاهم الذين قالوا



ان الشئ اذا تحرك مكانه فهو متحرك وقال قائلون ذلك  
جائز الا انه ليس اذا تحرك مكانه كان متحركا بل يكون  
مكانه متحركا وهو ساكن واختلف المتكلمون هل يكون  
الساكن في حال سكونه متحركا على وجه من الوجوه  
على مقالتي فقال قائلون لا يجوز ذلك وقال  
قائلون ذلك جائز وذلك ان الصفحة العليا راس  
ابن آدم اذا ازال الانسان راسه عما كان مماسه من الجوارح  
شيا اخر فهي متحركة لما سترها شيا من الجوارح وهي  
ساكنه على الصفحة الثانية التي تحتها فهي متحركة عن  
شئ وساكنه على شئ اخر وهذا رغم لا يتناقض كما لا  
يتناقض ان يكون مماسه لشيء مفارقة لشيء اخر في  
وقت واحد ويتناقض ان يكون ساكنه على شئ متحركه  
عن ذلك الشئ في وقت واحد كما يتناقض ان يكون  
مماسه لشيء مفارقة لذلك الشئ في وقت واحد واختلفوا  
هل الاجسام كلها متحركة ام كلها ساكنه ام كيف القول  
في ذلك على مقالات فقال النظام الاجسام متحركة  
والحركة حركتان حركة اعتماد وحركة نقله فهي كلها  
متحركة في الحقيقة وساكنه في اللغة والحركات  
هي الكون لا غير ذلك وقرات في كتاب يضاف اليه انه  
قال لا ادري ما السكون الا ان يكون يعني كان الشئ  
في المكان وقتين اي تحرك فيه وقتين ورغم ان الجسم  
في حال خلق الله سبحانه متحركه حركة اعتماد وقال  
بعض المتفلسفه الجسم في حال ما خلقه الله تعالى يتحرك

حركة

حركة هي الخرج من العدم الى الوجود وقال معمر الاجسام  
كلها ساكنه في الحقيقة ومتحركة على اللغة والسكون هو  
الكون لا غير ذلك والجسم في حال خلق الله له ساكن  
وقال ابو الهذيل الاجسام قد تتحرك في الحقيقة وتساكن  
في الحقيقة والحركة والسكون هما غير الكون في الجسم  
في حال خلق الله سبحانه له لا ساكن ولا متحرك وقال  
الجباري ان الحركات والسكون الكوان للجسم والجسم  
في حال خلق الله سبحانه ساكن وكان عباد يقول  
ان الحركات والسكون محاسن والجسم في حال خلق  
الله له ساكن واما كثير من اهل النظر ان يكون الكوان  
محاسن وقالوا ايضا غير محاسن واختلفوا في  
وقوف الارض فقال قائلون من اهل التوحيد منهم  
ابو الهذيل وغيره ان الله سبحانه سكنها وسكن العالم  
وجعلها واقفه لا على شئ وقال قائلون خلق الله  
سبحانه تحت العالم جسما صاعدا من طبعه الصعود  
فعمل ذلك الجسم في الصعود كعمل العامل في الهبوط  
فلما اعتدل ذلك وتقاوم وقف العالم ووقفت الارض  
وقال قائلون ان الله سبحانه يخلق تحت الارض في  
كل وقت جسما ثم يقنيه في الوقت الثاني ويخلق في حال  
قنايه جسما اخر فتكون الارض واقفه على ذلك الجسم  
وليس يجوز ان يهوى ذلك الجسم في حال حدوثه ولا يحتاج  
الى مكان نقله لان الشئ يستحيل ان يتحرك في حال حدوثه  
وسكن وقال قائلون ان الله تعالى خلق الارض من



جسمين احدهما ثقيل والاخر خفيف على الاعتدال فوقفت  
 الارض كذلك وقد ذكرنا قول المتقدمين في ذلك في الموضع  
 الذي وصفتنا فيه قول الناس في الفلك وفي وقوف الارض  
 في كتاب مقالات المحدثين واختلف الناس في الحركة  
 هل يكون سكونا ام لا فقال اكثر اهل النظر ذلك لا يجوز  
 وقال قائلون اذ اصار الجسم الى مكان فبقي فيه وقتين  
 صارت حركته سكونا واختلف الناس في المداخلة  
 والمكاملة والمجاورة فقال ابراهيم النظام ان كل شي  
 قد بداخل صده وخلافه فالصده هو المانع المفسد لغيره  
 مثل الحلاوة والمرارة والحر والبرد والخلاف مثل الحلاوة  
 والبرودة والجو صده والبرد وزعم ان الخفيف قد  
 بداخل الثقيل وريث خفيف اقل كيلا من ثقيل واكثر  
 قوة منه فاذا بداخله شغله يعني ان القليل الكليل الكثير  
 القوة يسعل الكثير الكليل الثقيل القوة وزعم ان  
 اللون بداخل الطعم والرائحة وانها اجسام ومعنى المداخلة  
 ان يكون حين احد الجزئين خبر الاخر وان يكون احد  
 الشئيين في الاخر وسندكر قوله في الانسان وقد افكر  
 الناس جميعا ان يكون جسمان في موضع واحد في جنس  
 واحد وانكر ذلك جميع المختلفين من اهل الصلاة  
 ومن قال بقوله وقال اهل الفلسفة ان امتزاج  
 النور بالظلمة على المداخلة التي بينها ابراهيم وقال  
 صرار ان الجسم من اشياء مجتمعة على المجاورة فتجاورت  
 الطرف المجاورة وانكر المداخلة وان يكون شيان في

مكان

مكان واحد عرضان او جسمان وقال اكثر اهل النظر  
 انه قد يكون عرضان في مكان واحد ولا يجوز كون  
 جسمين في مكان واحد منهم ابو الهذيل وغيره وحكي  
 زرقان ان صرار بن عمرو قال الاشياء منها كواحد ومنها  
 غير كواحد فاما التي هي كواحد فمثل الزيت في الزيتون  
 والدهن في السمسم والعصر في العنب وكل هذا  
 على غير المداخلة التي بينها ابراهيم واما اللواتي ليست  
 بكواحد فالنار في الحجر الا وهي محترقة له فلما رايها  
 غير محترقة له علمنا انه لا نار فيه وقد قال كثير من  
 اهل النظر ان النار في الحجر كامنه حتى زعم انها في  
 الخطب كامنه الاسكا في وعينه وحكي زرقان ان  
 ابا بكر الاصم قال ليس في العالم شي كامن في شي مما  
 قالوا وقال ابو الهذيل وابراهيم وسعمر وهشام  
 ابن الحكم وبشر بن السيمان الزيت كامن في الزيتون  
 والدهن في السمسم والنار في الحجر وقال كثير  
 من المحدثين ان اللوان والطعوم والارايح كامنه  
 في الارض والماء والهوي ثم تظهر في البشرة وغيرها  
 من الثمار بالاشتغال واتصال الاشكال بعضها ببعض  
 وشبهوا ذلك بحبه زعفران قد فتت في عارها عدي  
 باشكالها فتظهر واختلف الانسان ما هو فقال  
 ابو الهذيل الانسان هو الشخص الظاهر المرئي الذي  
 له بديان ورجلان وحكي ان ابا الهذيل كان لا يجعل  
 شعر الانسان وظفره من الجملة التي وقع عليها اسم  
 الانسان وحكي ان قوما قالوا ان البدن هو الانسان



واعراضه ليست منه وليس يجوز الا ان يكون فيه عرض  
من الاعراض وقال بشر بن المعتمر الانسان جسد  
وروح وانما جميعا انسان وان الفاعل هو الانسان  
الذي هو جسد وروح وكان ابو الهذيل يقول  
ان كل بعض من اجزاء الجسد فاعل على التفراد  
ولا انه فاعل مع غيره ولكنه يقول الفاعل هو هذه  
الاجزاء وقال ضرار بن عمرو الانسان من اشياء  
كثيره لون وطعم ورائحة وقوة وما اشبه ذلك وانما  
الانسان اذا اجتمعت وليس ها هنا جوهر غيرها  
وانكر ذلك حسبي النجار ان يكون القوة بعض الانسان  
وانكر ذلك اكثر اهل النظر وقال عباد بن سليمان  
الانسان معناه انه بشر فعني انسان فعني بشر  
ومعني بشر فعني انسان في حقيقته القياس وزعم  
ان الانسان جواهر واعراض وقال بن عوف  
ان الانسان هو الخلط من اللون والطعم والرائحة  
وما اشبه ذلك وان الانسان اذا تحرك بعضه وسكن  
بعضه فعلى البعض الساكن الحركة لا من جهة ما فعله  
المتحرك وفعل البعض المتحرك السكون لا من جهة ما  
فعله المتحرك وفعل البعض المتحرك السكون لا من  
جهة ما فعله الساكن وان كل بعض من اجزاء  
الانسان يفعل فعل الاخر لا من جهة ما فعله الاخر  
وحكي زرقان ان هشام بن الحكم قال الانسان  
اسم لمعنيين لبدن وروح فالبدن موات والروح  
هي الفاعلة الحساسة الدراكه دون الجسد وهو نور

من النوار وقال ابو بكر الاسم الانسان هو الذي  
مركب وهو سني واحد لروح له وهو جوهر واحد  
ويقال مكانا محسوسا مدركا وقال النظار  
الانسان هو الروح ولكنها مداخله للبدن متشاكله  
وان كل هذا في كل هذا وان البدن افة عليه وحسب  
وصاغط له وحكي زرقان عنه ان الروح هي الحساسة  
الدراكه وانها جزء واحد وانها ليست بنور ولا  
ظلمة وقال معمر الانسان لا يتجزأ وهو المدبر  
في العالم والبدن الظاهر الدله وليس هو في مكان  
في الحقيقة ولا يابس شيا ولا يابس ولا يجوز عليه الحركة  
والسكون واللوان والطعم ولكن يجوز عليه العلم والقدرة  
والحياة والارادة والكراهة وانه يحرك هذا البدن  
بارادته ويصرفها ولا يابس وقال قابيلون الانسان  
جزء يتجزأ وقد يجوز عليه المماسه والمباينه والحركة  
والسكون وهو ضوئي بعض هذا البدن خال  
ومسكنه في القلب واجازوا عليه جميع الاعراض  
وهذا قول الصالحى وكان بن الراوندي يقول  
هو في القلب وهو حي غير الروح والروح ساكنه  
في هذا البدن وقال قابيلون الانسان هو  
الحواس الخمس وهي اجسام وهم المباينه وانه  
لا سني غير الحواس الخمس وقال اخرون الانسان  
هو الروح والحواس الخمس اجزائه والانسان  
حسب واحد غير مختلف الا ان ادراكه يختلف فكان  
بكل جهة ما لا يدركه بالآخرى لان الافه قد خالطته من جهة



علي خلاق ما خالطته من جهة اخري فاختلف الادراك  
لاختلاف الاخلاط والامتزاج وهم الدربانية وحكي  
عن المرفقونية انهم يزعمون ان البدن فيه حواس خمس  
روح وان الروح هي الانسان وان الحواس ليست منه  
الا انها ارادت توذي اليه وهو غير البدن وجعلوه جنسا  
ثالثا ليس بنور ولا ظلمة وقال اصحاب الطبائع الانسان  
هو الحار والبرد واليبس والرطب واختلط بهذا الصرب  
من الاختلاط وكذلك سمعه وساير حواسه وكذلك خبائه  
ولحمه ودمه وجميع هذه الامور هي الانسان وقال  
اصحاب الهول اقاويل مختلفة فزعم بعضهم ان الانسان  
هو الجوهر الحي الناطق الميت وانه انسان في حال نطقه  
وحياته وجوزوا الموت عليه وقد كان قبل ذلك لا انسانا  
وقال بعضهم الانسان هو الحي الناطق وهو الجوهر  
واعراضه وقال اخرون بل في الجوهر شيء ليس بخاص  
ولامباين واحدها يختلط بصاحبه وهو في الجوهر على  
انه مدبر له واختلف الناس في الروح والنفس  
والحياة وهل الروح هي الحياة او غيرها وهل الروح  
جسم ام لا فقال النظام الروح هي جسم وهي النفس  
وزعم ان الروح حي بنفسه وانكر ان تكون الحياة والقوة  
معنى غير الحي القوي وان سبيل كون الروح هي هذا  
البدن على جهة ان البدن انه عليه وباعث له على الاختيار  
ولو خلت فيه كانت افعاله على التولد والاضطراب  
وقد حكينا قوله فيما تقدم في الانسان من كتابنا وقال  
قابليون الروح عرض وقال قابليون منهم جعفر بن

حرب لا يدري الروح جوهر او عرض واعتلوا في ذلك  
بقول الله تعالى وسبيلك عن الروح قل الروح من امر  
ربي ولم يخبر عنها ما هي الا انها جوهر ولا انها عرض واظهر جعفر  
سبب الحياة غير الروح وسبب الحياة عرضا وقال الجياكي  
يذهب الي ان الروح جسم وانها غير الحياة والحياة عرض  
ويقتل بقول اهل اللغة خرجت روح الانسان فزعم ان  
الروح لا يجوز عليها الاعراض وقال قابليون ليس الروح شيئا  
اكثر من اعتدال الطبائع الاربعة التي هي الحرارة والبرودة  
والرطوبة واليبوسة وقال قابليون ان الروح معنى  
خاص غير الطبائع الاربعة وانه ليس في الدنيا الا الطبائع  
الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
والروح واختلفوا في اعمال الروح فثبتنا بعضهم  
طباعا وثبتنا بعضهم اختيارا وقال قابليون الروح  
الدم الصافي الخالص من الكدر والعفونات وكذلك  
قالوا في القوة وقال قابليون الحياة هي الحرارة  
الغريزية وكلها ولا الذين حكينا قولهم في الروح من اصحاب  
الطبائع يثبتون ان الحياة هي الروح وكان الاصمعيثي  
الروح والحياة شيئا غير الحسد ويقول ليس اعقل الا  
الحسد الطويل العريض العنق الذي اراه واشاهده وكان  
يقول النفس هي هذا البدن بعينه لا غير وانما حركي  
عليها هذا الذكر على جهة البيان والتاكيد لحقيقة الشيء  
لا على انها معنى غير البدن وحكي عن ارسطاطاليس  
ان النفس معني مرتفع عن الوقوع تحت الموت والنس والبلي



غير دابره وانها جوهر بسيط مسبب في العالم كله من الحيوان  
 علي جهة الاعمال له والتدبير وانها لا يجوز عليه صفه قله ولا كثرة  
 وهي علي ما وصفت من انبساطها في هذا العالم غير  
 منقشه الذات والسبب وانها في كل حيوان العالم يعني  
 واحد لا غير وقال اخرون بل النفس معني موجود  
 ذات حدود و اركان وطول وعرض وعمق وانها  
 غير مفارقة في هذا العالم لغيرها فنيا حركي عليه حكم  
 الطول والعرض والعمق فكل واحد منها يجمعها صفه  
 الحد والنهاية وهذا قول طايفه من الثوبية يقال  
 لهم النهاية وقالت طايفه ان النفس هي توصف  
 بما وصفها لها ولا الذين قد منا ذكرهم من معني الحدود  
 والنهايات الا انها غير مفارقة لغيرها كما لا يجوز ان  
 تكون موصوفا بصفه الحيوان وهما ولا الدبصا بيه وحكي  
 الحريري عن جعفر بن قيس ان النفس جوهر ليس هو هذا  
 الجسم وليس للجسم ولكنه معني بين الجوهر والجسم قال  
 اخرون النفس معني عن الروح والروح غير الحياة والحياة  
 عنده عرض وهو ابو الهذيل وزعم انه قد يجوز ان يكون  
 الانسان في حال نومه مسلوب النفس والروح  
 دون الحياة واستشهد علي ذلك بقول الله عز وجل  
 الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها  
 وقال جعفر بن حرب النفس عرض من الاعراض يوجد  
 في هذا الجسم وهو احد الالات التي تستعين بها الانسان  
 علي الفعل كالصحة والسلامة وما اشبهها واهلها

غير

غير موصوفه بشي من صفات الجواهر والاجسام واختلفت  
 الناس في الحواس فقالت المباشرة الانسان هو الحواس  
 الخمس وانها اجسام وانها لا بشي غير الحواس لان الاشياء  
 عندهم شيان نور وظلمة وان النور خمس حواس وان  
 الظلام خمس حواس سمع وبصر وحاسة الذوق والشم  
 وحاسة اللمس وقالت الدبصا ان الظلام موات  
 جاهل لا حس له وان النور حي بنفسه حساس وان  
 سمع النور هو بصره وهو ذائقه وهو شامه وانما اختلف  
 ادراكه فصار يدرك جهة ما لا يدرك بالجهة الاخرى لان  
 الافه خالطته من جهة خلاف ما خالطته من الجهة الاخرى  
 فاختلف الادراك لاختلاف الاعراض وزعموا ان النور  
 بياض كله وان الظلمة سواد كلها وانما اختلفت الالوان  
 فصار منها صفرة وخضرة من غير ذلك لاختلاف اختلاط هذين  
 اللونين وزعموا ان اللون هو الطعم وحكي عن المرفوعة  
 انهم يزعمون ان البدن فيه روح وحواس خمس وان  
 الروح غير الحواس وغير البدن وقد انكر كثير من  
 الناس الحواس وهم الذين ينفون الاعراض وزعموا  
 انه ليس الا السميع البصير الذائق الشام واللامس وليس  
 لها هنا سمع وبصر وحاسة ذوق وحاسة شم وحاسة  
 يكون بها اللمس غير الجسد فدفعوا الحواس وانكروها  
 وحكي زرقان عن ابي الهذيل ومعهم انها ثبتت الحواس  
 الخمس اعراضا غير البدن وانها ثبتت النفس عرضا غير  
 غير البدن وثبتت عباد بن سلمان الانسان بست حواس  
 حاسة الشم وحاسة اللمس وثبتت الفرج حاسة سادسة



وحكي الجاحظ ان النظام قال ان النفس تدول المحسوسات  
من هذه الحروف التي هي الاذن والفم والانف والعين  
لان للانسان سمعا هو غيره وبصرا هو غيره وان للانسان  
سمع بنفسه وقد يبصر لانه يدخل عليه وكذلك يبصر بنفسه وقد  
يعمي لانه يدخل عليه واختلفوا هل يوصف البارئ  
جل ثناؤه بالقدرة على ان يخلق حاسة سادسة غير هذه  
الحواس الخمس سادس ام لا يوصف بالقدرة على ذلك  
وهل لا يوصف بالقدرة على ان يخلق لبعض عبده قدرة على  
خلق الاجسام ام لا فزعيم راعون منهم ضرار بن عمرو وحفص  
الفردوسنيان بن سحبان في رجال غيرهم ان البارئ سبحانه  
هل يوصف بالقدرة على ذلك وانه يخلق لعباده في المعاد  
حاسة سادسة يدركون بها ماهيته اي يدركون بها ما هو  
واما اكثر اهل الكلام من المعتزلة والخوارج وكثير من الشيعة  
وكثير من المرجعية وقال قائلون ان البارئ قادر ان يقدّر  
عباده على خلق الاجسام واي اكثر الناس ذلك واختلفوا  
في الحواس الخمس هل هي جنس واحد او اجناس مختلفة  
فقال قائلون هي اجناس مختلفة جنس السمع غير جنس  
البصر وكذلك حكم كل حاسة جنسها مخالف لساير اجناس  
الحواس وهي على اختلافها اعراض غير الحساس وهذا  
قول كثير من المعتزلة منهم الجبائي وغيره وقال قائلون  
كل حاسة خلاف الحاسة الاخرى ولا نقول هي مخالفة لها  
لان المخالفة هو ما كان مخالفا لخلاف وهو قول ابي  
الهدليل وزعيم عمر بن بحر الحاجب ان الحواس جنس  
واحد وان حاسة البصر من جنس حاسة السمع

ومن

ومن جنس ساير الحواس وانما يكون الاختلاف في جنس  
المحسوس وفي موانع الحساس والحواس لا غير ذلك لان  
النفس هي المدركة من هذه الفتوح ومن هذه الطرق  
وانما اختلفت فصاروا احدها سمعا واخر بصرا واخر شمّا  
على قدر ما رجعها من الموانع فاما جواهر الحساس  
فلا يختلف ولو اختلف جوهر الحساس لتمايز وتفاضل  
كتمايز المختلف وتفاضل المتضاد وزعم ان اختلاف المحسوس  
من اللون والصوت في جنسهما وانفسهما ولو كان يدل  
على اختلاف جنس البصر والسمع لكان ينبغي ان يكون  
بعض البصر اشد خلافا لبعض من السمع للبصر كما ان  
السواد وان كان مريرا فهو اشد مخالفة لجنس البياض  
من جنس الخوضه للسواد قال فلما كان ذلك فاسدا  
لم يجب ان يختلف الحواس لاختلاف المحسوسات قال  
الجاحظ فالحواس صرب واحد والمحسوسات ثلاثة  
اضرب مختلف كالطعم واللون ومتفق ومتضاد كالسواد  
والبياض وكان يجب على قول من قال هل يقدر  
الله سبحانه ان يخلق حاسة سادسة لا يعقل كيفيتها  
لمحسوس سادس كما يعلم كيفيته وانه وان كان لا يعلم كيفيته  
ذلك المحسوس فقد علم انه لا يجلو من ان يدرك بالمجاورة  
او بالمداخله او بالانصال ولا يد لتلك الحاسة من ان  
تكون من جنس الحواس الخمس كما ان حاسة البصر  
من جنس حاسة السمع وزعم الجاحظ ان اصحابه اختلفوا  
في اختلاف طرق الحواس وشوايها ومن اي شي موانعها  
فزعيم بعضهم ان الذي منع السمع من وجود اللون ان سامعه



وما نفعه من جنس الكلام الذي يمنع من درك اللون  
ولا يمنع من درك الصوت وان الذي منع البصر من وجود  
الاصوات ان ساسه من جنس الخاج الذي يمنع من درك الصوت  
ولا يمنع من درك اللون قال وعلى مثل ذلك رتبوا اختلاف  
موانع الحواس وشوايب هذه الطرق والفتوح قال وزعم  
آخرون انه انما صار الفهم بحد الطعوم دون الارايح والاصوات  
والالوان لان الغالب على شوايب الطعوم دون غيرها  
وان كل شئ منها من سوي الطعوم فقليل ممنوع ومنفرد  
الفوزي مشغول وكذلك الغالب على شوايب الاسماع  
والاصوات وعلى شوايب الانوف الارايح قال وزعم  
آخرون ان البصر انما ادرك الالوان دون الطعوم والارايح  
والاصوات لعله الالوان فيه ولو كانت كثيرة لكان منعها  
اشد ولو افترظت عليه لما وجد لونا راسا لان الالوان هي  
التي تمنع من الالوان فلعل الموانع من اللون ادرك  
اللون وكذلك الذائق والشام والسامع وزعم الجاحظ  
ان هذا هو القياس على اصول النظام وان  
النظام كان يعتل للقولتين الاولين واختلف  
الناس هل الشم والذوق واللمس ادراك  
للمشهور والمذوق واللمس ام لا على مقالتين  
وزعم زاعمون ان ذلك ادراك للمكسوس  
والمذوق والمشغوم وقال آخرون ان ذلك  
ليس ذلك بادراك للمكسوس والمذوق والمشغوم وان  
الادراك للمكسوس والمشغوم والمذوق غير  
المذوق

المذوق واللمس والشم منهم الجبائي وغيره واختلف  
الناس في الحركات والسكون والافعال فقال  
الاصول ان ثبت الا الجسم العريض الطويل العميق  
ولم يثبت حركه غير الجسم مساف لا يثبت سكونا غيره  
ولا فعلا غيره ولا قيا ما غيره ولا فعودا غيره ولا  
اجتماعا ولا حركه ولا سكونا ولا لونا ولا غيره ولا صوتا  
ولا طعما غيره ولا رايحة غيره فاما بعض اهل  
النظر ممن يزعم ان الاصم قد علم الحركات والسكون  
والالوان ضرورة وان لم يعلم انها غير الجسم فانه  
يحكي عنه انه كان لا يثبت الحركة والسكون وسائر  
الافعال غير الجسم ولا يحكي عنه انه لا يثبت كان  
لا يثبت حركه ولا سكونا ولا قيا ما ولا فعودا  
ولا فعلا فاما من زعم ان الاصم كان لا يعلم  
الاعراض على وجه من الوجوه فانه يحكي عنه  
انه كان لا يثبت حركه ولا سكونا ولا قيا ما ولا  
فعودا ولا اجتماعا ولا فترقا على وجه من  
الوجوه وكذلك يقول في سائر الاعراض  
وقال هشام بن الحكم الحركات وسائر الافعال  
من القيام والقعود والارادة والكرامة  
والطاعة والمعصية وسائر ما يثبت  
المتشبهون الاعراض اعرافا انها صفات  
الاجسام لا هي الاجسام ولا عرضا انها ليست  
بالاجسام فيقع عليها التغاير وقد حكى هذا  
عن بعض المتقدمين وانه كان يقول كما حكينا



عن هشام وانه لم يكن يثبت اعراضا غير الاجسام  
وحكي عن هشام انه كان لا يزعم ان صفات الانسان  
اشياء لان الانسان اشياء لان الاشياء هي الاجسام  
عنده وكان يزعم انها معاني وليست باشياء وحكي  
زرقان عن هشام بن الحكم انه كان لا يزعم ان الحركة  
معني وان السكون ليس بمعني فان لم يكن ما ذكره  
من ذلك صحيحا فقد كان بعض المتقدمين يزعم ان  
العالم كان ساكنا متحركا وان الحركة معني وان  
السكون ليس بمعني ذكره ابو عيسى واصحاب الطبائع  
وقال قائلون منهم ابو الهذيل وهشام وبشر بن  
المعتمر وجعفر بن حرب والاسكاف وغيرهم الحركات  
والسكون والقيام والقعود والاجتماع والافتراق  
والطول والعرض والالوان والطعوم والاراسخ  
والاصوات والكلام والسكون والطاعة والمعصية  
والكفر واليمان وسائر افعال الانسان  
والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
واللين والخشونة اعراض غير الاجسام  
وقال ضرار بن عمرو والالوان والطعوم  
والاراسخ والحرارة والبرودة والرطوبة  
واليبوسة والريشة ابعاض الاجسام  
وانها متجاورة وحكي عنه مثل  
ذلك في الاستطاعة والحياة  
وزعم ان الحركات والسكون وسائر  
الافعال التي تكون من الاجسام اعراض الاجسام وحكي عنه في

التأليف

التأليف انه كان يثبت بعض الحسروا ما غير ممر كان يذهب الى  
قوله في الاجسام فانه سالت اليه والاجتماع والافتراق والسطا  
غير الاجسام **وقال** قائلون السواد هو غير الاشياء وكذلك  
اللون غير المألون ولذلك الجموضه في غير الشيء الجامض وطرسوا اللون  
المألون ولا سوا طعم الشيء **وحكي** دروان عن حماد بن صفوان انه  
كان يزعم ان الحركة جسم ومحال ان يكون غير الجسم ان غير الجسم هو الله  
تعالى ولا يكون شي سواه **وحكي** عن الحوالة وشيطان  
ان الحركات هي افعال الخلق ان الله تعالى امرهم بالفعل ولا يكون  
مفعولا الا ما كان طويلا عرضا عمقا وما كان غير طويل ولا عرض  
واعميق فليس بمفعول **وقال** ابراهيم النظام او اعيل الامم  
كلها حركات هي اعراض واما يقال سكون في اللغة اذا اعتمد الجسم  
في المكان ومن قبل سكون في المكان ان السكون معني غير اعتماده  
وزعم ان الاعتمادات والالوان هي الحركات وان الحركات على ضربين  
حركات اعتماد في المكان وحركة منه عن المكان وزعم ان الحركات كلها  
حسروا انه محال ان يفعل الداب فعلن محلفين **وقال**  
النظام فيها حكي عنه يزعم ان الطول هو الطويل وان العرض هو



العريض وكان يستألف اللون والطعم والاراح والاصوات والالوان  
 والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اجساما لطافا ويزعم ان  
 جبر اللون هو جبر الطعم والاراح وان الاجسام اللطاف قد كل في جبر  
 واحد **وكان** استعرضا الحركة فقط **وقال** معي الانوار  
 كلها ساكنة وانما يقال لبعضها حركات في اللغة وفي كلامها ساكنة  
 في الحقيقة **وكان** يستألف اللون والطعم والاراح والاصوات  
 والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اجساما وكان عباد  
 ان سلس من ثبوت الاعراض عن الاجسام فاد اقبل له بقول الحركة غير المحركة  
 والارثون غير السواد امتنع من ذلك وقال قولي في الجسم محركا خلاقا  
 عن جسمي وحركته فلا يجوز ان يقول الحركة غير المحرك اذا كان قولي محركا  
 اجاز عن جسمي وحركته ولكن اقول الحركة غير المحرك **وقال** قائلون  
 من اصحاب الطبائع ان الاجسام كلها من اربعة طبائع حرارة وبرودة  
 ورطوبة ويبوسة وان الطبائع الاربعة اجسام ولم يسوا اشياء الا  
 هذه الطبائع الاربعة وانكروا الحركات وزعموا ان الالوان والطعم  
 والاراح هي الطبائع **وقال** قائلون منهم ان الاجسام من اربع  
 طبائع واشياء الحركات ولم يسوا عرضا غيرها وثبتوا الالوان

الاربع

كذلك

من هذه الطبائع **وقال** قائلون الاجسام من اربع طبائع وروح  
 ساكنة فيها وانهم لا يعملون جسمها الا هذه الخمسة الاشياء وثبتوا  
 الحركات عرضا **وقال** قائلون بابطال الاعراض والحركات والساكنة  
 وثبتوا السواد وهو غير الشئ الا شدة لا غير وذلك الساكنة وسائر  
 الالوان وكذلك الحرارة والبرودة وسائر الطعموم وذلك قولهم في  
 الاراح وفي حرارة انها غير الشئ اكار وذلك قولهم في الرطوبة والبرودة  
 واليبوسة وذلك قولهم في الحياة انها في الحي وهاولاهم من حيث  
 الجسم وفعله غيرهم ومنهم من ثبت عرضا غير الجسم على وجهه **وقال**  
**وحكي** عن بعض اهل التشبيه من المتأينيه انه يرى عن الاربعة  
 من اصلين وان كل واحد من الاصلين من خمسة اجسام من سواد  
 وساخ وصفرة وخضرة وحمرة وانهم لا يعملون جسمها الا ما كان ذلك  
 وانهم دانوا بابطال الاعراض **وحكي** عن بعض اهل التشبيه من المتأينيه  
 انه يرى سوا الاجسام من اصلين وانهم يزعمون ان احدى الاصلين سوا  
 كله والآخر باطل له وان النور هو البياض وان الظلام هو السواد  
 وان سائر الالوان من هذين اللونين وانما اختلف الالوان فضا ربها  
 صفرة وحمرة وخضرة احدا قاترا هذين اللونين وانهم انكروا



الاعراض فاما الوعسي الوراق فانه حتى ان فاهل النسبه من ست الاعراض  
 من الحركات والسكون وسائر الافعال غير الاجسام وان منهم من عرفها  
 صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غيرهما من ثباتها وبطلانها وعمرانها ولا  
 ولا سكون ولا فعل غير الاصلين **واختلفوا في اللون هل هو الطعم**  
 غيره وهل الطعم هو الرائحة ام غيرهما فقال قائلون اللون هو الطعم  
 وهو الرائحة وهو الصوت واكوا ذلك قولهم في السمع والبصر والذوق  
 والشم وهو اولها والرائحة والسمع وقال قائلون اللون غير الطعم وغير  
 الرائحة والرائحة غير الحو والحو غير الصوت وهذا قول اهل النظر  
**واختلف** الذين اثبتوا الحركات اعراضا غير الاجسام في الحركات هل  
 هي مشبهة ام لا وهل هي جنس واحد ام اجناس كثيرة ام ليست اجناس  
**فقال** اولها هل الحركة لا يجوز ان تسبها الحركة وذلك العرض لا يكون  
 ان تسبها العرض لان الشبهين نسبتهما ناشئة ولكن قد يقال ان الحركة  
 تسبها الحركة **وزعم** ان الانسان يقدّر على حركته وسكونه فان فعل الحركة  
 في الوقت السابق من وقت قدره وفعل معها كونها يمتنع في حركته يمتنع  
 وان فعل معها كونها يمتنع في حركته يمتنع وذلك القول في سائر  
 الجهات لا اذا قلنا حركته يمتنع بعد ذلك الحركة ولو نهايتها

وذكر

وكذلك اذا قلنا الحركة تسبها فاما تثبت الحركة لو تلبسها والحركات  
 عند غير الكوان والمماسات وذلك السكون عند غير الكوان والمماسات  
 ولم يكن زعمه قاذرا ان يفعل في الوقت الاول حركات في الباني وانما  
 يقدّر على حركته وسكونه فان الكوان فعله وهي الباني فالحركة حركته  
 في تلك الحركه مع الكون ولم يكن يفعل حركته حركته حركته وكان  
 الصانع عرّف الاعراض لا يختلف ان المختلف باحلاف مختلف عنه وكان  
 لا يحرر ان الحركات ما كان بالثبات به مختلف وذلك الوفاق ما كانا  
 به مضمين **وكان** زعم ان شيئا كالقسي بنفسه او تشبهه ولو افقده  
 سببه **وكان** لا يقول النازي مخالف للعالم **وقال** ان اهل  
 النظام حركات الانسان وافعاله كلها جنس واحد وان الحركات  
 هي الكوان وان الجنس الواحد لا يفعل شيئين متضادين كما لا يكون  
 بالسان يبريد ولا يسخن **وزعم** ان الصانع من جنس الانبياء  
 والنبيا من جنس النبيا والطاق من جنس المعصية والاف من جنس  
 الايمان والصدق من جنس الكذب **وقال** قائلون الحركات اجناس  
 وانها مضادات والنبيا من جنس النبيا والقيام ضد القعود  
 والهدم ضد البناء والنضاع ضد الايجاد وان هذه المضادات

بلغ مقادير



من الاعراض مختلفه بعضها ما خلف نفسه كالسواد والياض ومنها ما  
 ما خلف لا نفسه ولا لعله هي عي كالتيامز واليتاسر وما اشبه ذلك  
 والسكون والاكن فان الانسان قد ران بفعل السكون في الثاني  
 وحركات مختلفات متضادات على البدل وقد يكون الطاعه عند  
 ها ولا القابلين من حسن المقصيه كما ذكرنا في اوجهه الواضحه يوم  
 يلحها ويلون طاعه ونهي عن الاخر فيكون مقصيه ففعل يكون الطاعه  
 من حسن المقصيه وقد يكون ضد ها كما ذكرنا في جهتين مختلفين وقد  
 تفعل الفاعل الواضحه الا مضاده دائره والسكون وزعم صاحب هذا  
 القول ان الاعراض تشبه بانفسها السواد والياض والياضين وكان  
 يزعم مره ان الدهاب منه من جهة الدهاب يسره فراجع عن هذا  
 وزعم ان الدهاب عنه اذا كان في مكان فهو ضد الدهاب عنه  
 في مكان اخر لان الكون في مكان مضاد الكون في عي وكان لا يشبه  
 مستهين سفقان بغيرها او اما سفقان بالمفقان بانفسها وذلك المشبه  
 وهذا قول محمد بن عبد الوهاب الجبائي وزعم بعض المذاهب ان  
 الاعراض تسبه لغيرها وان الاعراض مختلفه بانفسها والاعراض  
 خلف بغيرها وهذا قول البغداديين احياء وغيرها وزعم

البغداديون من المعتزله ان الطاعه لا يكون من حسن المقصيه وان الف  
 لا يكون من حسن الايمان وان الحركه لا يكون من حسن السكون وقال  
 جابر النجار ومن قال بقوله ان الاشياء المحركات كلها مقصيه في باب  
 احداث مقصيه فيه اجسامها واعراضها وان لا تشبه المخلوق الا في  
 لانه لو كان ان تشبه المخلوق ما ليس بمخلوق كما ان تشبه الخالق ما ليس  
 كالف **واختلف** المذاهب في معنى الحركه والسكون وان محل ذلك  
 في الجسم هل هو في المكان الاول او الثاني فقال قائلون معنى الحركه  
 معني الكون والحركات كلها اعتمادات ومنها انتقال ومنها ما ليس  
 والقبيل لهذا القول النظام وزعم ان الجسم اذا حرك من مكان الحركات  
 فالحركه حدث في اول وفي اعتماداته التي توجب الكون في الثاني وان الاول  
 في الثاني هو حركه الجسم في الثاني **وكان** محمد بن سنان في حركه  
 والسكون وزعم انهما الاكوان وان الاكنان منها حركه ومنها سكون  
 وان الانسان اذا التحل الى الثاني فاعتماده في المكان الاول الذي يوجب  
 الكون في الثاني وبطله وزوال اذا صار الجسم الى الثاني لان اهل اللغه  
 لم يسموا الجسم من ان لا مستقلا متحركا عن الاول الا اذا صار الى  
 المكان الاول وسمى زوالا في حال لونه في المكان الثاني والساع



اللغة ونحو كلام الناس على سبيل ما يتكلموا به وقد يكون الكون في المكان  
الساكن حركة ويكون سكونا فان كان حركة اوجب كوننا في المكان الثالث وان  
سكونا في الثاني **وقال** معمر معنى السكون انه الكون والسكون لا يكون  
ولا كون الا سكون **وقال** ابو الهذيل الحركات والسكون غير الاولان  
والهما سات وحركة الجسم على المكان الاول الى الثاني حدث فيه وهو  
المكان الثاني في حال كونه فيها وهي اسقاله عن المكان الاول وحروجه عنه  
وسكون الجسم في المكان هو لبسته فيه زمانين فلا بد في الحركة عن المكان من  
مكانين وزمانين ولا بد للسكون من زمانين **وقال** عباد الحركات  
والسكون مما سات وزمان معنى حركة معنى روال **وقال** بشر بن المعتمر  
الحركة حدث في المكان الاول وروا في الثاني ولكن يتحرك بها الجسم عن  
الاول الى الثاني **وقال** انكساي بن عمر ان الحركات والسكون الاولان  
وان معنى الحركة معنى الروال فلا حركة الا وهي روال وانه ليس معنى الحركة  
معنى الرقال وان الحركة المعدومة تسمى روالا قبل كونها ولا تسمى اسقالا  
فعلت له فلما لا تسب كل حركة اسقالا فهاست كل حركة روالا **وقال**  
من قبل ان حلا لو كان معلقا لسقف حركه اسان لسلال والاضطرب  
وتحرك ولم يقل انه اسقل فعلت له ولم يزل اسقل في كونهما على حركه

وزال

وزال واضطرب ولم يزل لشي نوجب الفرقه **واختلف** المتكلمون  
فيما يوصف به الشيء لنفسه يوصف او لعله وفي الطاعة حسب نفسها  
اولعله **فقال** قائلون كل معصية كان يجوز ان يأمر الله تعالى بها فهي  
في حقه لله وفي كل معصية كان لا يجوز ان يحكم الله تعالى فيها فهي في حقه  
كالحمل به والاعقاد خلافه وكذلك كل ما جاز ان لا يأمر به فهو  
لنفسه وهذا قول النظام **وقال** الحسن بن الحسن الطائفي في الحسن من الطاعات  
حسن لنفسه والسيئ انما يوصف لنفسه لعله واظنه كان يقول في حكمه  
الطاعة لنفسها وفي المعصية انما يوصف لنفسها **وقال** قائلون  
الطاعة انما تسب طاعة لسلالة امر بها لنفسها **وقال** قائلون  
الطاعة لله انما هي طاعة له لانه ان اذها والمعصية سميت بمعصية له  
لانها كرهها **وقال** قائلون كلما يوصف به الشيء فلنفسه يوصف به  
وانكروا الاعراض والصفات **وقال** قائلون كلما يوصف به الشيء فاما وصف  
به لمعنى هو وصفه له وهو قول ابن كلاب **وقال** بقول كل معنى وصف  
الشيء وهو وصفه له **وقال** قائلون ما يوصف به الشيء قد يكون لنفسه لا  
لمعنى بالقول سواء وناض والقول في القدم انه قد يوصف بالعلو وقد يكون  
لعله كالقول متحرك ساكن من غير ان يكون الحركة صفه له او الساكن



وتسو ان الصفات هي الاقوال والكلام كقولنا عالم قادر في صفات اشياء  
 وكالقول بعلم قدر هذه صفات الاشياء والاقوال في هذا السمع لا صفه  
**وقال** قائلون وقد وصف الشئ بصفه لنفسه كقوله سواد وبياض  
 وقد وصف لعله لقوله متحرك ساكن وقد وصف لا لنفسه ولا لعله  
 كقوله حدث **واختلف** الناس في الاعراض هل هي ام لا **فقال** قائلون  
 الاعراض كلها لا هي وقيل ان الباقي اما يكون باقيا بنفسه او ببقائه  
 فلا يجوز ان يكون باقيا بنفسها لان هذا اوجب ثقلها في حال وجودها  
 ولا يجوز ان هي حدث فيها لانها لا كمال الاعراض والقابل لهذا الجدل  
 ان على الشطوي **وقال** ابو القاسم اللخمي ومحمد بن عبد الله بن مهمل **وهي**  
 ورعها ولا ان الالوان والطعوم والارواح والحياه والقدرة والعز  
 والموت والكلام والاصوات اعراض وانما لا هي ومن هو مشهور الاعراض  
 كلها ويرعون ان تنفي ما بين **وقال** قائلون انه عرض في الحركات  
 وانه لا يجوز ان هي والقابل لهذا النظام **وقال** ابو الهذيل الاعراض  
 فيها ما هي ومنها ما لا هي والحركات كلها لا هي والسكون فيه ما  
 هي ومنه ما لا هي وزعم ان سكون اهل الجنة سكون باق وذلك الواسع  
 وحركاتهم مقطعه من نفسه لها آخر **وكان** زعم ان الالوان

سفي وكذلك الطعوم والارواح والحياه والقدرة سفي في مكان فزعم  
 ان القاه هو قول الله تعالى الشئ ليعه وكذلك في بقا الجسم وفي بقا الجسم  
 سفي من الاعراض **وكان** زعم ان الالوان سفي وذلك لان الالوان في الاما  
 اهل النار باقيه فيه ولذا ات اهل الجنة باقيه فيه **وكان** محمد بن  
 سيب بن عمر ان الحركات لا هي وكذلك السكون لا هي **وكان** محمد بن عبد  
 الوهاب الجبائي يقول للحركات كلها سفي والسكون على ضربين سكون اجماع  
 وسكون الحيوان فسكون الحيوان الذي يفعل في نفسه لا هي وسكون الموت  
 سفي **وكان** يقول ان الالوان والطعوم والارواح والحياه والقدرة  
 والصحة سفي ويقول سفي اعراض كثيرة **وكان** يقول ان كما فعله الجي  
 نفسه مما شتر من الاعراض فهو غير باق وذلك ليقول ان الباقي في الاعراض  
 سفي لا يبقا وذلك يقول في اجسامها سفي لا يبقا وذلك غير بقا الدوام  
**وقال** قائلون في الحركات انها لا يجوز ان هي ولا يجوز ان تعاد **وقال**  
 ضرار بن عمرو والحسن بن محمد النخاس ان الاعراض التي هي غير الاجسام  
 تسجل ان هي زمايين **وكان** ضرار بن الحسن النخاس يقول ان البا  
 للجسم الذي هو ابعاض منها كذا ومنها كذا **وكان** النخاس يكره بقاء  
 الاستطاعة لانها ليست بداحله في جسمه الجسم وهي غير تسجل ان



تكون في جبرها لانه لا يسجل ان سقى الشئ سقى في حيزه **وقال** ينزل المعسر السكون  
 سقى ولا سقى الا بان يخرج الساكن منه الى حيزه ولذلك السواد سقى ولا  
 سقى الا بان يخرج منه الانسان الى حيزه من سائر حيزه وذلك على سائر  
 الاعراض على هذا الترتيب **واختلفوا** هل يعني الاعراض ام لا **فقال**  
 فابولون الاعراض كلها لانقال انها تنفي ان ما جاز ان يعني جان ان سقى  
**وقال** فابولون هي بمعنى تعدم **وقال** فابولون ما يجوز ان سقى منها  
 يجوز ان يعني وما لا يجوز ان سقى منها لا يجوز ان يعني **واختلفوا**  
 هل لها مقام لا **فقال** فابولون تنفي سقاء الجسم **وقال** فابولون تنفي  
 لا يبقا **وقال** فابولون تنفي في مكان **واختلفوا** في فعالها  
**فقال** فابولون تنفي باللا في مكان **وقال** فابولون تنفي في عراها  
 والسواد تنفي للساكن اذا طرقت عدة **وقال** فابولون تنفي لا يبقا  
**واختلف** الناس في رويه الاعراض والاحسام **فقال** ابو الهذيل  
 ان الاجسام تزي وكذلك الكرات والسكون واللوان والاجسام  
 والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع والانسان تزي  
 الحركة اذا زاي الشئ مخرجاً ويرى السكون اذا زاي الشئ ساكناً ويرى  
 له ساكناً وكذلك القول في اللوان والاجتماع والافتراق والقيام

والقعود والاضطجاع وكل شئ اذا زاي الراي الجسم عليه وبقية  
 ومن غيره اذا كان على غير تلك المظنة وبقية سقى ومن غيره  
 مما ليس على مظنة فهو زاي لذلك الشئ **وكان** يزعم ان الانسان  
 نامس اجزاه والسكون نامسه الشئ مخرجاً او ساكناً لانه قد يفرق بين الساكن  
 والمخرج بالمشي له ساكناً ومخرجاً كما يفرق بين الساكن والمخرج لروية لا يبقا  
 ساكناً والاخر مخرجاً وذلك دل شئ من الاجسام اذا المشي الانسان فرق  
 ومن غيره مما ليس على هيبه بالمشي اياه فهو مخرج ذلك العرض **وكان**  
 يزعم ان اللوان لا نامس ان الانسان لا يفرق بين الاسود والابيض بالمشي  
**وكان** الجتاي يوافقه في رويه الاجسام والاعراض ولكن خالفه  
 في ليس الاعراض **وكان** بعض اهل الكلام سكران يكون الانسان ليس  
 الخزان والبرود ويزعم انه جدها ان لا يبقا **وقال** النظام محال  
 ان تزي وانه لا عرض الا الحركة ومحال ان تزي الانسان الا اللوان  
 وللا لوان اجساماً واحداً يراه الراي الا اللوان **وقال** عباد بن سليمان  
 الاعراض لا تزي ولا تزي الراي الا الاجسام ولا تزي الا وهو ذو جهات  
 وانكر ان تزي احد لواناً او حركه او سكوناً او عرضاً **وقال** فابولون  
 الاجسام لا تزي ولا تزي اللوان ولا اللوان اعراض وهو ابو الحسن الصالح



ومن قال بقوله **وقال** فابولون يرى اللون والملون ولا يرى الحركات  
 والسلوك وسائر الاعراض **وقال** معمر اما يدرك اعراض الجسم فلما الجسم  
 فلا يجوز ان يدرك **واخلف** الناس في خلق الشيء هل هو الشيء ام  
 غيره **فقال** ابو الهذيل خلق الشيء هو يكونه بعد ان لم يكن هو غيره وهو ان  
 رده وبقوله له في وخلق مع المخلوق في حاله وليس كما ان كلوا السبا  
 لا رب والاقول له ان ويب ان خلق العرض غيره وذلك خلق الجوهر وورع  
 ان المخلوق الذي هو ارادة وقول لا في مكان وزمان المالف هو خلق الشيء  
 مؤلفا وان الطول هو طلق الشيء طويلا وان اللون خلقه له ملونا واسد الله  
 الشيء بعد ان لم يكن موصوفة له هو غيره واعادته له غير هو موصوفة له بعد  
 فانه وازاد الله تعالى للشيء غيره وازاد به للايمان غير امره به وكان السدا  
 غير المستدا او الاعاد غير المعاد او الاستدا خلق الشيء اول مرة والاعاد  
 خلقه مرة اخرى **وقال** هشام بن عمرو الهوطي ابتداء الشيء ما يكون ان  
 غيره واستدا او لما لا يجوز ان يعاد ليس لغيره وازاد المراء **وكان**  
 عماد ابن سليمان اذا قيل له ان المخلوق غير مخلوق قال حطان يقال ذلك  
 لان المخلوق عبارة عن شيء وخلق **وكان** يقول خلق الشيء غير الشيء  
 ولا يقول المخلوق غير المخلوق **وكان** يقول ان خلق الشيء قول ما كان يقول

ابو الهذيل

ابو الهذيل ولا يقول ان الساق له كن كما ان ابو الهذيل يقول **وحكي**  
 رومان عن معمر انه كان يزعم ان خلق الشيء غيره والمخلوق خلق الى ما لا  
 نهايه له وان ذلك يكون في وقت واحد معا **وحكي** هشام بن الحكم  
 ان خلق الشيء صفته له لا هي هو ولا غيره **وقال** يسر بن المعتمر خلق الشيء  
 والمخلوق قتل المخلوق وهو الارادة من الشيء **وقال** ابراهيم بن تمام الملقب  
 من الله تعالى الذي هو يكون هو الملون وهو الشيء المخلوق وذلك الاستدا  
 هو المستدا او الاعاد هي المعاد والارادة من السكون اعادة الشيء وهي الشيء  
 ويكون امر او هي غير مراد نحو ان الله تعالى للايمان هي امره به ويكون كما  
 واحار او هي غير المحكوم به والمحبر عنه وكان ارادة الله تعالى ان يهيى  
 القيامة يعني انه حاكم بذلك محبر به والاستدا هو المستدا او الاعاد هي المعاد  
 وهي طوق الشيء بعد اعدامه **وقال** الجبائي الملقب هو المخلوق والارادة  
 من الله غير المراد وفعل الانسان هو مفعوله وازادته غير مراد  
**وكان** يزعم ان ارادة السلامان غير امره به وغير الايمان وازادته  
 لكونه الشيء غيره واظن ان مسامك الملقب هو المخلوق والاعاد غير  
 المعاد **واخلف** الناس ما لو ان خلق الشيء غيره في المخلوق هل هو مخلوق ام  
 لا **فقال** ابو موسى المرادي ان المخلوق غير المخلوق والمخلوق مخلوق



الحقيقة وليس له خلق **وقال** ابو الهيثم الخلق الذي هو ثابت والذى هو  
لون والذى هو طول والذى هو ذراكل ذلك مخلوق في الحقيقة وهو  
واقف عن قول **واراده** والخلق الذي هو قول **واراده** ليس مخلوق في  
الحقيقة وإنما يقال مخلوق في الجاز **وقال** قائلون ان يقال الخلق مخلوق  
على وجه من الوجوه **وقال** زهير الا ترى الخلق غير المخلوق وهو **واراده**  
وقول وهو محدث ليس بمخلوق **وقال** ابو معاذ المومني الخلق محدث ليس  
محدث ولا مخلوق وان **اراده** من الله يكون احاد او هي طوق ويكون امرا  
**وكان** يزعم ان القرآن حدث ليس بمخلوق ولا محدث **واحلف** <sup>المتكلم</sup>  
في البقاء الفناء **فقال** قائلون ممن نسب خلق الشئ عنه وان الباقي باق لا يبقا  
**وزعم** قوم ممن نسب الخلق هو المخلوق وان الباقي يبقى بقاء **وقال** ابو الهيثم  
خلق الشئ عنه والبقاء السامي والفناء غير الفاني والبقاء قول الله تعالى  
للسَّامِئَاتِ بَقَاً وَالْفَنَاءُ قَوْلُهُ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنَّا نَقْرَأُ بِهِ  
وليس للفاني فناء والفاقي بقاء لا يبقا **وقال** قائلون منه الجاني وغيره  
الفاقي باق لا يبقا والفاقي بقاء لا يبقا عنه **وقال** معمر ان الفاني فناء  
والفناء فناء لا الى غاية ومحال ان يفتي الله الاشياء كلها **وقال** النظام  
الفاقي سفي لا يبقا والفاقي فان لا يبقا **وحكي** <sup>الحكم</sup> رومان ان هشام

قال البقاء

قال القاصفة السابق لا هو وهو ولا غيره وذلك الفناء **واحلفوا**  
في البقاء الفناء ان يوصدان وهل يوصدان فناء واحدا او اكثر من ذلك  
**وقال** ابو الهيثم البقاء الفناء يوصدان في مكان وذلك الخلق <sup>المتكلم</sup>  
الوقت في مكان ولا يجوز ان يوجد اكثر من وقت واحد **وقال** قائلون  
بأن الشئ يوجد معه وهو عين يوصفه مادام باقيا **وقال** محمد بن  
سبب المعنى الذي هو فناء من احله لعدم الجسم لان يقال له فناء في عدم  
الجسم وانما حال في الجسم في حال وجوده فيه عدم وجوده **وقال**  
الجاني فناء الجسم يوجد في مكان وهو مضاد له ولكل ما كان من جنسه  
**وزعم** ان السواد الذي كان في حال وجوده بعد البياض هو فناء السواد  
وكذلك كل شئ في وجوده عدم شئ فهو فناء ذلك الشئ وان فناء العرش كل  
في الجسم والفناء لا يفتي **واختلفوا** في معنى الباقي **فقال** قائلون  
معنى الباقي ان له بقاء وذلك قولهم في القديم والمحدث وهو قول عبد الله  
ان كذب **وقال** قائلون عدم الباقي بنفسه وعثر باق سقاومعنى  
القول في المحدث انه باق ان له بقاء انه محوران يوجد غير باق **وقال**  
قائلون ممن يذهب الى ان كل باق فهو باق لا يبقا معنى الباقي انه كائن لا يزول  
وان القدم لم يزل باقا لانه لم يزل كائنا لا يزول والمحدث في حال



كونه باكدوث ليس باق وفي الوقت الثاني هو باق لان كان في الوقت الثاني  
لا حدوث **وقال** اخرون منهم الاستسكا في معنى القول في الحركة  
باق الله وصرحوا ليرى عليه زمانين فاما القدم فليس ذلك معنى القول  
فيه انه باق لانه لم يزل باقيا على الاوقات والارمان **واختلف الناس**  
المعاني القائمة بالاجسام كالحركات والكسكون وما اشبه ذلك هل هي  
اعراض او صفات **فقال** قائلون يقول لها صفات **والقول** هي اعراض  
ويقول هي معاني ولا يقول هي اجسام لا يقول غيرها لان المعابر يقع بين  
الاجسام وهذا قول هشام بن الحكم **وقال** قائلون هي اعراض وليست  
لان الصفات هي الاوصاف وهي القول والكلام والقول زيد عام فاذن  
حتى قام العلم والفكر والحياء فليست صفات وذلك لانها كانت السبل  
ليست صفات **واختلفوا** في معنى القائمة بالاجسام اعراضا  
**فقال** قائلون ثبت ذلك لانها تعترض في الاجسام وتقوم بها وانما هي  
ان توجد عرض لا في مكان او حدث عرض في جسم وهذا قول النظام  
وكثير من اهل النظر **وقال** قائلون ليس الاعراض اعراضا لانها تعترض  
في الاجسام لانه وجود اعراض لا في جسم وحوادث لا في مكان بالوقت  
والاراد من الله تعالى والبقاء والفناء وخلق الشيء الذي هو قول **وانما** هذا

قول الى الله

قول الى الهذيل **وقال** قائلون انما سميت الاعراض اعراضا لانها لا تثبت  
لها وان هذه التسمية انما اخذت من قول الله تعالى هذا عارض ممطرنا  
فسموه عارضا لانه لا تثبت له **وقال** يردون عرض الدنيا فسمى المال  
عرضا لانه الى انقضاء وزوال **وقال** قائلون سمى العرض عرضا لانه لا  
يقوم بنفسه وليس من جنس ما يقوم بنفسه **وقال** قائلون سمى بالمعاني  
القائمة بالاجسام اعراضا ما صطلح من اصطلح على ذلك من المتكلمين  
فلو منع هذه التسمية ما منع من ان يحد عليه جهة من كتاب او سنة او اجماع من  
الائمة واهل اللغة وهذا قول طوائف من اهل النظر منهم جعفر بن محمد  
**وكان** عند الذين كذبوا سمى بالمعاني القائمة بالاجسام اعراضا  
ويسمونها الاشياء وسميت لها صفات **واختلفوا** في قلب الاعراض اجساما  
والاجسام اعراضا **فقال** قائلون منهم جعفر بن محمد وجعفر بن محمد  
الله الاعراض اجساما والاجسام اعراضا لانه خلق الجسمين معا والعرض  
عرضا وانما كان العرض عرضا بان طرفة السعرة وان كان الجسمين معا فان  
خلفه الجسمين معا فان يكون الذي خلقه الله عرضا ان خلفه الجسمين معا الذي  
خلقهما خلفه عرضا وذلك زعم ان الله خلق اللون لونا والطعم طعما  
وكذلك قوله في سائر الاجناس وان الاشياء انما هي على ما هي عليه بان خلفت



كذلك وان الانسان لم يفعل الا شيئا على ما لم يكن عليه ولم يكن على ما لم يكن عليه  
 بان فعلها كذلك **وقال** التراهيل النظر بان يدار قلب  
 الاعراض اجساما والاجسام اعراضا وقال ذلك في حال ان القلب  
 انما هو زفع الاعراض واصدات اعراض والاعراض لا يحمل اعراضا  
 واعتلوا بعلل كثيرة **وقال** كثير من الذين لم يقولوا الجوان  
 قلب الاعراض منهم الجاني لا تقول ان اسحق الجوهر جوهر  
 واللون لونا والشيء شيئا والعرض عرضا لان العلم به جوهر  
 بل ان خلقه وكذلك اللون يعلمه لونا قبل ان خلقه وكذلك قوله فيما  
 سمي به الشيء قبل كونه **وقال** فاللون في المعزله وغيره من الله  
 تعالى خلق الجوهر جوهر او اللون لونا والشيء شيئا والحركة حركة ولو  
 لم يخلق الجوهر جوهر او حدث جوهر الكان قدما جوهر افعلا السحال  
 ذلك صحيح انه خلقه جوهر او لم يخلق جوهر لم يكن الجوهر بالمكان  
 جوهر **واخلف** الناس في المعاني **فقال** فاللون ان الجسم اذا ساكن  
 فاعاد سكن لمعني هو اى كنه لولا لم يكن بان يكون محركا او لم يكن  
 ولو لم يكن بان يحرك في الوقت الذي يحرك اولى قبل ذلك فالواو اذا كان  
 ذلك كذلك فذلك الحركة لولا معنى له كانت الحركة للمتحرك لم يكن بان

يكون

يكون حركته اولى منها ان يكون حركة لغزير وذلك المعنى بان معنى لان  
 كانت الحركة للمتحرك لمعني اخر وليس للمعاني دل ولا جمع والها احد  
 في وقت واحد وذلك القول في السواد والبياض وفي انه سواد جسم دون  
 غيره وفي انه ماض للجسم دون غيره وكذلك القول في مخالفة السواد  
 وكذلك القول في سائر الاحاس والاعراض عنده وان العرض اذا اراد  
 وانفقا فلا بد من ايات معان لا كلها **ورغموا** ان المعاني التي لا تخل  
 فيها فعل للمكان الذي خلقه وكذلك القول في المحي والحيث اذا استأه  
 حيا وميتا فلا بد من ايات معاني لا يمايه لها حلت فيه ان الحياة لا يكون حياه  
 دون غيره الا لمعني وذلك المعنى لمعني مركب لا الى غاية وهذا القول  
 معمر **وسمعت** بعض المتكلمين وهو احمد الفراءى برغم ان الحركة  
 حركته للجسم لمعني وان المعنى الذي كانت له الحركة حركة للجسم حدث لا  
 لمعني **وقال** اكثر اهل النظر اذا نشأ الجسم متى ما بعد ان كان  
 فلا بد من حركته لما تحرك والحركة حركة للجسم لا من اجل حدوث معنى له  
 حركته له وذلك القول في سائر الاعراض **واخلف** ما ولاي في الحركة  
 اذا كانت حركة للجسم لمعني هل هي حركته له لنفسها ولا لمعني **فقال**  
 الجاني ما حركته له لا لنفسها ولا لمعني **وقال** فاللون هو حركته له لنفسها

لعله



**واختلف المتكلمون** في الاعراض هل يجوز اعادة تمامها **فقال** كسمر  
 المتكلمين منهم محمد بن سنان اعادة الحركات **وحي** يدوان عن  
 المتكلمين ان الحركة في الوقت الثاني هي الحركة في الوقت الاول **فقال**  
 فابون الاعراض كلها لا يجوز اعادة تمامها **وقال** قابون من غير الاسكافي  
 سقي من الاعراض يجوز ان يعاد وما لا ينقي منها لا يجوز ان يعاد **وقال** قابون  
 ما لا يعرف كقيته بالاولان والطعوم والارواح والقوى والسمع والبصر  
 وما اشبه ذلك فجاز ان يعاد وما يعرف الخلق كقيته كالحركة والسكون  
 وما سئل عنهما بالالف والفرق والضوات وسائر ما يعرفون كقيته  
 فلا يجوز ان يعاد وهذا قول ابي الهذيل **وقال** قابون ما يعرف الخلق  
 كقيته او يقدرون على حسه لا يجوز ان سمي وليس كسائر الاعراض وما  
 كان غير ذلك من الاعراض فجاز ان يعاد وهذا قول الحاي وزعم ان ما  
 يجوز ان يعاد في ان عليه القدم في الوجود والساحر وان الحركات وما  
 استبه ذلك مما لا يجوز ان يعاد لو اعيد لان يجوز عليه التقدم في الوجود  
 والما خير ولو جاز ذلك على الحركات لان ما يقدّر ان يفعل بعد عشر اوقات  
 يجوز ان يعاد قبل ذلك ان كان ما يقدّر عليه ان يفعل في الوقت الثاني يجوز ان  
 يفعل في الوقت العاشر مع اعادة اوله كان ذلك حائرا وليس لما يقدّر عليه

من حركات الاجسام بها لكان حائرا ان يفعل ذلك في وقت واحد  
 ولو جاز ذلك لكان ان يقدّر الانسان ما يقدّر ان يفعله في اوقات لا تساهي  
 في هذا الوقت ولو كان ذلك حائرا لكان الانسان لو لم يفعل ذلك في  
 هذا الوقت لكان يفعل لما روي لا دلّ لها وذلك فاسد فلما فسد ذلك  
 فسد ان يعاد الحركات وكان يعتل بهذا في وقت كان يزعم ان يركل شي  
 غير يركل غيره وان يركلوا احد ابون لسن **واختلف** القابون ان  
 الاحتسام يعاد في الاخر هل الذي اسدى في الدنيا هو الذي يعاد في  
 الاخر ام لا **فقال** قابون وهم اكثر المسلمين ان المستدا في الدنيا  
 هو المعاد في الاخر **وقال** علاء الدين اقول المعاد هو المستدا ولا اقول  
 هو عينه وذلك كان يقول لا اقول المحرك هو الساكن ولا اقول هو غيره  
 اذ الحركة التي تفسد وكذلك كان يقول لا اقول ان المحدث هو الذي  
 لم يكن ولا اقول ان ما يوجد هو الذي يعدم **واختلف** المسلمون  
 الاضداد **فقال** ابو الهذيل هو ما اذا لم يكن كان الشيء وكذا كان لم  
 يكن الشيء وزعم ان الاجسام البيضاء والاحمال تضادها **وقال**  
 قابون الضدان هما المتنافسان اللذان ينفي احدهما الآخر **وانكر**  
 ابو الهذيل هذا القول لان الحرفين ينافيان ولا تضادان **وقال**



النظام الاعراض المضاد والصاد اما هو من الاجسام كالحرارة والبرودة  
والسواد والباض والحل والجمود وهذه كلها اجسام مفسدة  
تفسد بعضها بعضا وكذلك كل جسمين مفسدين فهما مصادان  
**وقال** فالبون الصدان هما اللذان لا يجتمعان بمعنى ان الشئين ضدان هما  
لا يجتمعان وهذا قول عباد بن سليمان **ورغم** زعمون ان الشئين قد  
مصادان في المكان الواحد كحركة والسكون والقيام والقعود والحرارة  
والبرودة واحتماع السنين واقترافهما ومصادان في الوقت كالقنطرة  
لجور وجوده مع المقتضى في وقت واحد ويتضادان في الوصف كحرارة  
القدر للشيء وكراهيته له مصاد الوصف لهما وان معنى الصلاد الثاني  
فان كان الشئ مما حل الامان مصاد الشئ في المكان الواحد سمي وجود  
فيه ومصادها في الوقت سمي وجودها فيه ومصادها في الوصف سمي الوصف  
للموصوف بها **ورغم** زعمون ان الضد هو الترك وان ضد الشئ هو  
تركه **واختلفوا** اهل بوصف الثاني بالترك ام لا على مقالتي **فقال**  
فالبون موصوف الثاني بالترك وقوله للحركة في الجسم تتركه لفعلا السكون  
فيه **وقال** فالبون لا يجوز ان يوصف الثاني بالترك على وجه من الوجوه  
**واختلفوا** اهل بوصف الثاني بالقدرة على ان يتركه على الكمال

والموت ام لا وعلى فعل الاجسام ام لا **فقال** فالبون الثاني قادر ان يترك  
عباده على فعل الاجسام والالوان والطعوم والارواح وسائر الافعال  
وهذا قول اصحاب الغلو من الروافض **وقال** فالبون لا يوصف <sup>الباري</sup>  
بالقدرة على ان يترك عباده على فعل الاجسام ولكنه قادر ان يتركهم  
على فعل جميع الاعراض من احياء والموت والعلم والقدرة وسائر احكام  
الاعراض وهذا قول الصالح **وقال** فالبون الباري قادر ان يترك  
عباده على الالوان والطعوم والارواح والحرارة والبرودة والرطوبة  
والبيوسه وقد افردهم على ذلك **فاما** القدرة على احياء والموت فلس  
لجور ان يتركهم على شئ من ذلك وهذا قول الشئين المعنى **وقال** فالبون  
لا عرض الا والباري تعالى قادر ان يترك على ما هو من جنسه ولا عرض <sup>عند</sup>  
ها ولا الا للحركة **فاما** الالوان والارواح والبرودة والاصوات  
فانهم اجمعوا ان يترك الله عباده عليها لانها اجسام عندهم وليس  
ان يتركها كقولنا على الحركات وهذا قول النظام **وقال** فالبون قادر ان  
يترك السعلاة على الحركات والسكون والاصوات والالوان وسائر ما  
يعرفون كيفته **فاما** الاعراض التي لا يعرفون كيفتها كالالوان والطعوم  
والارواح والحياء والموت والعجز والقدرة فلس يجوز ان يوصف الباري



بالقدرة على ان يقدروا على شئ من ذلك وهذا قول ابي الهذيل **وَأَخْلَفَ الْمَكَلَّ**  
 فِي التَّركِ الشَّيْءَ وَالْفَّ هُوَ مَعْنَى عَمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى رَأْيِهِ أَقَابِيلَ **فَقَالَ**  
 قَائِلُونَ بِاتِّسَافِ التَّركِ وَأَنَّهُ مَعْنَى عَمَّا لَمْ يَكُنْ وَكَفَّ الْفَرْعُ الشَّيْءَ **وَقَالَ**  
 قَائِلُونَ سَمِعَ التَّركَ وَأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا الْبَازِكُ وَلَيْسَ لَهُ تَرْكٌ **وَقَالَ** قَائِلُونَ تَرْكُ  
 الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ مَعْنَى لَا هُوَ إِلَّا الْإِنْسَانُ وَلَا هُوَ عَمَّا **وَقَالَ** عِبَادُ سُلَيْمٍ أَقُولُ أَنَّ  
 تَرْكَ الْإِنْسَانِ عَمَّا لَا تَرْكَ إِلَّا الْإِنْسَانُ وَلَا أَقُولُ التَّركَ إِلَّا التَّارِكُ لِي أَذْ قُلْتُ الْإِنْسَانُ  
 فَقَدْ احْتَرَبَ عَنْهُ وَعَمَّا تَرْكٌ **وَأَخْلَفَ** الْمُتَشَبِّهُونَ لِلتَّركِ هَلْ تَرْكُ الشَّيْءِ  
 أَحَدُ ضِدَّةٍ أَمْ لَا عَلَى مَقَالَتَيْنِ **فَقَالَ** قَائِلُونَ تَرْكُ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرُ احْرَصِدْ  
 وَتَرْكُ السُّكُونِ هُوَ الْأَقْدَامُ عَلَى الْحَرَكَةِ **وَأَخْلَفُوا** هَلْ يَكُونُ التَّركُ  
 الْوَاصِرُ لَمْ يَتَوَقَّعْ مِمَّا لَا عَلَى مَقَالَتَيْنِ **فَقَالَ** قَائِلُونَ التَّركُ الْوَاصِرُ لَيْسَ  
 لَمْ يَتَوَقَّعْ مِنْهَا وَإِنْ لَمْ يَتَوَقَّعْ لَيْسَ تَرْكًا تَرْكٌ وَاحِدٌ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ  
 زَعَمُوا أَنَّ تَرْكَ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرُ احْرَصِدْ **وَقَالَ** قَائِلُونَ تَرْكُ كُلِّ شَيْءٍ  
 سِوَى تَرْكِ عَمَّا إِنْ الْأَقْدَامُ عَلَيْهِ سِوَى الْأَقْدَامِ عَلَى عَمَّا وَالتَّركُ هَؤُلَاءِ  
 الْقَائِلِينَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَنَّ تَرْكَ الشَّيْءِ هُوَ فَعْلُ ضِدَّةٍ **وَزَعَمَ** الْعَالِمِينَ  
 هَذَا الْقَوْلَ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ أَوْعَالَ كَيْفَ تَرَكَ وَاحِدٌ **وَأَخْلَفُوا**  
 فِي الْأَفْعَالِ الْمَقُولَةَ هَلْ يَحْوِزُ أَنْ تَرَكَهَا إِلَّا الْإِنْسَانُ أَمْ لَا وَهِيَ لِحَوَالِ الْأَمْرِ

الْحَادِثِ عَنِ الصَّبْرِ وَذَهَابِ الْحَرِّ الْحَادِثِ عَنِ دَفْعِهِ الدَّرَاقِعَ عَلَى مَقَالَتَيْنِ  
**فَقَالَ** قَائِلُونَ لَا يَحْوِزُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمَقُولَةَ التَّركَ وَهَذَا قَوْلُ عِبَادِ  
 وَالْحَبَّائِي **وَقَالَ** قَائِلُونَ قَدْ يَحْوِزُ أَنْ تَرَكَ الْأَفْعَالِ الْمَقُولَةَ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ  
 قَدْ تَرَكَ الْكُفْرَ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي عَمَّا تَرَكَ لِنَفْسِهِ **وَأَخْلَفُوا** فِيمَا زَعَمُوا  
 أَضَرُّهُ وَهُوَ أَحْتَرَبَ فَهِيَ فِي التَّركِ هَلْ تَرَكَ الْإِنْسَانُ مِنْ لَا يَحْتَطِرُ بِهِ أَمْ لَا وَزَعَمُوا  
 بَعْضُ الْمَكَلِّينَ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَا لَمْ يَحْتَطِرُ بِهِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ لَيْسَ التَّركُ  
 إِلَّا تَعْدَادُ إِلَى الْكَلَفِ وَلَا أَقْدَامُ إِلَّا تَعْدَادُ إِلَى الْأَقْدَامِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ  
 مِنَ الْأَقْدَامِ مَا لِحَاجَ إِلَى خَاطِرٍ وَهُوَ الْمُبَاشَرَةُ وَلَيْسَ مِنَ الْمَقُولَاتِ وَالْأَمْرُ  
 الْمَقُولَاتِ سَعْيٌ عَنِ الْخَاطِرِ وَلَكِنْ قَدْ تَرَكَ لَا خَاطِرَ يَدْعُو إِلَى التَّركِ  
**وَزَعَمُوا** أَيْضًا أَنَّهُ يَتَرَكُونَ مَا لَا يَعْرِفُونَهُ قَطُّ وَلَمْ يَذْكُرُوهُ **وَزَعَمُوا**  
 بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَزْلَ لَا تَمْنَعُ خَاطِرٌ وَلَا يَدْعُو إِلَى كَدِّهِ **وَأَخْلَفُوا**  
 فِي التَّركِ هَلْ هِيَ أَفْعَالُ الْقَلْبِ عَلَى مَقَالَتَيْنِ **وَزَعَمُوا** بَعْضُهُمْ أَنَّ التَّركَ كُلَّهُمَا  
 مِنْ أَفْعَالِ الْقَلْبِ **وَزَعَمُوا** بَعْضُهُمْ فِي الْأَقْدَامِ مِثْلَ ذَلِكَ **وَزَعَمُوا** سَائِرُهُمْ  
 أَنَّ التَّركَ وَالْأَقْدَامَ يَتَوَقَّعُ الْإِنْسَانُ لَمْ يَكُنْ بِالْقَلْبِ **وَأَخْلَفُوا**  
 فِي التَّركِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ **فَقَالَ** بَعْضُهُمْ الْأَقْدَامُ لِحَاجَ إِلَى إِزَادَةِ الْكَلَفِ  
 لِحَاجَ إِلَى إِزَادَةِ الْكَلَفِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَقْدَامَ لِحَاجَ إِلَى إِزَادَةِ الْكَلَفِ



منهم ان كثير من الاقدام تسعى عن الارادة واثباتها ان يكون الف مسعيا عنها  
**واختلفوا في الترك هل هو باق ام لا فقال بعضهم** ان الترك لا يجوز  
 عليه البقا وقد يجوز القاعلي غير الترك من الاعراض **وقال قائلون**  
 كلها لا يسعى لا الترك ولا غيره **ورغم** بعضهم انه قد سقى وان اكثر ما  
 يقدم عليه كذلك **واختلفوا فيه من وجه اخر فقال بعضهم** قد يجوز  
 ان يفعل ما ركه بعد ان يرد **وقال بعضهم** هذا محال منعه **واختلفوا**  
 فيه من وجه اخر **فرغم** بعضهم انه قد سرك فعلن واكثر من ذلك في حاله  
 واجده **وقال بعضهم** ليس بها في حال الترك فعل واحد فقط **واختلفوا**  
 فيه من وجه اخر **فقال بعضهم** قد اترك اللون في المكان العاشر من قوله  
**واي هذا جزاؤه واختلف** المتكلمون فيما سمعوا كواش ادراك  
 المحسوسات **فقال بعضهم** ان كانت اسما من دوي كواش فهو له وان  
 كانت من الله فهو له وان كانت من غير الله تعالى وعبر دوي كواش فهو له  
 وكل من ادعى فعله من ذكرنا فليس بفعله برغم الاحار اجماله قوله  
**جعلوا الادراك بالاعمال اسما** **وقال بعضهم** هو من دوي كواش وله  
 انه ليس باحصار ولكنه فعل طابع ويحق قول اصحاب الطبايع ان الادراك  
 فعل محله الذي هو قائم به وهم اصحاب معية **وقال بعضهم**

دون عنه باحباب حلقه للجواسيس يجوز منه فعل المكذلك وهذا  
 قول ابراهيم النخاس **وقال بعضهم** هو ليس بطبعة كذا في الحاشية  
 مؤلف له وهذا قول محمد بن حرب الصيرفي وغيره من اهل الاسات **وقال**  
**بعضهم** هو ليس بسببه استدا وعبر عنه احتراعا ان شان برفعه والبصر  
 صحيح والسمع واقع والشخص محادوا الصامتة وسط وان شان خلفه في  
 الموانع فعل وهذا قول صالح فيه **وقال قائلون** الادراك فعل الله  
 محترمه ولا يجوز ان يفعله الانسان ولا يجوز ان يكون البصر صحيحا والسمع  
 متصلا ولا ان يفعل الله تعالى الادراك ولا يجوز ان يجعل الله تعالى الادراك  
 مع العيني ولا يجوز ان يفعله مع الموت **وقال ضرار** الادراك سبب  
 للعبد خلقه **وقال بعضهم** البعد ادراك من الادراك خلق للعبد و حال  
 ان يكون فعله لله تعالى **واختلف** القائلون ان الاجسام قد  
 تفعل الادراك محاربه في سبب الادراك **فقال قائلون** سبب  
 مستند له والسمع وهو الارادة والموجه للسمع والسمع والادراك يكون  
 معا **وقال قائلون** الصبح سبب الادراك وليس يرفع الا بعد صبح  
 البصر وكذلك الاحراق يكون بعد مما سمع النان للشيء **وقال بعضهم**  
 يجوز ان يكون اعماق الجفن الاعلى على الجفن الاسفل لارتفاع عيه وهو الذي يحجب



الادراك وليس به الفصح قبله وليس رفع الفصح قبله **وقالت طائفة خري**  
 غير هذه الطبقة الفصح سببه ومعة تقع قبله ولا بعدة **واختلفوا**  
 كيف يدرك المدرك للشيء **فقال** قائلون ان المدرك المدرك للشيء **فقال**  
 الا ان ينظر الصراي المدرك في داخله وزعم صا حجة هذا القول ان  
 لا يدرك المحسوس بحاسته الا بالمدخله والاتصال والتمسك به وهذا قول  
 النظام **وحكي** عند رر فان الله قال ان الاشياء تدرك على المدخله  
 الاصوات والالوان وزعم ان الانسان لا يدرك الصوت بالرصاكة وسهل  
 الى سمعه فسمعه وذلك قوله في المستموم والمدوق **وقال** قائلون لا  
 يجوز على الجواسس المدخله والاتصال بها اعراض وزعموا ان المدرك  
 ان ينظر وذلك سائر الجواسس ولكن الراي لا يرى الشيء الا بان يصل السمع  
 والباساسه وبه ولا يسمي الشيء ولا يدوقه حتى ينقل الى ذائقه وشامه  
 اخرى يقوم بها الطعم والرائحة واذا سمع الشيء فحال ان يصل السمع  
 او يصل سمعه اليه ينقل الصيا والشمع منه وبه من غير ان ينظر اليه  
 ويدخله وذلك سمع الشيء من غير ان يصل اليه او ينقل سمعه اليه لان  
 عرض الجوز عليه الانتقال وذلك شمة للرائحة وذوقه للطعم لان  
 ينقل اليه الطعم والرائحة **وقال** قائلون محال ان يدرك الاعراض

بالاتصال او يسمع بالادان او يشم او يذاق او يلمس وبه لا يرى عند  
 الا جسم ولا يسمع الا جسم لان الاصوات اجسام عند قائل هذا القول  
 وكذلك لا يدرك ويشم ويلمس عند قائل هذا القول الا جسم والقائل  
 هذا القول النظام **وقال** قائلون ان مذاق ويرى او يشم ويلمس الا  
 جسم وقد يسمع ما ليس لجسم والقائل هذا القول بعض اهل النظر **وقال**  
 قائلون قد يجوز ان يرى الاعراض وشم ويلمس ويذاق ويلمس **واختلفوا**  
 في الادراك من وجه اخر **فقال** بعضهم محلة القلب وهو علم المدرك وليس  
 في الحرفة الا انصاب العين حيا للمدرك اذا قابلته بها الانسان او  
 اذا قابلتها وبشيء بعضهم هذا الفعل وبه **وقال** بعضهم بل الروية  
 وادرو في العين يكون وهو غير العلم **وقالوا** في ادراك الحواس على هذا  
 الحو **وقال** بعضهم الادراك يكون في بعض الحرفة وهي حسة العلم  
 في الكتب دون غير **وقالوا** في سائر الاجسام كقولهم في هذا **واختلفوا**  
 في الادراك هل يجوز ان يكون فعلا للشيء الذي ادركه المدرك على ما قلنا  
**فقال** اكثر المتكلمين لا يجوز ان يكون الادراك فعلا للشيء الذي ادركه  
 المدرك **وقال** قائلون قد يكون الادراك فعلا للشيء الذي ادركه  
 يكون فالحال يميزه فرد عليه الشيء فراه والروية فعل للوان دون بعض



في الادراك قول الس من جنس هذه الاقوال وهو انه ربح ان النصر قابس  
في الانسان وان كان مطبق الا جفان لانه نصر وان كان ذلك اذا  
قابل الشخص نصره وان تعبت الموانع عنه وقع عليه ووقع العلم به  
لك الحال والعلم عنده قد كان قبل ذلك مستورا في القلب ممنوعا من  
الوقوف بالمعلوم فلما زال مانعه وقع ولم يدرك لانه قد كان قبل ذلك  
موجودا كذا وصفنا وكذلك قوله في النصر **واختلف المتكلمون**  
في المجال ما هو **فقال** قائلون هو معنى كقول لا يمكن وجوده ثم  
اختلف ها ولا **فقال** قائلون هو اجتماع الضدين وكل مدلول لا يمكن  
كونه **وقال** بعضهم هو الضدان كمتعان **وقال** قوم سوي ها ولا  
هو القول المساقض مما اختلفوا في ماهية القول المساقض **فقال**  
قوم هو قولك فلان قائم قاعد وما كان في مكان **وقال** بعضهم ليس  
هذا هكذا لان قاعدة اسان كما ان قاعا اسان والاسانان لا سلطان  
وان فسدا او فسدا احدهما وانما يقع الساقض والساقض في قول  
فلان قائم لا قائم وليس بقائم وهو قائم لان الساني في معنى الاول **وقال**  
قوم اخر من كل كلام لا معنى له وهو محال **وقال** قوم اخر من كل  
قول ان يدعى منها جرحه واسق على غير سبيله واحل عن حقيقته

اليه ما سطره ووصل به ما لا يصل به مما يعين ويفسد ويفسر به  
عن موقعه وافهام معناه فهو محال وذلك لقول القائل اسك عدا  
وسا تيك امس هذا قول ابن الراوندي **واختلفوا في باب اخر**  
من هذا الكلام **فقال** قائلون المحال لا يكون كذبا والمذنب لا يكون  
محالا **وقال** قائلون كل كذب محال وكل محال كذب **وقال**  
قائلون من الكذب ما ليس محال والمحال كله كذب ومنهم من يقول  
اذا قال العاجز قادر فلم يحل ولكنه كذب الا ان يكون قد وصفه  
بالقدرة على ما لا يجوز ان يقدّر عليه فاذا قال الغائب حاضر فذلك  
واذا قال القدير محير فهذا محال لان هذا مما لا يجوز ان يكون  
كان ممكن ان يكون العاجز قادرا والغائب حاضرا **واختلفوا**  
في العمل على عشرة اقوال **فقال** بعضهم العمل على فعله مع  
المعلول وعمله قبل المعلول فعله الا اضطرار مع المعلول وعمله  
الا حيان قبل المعلول فعله الا اضطرار بمنزلة الضرب والام  
اذا ضربت انسانا قائما بالام مع الضرب وهو الا اضطرار وكذلك اذا  
دفع حجرأ فذهب فالدفع عمله للذهاب وللذهاب ضرورة وهي معية  
وقت الوا الامر على الاحسان وهو مشبه والعلة على الفعل وهي قبله



**وقال** بعضهم علة كل شيء قبله ومحال ان يكون علة الشيء معه وجعل  
 قائل هذا القول نفسه على انه اذا حمل سببا فعليه ماله حامل له  
 بعد حمله يكون بلا فصل وعلى ان عداوه الله تعالى للكافرين يكون من  
 بعد الكفر بلا فصل وهذا قول لبشر من المعتزلة والاول قول الاشاعرة  
**وقال** بعضهم العلة قبل المعلول حيث كانت والعلّة علّة كل شيء  
 موجبه وهي قبل الموجب التي اذا كانت لم يكن لها علما تصرف في  
 ولم يحرمه تركها اذا لم يجد وجودها وعلة قبل معلولها وقد يكون  
 معها الصرف والا حصار للشيء وخلافه وذلك لا يبي قد افول اطعت  
 الله لان الله امرني لاجل الامور وعسى طاعة الله وانها وقد  
 ممكن مخالفة الامر وترك المأمور به قد كان ذلك من غير ما كلف ومثله  
 قوله اما جيتال انك دعوتنا وجيتك انك ارسلت الي **وقال** قائلون  
 العلة علة قبل المعلول وهي مقدّمة لوقت وجودها وانما جاز ان يقدّم  
 الشيء اكثر من وقت وجوده فليس بعلة له ولا يجوز ان يكون علة له وفي  
 اخرى يكون وعلة اخرى يكون مع معلولها كالضرب والركل وما  
 اشبه ذلك وهذا قول الجبائي **وقال** قائلون العلة لا تكون  
 مع معلولها وما تقدم وجوده وجود الشيء وليس شيء بعلة له وزعم

هادي

بما ولا ان استطاعه علة للفعل وانما لا يكون الا معه **واختلفوا**  
 فيما بينهم فمنهم من زعم ان العجز يوجب الضرورة فاما ان استطاعه  
 يوجب الاحسان وهذا قول ابراهيم النخعي ومنهم من زعم ان  
 العجز لا يوجب الضرورة وان كانت الاستطاعة موجبة الاختيار **وقال**  
 بعضهم علة كل شيء في المدرك للشيء طبعه لولا الازدال **واي** ذلك  
**وقال** قائلون العلة لا يكون الا مع معلولها وان لم يكن ان يكون  
 علة وهذا قول عبد بن سليمان **وقال** قائلون العلة مما تقدم  
 المعلول كالازدال الموجبه وما اشبه ذلك مما تقدم المعلول وعلة يكون  
 مع اولها معها كركه ساعى الى انى علمها كركه ساعى يكون بعد هي  
 العرض كقول القائل اما است هذه السقفة لا سطل بها والاستطالة  
 يكون فيما بعد وهذا قول النظام **واختلف** الناس في المعلوم  
 والمجهول **فقال** قائلون الانسان اذا علم شيئا قدما كان ذلك  
 او محدثا لم يحزن ان جهله في حال علمه على وجه من الوجوه **وقال** اخرون  
 كلما علمه الانسان فقد يجوز ان جهله في حال علمه على وجه من  
**وقال** اخرون كلما علمه الانسان فقد يجوز ان جهله في حال علمه  
 غير الوجه الذي علمه منه كالرجل الذي يعرف كركه ولا يعلم انها



لا سقى وانما من فعل المختار وانما حدث في المكان الباي وكذا لا سقى  
 الذي يعرف الاجسام ويجهل انما محدثه قالوا ومن الجبال الممسح ان  
 يكون الانسان عالما بان الجسم موجود وهو جهل انه موجود او يكون عالما  
 بان الحركة لا سقى وهو جاهل بانها لا سقى ولكن ليس محال ان يعلم امر كونه  
 من جهل انما محدثه في المكان الباي وانما من فعل السعالي او مستأجر  
 عليه الحيوان وهذا قول الى الهذيل وشتر من المعتمد **وقال البخاري**  
 واصحابه اما المحدثان فقد يجوز ان يجهل ويعلم من وجهين في حال واحد  
 واما القدماء تعالى فلن يجوز ان يعرفه من جهة على وجه من الوجوه واعتلوا  
 في ذلك بان زعموا ان للحيوانات امسا لا وبطان وانما من حسن وقوع وجهات  
 مختلفة كالساخ الذي هو نوع من انواع الالوان وله امثال وبطان فقد  
 ان يعرفه لو نام من ان يدري من اي انواع الالوان هو قالوا وقد يجوز ان يعرفه  
 بالخير العام من يعرفه من جهة احسن واكثر اكا ص وقد يجوز ان يعرفه  
 بالخير من يعرفه من جهة احسن واكثر العام هو قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 اعلموا انوا قد حدثت في يومنا هذا واكثر اكا ص هو قوله اعلموا ان ذلك  
 اللون ساخ وقد قال هذا القول قوم غير البخاري واصحابه ثم اختلفوا  
 في معرفته من جهة احسن فقال بعضهم اذا راى الملون بالسر اسر

علم

علم ان فيه ساخا هو عينه والساخ لا يجوز عليه ان يفسد لوجه من الوجوه  
**وقال** بعضهم بل قد يحس الساخ والاسخ جميعا في حال واحد  
 ومحال ان يري احد هاتين لا يري الاخر **فاما** الذين زعموا ان اللون  
 الذي يري دون الملون فانهم المحس هول والمعلوم وانكره وانكارا  
 شديدا وهذا قول النظام **ورغم** بعضهم ان الشيء لا يعلم العلم في  
 حال واحد قالوا وما علم باصطرار محال ان يعرف باحسان وما  
 عرف باحسان محال ان يعرف باصطرار **وقال** بعضهم قد يجوز ان يعلم  
 الشيء بعلمين في حال واحد وقد يجوز ان يكون العلمان جميعا اضطرارا  
 وقد يجوز ان يكون اختيارا قالوا فان كان المعلوم جسما فقد يجوز ان  
 يعلم بعلمين كعلم بعضهما اضطرارا وبعضهما احسارا وان كان  
 فان يعلم الا احسارا ولكنه قد يجوز ان يعلم بعلمين كونه في حال واحد  
 قول شتر من المعتمد **ورغم** بعضهم انه قد يعرف العرض باصطرار لما  
 يعرف باحسان وان العلمين جميعا قد يجوز اجتماعهما في حال واحد  
 بعضهم ان القدماء لا يعلم علم واحد ولكن معلومات كثيرة ولا يجوز  
 بعضها من بعض **ورغم** صاحب هذه المقالة انه لا يعرف الشيء كجهل  
 انه يعرف الاساس قبل لونها ولكن لا يصار لانفع عليه وان العلم ليس كالمس



عليه وأنه أحدث طعم البطيخ أكلوه هذا قول النظام قال وكل من علم الله  
أصله فهو يعلم أنه ليس بحسب وأن البصائر لا تقع عليه وأنه خلق طعم  
البطيخ ولا يحسنه من جهل شيئا من ذلك وقد استخرج من العلم ما له محورا  
وأنه أحدث والله من بوب وأن له ربنا وقد يجوز في زعمنا أن  
الحرك من جهل أنها لا تنبأ وأن الأعادة لا يجوز عليها وصاحب هذه  
المقالة قد فاس بعض ما بقي على من أنكر المعلوم والمحجول والبرهنة عليه  
وعنه هم أفاض المتأولين جميعا وحيث هم وهذا قول البغدادي  
وزعم بعض الذين أنكروا المعلوم والمحجول أنه قد يعرف الله من  
يعرف أنه أحدث شيئا ومن يعتقد أن الأجسام من فعل غيره وأنه يرى  
بالبصائر وأنه في مكان دون مكان فالوأمس فنل أن الدليل دل على أنه  
موجود هو الدليل الذي دل على أنه لا يرى بالبصائر وأنه يكون مكان  
والوجه الذي من قبله يعلم أنه موجود هو الذي من قبله يعلم أن  
لا يقع عليه والوجه الذي من قبله عرف أنه أحدث شيئا واحدا  
هو الوجه الذي من قبله يعرف أنه أحدث جميعها وهذا قول البغدادي  
**وزعم** الأسكافي أن الوجه الذي من قبله يعلم أن الله قادر على  
العدل هو الوجه الذي من قبله يعلم أنه قادر على الجور وأن الدليل

الذي

الذي دل على ذلك واحد وزعموا جميعا أن الدليل الذي دل على  
أنه خلق واحد أمر القوي ووحد من الألوان هو الدليل الذي دل على  
أنه خلق جميعها وأنه قد يجوز أن يعلم أن الله قادر على العدل من لا يعلم  
أنه قادر على الجور **وزعموا** أيضا أنه قد يجوز أن يعلم أن الله خلق  
الألوان الزرنيخ من جهل أنه خلق الألوان البطيخ أكلوه **وزعم** من ذهب  
أنه لا يقدر على فعل الإيمان والكفر إلا أحدث وأن البصائر لا تقع إلا على  
أنه قد يجوز أن يعرف الله تعالى من يعتقد أنه تقدر على فعل الأمر والأمان  
وأن كان لا يقدر عليها إلا أحدث ومحال أن يعرفه من يعتقد أن البصائر  
تقع عليه من أجل أن البصائر لا تقع إلا على أحدث قال ومن زعم أن الله  
أن تحرك فهو لا يعرفه لأنه لا يقدر على التحرك إلا أحدث وقد يجوز  
أن يعرفه من يعتقد أنه تقدر على كذا كذا كذا وما توجه أفعالهم وأن  
كان ذلك لا يقدر عليه إلا أحدث **وكان** أبو الحسين الصالح رحمه  
أن العلم بأن الجسم موجود نصر على ما أنه أحدث إذا علم الإنسان محلات  
الحكم لا من أجل حدوث معنى عن العلم ولكن حدوث العلم بالحدث كالأجل  
ويكون له أخا ثم يكون له أخ كحدث أخيه لا يحدث معنى فيه وأن العلم بالله  
بالموجود والعلم بأنه موجود لا كالموجود من العلم بأنه شيء لا لا شيء







فمنهم من انكر ان يكون الشيء معلوما مجهولا لما انكر ان يكون متبنا متفيا  
من وجهين ومنهم من اجاز ان يكون محسوسا معلوما من وجهين مع  
انكاره ان يكون متبنا متفيا وهو الجبائي ومن قال بقوله **واختلفوا**  
في الامر بان يكون متحركا واليهي عن ان يكون متحركا على ثلاثة اقسام  
**فقال** قائلون الامر للانسان بان يكون متحركا امر بعينه وهو حركة  
ومنهم من اوجز عن ان اسماه متحركا اساء عنه مع قوله ان الامر  
له بان يكون متحركا امر بحركته **وقال** قائلون الامر له بان يكون  
متحركا امر بنفسه ان يكون متحركا واليهي له على ان يكون متحركا  
نفسه ان يكون متحركا راعين عنه وذلك الامر له بان يكون فعلا قال  
ولا اقول امر بنفسه واسئت ليله لو هو انه امر بنفسه ان يكون متحركا  
ولكني اقول امر بنفسه ان يكون متحركا **وقال** قائلون لا اقول  
بان الانسان امر بان يكون متحركا على الحقيقه ولكن اقول امر بان يكون  
بالحركه وذلك قوله في السون وفي سائر ما يقع الامر به وهذا  
قول بعض الكواذ **واختلف الناس** في الامر بالشيء هل يكون  
على وجه من الوجوه على مقتضى **فقال** قائلون الامر بالشيء على غير  
وذلك الا ان كان الشيء له لكونه له ولا ان لا يكون له فمنعوا

ان يكون

ان يكون العلم الشيء جهله بعينه والقدرة على الشيء غير تركه  
**وقال** قائلون الامر بالشيء غير الشيء عن تركه وذلك الا ان كان الشيء  
غير المتحرك له تركه **فاما** اختلافهم في اخذ الشيء هل يكون تركه  
فقد ذكرناه عند ذكرها اختلافهم في الترك **واختلف المتكلمون**  
في الاعراض هل هي عاجزه جاهله وموانع امه على مقالين **فقال**  
قائلون هي جاهله بمعنى انها ليست بمعالمة وهي عاجزه بمعنى انها ليست  
بقادرة وهي موانع بمعنى انها ليست بحجبه حتى ذلك عن العطوي **واما**  
اكثر اهل الكلام ان يطلقوا ذلك فيها على وجه من الوجوه  
**واختلف المتكلمون** في باب التولد كيجود هاب الحوادث  
دفعه الدافع له وكيجوايد الحوادث عند طرحه ونحو ذلك  
الحادث عند الضرب وخروج الروح الحوادث عند الوجود والادوار  
الحادثة عند الضربه وما اسفها من الاسباب والطعوم الحادثة  
والاربع وما اشبه ذلك **وقال** قائلون ما تولد عن فعلنا كيجود  
الحادث من الساص والحمر وطعم الفالودج عند جمع الشا والسك  
والصاحد وكيجوايد الحادثة واللام الحوادث عند الضرب واللك  
الحادثة عند اكل الشيء خرج الروح الحوادث عند الوجود



الطفه الحادثة عند الحركة وذهاب الحجر عند اللفعة وذهاب  
السهم عند الارسال والادراك اذا فصح الضار باهل ذلك  
فعلنا حادثة عن الاسباب الواقعة متنا وكذلك انسان البر  
الحادث عند السقوط فعل من اناسيه وكذلك صحة اليد بالحيز  
الرجل بالحيز فعل الانسان وكذلك زمانه الرجل اذا كسرهما الانسان  
اوهاها حي بر من وكذلك ادراك جميع الجواهر فعل الانسان وعمر  
قابل هذا القول انه اذا ضرب الانسان غيره فعلم مضربه فاعلم  
فعل الضارب وانه قد فعل في غيره العلم واذا فصح بصر غيره  
فادراك فالادراك نعم فعل فاح البصر وكذلك اداعي الانسان  
والعمي فعله في غيره ورع قابل هذا القول ان الانسان يفعل في  
غيره تسكيدته في نفسه وفعله في نفسه افعالا متولده وافعا  
غير متولده ورع قابل هذا القول ان الناس يفعلون لون الناطف  
وبياضه وجمادى الفالودج ورايحته والدم واللحم والصبي والزمان  
والشهوة وهذا قول بشر بن المعتمر رئيس البغداديين  
**وقال** ابو الهذيل بر من ذهب الى قوله ان كل ما تولد عن فعله ما علم  
فهو فعله وذلك لان الحادث عن الضرب وذهاب الحجر عند

دفعه له وكذلك الحادثة عند رجة الزاح به من يده ونصاعده  
عند رميه الزاح صعدا وكالصوت الحادث عند اصطكاك  
وخرج الروح ان كانت حيا او بطلا بها ان كانت عصاف ذلك كله  
فعله ورع انه قد فعل في نفسه وفي غيره بسبب كونه في نفسه **فاما**  
الله والالوان والطعوم والارواح والحركة والبرود واليبس  
والجبر والسحابة والجموع والبشع والادراك والعلم الحادث في  
غيره عند فعله فذلك اجمع عند فعل الساتعالي **وهان** بسن  
المعتمر جعل ذلك اجمع فعلا للانسان اذا كان بسببه مثله **وهان**  
ابو الهذيل بر من ان ذلك اجمع لا يتولد عن فعله ولا يعلم كيفيته وانما  
فعله في نفسه الحركة والسكون والارادة والعلم وما يعرف كيفيته  
وما يتولد عن الحركة والسكون في نفسه او في غيره وما يتولد عن  
والاصطكاك الذي يفعله بين السنين **وهان** بر من ان الانسان  
يفعل في غيره الافعال بالاسباب التي كدها في نفسه وان انسانا لو  
رمى انسانا بسهم بر من الرامي قبل وصول السهم الى المرمى ثم وصل  
السهم الى المرمى فالمتوكل انه حدث الامر والقتل احادث بعد  
حال موته بالسبب الذي اطرقه وهو حي وكذلك لو علم ان فعل



في غرة وهو معدوم لسبب كان منه وهو حي وليس يكون عنده ولا  
 عند تسرين المعتمد ان تفعل الانسان قوة ولا حجة ولا حياء **وقال**  
 انراهم النظام ولا تفعل للانسان الا الحركة وانه لا تفعل الحركة  
 الا في نفسه وان الصلاة والصيام والبركات والكرامات والعلوم  
 والنجاه والصدق والذب وكلام الانسان وسكونه وسائر  
 افعاله حركات وكذلك سكون الانسان في المكان انما معناه انه  
 كائن فيه وقتن اي حرك فيه وقتن **وقال** يزعم ان الالوان  
 والطعوم والارواح والحركات والبركات والاصوات والالام  
 اجسام لطيفة ولا يجوز ان تفعل الانسان الاجسام واللذة لها  
 ليست من فعل الانسان عنده **وكان** يقول ان ما حدث في غير  
 حرا الانسان عنده وهو فعل الله تعالى باحباب خلقه ليس كرها  
 عند دفعه الدافع وايدانه عند رمية الرامي به ونضاعه عند رجة  
 الزاح به صعودا وذاك الادزال من فعل الله تعالى باحباب خلقه  
 ذلك ان الله تعالى طبع الحجر طبعاً اذا دفعه دافع ان يذهب **وقال**  
 سائر الاشياء المولدة **وكان** يقول فيما حكي عنه ان الله  
 خلق الاجسام صلبة واجده وان الجسم في كل وقت **وكان**

يزعم ان الانسان هو الروح وانه تفعل في نفسه **واختلف** عنه  
 هل تفعل في طرفه وهيكله فالجواب الصحيح عنه انه تفعل  
 في طرفه ومن الناس من ياتي عنه انه تفعل في هيكله وطرفه **وقال**  
 غيره من المتكلمين ان الارادات والكرامات والعلوم والنجاه والصدق  
 والكذب والكلام والسكون والحركات والسكون وهو ابو الهذيل  
**وقال** يزعم الانسان ان تفعل في نفسه حركة ولا سكونا وانه تفعل  
 في نفسه الارادة والعلوم والكرامات والمظروا والميل وانه لا تفعل  
 في غيره شيئا وانه جز لا يجزأ ومعنى لا يقسم وانه في هذا الدرس  
 الدرس له لا على المسامسة والكلول **وزعم** ان المولدات وما قبل  
 في الاجسام من حركة وسكون ولون وطعم وزاوية وبرودة  
 وبوسنة فهو فعل للجسم الذي حل فيه طبعه وان الاموات تفعل  
 الاعراض التي حلت فيه بطبعه وان الحياة فعل الحي وذلك ان الله  
 فعل القادر وكذلك الموت فعل الهيب وزعم ان الله تعالى لا تفعل  
 عرضا ولا توصف بالقدرة على عرض ولا على حياه ولا على موت ولا على سمع  
 ولا على بصر وان السمع فعل السميع وكذلك البصر فعل البصير **وقال**  
 الادزال فعل المدرك وذلك ان الجسم في كل وقت **وكان**



فعل الشيء الذي سمع منه أن كان ملكاً أو شجرة أو حجراً أو إنساناً لا كلام له تعالى  
في الحقيقة تعالى زنا عن قوله علواً كبيراً **وروي** أن الله تعالى يفعل  
اللونين والأحياء والآدمية وليس ذلك أعراضاً لأن السائر في العالم  
لو أن الجسم فلا يكلوا أن يكون من شأبه أن يسلون أم لا فإن كان من شأنه  
أن يسلون فجب أن يكون كسب الشيء خلق غيره وأن لم يكن طبع الجسم أن  
يسلون جاز أن يكونه البارئ فلا يسلون **وقال** صاحب فيه أن الاستسلا  
لا يفعل إلا في نفسه وأن ما حدث عند فعله كذهاب الحجر عند  
الدفعه واحتراق الخشب عند مجامعة النار والأشجار عند الضربة والبرق  
المسدي له وجاز أن جامع الحجر الثقيل الجوّ الرقيق الف عائم فلا يكلو الله  
فيه هبوطاً وخلق سكوناً وجاز أن يجمع النار والخطب أوقافاً كثيرة  
ولا يكلو الساجد أفاً وأن يوضع الكمال على الإنسان فلا يجد ثقلاً وأن يكلو  
سكون الحجر الصغير عند دفعه الدافع له ولا يخلق أذهاباً ولو دفعه  
أهل الأرض جمعاً واعتمدوا عليه وجاز أن يحرق الله تعالى الإنسان بالنار  
ولا يأم بل يخلق فيه الله وجاز أن تضع الله تعالى الأذنالك مع العمى والعمى  
مع الموت **وكان** يجوز أن يرفع الله تعالى فعل السماوات والأرضين  
حتى يكون ذلك كإجماع الحق من ريشته ولم يقصص ذلك من أجله شيء

**وبلغني** أنه قيل له فاستكران يكون في هذا الوقت بمكة جالساً  
في قبة قد ضربت عليك ولست تعلم ذلك لأن الله تعالى لم يكلو  
الله تعالى هذا وأنت صحيح سليم غير ما ووف قال إذا نكر فلفت بفيه  
**وبلغني** أنه قيل له في أمر الرويا إذا كان البصر يرى كأنه بالعين  
أنه قال أكون في العين إذا رأيت أني في العين ففعل له فلور بطش  
رجلك فرائت كأنك في العين قال ألون في العين وأن كانت رجل  
مربوطه برجل الإنسان الذي بالعراق **وقال** عمامه لا فعل للاستسلا  
إلا أن أرادته وأن ما سواها حدثت من حدث كنجود هاب الحجر عند  
الدفعه وما أشبه ذلك **وروي** أن ذلك يضاف إلى الإنسان على الجواز  
**وقال** الجاهل ما بعد الإزاد فهو لا الإنسان بطبعه وليس باحسان  
له وليس يرفع منه فعل باحسان سوى الإزاد **وقال** صرار وحسن  
القرود مما لو لم يفعلهم مما يمكنهم الامتناع منه متى أرادوا فهو  
فعلهم وما سوى ذلك مما لا يقدرون على الامتناع منه متى أرادوا  
فليس يفعلهم ولا واجب لسبب وهو فعلهم **وكان** صرار وعمر  
يروي أن الإنسان يفعل في غير حرة وأن ما يولد عن فعله في غير من  
حرته أو ساكن فهو ليست له خلق الله تعالى ودل على أن الإنسان غير



ضرايق يقولون لا يفعل للانسان في غيره ويجعلون ذلك **واختلف**  
هل المفعول مت أم لا **فقال** قائلون كل مفعول مت وكل فاعل  
ذاتية الموت **وقال** قائلون المفعول لم يمت **واختلفوا**  
القتل من كل **فقال** قائلون كل في القاتل **وقال** قائلون كل في  
**واختلف** المعزلة في المتولد ما هو **فقال** بعضهم هو الفعل  
الذي يكون سبب متي وكل في غيره **وقال** بعضهم هو الفعل الذي  
اوجبت سببه فخرج من ان ممكن تركة وقد افعله في نفسه وافعله  
في غيره **وقال** بعضهم هو الفعل الباب الذي يلي مرادى مثل الام  
الذي يلي الضر به ومثل الذهاب الذي يلي الدفعه **وقال** راسي  
كل فعل بها وقوعه على الخطا دون القصد اليه والارادة له فهو  
متولد وكل فعل انتهى الاقصود ومحتاج كل جز منه الى الحد  
وعزم وقصد اليه وان اراده له فهو خارج من حد التولد داخل  
في حد المباشرة **واختلفوا** في الشيء المجرى اذا جرى انسان  
**فقال** من نفى التولد فيه حركه واصله الله فاعلمها الامم فانه  
ان الشيء المجرى فاعله في نفسه **وقال** من لست التولد فليس  
**قال** بعضهم حركه فاعلمها انسان في حركه واصله لها فاعلم

غيره **وقال** بعضهم هي حركه كان فعله للمجرى لشيء المجرى  
**واختلفوا** هل يجوز ان يترك المتولد اذا انزل سببه امر لا  
عام في المتن **فقال** قائلون انما يترك السبب فاما السبب في حال  
ان يكون التركة لسببه تركا له وهذا قول عباد واجبائي **وقال**  
قائلون قد يترك السبب تركا للسبب **واختلف** متينو التولد هل  
يجوز ان يفعل الانسان في غيره علما ام لا على مقالين **فقال** قائلون  
لا يجوز ان يفعل الانسان في غيره علما ولا يجوز ان يفعل في نفسه  
اذا كانا وهذا قول الى الهديل واجبائي **وقال** قائلون قد يجوز  
ان يفعل الانسان في غيره علما ودلنا اني اذا ضربت عبدي معلما اني  
قد ضربته علما بالام فاعلمه فعلى حمان الام فعلى **واختلفوا**  
هل يفعل الانسان الشيء من غير ان يماسه او يماس ما يماسه على مقالين  
**فقال** قائلون لا يجوز ان يفعل الانسان في شيء الا ان يماسه او  
يماس ما يماسه **وقال** قائلون قد يجوز ان يفعل الانسان فعلا متولدا  
في جسم من الاجسام من غير ان يماسه ولا يماس ما يماسه كخوض الانسان  
في البحر على الرجل الفاج بصره فكون ادراكه فعلا للهاجم **واختلفوا**  
**واختلفوا** في المتولد اذا بعد من السبب هل يكون هو السبب



يرمي نفسه في نار ارض مهاجرة او طرح نفسه على صريره نصبا غير  
او تعرض سبيا قد رمى به غير يطلع حتى يدخل فيه **وقال** ليرمي  
المتنبئين للتولد الاحراق فعل لمن رمى نفسه في النار والقيل والموع  
على الجدي المنصوب والقيل فعل لمن اعترض السهم بالطفل وعرض  
ها ولا عرض حول السهم في جسد الانسان **وقال** املحركه السهم في نفسه  
ففعول الرامي وامت الشق الحادث في الصبي ففعل من اعترض السهم بالان  
يكون المعترض للسهم بالطفل ازال السهم عن جهته التي كان يذهب  
في موضعه وذلك فعله وان لم يكن منه الا نصيب الصبي فحركة السهم  
الرامي قال فان نفذ السهم الصبي فاصاب سبي الاخر كان الشئ الآخر  
قصته كقصته الصبي الذي اعترض السهم به من غير قصد الرامي لحمله حرم  
واصل وان كان السهم نفذ وصاب سبيا فذلك في ذلك المكان قبل ان  
السهم فذلك فعل الرامي وهذا قول الاسكافي **وقال** فليكون  
ذلك فعل للرامي بالسهم والمضرم للنار والناصب للجدي وافرط  
لعضها ولا يرمي بالقول حتى يدعو ان انسانا لو هجر عليه انسان وهو فاح  
لبصره فادركه ان الاقدام فعل لها جرح عليه دون الفاح لبصره  
**وقال** فليكون دخول السهم في جسد المعترض له فعل للرامي فاما

الاحراق

الاحراق فهو فعل لمن زج نفسه في النار والقيل لمن رمى نفسه  
على الجدي المنصوب **واختلف** متنبوا للتولد من المعترض في  
الاسباب التي يكون عنها المستببات هل هي مقدمه لها او متوالية  
مع وجودها **فقال** فليكون السبب مع المستببات لا يكون ان يتقدمه  
**وقال** فليكون السبب الذي يتولد عنه المستببات لا يكون الا قبله **قال**  
فليكون من الاسباب ما يكون مع مستبباتها المتوالية عنها ومنها ما  
ما تقدم المستببات لوقت فاما ما كان قبل المستببات لوقت فليس ذلك  
المستببات متوالية عنه وجوز بعضهم ان تقدم السبب المستببات لوقت  
وقت واحد **واختلفوا** في السبب هل هو موجب للمستببات ام لا  
عليها ليس **فقال** اكثر المعترض له المتنبئين للتولد الاسباب موجبه  
لمستبباتها **وقال** انما ياتي السبب لا يجوز ان يكون موجبا للمستببات وليس  
الموجب للشئ الا من فعله واولاه **واختلفوا** في التوجه مما  
يتولد من الفعل اذا جرت نفسه وما يقع المتولد فواجب للقوم  
اخر **واختلفوا** في توليد الحركة للسكون والطاعة  
للمعصية ففي ذلك قوم وان تولد الحركة سكونا والسكون حركة  
وقالوا في المعصية انها تولد ما ليس بطاعه ولا معصية والتولد الطاعة



هَذَا قَوْلُ الْبَغْدَادِيِّ **وَحَكِي** عَنْ شَرِّ بْنِ الْمُعْتَمِرِ أَنَّهُ جَوَّزَ أَنْ  
يُولَدَ الْحَرَكَةُ سَكُونًا وَالسُّكُونُ حَرَكَةً وَاحِدَةً وَأَنَّ يُولَدَ سَكُونًا  
الْحَرَكَةُ وَالْجَوَّزُ أَنْ يُولَدَ السُّكُونُ شَيْئًا وَاحِدَةً قَدْ يُولَدُ حَرَكَةً وَيُولَدُ  
سَكُونًا وَزَعَمَ أَنَّ فِي الْحَرْكِ إِذَا وَقَفَ فِي الْحَرْكِ حَرَكَاتٌ خَفِيفَةٌ يُولَدُ إِذَا  
تَعَدَّدَ ذَلِكَ وَأَنَّ فِي الْفَوْسِ أَلْوَنَ حَرَكَاتٍ خَفِيفَاتٍ تُولَدُ قَطْعَ الْوَرْدِ إِذَا  
انْقَطَعَ وَوَيُكَايِطُ حَرَكَاتٍ خَفِيفَةً يُولَدُ عَنْهَا وَقَوْعُهُ **وَاحْتَلَفُوا**  
فِي الْأَفْعَالِ كُلِّهَا سِوَى الْأَرَادَاتِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ مَتَوَلِّدُهُ وَاجْتَمَعُوا  
أَنَّ الْأَرَادَاتِ لَا يَقَعَ مَتَوَلِّدُهُ **وَاحْتَلَفُوا** فِي مَا يَجِدُهَا **فَقَالَ** قَوْمٌ قَدْ كَوْنُ  
أَنْ يَكُونَ كَلِمًا مَتَوَلِّدُهُ **وَقَالَ** قَوْمٌ الْمَوْلِدُ مِنْهَا مَا جَلَّ فِي غَيْرِهَا  
وَمَا أَفْعَلُ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ مَتَوَلِّدُهُ **وَقَالَ** قَوْمٌ أَنْ الْمَوْلِدُ هُوَ مَا جَارَ أَنْ  
يَقَعَ عَلَى طَرِيقِ السُّهْرِ وَالْخَطِّ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ مَتَوَلِّدُهُ **وَقَالَ**  
قَوْمٌ قَدْ عُدَّتْ فِي الْإِنْسَانِ أَعْمَالٌ غَيْرُ الْأَرَادَةِ مَتَوَلِّدُهُ وَأَفْعَالٌ غَيْرُ مَتَوَلِّدِهِ  
**وَاحْتَلَفُوا** فِي الْقَدِيمِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الْفِعْلُ مِنْهُ مَتَوَلِّدُهُ عَنْ  
سَبَبٍ عَلَى مَقَالَتِهِ **فَقَالَ** قَائِلُونَ لَا يَقَعَ الْفِعْلُ إِلَّا بِالْهَدْمِ الْقَطْعِ عَلَى طَرِيقِ  
الْيُولَدِ وَلَا يَقَعَ مِنْهُ عَنْ سَبَبٍ لَا يَقَعَ مِنْهُ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الْإِخْتِلَافِ  
**وَقَالَ** قَائِلُونَ قَدْ تَفَعَّلَ الْقَدِيمُ عَلَى طَرِيقِ التَّوَلَّدِ وَمَا الْأَجْسَامُ فَلَيْسَ

مِنْهُ مَتَوَلِّدُهُ **وَاحْتَلَفُوا** فِي الشَّيْءِ الْمَوْلِدِ لِلْفِعْلِ مَا هُوَ عَلَى مَقَالَتِهِ  
**فَقَالَ** قَائِلُونَ الْمَوْلِدُ لِلْفِعْلِ الْمَتَوَلِّدُ هُوَ الْفَاعِلُ لِلْسَّبَبِ **وَقَالَ**  
قَائِلُونَ الْمَوْلِدُ لِلْفِعْلِ الْمَتَوَلِّدُ هُوَ السَّبَبُ دُونَ الْفَاعِلِ **وَاحْتَلَفُوا**  
فِي الْقَدِيمِ عَلَى الْفِعْلِ عَلَى مَقَالَتِهِ **فَقَالَ** آخَرُ أَهْلِ النَّظَرِ هُوَ  
مَقْدُورٌ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقَعْ سَبَبُهُ فَإِذَا وَقَعَ سَبَبُهُ حَرَجَ مِنْ أَنْ يُولَدَ مَقْدُورٌ  
**وَقَالَ** قَائِلُونَ هُوَ مَقْدُورٌ مَعَ وُجُودِ سَبَبِهِ **وَاحْتَلَفُوا** الْمَعْنَى فِي  
هَلْ يُولَدُ مُوجِبُهُ لِمَا رَدَّهَا **فَقَالَ** آخَرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ  
وَمَعْنَى وَحَرَجُ مَنْ حَرَبَ وَالْإِسْكَافِي وَالْأَدَمِيُّ وَالْإِسْكَافِيُّ وَالْأَدَمِيُّ وَالْأَدَمِيُّ  
الْأَرَادَةُ الَّتِي يَكُونُ مَرَادُهَا بَعْدَهَا بِإِصْلَاحٍ مُوجِبُهُ لِمَا رَدَّهَا وَزَعَمَ  
الْإِسْكَافِيُّ أَنَّهَا يَكُونُ أَرَادَةُ غَيْرِ مُوجِبُهُ فَإِذَا لَمْ يُلَاحِظْ وَقَعَ مَرَادُهَا  
فِي الثَّلَاثِ **وَقَالَ** شَرِّ بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَهَشَامُ بْنُ عَمْرٍو وَالْهَوَاطِيُّ وَعَبَادُ بْنُ  
سُلَيْمٍ وَحَرَجُ مَنْ مَشَرَّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَبَشِيُّ أَنَّ الْأَرَادَةَ لَا  
تَكُونُ مُوجِبَةً وَأَجَانُ الْكَلِمَاتِ الَّذِينَ قَالُوا بِالْإِرَادَةِ الْمَوْجِبَةِ أَنَّ مَعْنَى الْإِنْسَانِ  
مِنْ مَرَادِهَا **وَحَكِي** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا  
بِالْإِرَادَةِ الْمَوْجِبَةِ قَالُوا أَنْ يَجُوزَ أَنْ يَنْعَمَ اللَّهُ بِمَرَادٍ ذَلِكَ أَنَّ الْمَوْتَ  
لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ مَعْنَاهُ فَإِذَا كَانَ يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ فِي أَقْرَبِ



الافاق اليه لمجران موت في قاييه لانه لا موت الا معاسه وليس يجوز  
 ان يرد في حال المعاسه ان يفعل في الباقي لان حال المعاسه لا رجا فيها  
 لان معنى فحدث الاراده ان يفعل في الثاني قال ولم يحروا في  
 الجوارح في الباقي اذا احدثت الاراده في الحال الاول **واختلف**  
 المعترض في الانسان في حال ان ارادته الموجهة هل تقدر على طرد المراد  
 امر على خمسة اقسام **فقال** بعضهم انه قد تقدر على خلاف المراد و  
 ذلك بالفعل المعلوم من العبد انه يكون وهو تقدر على خلافه ولا يلزم  
 الا المعلوم منه لا يخارعه وقالوا ليس محال اذا اراد الانسان ان  
 في الثاني ان يسكن في الباقي ولو كان في الثاني لم يكن اراده مقدمه  
 بالمعلوم انه لو كان ما علم انه يكون ما لا يكون بل ليس العلم سابقا  
 بانه يكون ولكن العلم بانه لا يكون **وقال** بعضهم ان المراد اذا  
 ان ادلن تحرك في اقرب الاوقات اليه وهو قادر على الحركة وعلى السكون ولو  
 سكن في الباقي كان يسكن بعد اراده **وقال** بعضهم ان الانسان اذا  
 احدث الاراده ان يتحرك الى اقرب الاوقات اليه كان ان في الوقت الثاني  
 فيكون ساكنا فيه ولا يكون ذلك السكون فعلا مكتسبا ولا تزا  
 لذلك الحركة التي تقدمت ارادتها وليس يكون تزا للحركة في الوقت

السك

الثالث ويجعلون السكون الذي يكون في الباقي سكونا له الامر الذي  
 يكون من نيته الذي وزعموا لا ان الالف والياء التي يكون بالنيه ليست  
 حلقا للشيء في هذا القول معهم **وقال** بعضهم اذا اجرت الارادة  
 الموجهة لا تقل قليل الفعل وهو زعموا اقل من الف جز من لهما وذلك انهم  
 قالوا ان الكلمة الواحدة يكون ارادات كثيرة والخطوة الواحدة يكون  
 بارادات كثيرة وذلك ان الانسان يريد ارادة اجتماع ان يروى الى  
 موضع مسابي مجز من الذهاب ثم يدع الارادة فيقطع فان ادام المراد  
 ادام المراد وقالوا اما حمل قول القائل يقدر على خلاف المراد اذ كان  
 مراد العلة ولكنه يقدر على المراد لان فيه قدرته في حال الارادة لها  
 سكون المراد **وقال** بعضهم محال قول القائل يقدر على او على  
 خلافه لانه امر له رجل ارسل نفسه من شاك في الهوا في  
 فقال انه يقدر على الذهاب وعلى اللف عنه وان كانت وقدرته  
 في غير هذا الفعل الذي اوجبه با دخاله نفسه في علة الموجه له  
**واجمع** المعترض الا الجسائي ان الانسان يريد ان يفعل ويفعل  
 الفعل وان ارادته لان الفعل لا يكون مع مراده ولا يكون المتقدما  
 للمراد **وزعم** الجسائي ان الانسان لما قصد الفعل في حال لونه وان



القصْد بكون الفعل السَّيِّئُ والفعل وان الانسان بوصفه بانه والحقيقة  
 مراد ان الفعل وزعم ان اراده الباري مع مراده **وقال** ابو الهيثم  
 ان اراده الباري مع مراده ومحال ان يكون لاراده الانسان يكون  
 الفعل مع الفعل **واختلف** الذين يذكرون الارادة الموحدة في  
 الارادة للفعل هل عام المراد ام لا على مقالين **فمنهم** من زعم ان  
 الارادة وان كانت غير موحدة فلا يكون الا قبل المراد **وزعم** ابي  
 ان الارادة التي هي قصد للفعل مع الفعل لا قبله **واختلفت**  
 المعتزلة في الارادة التي هي فعل الفعل هل يكون قبل الفعل او مع  
 على مقالين **فمنهم** من زعم انما قبل الفعل كما ان الارادة لا تفعل  
 الفعل قبله **وقال** الاسكافي قد يجوز ان يكون مع الفعل **اختلف**  
 المعتزلة في ارادة العباد هل لها ارادة على مقالين **فقال** بعضهم  
 يجوز ان يكون للارادة لانها اول الافعال **واجاز** ابي  
 ان يرد الانسان لارادته في بعض ما ارادته وسنة والمناظر **اختلفوا**  
 هل يدعوا النفس الى ارادة ويدعوا اليها الكاظم على مقالين **فاجاب**  
 ذلك قوم **واباه** اخرون **واختلفوا** في الارادة في محام  
 امر احسان ليست محام على مقالين **فقال** هو هو محام لانها

احسان

احسان ولم يحسنه والى يكون مراد كما انها محام **وقال** قالون هي  
 احسان وليست محام **واختلفوا** في افعال الله تعالى هل  
 هي كلها محام ام لا على اربعة اقوال **فقال** قالون منها ما هو  
 احسان ومنها ما هو محام **وقال** بعضهم كلها محام لا ما احسان  
 بل هي احسان كما كانت مرادة لان ارادة غير ها وهذا قول البغداديين  
**وقال** قالون ما كان من افعال الله لم يترك الاعراض فهو محام وما  
 لا يترك له الاجسام فهو احسان وليس محام **وقال** قالون ليس  
 افعال العباد محام بل منها ما لا يقال انها محام وجميعا لا يقال  
 له اختيار **واختلفوا** في الاحسان **فقال** الانسان هو الاختيار  
 والارادة والامر ان لا يكون لارادة ولا احسان **وقال** هو هو  
 هو الارادة والاختيار قد يكون ارادة وقد يكون مراد **اختلفت**  
 المعتزلة في الثقل والكيفية هل هما الشيء اربعة **فقال** قالون  
 الثقل هو البيل وكذلك الكيفية هو الكيف وانما يكون الشيء  
 في اربعة اجزاء وهذا قول جمهور المعتزلة وهو قول ابي **وقال**  
 قالون منهم الصالح غير الثقل والكيفية غير الكيف **واختلف**  
 لها ولا فما بينهم هل يجوز ان يكون الثقل السماوات والارض **فمنهم**



أخف من الرميته على مقالين **فجوز ذلك** وأنكم بعضكم  
**وقال** ضرار بن عمرو نقل الشيء لعضه وخفته لعضه **وأخلفه**  
 في نقل الشيء هل هو الشيء أم غيره على مقالين **وقال** قاله  
 ظل الشيء غيره **وكان** الجاهلي يرمي أن الظل ليس بعينه وإنما معنى  
 الظل أن الشيء ليس به لأن الظل معنى **وأخلفه** في النقل ما هو  
**فقال** قالون النقل هو الحركة التي يكون من الضارب نحو الوجبة  
 والرمية وما أشبه ذلك التي يكون بعدها خروج الروح وأنها لا  
 تسمى قتلها لم يخرج الروح فإذا خرجت الروح سميت قتلها **وقالوا**  
 وهذا كما في الفيل فقول أن قدم زيد فامرأني طالق فإذا أقدم زيد  
 كان قوله الأول طلاقاً وزعموا أن الاتصال حل في المقتول وكذلك  
 قالوا دح والرياح وشبهه والشيخاج على مثل قوله الفصل والاعتقال  
 وأن السج في الشيخاج وكذلك الذبح في الذابح والذباح في  
 المدنوح والاشتياح في المشيخ والقابل لهذا الأهرام النظام **وقال**  
 قالون الحركة التي خرج بعدها الروح عند القتل لا يعلم أن الروح  
 بعدها خرج وهي قبل في الحقيقة ولكن لا **وقال** هذا  
 القول أصحاب القول الأول وزعم الفريقان أن القتل قائم بالقابل

وأن المقتول ما نزل بقتل في غيره **وقال** قالون من المعتزلة القتل  
 هو خروج الروح عن سبب من الأسباب وخروج الروح لا عن سبب  
 من الأسباب موت وليس بقتل ورعدها ولا أن القتل حل في المقتول  
 رأي القائل **وقال** قالون القتل هو إبطال البنية وهو كل فعل  
 لا يكون كماله في الجسم إذا وجد كخو قطع الرأس وفلق الحجر وكل  
 فعل لا يكون الإنسان حياً مع وجوده وهو كل في المقتول **وقال**  
 ابن الراوندي فاعل القتل قائل في حال فعله والمقتول مقتول في حال  
 وقوع القتل به عند معرف أن القائل استعمل السيف لضرب مانع  
 بجرح خروج الروح قال وليس يكون الإنسان قائداً على الحقيقة إلا لمن  
 خرج روحه مع ضربته لأنه يعلم حينئذ أنه هو الذي أسفله الحرج  
 نمرسه وأن الروح لم تكن خرجت فهو نفسه دون أن يضطره الضارب  
 بالسيف ويترده ولا يعرف شيئاً حدث في وقت خروج روحه إلا الضربة  
 والقضاء على الظاهر وكل ما جرت العادة في أحكام الأفعال والفاعلين  
 فقام ما جاز خروج روحه فليس الضارب قائداً له إلا أن عرض روحه  
 للخروج وسلط عليه ضداً آخره ويعلم قال فان قال لنا قائل فمن  
 القائل له في الحقيقة قلنا لهم ليس بمقتول في الحقيقة فنكون له قائل



في الحقيقة وليس يضاف قلبه إلا إلى الصارب ولا الضد الذي دخل  
عليه هو الذي منع من الحس وعمه وأخرج روحه جسده قال ولو  
قال قابل الضد قلبه كما فصله السم كان ذلك له وزعم أن الضد في  
أراحه لروح غيره بأن سماء مؤنثا قال ومما يجاب فيه أيضا أن الضد  
الضارب قابل بالعرض والصد قابل على الحقيقة ووصف من الروندي  
في القتل فرمى به سيف من اليد الضارب الصارب إلى الجسد المضروب ضد  
الروح ولولا موضع ذلك لصد لم تقصد تلك الألة فإذا حلب عليه جثا  
هضنته فاجتمعها فان قلب الروح الضد فلا قتل وإن قلب الصد في  
نالك الكمال التي تروى عندها أن الإنسان مقول عند أهل التولد وعندنا  
**قال** بن الروندي وقد زعم أصحاب التولد أنه حدث عن الضربة من  
يديه شي هو الألم والقتل قال وذلك أي أدب في قولهم مقول عندنا  
أدب عمل الصد وعمل الروح فأنما يدان منهما طباعا **واختلفوا**  
في القتل هل بضاد الحياة أم لا على مقالين **زعم** بعضهم أن القتل  
بضاد الحياة **وقال** قائلون بضاد الحياة **واختلفوا** ما هو  
في الحياة على مقالين **منهم** من يستأجيه عرضا والموت عرضا  
**وقد** زعم من أن القتل عرض كل في القائل والحياة جسم لطيف

محلى

محلى في جسد افتول وأما بضاد الحياة الموت الذي هو جسم  
منعها من الحس الذي هو خاص بها فهذا اسمي موتا وهو موت  
الحياة **وحي** وزعم أن الأرومات التي هي إدخال الله تعالى الجسم  
المضاد لها عليها تكون وحسها فأم كما أن القتل الذي هو إدخال  
ذلك الجسم أيضا عليها تكون وحسها فأم **واختلفوا** في كلام  
الإنسان هل هو صوت أو ليس بصوت وهل الصوت جسم أو عرض  
**وقال** قائلون كلام الإنسان صوت وهو عرض وقد يكون باللسان  
مسموعا وفي القسطاس مكتوبا وفي القلوب محفوظا فهو طالع في  
الأماكن بالحناء والكشط والندوة **وقال** قائلون كلام الإنسان  
ليس بصوت وهو عرض وكذلك الصوت عرض ولا توصف إلا  
باللسان **وقال** قائلون الصوت جسم لطيف وكلام الإنسان هو  
تقطيع الصوت وهو عرض وهذا قول النظام **وقال** قائلون هو  
معنى قائم بالنفس لا محل في الإنسان وهو عرض وهو غير الصوت  
**واختلفوا** في الكلام هل يوصف بأنه مؤلف أم لا على مقالين  
**فقال** قائلون لا يوصف بذلك وهو مؤلف في الحقيقة **وقال** قائلون  
يوصف بذلك **وقال** هذا كلام مؤلف فأنما بقوله الساعا



**وَاحْتَلَفُوا** فِي الصَّوْتِ كَيْفَ يَسْمَعُ وَهَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ اسْتِقَالُ أَمٍّ لَا عَلَى  
**فَقَالَ** قَائِلُونَ الصَّوْتُ يَسْقُلُ فِي الْكُوفِ نَصَادُ الْأَسْمَاعِ وَتَوَلُّهَا وَلَا يَسْمَعُ  
 إِلَّا بِاتِّصَالِ السَّمْعِ أَوْ مَدِّ اخْتِلَافِ آيَاهُ وَهَذَا قَوْلُ النَّظَّامِ **فَقَالَ** أَمَّا  
 مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ اسْتِقَالُ بِلِ السَّمْعِ فِي مَكَانِهِ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ سَمْعُهُ  
 الْإِنْسَانُ وَأَكْثَرُ **وَقَالَ** قَائِلُونَ لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ إِذْ كَانَ مَكَانَهُ  
 عَنْ سَمْعِ الْإِنْسَانِ وَأَمَّا سَمْعُ الْإِنْسَانِ مَا يُوْطِئُ فِي سَمْعِهِ **وَقَالَ**  
 هَؤُلَاءِ فِي الْقَتْدِيِّ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فُجَّ فَاهُ وَفُضِدَ الصَّبَاحُ وَدَلَّعَ الْكُوفُ  
 فَحَدَّثَ الصَّوْتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَحِلُّ عَلَيْهِ طَرِيقُ التَّوَلُّدِ **وَأَمَّا** بِي  
 ذَلِكَ آخَرُونَ وَقَالُوا الصَّوْتُ موجودٌ مَطْمُورًا وَتَحَدَّثَ **وَقَالَ**  
 قَائِلُونَ أَنَّ الصَّوْتُ لَا يَسْمَعُ وَكَذَلِكَ اللَّامُ وَأَمَّا سَمْعُ الْجِسْمِ مَصُونًا  
 وَاجْهًا مَتَكَلِّمًا **وَاحْتَلَفُوا** فِي الصَّوْتِ هَلْ يَسْقِي أَمٍّ عَلَى مَقَالَتَيْنِ  
**فَقَالَ** قَوْمٌ أَنَّهُ سَيٌّ **وَقَالَ** قَائِلُونَ أَنَّ الصَّوْتُ لَا يَسْقِي وَفِيهِمْ مَنْ  
 مِنَ الصَّوْتِ مَا يَسْقِي وَمِنْهُ مَا لَا يَسْقِي **وَاحْتَلَفُوا** هَلْ يَتَوَلَّدُ صَوْتًا  
 وَأَمَّا فِي مَكَانَيْنِ فَأَنَّهُ ذَلِكَ مَنُورُونَ وَأَجَانُهُ مَحْزُونُونَ **وَاحْتَلَفُوا**  
 فِي الصَّوْتِ هَلْ هُوَ جِسْمٌ **فَقَالَ** النَّظَّامُ هُوَ جِسْمٌ **وَقَالَ** غَيْرُهُمْ  
 عَرَضٌ **وَقَالَ** قَائِلُونَ لَيْسَ بِجَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ وَأَنَّهُ مَنُورُونَ الصَّوْتُ

وَقَالَ

وَقَالُوا لَا صَوْتٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْمَصَوْتُ **وَاحْتَلَفُوا** هَلْ يَكُونُ  
 صَوْتٌ لَا مَصَوْتٌ عَلَى مَقَالَتَيْنِ **فَقَالَ** قَوْمٌ لَا يَكُونُ صَوْتٌ إِلَّا مَصَوْتٌ  
**فَقَالَ** آخَرُونَ جَائِزٌ صَوْتًا لَا مَصَوْتٌ **وَاحْتَلَفَ** الْمُعْتَرِ لَمَّا إِذَا  
 قَالَ جَمَاعَتُهُ بِأَنَّهُ يَزِيدُ فِي كَلِمٍ أَطْرَفًا بِأَلِفٍ وَالْأُخْرَى بِأَلِفٍ وَالْأُخْرَى  
 بِالرَّيِّ وَالْأُخْرَى بِاللَّيِّ عَلَى مَقَالَتَيْنِ **فَقَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
 كُلُّ حَرْفٍ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ سَلَّمَ بِهَا صَاحِبُهَا وَخَبَرَ بِهَا صَاحِبُهَا فَهُوَ  
 إِخْبَارٌ وَكَلِمَاتٌ **وَقَالَ** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّطُّوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِسُوءَةِ الْبَصَرِ  
 كُلُّ حَرْفٍ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ وَلَيْسَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتٍ وَلَا خَبَرًا وَلَا إِخْبَارًا  
**وَاحْتَلَفَ** الْمُعْتَرِ لَهُ فِي الْكُوفِ **فَقَالَ** إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ لَا يَتَدَمَّرُ  
 خَطَرَيْنِ أَحَدُهُمَا بِأَمٍّ بِالْأَمِّ وَالْأُخْرَى بِأَلِفٍ لَمْ يَصِحَّ إِلَّا حَسَانٌ  
**وَحَكِي** عَنْهُ أَنَّ الرَّائِدِيَّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَنَّ خَاطَرَ الْمُعْصِيَةِ  
 السَّالِكَةُ لَهُ وَضَعَهُ لِلْعَبْدِ لِعَمِي **وَحَكِي** عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَنَّ  
 الْخَاطَرَ مِنْ جِسْمَانِ وَأَطْنَهُ غَلَطٌ فِي إِكْبَائِهِ الْأَخِيرَ عَنْهُ **وَقَالَ**  
 بَشِيرُ الْمُعْتَرِ قَدْ تَسَعَّى الْمُحَارِقُ فِي عَمَلِهِ وَفِيهَا تَمَازُجُ الْخَاطَرَيْنِ  
 وَاجِبٌ فِي ذَلِكَ قَوْلُ سَيِّدِ طَائِفَةِ اللَّهِ وَأَنَّهُ بَرَسُ سُلْطَانِ  
 مَحْطَرٍ **وَقَالَ** قَوْمٌ أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي فِي سُلْطَانِ الْبَشَرِ لَا تَفْعَلُهَا وَجَمْعُهَا



وتميل اليها ويكرها وليس يحتاج الى خاطر بدعوة الا فاما الافعال  
التي يكرها وسفر منها فان السبق الى الامر قد حلت بها  
الدواعي مفترضا ما لو اذكري كراهتها لما ونفازها ~~لما~~ ~~لما~~ ~~لما~~  
الشيء طان الى ما ميل اليه ويحبته رادها من الدواعي والسرعة  
لو اذكري داعي الشيطان ومنعه من الغلبة وان اراد الله تعالى ان يقع  
الفسق فعمل ما يكرهه وسفر طاعها منه جعل الدواعي والترغيب  
والنهي لفضل ما عندها من الكراهة لذلك منه فميل النفس الى ما  
دعت اليه ورغبت فيه طاعا **وذكر** ان الراوندي ان هذا  
القول قوله **وقال** ابو الهذيل وسائر المعتزلة ان خاطر الداعي الى  
الطاعة من الله وخاطر المعصية من الشيطان وثبتوا الخواطر ايضا  
علا ان ابا الهذيل قد لمزم الحجة المفكر من غير خاطر وابرهتم في  
قولان بدمر خاطر وانكر منكرين الخواطر وقالوا ان خاطر **احلف**  
الناس في العامة والنساء الذين على جملة الذين اذا خطر بالفسق  
الفتنة على مقالين **فقال** قائلون عليهم ان يفكروا في ذلك  
**وقال** هو ليس ذلك لو احب عليهم ان يفكروا في ان يعرضوا  
عنه فلا يعتقدوا فيه شيئا ولا يترع عليهم ان يعتقدوا ان كان

فانما

بافضل الجملة التي هي عليها فهو باطل **القول طاعة**  
**لا يراى بها الله** **احلف** المعتزلة في ذلك **وقال**  
المعتزلة ان الله لا يجوز ان يطيع الله من طرده طاعه وطريق  
اليه ما وانكر ان يكون في الله طاعة لله او معرفه امره ~~معرفة~~  
يعتزون من خالفهم في القدر والهل الحق سمونهم قذره وسمونهم  
مجهر وهو اولي بان يكونوا قذره من اهل الاسات **وقال** قائلون  
من انكر القول بطاعة لا يراى بها الله تعالى ليس في المشبهة  
معرفة بالله ولا يكونون مطيعين له ولا في القدر معرفة بالله  
تعالى اذا كانت موجودة وذلك منهم طاعة الله **وقال** قائلون  
من انكر القول بطاعة لا يراى بها الله ان افعال اهل الله بها  
جهل بالله وليس احد من اهل الله مطيعا وهذا قول عباد **منهم**  
من زعم ان الله سخر الارواح ويولدها فاما الاجساد التي في  
قوتهم فلا يصل ذلك اليها وهي في القبور **واخلقوا** اهل بحور  
ان خلق العالم را في مكان او بوجد را في مكان على مقالين **فقال**  
قائلون كان جارا ان خلق الله العالم را في مكان وبوجد را في مكان  
را في شي واحال ذلك محالون وقالوا لا يكون وجود العالم را في

فانما



مكان وحلقه لا في شيء **واختلفوا** هل يجوز ان يكون الجسم الموات  
اذا كان ساكنا من غير دفع فاجاز ذلك مجيزا ان يكون الساري  
بحركه من غير دفع وانكر ذلك منكرين وقالوا لا يجوز ان يكون الانسان  
يدفعه دفعه وهذا قول اصحاب الطبايع **واختلفوا** هل حركه  
يمنه هو الخروج بسيره ام لا **فقال** قائلون انما قدرت الانسان على  
سكون وحركه فان فعل مع تلك الحركه لونا يمنه فهو حركه يمنه وان  
فعل منها لونا يسيره فهي حركه يسيره وهذا قول ابي الهذيل  
**وقال** قائلون الحركه يمنه عن حركه يسيره **واختلفوا** هل  
يكون حركه اصغر من حركه فاجاز ذلك مجيزا ومنعه اخرون  
**واختلفوا** في افعال القلوب من الازدادات والذرايات والعلوم  
والظن والفكر وما اشبه ذلك هل هي حركات ام لا **فقال** قائلون  
هي كلها حركات **وقال** قائلون هي سكون كلها **وقال** قائلون ليست  
بحركات ولا سكون **واختلفوا** هل يجوز ان يخلق العلم بالاول  
في قلب الراس ام لا فاجاز ذلك مجيزا ولزمه اخرون **واختلفوا**  
في كلام العباد هل سمي ام لا على مقاليين **فقال** قائلون كلام  
العباد لاسي **وقال** قائلون الكلام مدعى وهذا قول ابي

المستدل

الهديل وغيره **واختلفوا** هل يفعل الكلام بعن اللسان فاجاز  
ذلك مجيزا وانكره منكرين **واختلفوا** في الهوى هل هو معنى  
القول ام ليس بحسب **وقال** قائلون محسوس **واختلفوا** هل يكون  
دفعه من حيز الاجسام حتى لا يكون فاجاز ذلك مجيزا ولزمه  
**وقال** لو ارفع ما بين الكاظمين من الجوى لالتفت الكاظمين فطاعت  
**واختلفوا** فيمن مديده وذا العالم في مهالين **فقال** قائلون  
عند مع يده فهذا يكون مكا اليه لان المتحرك لا يتحرك الا في شيء  
**وقال** قائلون مديده ويحرك في شيء **واختلف** الناس في الروايات  
على ستة اقوال **فذكر** النظام ومن قال قوله فيما حكي عنه رفاق  
الروايات خواطر مثل ما يحيط بالبصر وما اسهبها سالك مما لها وقد  
راسها **وقال** معمر الرويا من فعل الطابع وليس من قبل الله **وقالت**  
الشوفسطايسه سبيل ما يراه النائم في نومه سبيل ما يراه اليقظان  
في نقطته وكل ذلك على اكيوله والكرسان **وقال** صالح فيه ومن  
قال بقوله الروايات حق وما يراه النائم في نومه صحيح لما انما يراه  
اليقظان في نقطته صحيح فاذا راي الانسان في المنام كأنه باقر  
هو يتعزاد فقد اخترعه الله باقر نفيه في ذلك الوقت **وقال**



بعض المعتزلة الرؤيا على ثلاثة أجناس منها ما هو من قبل الله تعالى  
 كخروج ما يجدر الله الانسان في قيامه من الشرور فيه في الخير  
 ومحو ما قبل الانسان وهو منها من قبل حريت الله والى  
 بفكر الانسان في قيامه فان الله فكأنه شق قد رآه  
**وقال** اهل الحديث الرؤيا الصادقة صحيحة وقد يكون من الرؤيا ما  
 هو اضعاف **واختلف** الناس في الذي يراه في المرآة **وقال**  
 قائلون الذي يرى في المرآة اما هو انسان مثله اخترعه الله وهما  
 قول صاع **وقال** ابو الحسن الصافي لا يرى الاولون وان الشعاع  
 من وجه الانسان وله لون كلون الانسان فيرى الانسان في لون الشعاع  
 من وجهه اذا اتصل بالمرآة ولونه كلون وجهه **وقال** الله  
 على اصل قوله اما هو على الانسان **وقال** قائلون الانسان اعمى وجهه  
 بالنعكاس الشعاع من وجهه المرآة **وقال** قائلون الذي يراه الراي  
 في المرآة هو ظل الوجه **وقال** مزار بن عمرو ان الانسان يرى مثله  
 ومثال غيره **واختلف** الناس في الجبر هل يدخلون في الناس على  
 مثال **وقال** قائلون محال ان يدخل الجبر في الناس **وقال**  
 قائلون يجوز ان يدخل الجبر في الناس لان اجسام الجبر اجسام

رفقه فليس من كثر ان يدطوا في خوف الانسان من خروقه كما يدخل  
 الماء والطعام في الانسان وهو كخروج جسمها من الشيطان ليس  
 من كثر ان يدخل الشيطان الى جوف الانسان **واختلفوا** اهل المصنف  
 في ان الله اعلى ملائكة افناويل **وقال** قائلون الجبر لا يطون  
 ولا يسقطونهم واما ذلك من جهة اختلاط الطبايع وغلبة بعض  
 الاختلاط من المرآة او البغمر **وقال** قائلون الشيطان يحيط الاما  
 ويستهلكه ويراه ويرى الانسان ما يسمع منه وهو كلام الشيطان  
**وقال** قائلون لا يحيط الانسان ولا يسمع منه ويوسوسه ولا يراه  
 وليس الكلام المسموع في وقت المصراع والحياط كلام الشيطان  
 في شر وسواس الشيطان كقوله يوسوس **وقال** قائلون انه يوسوس  
 وقد يجوز ان يكون الله تعالى جعل الحوادث امام وجعل المرآة على ما  
 الجبر وذلك متصل بالقلب في الشيطان تلك الالة من جهة بعض  
 خروق الانسان موصل اليوسوسه الى قلبه تلك الالة **مثال**  
**ذلك** انك باخذ الرمح وبيل وبين الانسان اذا كان الرمح مجوقا  
 وكان مقصده سمعه **وقال** قائلون جسم الشيطان لا يوقر  
 وكلامه اخفى من كلامنا يجوز ان يصل الى سمع الانسان فيكلم بكلامه

عنه اذ اراد ان يسمع الانسان



أخفى فلو ذلك هو وسوسه **وقال** قايرون بل يدخل قلب الإنسان  
نفسه حتى لو وسوس فيه **واحتلوا** أهلها السطان فما في  
القلوب أم لا على ما تقاتل **فقال** إبراهيم ومعه وهشام ومن  
أسمهم أن الشياطين تعلمون ما كثر في القلوب وليس **فقال**  
الله تعالى قد جعل عليه دليلاً ومجال أن يدخل الشيطان قلب الإنسان  
مثل ذلك أن تشترى الرجل أقبول أو أدبر فمعلم ما يريد هكذا إذا فعل  
فلا يعرف الشيطان يفعل ذلك الفعل فإذا جرت نفسه بالصدق  
عرف ذلك الشيطان بالدليل فمنى الإنسان عنه هكذا حكى زروان  
**قال** وقال آخرون من المعتزلة وغيرهم أن الشيطان لا يعرف ما في القلب  
فلذا جرت الإنسان نفسه بصدق أو كسبي من أفعال البريهان الشيطان  
عن ذلك على الظن والتخمين **وقال** قايرون أن الشيطان يدخل  
في قلب الإنسان فيعرف ما يريد بقلبه **واحتلوا** في آخره  
مخزون الناس بشي أو كذا تونهم على مقالين **فقال** النظام وأكثر  
المعتزلة وأصحاب الكلام لا يجوز ذلك لأن في ذلك فساد دلائل الأنبياء  
لا من ذلك أن يثبتوا ما بال ويدخل بطوى الشيطان على حمل ما  
يطبق الشر حمله **فقال** قايرون جاز ذلك وأن يحمل الأنبياء الذين

وانكر

وانكر ذلك من **وقالوا** في هذا بطلان دليل الرسل قولهم **واحتلوا**  
أهل يجوز أن يغلب الساطين عن صورها فطاز  
فوقه وانكره آخرون **واحتلوا** أهل يجوز أن يظهر  
الرسل على غير الأنبياء **فقال** قايرون لا يجوز أن يظهر الأعلام  
المعجرات على غير الأنبياء **وقال** قايرون جاز أن يظهر المعجرات على  
وغير الملائكة عليهم وهذا قول طوائف من الروافض وقد افترط  
بعضهم في القول حتى زعموا أنه جاز أن يسحوا التنزيع وقد افترطوا  
من جنسها وأولئك من الحرمه حتى زعموا أن الرسل يابون تنزلاً بعد  
رسول الله وأما من ينقطعون **وقال** قايرون جاز أن يظهر المعجرات  
على الصالحين الذين يدعون النبوة ولا يجوز أن يظهر على المبطلين  
**وقال** قايرون قد يجوز أن يظهر المعجرات على الكذابين الذين  
اللاهية ولا يجوز أن يظهر على الذين يدعون النبوة قال لأن  
مدعى اللاهية يعني به ما لا يله في دعواه وليس من أعلام النبوة في ماله  
أنه في هذا قول حسين النجاشي وقد جاوز قوم من الصوفية طهوا  
المعجرات على الصالحين وأن بانهم ثمار الجنة في الدنيا فمالوها وألقوا  
أجور العين في الدنيا وظهر لهم الملائكة وظهر لهم الشياطين وكاربتهم



وَلَمْ يَكُورْ رُؤْيَا السَّيِّئِ فِي الدُّنْيَا وَزَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ مَوَاقِفُ الْأَعْمَالِ وَحُجُوجُ  
الْأَعْمَالِ كُلُّ مَا حِينَا عَنْ الْمَقْدَمِ مِنْهُمْ وَجَوَّادُ الْبَرِّ وَاللَّهِ  
الدُّنْيَا وَأَنْ يَبْتَاعُوا بِهَا نَفْسَهُمْ وَقَالَ قَائِلُونَ يَهْمُ الْمَعْرَافَةُ عَلَى  
الصَّالِحِينَ وَأَنْ يَبْلَغُوا الْمَوَاقِفَ الْأَعْمَالِ حَتَّى تَسْقُطَ عَنْهُمْ دَائِرَاتُ  
وَيُلَوَّنَ الْأَسْمَاءُ مُبَاحَةً وَكُلُّ مَا فِيهَا وَسَقَطَ عَنْهُمْ النَّهْيُ وَكُلُّ  
لَهُمُ النَّسَاءُ وَسَائِرُ الْأَشْيَاءِ وَلِهَذَا قَوْلُ أَصْحَابِ الْإِبَاحَةِ وَزَعَمُوا أَنَّ  
الْعِبَادَةَ تَبْلُغُ بِهِمْ حَتَّى يَهْمُوا بِأَشْيَاءٍ لَا كَانَ ثَمَّ أَنْ يَرُدُّوا وَأَنْ يَرَادُوا  
أَنْ يَكُونَ لَهُمْ دُنْيَا تَرْتَدُّ وَكُلُّ مَا رَادُوا مِنْ شَيْءٍ لَا يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِمْ  
وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ تَبْلُغُ بِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا أَفْضَلَ مِنَ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ  
الْمُقَرَّبِينَ **وَاحْتَلَفَ** النَّاسُ هَلِ الْمَلَائِكَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْإِنْسِيَا  
**وَقَالَ** قَائِلُونَ الْمَلَائِكَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْإِنْسِيَا **وَقَالَ** قَائِلُونَ الْإِنْسِيَا أَفْضَلُ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِيمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا وَهَذَا قَوْلُ الرُّوَافِضِ  
**وَقَالَ** قَوْمٌ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ أَنَّهُ حَاضِرٌ أَنْ يَكُونَ فِي النَّاسِ غَيْرُ الْإِنْسِيَا  
وَالْإِيمَةُ وَأَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ **وَاحْتَلَفَ** النَّاسُ فِي الْحُجُوجِ هَلِ الْمَلَائِكَةُ  
مُكَلَّفُونَ أَمْ مَضْطَرُونَ **فَقَالَ** قَائِلُونَ الْمَعْرُوفُ لَهُ وَغَيْرُهُمْ  
مَامُورُونَ مِنْهُمْ قَدْ أَمَرُوا وَأَوْثَقُوا أَنْ يَتَعَالَى يَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِيَا

وَالْإِنْسِيَا

وَالْإِنْسِيَا أَنْ يَسْتَعْلَمُوا أَنْ يَفْعَلُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْهَامُ  
مُخْتَارُونَ **وَقَالَ** زَائِعُونَ أَنَّهُمْ مَضْطَرُونَ قَامُورُونَ وَدَلَّ الْخِلَافُ فِيهِمْ  
وَالْمَلَائِكَةُ فِي أَنَّهُمْ مَامُورُونَ أَوْ مَحَارُونَ عَلَى سَبِيلِ اخْتِلَافِهِمْ  
فِي الْحُجُوجِ **وَاحْتَلَفُوا** فِي الشَّيَاطِينِ هَلْ يَرَوْنَ فِي الدُّنْيَا أَمْ  
لَا إِلَّا أَنْ يَرَوْهُمْ السَّيِّئُ بِنَاءٍ أَوْ يَجْعَلُ رُؤْيَاهُمْ عَلَمًا وَدَلِيلًا عَلَى  
نُوبَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّرَ النَّاسُ بِرُؤْيِ عِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالشَّيَاطِينِ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَقْلُبَ خَلْقَهُمْ وَقَدْ يَرَى الْإِنْسَانُ الْمَلَائِكَةَ فِي حَالِ الْمَعَانِيَةِ **وَقَالَ** قَائِلُونَ  
أَنْ يَكُونَ أَنْ يَرَوْا حَالِ الْإِنْسَانِ يَقْلُبُ خَلْقَهُمْ وَيَرَوْهُمْ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ  
**وَقَالَ** قَائِلُونَ جَائِزٌ أَنْ يَرَوْا فِي الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْلُبَ خَلْقَهُمْ وَمِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَجْعَلَ السَّيِّئُ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى نُوبَتِهِ **وَذَهَبَ** إِلَى الْبُكَارِ الْحُجُوجِ وَالشَّيَاطِينِ  
ذَاهِبُونَ وَزَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْطَانٌ وَلَا جَنَّةٌ إِلَّا النَّاسُ الَّذِينَ يَرَوْنَ  
**وَاحْتَلَفُوا** أَهْلُ كُورٍ أَنْ يَسْلُبَ الشَّيْطَانُ فِي صُورِ الْإِنْسَانِ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ  
مِنْ الصُّوَرِ إِذَا رَادُوا ذَلِكَ أَمْ لَا **فَقَالَ** قَائِلُونَ جَائِزٌ أَنْ يَقْلُبُوا إِلَى  
صُورِهِمْ شَأْنًا أَمْ الصُّورُ يَمْلِكُونَ الشَّيْطَانُ فِي صُورِ الْإِنْسَانِ وَمِنْ صُورِهِ  
جَيْتُ **وَقَالَ** قَائِلُونَ الْمَعْرُوفُ لَهُ وَغَيْرُهُمْ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ وَلَمْ يَجْعَلِ  
السَّيِّئُ أَنْ يَسْلُبُوا مَتَى ارَادُوا **وَاحْتَلَفَ** النَّاسُ هَلِ الْبَلْبُورُ



الملائكة املا فقال قائلون هو منكم ولكنهم اخبروا الملائكة  
**واخلفوا** هل الملائكة جزاء ليسوا اجتر **قال** قائلون  
 جزاء لا يستنارهم عن الابصار ومن هذا قيل للحسين انه جبر فقال  
 قائلون ليسوا اجتر **واخلفوا** في السحر **فقال** المعتبر  
 من اهل الاسلام السحر هو التوبة والاحتساب وليس يجوز ان يسلع الساحر  
 سحره ان يقلب الاعيان ولا ان يحرف شيئا لا بعد زعمه على ابدانه **قال**  
 قائلون يجوز ان يقلب الساحر سحره الانسان حمارا وان يذهب المهر  
 الى الهند في ليله ويرجع **وقال** قائلون السحر ليس قلب الاعيان ولكنه  
 اخذ بالعيون كنجوما فيعلم الانسان مما يتوهمه المتوهم على ظاهري  
 حقيقته **واخلفوا** في المكان **وقال** قائلون مكان الشيء ما نقله  
 ويعتمد عليه ويكون الشيء متمنا فيه **وقال** اخرون مكان الشيء ما  
 تماسه فادامات الشبان فكل واحد منهما مكانا لصاحبه **وقال**  
 قائلون مكان الشيء ما منع من الهوى معتمدا ان الشيء عليه او غير معتمدا  
**وقال** قائلون مكان الاشياء هو اجوؤ ذلك ان الاشياء لها فيه **وقال**  
 قائلون مكان الشيء هو ما سناهي اليها الشيء واما ذكرنا قول المسكين  
 للاسلام في المكان دون غيرهم من الاول **واخلفوا** في الوقت

فقال

**فقال** قائلون الوقت هو الفرق بين الاعمال وهو مدي ما بين عمل الى  
 عمل وانه حدث مع كل وقت فعل وهذا قول الى الهدى **وقال**  
 قائلون الوقت هو ما لوقته للشيء فاذا قلت انك قد ومرت يد فقد  
 جعلت يد ومرت يد وقتا محيكة **ورغموا** ان الاوقات هي حركات  
 الفلك لان الله تعالى وقتها للاشياء هذا قول الجبائي **وقال**  
 قائلون الوقت محض والفقول ما هو ولا ينف على حقيقته **واخلفوا**  
 كالميلون وقت الشيء ليس املا فاجاز ذلك مجيزون وانهم منكرون  
**واخلفوا** كل يجوز وجود اشياء لا في اوقات فيوز ذلك مجيزون  
 وانكره منكرون وهذا الذي حينا في الوقت اقاويل المتحليين  
 للاسلام **واخلفوا** في الدنيا ما هي **فقال** قائلون ما هو  
 وهذا قول زهير الاري **وقال** قائلون قول القائل دنيا  
 واقع على كل ما خلقه الله تعالى من الكواكب والاعراض وجميع ما  
 خلقه الله تعالى قبل محي الاخره ووزودها **واخلفوا**  
 في الخير ما هو **وقال** قائلون ما وقع فيه الصدق والادب وهو  
 مع هذا يستعمل على ضربين شيئا النفي والاثبات والمدح والذم  
 والعجب والسرقطة والسهام والامر والنهي والاسه والتمني



والمسئلة لانه ليس يقال من سطو كالحمد هو الكلام الذي يعنى خبراً  
 واما حرام امر احل الخبر به فادام يكن محرام لم الكلام حراماً الى  
 هذا القائلون الذين حكينا قولهم انما **واختلافه** في الكلام ما  
 هو **فقال** قائلون الكلام هو ما لا يخرج من ان يكون امراً او مائلاً  
 حراماً او استخاراً او مائلاً او تعجباً او سؤالاً وهو يخرج الامر الا انه  
 مستمسك سوال اذا كان من فوقك **وقال** قائلون الكلام هو القول  
 وقد خرج عن هذه الاقسام كلها لانه لعله الامور عنى لعله المقنى  
 حرام لعله المحرم عنى لعله المقنى وهو كلام وقول لا لعله وهذا  
 قول من كلاب **واختلفوا في الصدق والكذب فقال بعضهم** الصدق  
 الاخبار عن الشيء على ما هو به والكذب الاخبار عنه بخلاف حقيقته  
 بعلم وقع ام لا بعلم **وقال** بعضهم الصدق الخبر عن الشيء على  
 ما هو به اذا كان معه علم الحقيقه ثم اختلفوا في اللاب **فقال**  
 جماعة منهم الكذب والكذب الاخبار عنه بخلاف حقيقته وزاد سائرهم  
 في الكذب الخبر عن الشيء خلاف ما هو عليه بعلم **وقال**  
 بعضهم الصدق ذو شرط شئ منها صحه الحقيقه ومثها العلم  
 بها ومنها امر الله به والكذب ذو شرط ايضاً منها علم الحقيقه

والعلم

والعلم باعتماد منها ومنها التي من اسعته فاما ما وقع بعلم  
 فهو خبر عام لا يصدق ولا كذباً **واختلفوا هل** خبر  
 صدقاً قل وقوع محرمه ام لا على مقابلين **فمنهم** من سمي  
 صدقاً قل وقوع محرمه **وقمنهم** من امتنع من ذلك **واختلفوا**  
 في الخاص والعام **فمنهم** زاعمون ان الخبر قد يكون خاصاً بالخبر  
 عن الواحد من النوع المذكور اسمه في الخبر او بعضه فكون العام  
 ما عدا اسم فصاعداً او يكون عاماً خاصاً وهو ما كان في اسم من النوع  
 المذكور اسمه في الخبر او فيما هو اكبر من ذلك بعد ان يكون دون الكل  
**وهذا قول** ابن الدري والمزجيه **وقال** قائلون الخبر الخاص لا  
 يكون عاماً والعام لا يكون خاصاً والخاص ما كان حراً عن الواحد  
 والعام ما عدا اسم فصاعداً وهذا قول عباد بن سليم وغيره  
**واختلفوا في قول الله تعالى افعلوا هل** يكون امراً غير ان  
 يفارقه نهي عن ترك ما قال افعلوه **فقال** قائلون هو امر لازم  
 وان لم يظهر النهي **وقال** آخرون ان يكون امراً حتى يفارقه النهي عن  
 ما قال افعلوه وقول القائل افعلوا هو امر لازم ونك وهو سؤال لمن  
 هو فوقك **واختلفوا في الاثبات والافتقار ما هو** **فقال**



قائلون النفي منقول بالاثبات في العقد لانه لا شيء مما لا وقد ثبت  
على وجه آخر كقولك ليس زيد مجيء كما ثبتت زيدا غير محتمل وانت  
نفيت ان يكون ساكنًا واحال قائل هذا ان سعى الا ما هو شئ باين  
موجود **وقال** ويلون المفعي كل قول واعتقاد له على عدم شئ او  
كان حرا عن عدمه ولا يجوز ان يكون الملبس منفيًا على وجهه من الوجوه  
وكذلك المفعي ليس مثبت على وجهه من الوجوه وكذلك الاثبات  
قول واعتقاد دل على وجود شئ او كان حرا عن وجوده ثم زعم صاحب  
هذا القول ان الاثبات في الحقيقة هو ما به كان الشئ باسا والمفعي ما  
كان شئ به منفيًا في الحقيقة وهذا القول هو قول الجبائي  
**وقال** قائلون الملبس قد يكون منفيًا على وجهه والمفعي قد يكون مثبتًا على  
وجهه فثبتت زيدا موجودًا او سقيه مجيء وليس محتمل ان سعى  
الشئ بان يكون موجودًا ولا يكون بائنًا **واختلفوا** اهل يورن  
الانسان اطاعه ولا معصيه **وقال** قائلون ان الافعال منها  
طلعات ومنها معاصي ومنها مباحات لم يامر الله بها <sup>بطريق</sup> **واختلف**  
ولا معصيه **واختلف** الناس هل يقال لم ير الله خالقًا فأجاز  
ذلك قومه ومنعه آخرون **واختلف** الذين منعوا من ذلك

هل يقال لم ير الله خالقًا أم لا **فقال** قائلون لم ير الله خالق ولا يقول  
لم ير الله خالقًا **وقال** قائلون قول القائل لم ير الله خالق واحد  
او على ما افهمنا من ذلك **فقال** قائلون لم ير الله خالق لان القول لم  
ير الله خالق القول لم ير الله خالقًا ويقول الخالق لم ير الله خالق لم ير الله  
والقائل هذا عبادة بن سليمان **واختلفوا** في النبوة هل هي  
وابتداء **فقال** قائلون هي ابتداء **وقال** قائلون هي جزاء على  
عمل الانبياء هذا قول عباد **وقال** الجبائي يجوز ان يكون ابتداء  
**واختلفوا** اهل يجوز ان يوجد في الانسان قوة ولا يقال  
قوي **فقال** اذا كانت القوة في بعض اجزائه فهو القوي ولا  
حار ان يكون قوة ولا قوي **وقال** قائلون القوة في بعض اجزائه  
لم يقل ان الانسان قوي الا ان جامع القوة امرًا او نصًا او اباجه  
او ترغيبًا او اطلاقًا فالامر والنهي والاباجه والترحيب للمنافعين  
والاطلاق للاطفال والبهائم والبهائم والجانين وكل من كانت له معها  
هذا فهو قوي والقائل هذا عبادة بن سليمان **القول** في المقطوع  
والمتوصل **وعمر** عباد ان اصل المتوصل هو كل فعل من العرص  
او الفعل لا العمل فعنه ويرك بعض ترك الضد له فاذا ادخل



فيه فاعلم مدح منه ما خرج منه وكل ما كان ذلك اوت حسر  
 ذلك فهو فعل الى اخره فاذا دخل في اوله بلغ الى اخره ولا يفعل  
 بعينه ومدح لعينه ولا تفعل بليته ومدح بليته فمن اصل ذلك  
 وزعم ان رجلا لو دخل عند نفسه في الظاهر فلما صلى اعتذر بط  
 الى طفل يعرفه فقد فرص عليه ان يخلص الطفل ولا يصلي قال وليس ما  
 صلى طاعة مفروضة من الظاهر قال ولو كان ذلك من الظاهر لان  
 قد حرم عليها وصلها وصلها طاعة فكون قد حرمت على الطاعة  
 وذلك فاسد وزعم ان نساءنا لو امسك في رمضان الح نصف  
 الفهاتم اكل ان امسكه المقدم طاعة بسلا صوم وزعم ان  
 من احرم ثم عشي امراته قبل انقضاء الحج ان احرام طاعة لله وفوقه  
 طاعة مفروضة وعليه ان يف بعد ذلك في المواعيت الى انقضاء  
 وقت الحج وليس ما فعل من الحج طاعة وعليه الحج من قابل وقال  
 اكثر اهل اللام ان صلى لغيره كمرآة طفلا ان لم يخلصه في  
 انه اذا قطع صلته لم يخلصه ان فامضيه صلته طاعة لله وقد  
 اني بعض الصلوة وذلك القول فمن امسك عن الاكل بعض يومه  
 قد صام بعض يوم وان صومه بعض اليوم طاعة لله وكذلك القول

فمن

فمن اني بعض الحج واحلفوا في الصلوة في الدار المقصود  
 علي مقاليين فقال لثراهل الكلام صلته ماضيه وليس عليه  
 اعاده الصلوة وقال ابو ثمر عليه السلام الصلوة لانه انما هو دوما  
 اذا كفت طاعته له وكونه في الدار واعتماده فيها وحر كته  
 وقيامه وقعوده فيها معصية ولا يكون صلته مجرية معصية  
 له وهذا قول الجبائي واحلفوا في الصلوة خلف الفاجر  
 هل على فاعلمها اعاده امر لا على مقاليين فقال فابولون لا يجوز  
 عمده الحجة معه واستي من الصلوات خلف الامام الفاجر وعلى من فعل  
 ذلك الاعادة وهذا قول الثر المعتر له وقال فابولون المعتر له  
 ويجز هم الصلوة حايه خلف البار والفاجر وليس على من صلى خلف  
 الفاجر اعاده واحلف الناس في السيف على اربعة اقوال  
 فقالت المعتر له والزيدية واخوان ج وتير من المرجية ذلك  
 اذا امكننا ان نزيل بالسيف اهل الغي ونقيم الحق واعتلوا بقول  
 الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وبعبارة فابولوا التي تنفي حتى يفي  
 الى امر الله واعلوا بقول الله تعالى البينال عهدى الظالمين والى  
 البرواغض باطال السيف ولو قبلت حتى يظهر الامام ما سئل لك



**وَقَالَ** ابوبكر الأصم ومن قال بقوله السيف اذا اجتمع على امام عادل يخرجون معه ويدل اهل البغي **وَقَالَ** قائلون السيف باطل ولو قتلنا الرجال وسببت الذرية وان الامام قد يكون عادلا ولا يكون غير ذلك وليس لنا ان نشتر وان كان فاسقا وانذروا الخروج على السلطان ولم يروهم وهذا قول اصحاب الحديث **وَاَحْلَفُوا** في انذار المشرك والامر بالمعروف ونهى عن المنكر **فَقَالَ** قائلون بغير ثقلنا فان امداك فلسانك فان امكنك فينك واما السيف فلا يجوز **وَقَالَ** قائلون يجوز تعبير ذلك باللسان والقلب فاما باليد فلا **وَاَحْلَفُوا** في ائمتهم **فَقَالَ** الكواجر ائمتهم ان كافران ونفى عن رضى الله عنه حين حرموا واعتلوا بقول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقوله فقالوا التي ينبغي حتى نفي الى امر الله قالوا فامر الله تعالى وحرم فقال اهل البغي وترك على رضى الله عنه قتالهم لما حكم وكان يازد الحكم الله مستوجبا للكفر لقول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **وَاَحْلَفُوا** الكواجر بغير علي وائمتهم **فَقَالَ** قائلون هو كافر مشرك وهو الازارقة ومنهم من قال هو نفعي وليس بغير مشرك وهو الاباضية

وقال

**وَقَالَ** الروافض ائمتهم ائمة فخطيان وعلى مصيب الله جل جلاله وهو صواب **وَقَالَ** الزيدية وكثير من المرجعية وارايم النظام وشتر من المعتز ان عليا رضي الله عنه كان مصيبا في حكمه ائمتهم وانه ائمتهم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر عنده واضحا فظن المسلمون ليس الفهم وانما امرها ان يحكم ابداب الله تعالى فخالفوها الخطيان وعلى مصيب **وَوَقَفَ** واقفون في هذا وقالوا نحن لا نكلم فيه ونرد الامر الى الله فان كان حقا والله اعلم حقا كان او باطلا **وَقَالَ** الأصم ان كان حكمه يجوز الامر بالنفس فهو خطأ وان كان لسكاف الناس حتى يصطلحوا على امام فهو صواب وقد اصاب ابو موسى جبر طعنه حتى جمع الناس على امام **وَقَالَ** قائلون بتصويب علي في حكمه وانه اجتهد **وَقَالَ** قائلون بتصويب ائمتهم وتصويب علي ومعهوية وجعلوا الامر من باب الاجتهاد **وَرَوَى** عماد بن سليمان ان عليا لم يكفر بالكلية التحكيم **وَاَحْلَفُوا** في امامه عثمان وقتله **وَقَالَ** اهل الجماعة كان ابوبكر وعمر امامين وكان عثمان اماما الى ان قتل رحمه الله ومن موافقه وقتله قائلوه ظلما **وَقَالَ** قائلون لم يكفر اماما منذ



يوم قام الى ان قيل فهاولاهم الروافض وانكروا امامته الى بكر  
وعمر **وقال** قائلون كان مصيبا في السنة الاولى من ايامه  
ثم انه احدث اضرانا وجب لها خلعه وانفاه وهاولاهم الخراج  
فمنهم من قال كان كافرا مشركا ومنهم من قال كان كاهنا وسوا  
امامه الى بكر وعمر **وقال** قائلون كان اماما الى ان احدث اضرانا  
استخف بها ان يكون مخلوعا وانه فسق وبطلت امامته وهذا قول  
كثير من الزيدية وقد ذكرنا عند شرحنا قول الزيدية لم يقولوا  
امامه الى بكر وعمر وانه وقف في امرها منهم واقفون ولم يقدموا  
عليه بحظه ولا لعن **وقال** ابو الهيثم بن ابي رزق قتل عمر ظالما  
او مظلوما **واختلفوا** في امامته على **وقال** قائلون كان علي اماما  
في ايام الى بكر وعمر وان الامم كان له نص النبي عليه السلام وآل امه  
ضلت حين بايعت غيره **وقال** قائلون كانت الامامة لعلي في جاه  
الى بكر وعمر وانها اخطيا في بوليها لما بولياه خطا لا يبلغ بها  
الاثر **وقال** قائلون كان ابو بكر الامام بعد النبي عليه السلام  
ثم عمر ثم علي وان اخلافه بعد النبوة ليس سنة وهذا  
قول اهل السنة والاسماعيلية واحلف ما ولا في امامته

الى بكر كيف كانت **وقال** قائلون بان وقف النبي عليه السلام  
ونص على امامته **وقال** قائلون لا يدل على امامته بامره ان يصلي  
بالنهر ويقول مروا ابا بكر وليصل بالناس ويقولوا اقدوا بالذين  
من تعدي الى بكر وعمر **وقال** قائلون لا يدل السعي في كتابه على امامته الى  
بكر بقوله سدد عوني الى قوم اولي باس شديد يقاتلونهم او يسلمون  
فجعل نوبتهم مقرونة بدعوه الداعي لهم الى قتال القوم ولهم اهل  
اليمامة و ابو بكر دعاهم او فارس فعمرو دعاهم وفي تثبت امامته من  
سب امامته الى بكر **وقال** قائلون كان ابو بكر اماما ما بعد المسلمين  
الامامه واجماعهم على امامته وكان عمر اماما سب الى بكر عليه  
وكان عمر اماما باتفاق اهل الشورى عليه وكان علي اماما انعقد  
اهل العقد له بالمدينة **وقال** قائلون كان ابو بكر اماما ثم عمر  
ثم عثمان وان عليا لم يكن اماما لانه لم يجمع عليه وان معاوية  
كان اماما بعد علي لان المسلمين اجمعوا على امامته في ذلك الوقت  
وهذا قول الاصم **وقال** قائلون امامه الى بكر ثم عمر ثم علي  
علي وانكروا امامته معاوية وقالوا لم يكن اماما حالوا **واختلفوا**  
في قتال علي وطلحة وفي سب معاوية وعلي **وقالت** الروافض



والزبدية وبعض المعتزلة انما هم النظام وليس من المعتزلة بعض  
المرجيه ان عليا كان مضييا في جروبه وان قوله كان علي الخطا  
في طواطيه والزبير وعائشه ومعاويه **وقال** ضرار وابو الهيثم  
ومعمر لعلم ان احدهما مصيب والاخر محطى فمن يتولى كل واحد من  
الفرقتين على الافراد وانزلوا الفرقتين منزله الملاحض الذين يعلمون  
ان احدهما محطى والاخر المحطى منها هذا قولهم في علي وطلحة والزبير  
وعائشه فاما معاويه فمعه محطون غير قابلين امامته **وقال**  
قائلون سبيل علي وطلحة والزبير وعائشه في جريهم سبيل الاجتهاد  
وانهم جميعا كانوا مصيبين وكذلك قولها ولا في قتال معاويه  
وعلي وهذا قول حزين الرايسي **وقال** بكر بن اخيه عبد الواحد  
ان زيدا ان عليا وطلحة والزبير مسكونا فقولهم انهم ائمة لقول النبي  
عليه السلام ان الساطع الى اهل بيته فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت  
لكم **وقالت** الخواص بصوت علي في قتال طلحة والزبير ومعه  
**وقال** الاصم في قتال علي وطلحة والزبير ان كان فاعلم لسكاف الناس  
حي يصطلحوا على امام فمباله لهما على هذا الوجه صواب ذلك  
قال في ما اما اياه **وقال** ان كان معاويه فاعلم عليا

لحور الامر الى نفسه فهو ظالم وان كان فاعلم لسكاف الناس حي  
يصطلحوا على امام فمباله على هذا الوجه صواب وان كان  
قتاله لاسم ما في يديه اليه اذ لم يسبق على امامته فقتاله على هذا  
الوجه صواب **وقال** قائلون يدعي ان عليا وطلحة والزبير يكونوا  
مصيبين في جريهم وان المصيبين هو القعود وتقولوا هم جميعا ويري  
حريهم ونزولهم الى الله **وقال** عباد ولم يكن علي وطلحة والزبير  
قتال **واختلفوا** في الفصل فقال قائلون افضل الناس بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم علي **وقال** قائلون  
افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم علي  
بعد ذلك **وقال** قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم علي ثم لعنه ابو بكر واجمع من سب فضل علي وعثمان ابوبكر  
افضل من عمر واجمع من سب فضل عمر ان عمر افضل من علي **وقال**  
قائلون لا يدي ابو بكر افضل من غيره ام علي فان كان ابو بكر افضل  
فمحور ان يكون عمر افضل من علي ويجوز ان علي افضل من عمر وان كان علي  
افضل من عمر وهو افضل من عثمان وان كان عمر افضل من علي  
فمحور ان يكون علي افضل من عثمان ويجوز ان يكون عثمان افضل



من علي وهذا قولنا **واختلفوا** في الإمامة هل هي من صام قد  
 يكون تعريض **فقال** قائلون لا يكون الا بنص من الله وتوقيف ذلك  
 كل امام من علي امام بعده فهو بنص من الله على ذلك وتوقيف عليه **وقال**  
 قائلون قد يكون تعريض ولا توقف بل يعقد اهل العقد **واختلفوا** اهل  
 يكون بعد علي امام **فقال** الزبير الناس قد يكون بعد علي امام **وقال** عباد بن سليمان  
 لا يكون بعد علي امام واعتلوا في عصر ابن عباس وعمر وعثمان  
 وعلى انه جائز ان يكون امام **واختلفوا** بعد علي هل يجوز ان يكون  
 امام ام لا فلو جاز ان يكون بعد علي امام ما اختلفوا في ان يكون بعد امام  
 ام لا كما اختلفوا في ذلك في عصره لان الائمة لا تجمع على شيء **واختلفوا**  
 في عمر يعقد امامته من رجل **فقال** قائلون يعقد  
 من رجل واحد من اهل العلم والمعرفة والسنن **وقال** قائلون لا يعقد  
 الا امامه **فقال** من رجلين **وقال** قائلون لا يعقد باقل من اربعة يعقد  
**وقال** قائلون لا يعقد الا خمسة رجال يعقدونها **وقال** قائلون لا  
 يعقد الا جماعة لا يجوز عليها ان سوا طوا على الدب والحقه الطنة  
**وقال** الاصمري لا يعقد الا باجماع المسلمين **واختلفوا**  
 وجوب الإمامة **فقال** الناس كلهم الا الاصح **وقال** الاصمري

لوتكاف الناس عن النظام لا يستغنوا عن الامام **واختلفوا**  
 هل يكون الامام اكثر من واحد **فقال** قائلون لا يكون في وقت واحد  
 اكثر من امام واحد **وقال** قائلون يجوز ان يكون امامان في وقت واحد  
 احدهما صامت والاخر باطق فاذا مات الباطن خلفه الصامت وهذا  
 قول الرافضة **وجوز** بعضهم بل انتا ائمة في وقت واحد احدهم  
 صامت وانكر اكثرهم ذلك **واختلفوا** هل يجوز ان يكون الامام  
 من امام **فقال** الروافض لا يجوز الا من الارض من امام **وقال** غيرهم قد يجوز  
 ان يكون الارض من امام حتى يعقد لواحد **واختلفوا** في امامته  
 المفضول على مقالس **فقال** الزيدية وكثير من المعتزلة ان يكون في عصره  
 الامام من هو افضل منه وجوزوا ان يكون الامام معصولا عما يكون  
 معصولا في عصره من هو خير منه **وقال** قائلون لا يكون الامام الا  
 افضل الناس **واختلفوا** هل يجوز ان يكون الائمة في غير قرى مقالس  
**فقال** قائلون لا يجوز له والموازع حاشا ان يكون الائمة في غير قرى  
**وقال** قائلون من المعتزلة وغيرهم لا يجوز ان يكون الائمة الا من قرى  
**واختلف** الذين قالوا لا يكون الائمة الا من قرى في اي قرى يكون على  
 مقالس **فقال** الروافض لا يكون الائمة من قرى الا في بني هاشم



خامسة **وقال** قائلون قد يكون الائمة من غيرها من قبلهم **واختلف** الذين  
قالوا لا يكون الائمة الا من بيتيها ائمتهم في اي بيتيها ائمتهم على مفايلهم  
**فقال** قائلون في العتاس بن عبد المطلب وفي ولده لا يكون في غيرهم  
وهو الزيدية **وقال** قائلون هي علي وولده لا يكون في غيرهم **واختلفوا**  
اذا اجتمع قرشي وعجمي ونسأوا وفي الفصل اولى على مفايلهم  
**فقال** ضرار بن عمرو بن نولي العجمي لانه اقلها عشيرة **وقال** سائر  
الناس نولي القرشي وهو اولى بها **واختلفوا** في الامام اذا مات سلا  
فما من من كصره رجلا وبائع غيرهما في وقته او قبله **فقال** قائلون  
الامام هو الذي عقده في بلد الامام دون غيره **وقال** قائلون هو  
الذي عقده اول سلا الامام كان ام بعده **واختلفوا** اذا  
بائع قوم اماما وبائع آخرون اماما اخر في وقت واحد **فقال**  
قائلون نعم بينهما فاهما خرجت فرعة كان اماما دون الاخر **وقال**  
آخرون فقال لهما ان بعد لاثم لعقد لايها اوليها **وقال** آخرون  
امتنع من ان يعزل لم يكن اماما فاذا قيل له اعزل فلم يعزل لم يكن اماما  
وكان الامام الذي يقال له اعزل ولم ياب ذلك **واختلفوا**  
في الامام هل هو ائمة **فقال** قائلون هي ورائه **وقال** آخرون

ليست

ليست يوراثه **واختلفوا** اهل الامام ان يوصي الى غيره في حقه  
الامام فاجاز ذلك قوم وآخرون **واختلفوا** اهل الدار دان  
ايمانهم **فقال** اكثر المعتزلة والمرجعية الدان دان ايمان **وقال**  
الحواريج من الصفريته والاراميه هي دان كفر وشرك **وقال** الزيدية  
هي دان كفر نعمه **وقال** جعفر بن مسرور واقفه هي دان فسق **وقال**  
الجبتي دل دان لا يمكن فيها احداث نعم بها او تحاد بها الا ما طهان  
ضرب من الكفر وابطهان الرضي سني من الكفر وترك الانكار له فهي دان كفر  
وكل دان امن الفياق بها والاحسان لها من غير ابطال ضرب من الكفر او  
الرضي سني من الكفر وترك الانكار له فهي دان ايمان وبعداد على قياس  
دان كفر لا يمكن لمقام بها عند الابطال الكفر الذي هو عند كفر او  
الرضي كنجوا القول ان القرآن غير مخلوق وان المسلم من امتهم ما به  
الله ان اذ المعاصي وخطيئته ان هذا له عند كفر وكذلك القول في مصر  
وهي على قياس قوله وفي سائر امصار المسلمين وهذا هو القول بان دان  
الاسلام دان كفر ومعاد الله من ذلك **وقال** بعض الدان دان هذنه  
ولم يقولوا لها دان ايمان ولا قالوا انها دان كفر وهذا قول بعض الروافض  
**واختلفوا** في احكام ائمة على مفايلهم **فقال** قائلون هي جائزه



رازمه اذا كانت على الحق وان كان جابرًا **وقال** قائلون يلزم احكامه  
 ولا تلتفت اليها **واخلفوا** في الامام اذا اخطا في الحكم على مقابلين  
**فقال** قائلون معنى حجه **وقال** قائلون ابل يرجع عنه ويرد الى النصوص  
**واخلفوا** في قتال البغاة على بلاته اقباويل **فقال** قائلون اتسع  
 من يولي منهم ولا نعم اموالهم ولا كار على حرامهم **وقال** قائلون بل تشع من  
 ولي منهم وكار على حرامهم ونعم اموالهم **وقال** قائلون بغيم ما حوى  
 عسكرهم وما لم يكن في عسكرهم من اموالهم لم نعم **واخلفوا** في دفن  
 البغاة وتكفينهم والصلاة عليهم وسبي ذرارهم **فقال** قائلون بل دفن  
 قتلاهم وتكفون ويصلي عليهم ولا سبي ذرارهم **وقال** قائلون لا يصح  
 ولا يصلي عليهم ولا يكفون وسبي ذرارهم وهذا قول الكوارخ وغيرهم  
**واخلفوا** في قتال البغاة عياله **فقال** قائلون من اجاز ذلك ومنهم  
 من لم يجز عياله **وكان** في المعتزلة رجل يقال له عباد بن سليمان  
 من قتل العياله في مخالفتها اذا لم يحف شيئا وقد ذهب الى هذا قول  
 الخوارج وقوم من علماء الروافض حتى استباحوا حق المجاهدين وادخلوا  
 اموالهم واقامه الشهداء الروافض عليهم واستباحوا الرقاب  
 مخالفتهم **واخلفوا** في المقدار الذي يجوز ان يبلغوا اليه

خرجوا الى السلطان ويقالوا المسلمين **فقال** المعتزلة اذا كانت  
 جماعة وكان الغالب عندنا انما يليق بالخالف لفساد الامام  
 ومقتضاها فقلنا السلطان وان لنا واحدا الناس بالانفساد لقلنا  
 دخلوا في قولنا الذي هو التوحيد وفي قولنا في القدر والافناء وجوب  
 على الناس الخروج على السلطان على الامكان والقدرة اذا امكنهم  
 وقد روي عليه **وقال** قائلون من الزميت اقل المقدار الذي يجوز لهم  
 الخروج ان يكونوا كجده اهل بيته فبعدون الامام للامام ثم يخرجون  
 على السلطان **وقال** قائلون اي عدد اجتمع عقدوا للامام ومقتضوه  
 اذا كان من اهل بيته اهل بيته **وقال** قائلون اذا كان مقدارا  
 اهل الحق كمقدار نصف اهل البغي لم يخرجوا لقلنا لا يجوز  
 الله عكم الآية **واخلفوا** هل يكون الظهور الامع امام وهل  
 يكون قطع السارق واخذ القود وانفاذ الاحكام بالامام **فقال**  
 قائلون بل لا يجوز ان يكون بعد علي امام وان المسلمين اذا امكنهم  
 خرجوا فاقاموا الاحكام وقطعوا السراق واقادوا ومغلوبا كان  
 يلزم الايمه فعله **وقال** الرضا وابن عبيد اذا كانوا جماعة لا يجوز على  
 مثلهم ان يتواطوا ولم يفتهم طيبه ولا تفتهم لكثرتهم جاز لهم



**الاحكام وقال** قائلون وهما اكثر المعتزلة لا يكون الخروج الا  
 مع امام عادل واسوي الفساد الاحكام ووطع السارق والفقير الا  
 الامام العادل او من يامر الامام العادل الاكون غير ذلك **وقالت** الزواضر  
 راكون شي من ذلك الا الامام او من يامر به **واخلفوا في المداخل**  
 هي خايره ام لا **وقال** قائلون يحرم المكاسب والتجارات وقالوا لا يكون  
 بيع ولا شري حتى يظهر الامام على الدار ونفسهما لان الاشياء التي فيها  
 اربال للناس عليها الفسادها ولون العصب والظاهر فيها وهم يقولون  
 تسالوا الناس ما يكفيهم لقوتهم وما يحصل عن ذلك لا يروا خذه وليس تسالوا  
 الناس على ان الناس يملكون شياعندهم ولكنهم اذا نظروا الى انفسهم  
 سلف سالوا الناس شيئا وافاوا ما انا خذونه مقام المتهمة المضطرون وهذا  
 قول طوائف من المعتزلة وهو مذهب قوم بكاسلوا عن التجارات وقد  
 جرحهم قوم من اهل النوك كل وزكوا الاعمال وبكاسلوا عنها وقالوا اذا  
 توكلنا حقيقه التوكل جئنا اراقتنا واستغنينا عن الاضطراب  
**وقال** اكثر الناس ان المكاسب من وجهها جائنه والبيع والشري  
 جائز ان الايقاع فناه حراما بعينه **فاما** ما روي عنه حراما وراياه  
 في اندي قوم جائز لنا ان نشري منه وجائز لنا البيع والتجارة والاشياء

على حاله

على ظاهرها والدار دار امان لا حرم فيها شي الا ما عرفناه حراما  
**واخلف** الناس في مبايعه القاطع الباغي **وقال** قوم كوزان سابعه  
 وليس يري منه الا ما كان من الات يجب **وقال** قوم لا يجوز لنا  
 مبايعته ولا الشري منه الا ان يرجع عن الفتنه حتى يجه بذلك الى ترك  
 البغي **واخلفوا** فمن استري جائزا مال حرام بعينه **فقال**  
 قائلون اذا استري بذلك المال اكرام بعينه كان البيع مفعلا لا يجوز  
 اذا استري بذلك المال بعينه كان البيع مفعلا او كان المال في ذمته  
 المستري **وقال** قائلون جائز البيع والشري وان كان استري بعينه  
 ذلك المال **واخلفوا** فمن حج او قضا فضا من مال حرام **فقال**  
 قائلون مودنا للفرض اذا كان المال الذي حج به حراما **وقال** قائلون  
 حجته ماض وكذا للفرض الذي قضاه والمال في ذمته **واخلفوا**  
 اذا حنك من مخصوبه **فقال** قائلون النون الذي فيه ذمته **وقال**  
 قائلون هي ذمته **واخلفوا** في الطلاق لغير العده **فقال** لشر  
 الناس عصي الله وبنات منه وكذلك اذا طلقها ما انا فقد كرها الطلاق  
 ثلاثا **وقال** قائلون لا يقع الطلاق العده وليس الطلاق الثلاث سببا ولا  
 يقع الطلاق حتى يطلها واصل العده وهي طاهر من غير جماع وتشهد



ذلك شاهد من ولا يكون عصيانا ولا قاصدا الى طلاق اصيابه وقال  
قائلون اذا اطلقها لانا كانت واحدة **واختلفوا في المسح**  
على الخفين فقال اكثر اهل الاسلام بالمسح على الخفين وانكر المسح  
على الخفين احوار ج والروافض **واختلفوا في الفرائض هل**  
فرضت لعل او لعل فقال قائلون فرض الله الفرائض وشرع الشرائع  
والعلة واما قائلون النبي محمدا صلى الله عليه وآله يحل التحليل له مطلقا له  
باطلاق العلة غير ذلك وانكرها ولا القياس في الاحكام وقال قائلون  
ان الله تعالى حرم اسعاد ذات وحرمانا لعل كالعاس عليها انه  
لا فاسد في اس الا على اصل معلول فيه عليه كذا ان يطرد في الفرع وقال  
قائلون لا يشترط حرمان الله واجلها العلة المحل لا يخر ذلك وانما منع العاس  
اذا اسيه سنان في معنى فليس اصلها على الاخر تستباه ذلك المعنى  
**واختلفوا في النكح** فرعت الروافض انه جائز ان يطهر الامام  
الاف والرضا به والفسق على طريق البغية وجوزوا ذلك على الرسول عليه  
السلام وقال قائلون لا يجوز ذلك على الرسول عليه السلام ولا يجوز  
للامام **واختلفوا في امامته** ريد وقال قائلون كان اماما  
باجماع المسلمين على امامته ونفعهم له عز ان الحسين عليه السلام

نكح

مسلما سلم وقال قائلون بامامته ومخطبه الحسين في انكاره عليه  
وقال قائلون لم يكن اماما على وجه الوجوه **واختلفوا في**  
قول النبي صلى الله عليه وسلم عشره في آيته فقال قائلون نكاح هذا  
الحزب وابطاله وهو الروافض وقال قائلون هو فيه وعلى سرطه ان  
سعدوا عليه حتى موتوا وان ماتوا على الايمان وقال قائلون هو السنة  
والجماعة في العشر وهو في آيته محاله **واختلف الناس في المعارف**  
والعلوم هل هي العالم ما او غير فقال قائلون معارفها علومها  
وقال قائلون هي العلوم والمعارف وقالوا ليس الا العالم العارف  
وقال قائلون صفات العالم منا وهو ولا غيره **واختلفوا في**  
فقال قائلون هو الطريق الى آيته والى النار ووصفوه فقالوا هو  
ادق من السيف واحد من السيف يحيى الله عليه من نسا وقال قائلون  
هو الطريق وليس كما وصفوه بانه احد من السيف وادق من السيف  
كان ذلك روي عن النبي عليه **واختلفوا في الميزان** فقال  
قائلون له لسان وكفان يوزن في ارضي لقيته اجساد وفي الاخر  
الاسات فمن تحت حسنة دخل الجنة ومن تحت سيئة دخل النار  
ومن تساوت حسنة وسيئة لم يقبل الله عليه فادخل الجنة وقال قائلون



البدع باطل الميزان وقت الوارثين معنى كفتان والسرور  
 المجراناه عازيه الله ما عملهم ورتنا توزن وانظر والميزان وقالوا  
 مسخيل وزن الاعراض ان الاعراض لا تفضلها ولا خفة **وقال**  
 فابولون باميات الميزان واجالوا ان يوزن الاعراض في كفتين ولكن  
 اذا كانت حسنات الانسان اعظم من سيئاته ربح احدى الكفتين  
 على الاخرى وكان ذلك حجة على ان الرجل من اهل الجنة وذلك  
 اذا ربح الكفة الاخرى السودا ان كان حجة على ان الرجل من  
 اهل النار **وحقيقه قول المعزلة في الموازنة** ان  
 الحسنات تكون مخطئة للسيئات وتكون اعظم منها وان السيئات  
 تكون مخطئة للحسنات وتكون اعظم منها **القول**  
**المحوص** قال اهل السنة والاستقامة ان النبي صلى الله  
 عليه وآله جوضا تسقى منه المومنين ولا تسقى منه الكافرين وان  
 قوم الجوض ودفعوه **واختلفوا** في منكر ونكير هل ياتيان الانسان  
 في قبره فانكر ذلك كثير من اهل الاوهو وثبتته اهل الاستقامة  
**واختلفوا** في سقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هي اهل الكبار  
 فانكرت المعزلة ذلك وقالت باطله **وقال بعضهم** السقاة

بلغ مقابلة  
 باميات

التي

من النبي صلى الله عليه وسلم للمومنين ان يرادوا في منازلهم من الفصيل  
**وقال** اهل السنة والاستقامة فسقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اهل الكبار من امته **واختلفوا** في غليد الفساق في النار  
**فقال** المعزلة والكواجر غليدهم وان مر دخل النار لا يخرج منها  
**وقال** اهل السنة والاستقامة ان الله تعالى يخرج اهل القبلة الموحدين  
 من النار ولا يخلدهم فيها **القول** في دوام نعيم اهل الجنة ودوام عذاب  
 اهل الاسلام جميعا لا اجماع ان يعبر اهل الجنة داما ولا  
 قطع له وذلك عذاب الكفار في النار **وقال جهم**  
 ان الجنة والنار ثغنيان ويسدان فمن فتمها حتى لا يبقى الا الله وحده  
 كما ان وجهه لا شيء معه **وقال** ابو الهذيل يقطع اهل الجنة  
 والنار وانهم يسكنون سكونا دائما **وقال** قوم ان اهل الجنة يعمون  
 فيها وان اهل النار يعمون فيها وهم المحطه **واختلفوا** في الجنة  
 والاطقتا ام لا **فقال** اهل السنة والاستقامة هما مخلوقتان  
**وقال** كثير من اهل البدع مخلقتا **واختلفوا** هل ثغنيان اذا انقضى  
 الله الاشياء هل ذلك قوم وانكره اخرون **واختلفوا** في الاطقتا  
 هل يجوز ان يعبد الله واجاز ذلك قوم وانكره اخرون **واختلفوا**

حررات



في الصغار هل كان يجوز ان ياتي فيها وعيد فأجاز ذلك ابو الهذيل وغيره  
**وقال** قالون طين يجوز ان ياتي فيها وعيد لانها معفونة باحسان الجابر  
 باستحقاق **واختلفوا** هل كان يجوز ان تعفو عن الجابر لو لا  
 الاحسان فأجاز ذلك فقهره وأذكره آخرون **واختلفوا** في تعذيب  
 المطيع هل كان يجوز قبل ورود الخبر فأجاز ذلك فقهره وأذكره آخرون  
**واختلفوا** في غفران الصغار بأي شيء هو فقال قالون تعفوها الله  
 تعفوا لا تعذبونه **وقال** قالون تعفوها لمحتني الجابر باستحقاق  
**وقال** قوم لا تعفوها الا بالتوبة وقد ذكرنا اختلافهم قبل  
 في ما هي الصغار **واختلفوا** في ما يقع من الانسان على طريق التوبة  
 واخطا هل يكون معصية **فقال** قالون قد يكون ذلك معصية **وقال**  
 قالون لا يكون ذلك معصية الا ان يقع قصد **واختلفوا**  
 في وجوب التوبة **فقال** قالون التوبة من المعاصي في ركنه وان ذلك  
 آخرون **واختلف** الناس في ان كان المأولين ونفسه في  
 نذر وان المرحية لها لا يفسق اهل السابيل الا ما ولو اقام احد  
 وهذا اخطأ منه في احكامه لان الامر من المرحية يقولون  
 معصية فسووا يسلمون الجوارح لسمكهم الدما ونسبهم النسا

واختلف

وأمر الاموال وان كانوا مأولين فلف على عنقهم انهم لا يفسقوا احد  
 من المأولين **وروي** اكثر المرحية انهم لا يفسقون احد من المأولين  
 ولا يفسقون الا من اجمعت الامة على الفاقة **وروي** انهم لا يفسقون  
 الجاهل الا في الاثام والاسد وان عول بالثبالة ليس يفسقوا الا  
 من كافر لانا وقضاي ان من قال ذلك فكافر **وقال** التزم المرحية كل  
 معصية ساويل او غير ساويل وهو فاسق **وروي** انهم لا يفسقون  
 بالاسد وما جاز عنده والاقوال بذلك معرفة التوحيد والعدل  
 حتى قوله في القدر انهم كان قد ربا ما كان من ذلك مخصوصا عليه او لا  
 بالعقول مما فيه اسات عدل الله تعالى وفي التشبيه عند كل ذلك ايمان  
 والشاك فيه كافر **وقال** ابو الهذيل من شبه الله تعالى خلقه وجوهره  
 في حكمه او لادبه في خبره فهو كافر **واختلف** الناس هل يعد  
 خلاف الاكوا اذا اختلفوا في الاكوا اذفا **فقال** قالون انهم يقولون  
 اذفا **وقال** قالون لا يكونون اذفا **واختلفوا** في الامة  
 هل اختلف في الشيء في وقت وجمع عليه بعد الاختلاف **فقال** قالون  
 حازن ان يوجد الامر الاول اذا كان مردود الى اصله جاز ان احد  
 بالاجماع **وقال** قالون باحد ما اجمعوا عليه **واختلفوا** هل



هل يجوز ان يحتج على امر حلف في مثله ام لا فقال كثرة الناس ذلك  
 جابر **وقال** عتاد لا يجوز ان يجمع الامة على امر حلف في مثله فاما  
 يجوز ان يحتج على من حلف فيه **واختلف** الناس في الناسخ والمنسوخ  
 وهل يجوز ان يكون في الاجازة ناسخ ومنسوخ ام لا يجوز ذلك **فقال** فابولس  
 والمنسوخ في الامور والهي **وعلى** الرواضة ذلك حتى زعمت ان النسخ  
 غير بالشئ ثم بدوا النسخة تعالى السخر فلو علموا بغيرها **واختلفوا**  
 هل النسخ نسخ السنة ام لا على ثلاث مقالات **فقال** فابولس نسخ القرآن  
 الا قرآن واما ان نسخ السنة **وقال** فابولس السنة نسخ القرآن  
 والقرآن نسخها **وقال** فابولس القرآن نسخ السنة والسنة نسخ القرآن  
**واختلفوا** هل يكون قول الله افعلا او امرا بنفس طاهر ام لا فثبت ذلك  
 مثبتون **وقال** فابولس لا حتى يدل على انه فرض ذلك الشئ  
**القول** فمن له ان يحتج **قال** اهل الاحتماد لا يجوز  
 الاحتماد الا لمن علم ما انزل الله تعالى في كتابه من الاحكام  
 السنن وما اجمع عليه المسلمون حتى تعرف الاشياء والنظائر ورد  
 الفروع الى الاصول **وقالوا** في المستغنى ان له ان يفتي في بعض  
 المفتن **وقال** بعض اهل القياس ليس المستغنى ان يقلد وعليه

ان سطر ويقتل عن الدليل والعلامة حتى يستدل بالدلائل لم يحق  
**القول** فيما يعلم بالاجتهاد هل يكون ديناً  
**قال** فابولس يهودين **وقال** فابولس ليس دين **واختلف**  
 الناس في البلوغ **فقال** فابولس لا يكون البلوغ الا بكمال العقل ووصفها  
 العقل فقالوا منه علم الاضطرار الذي يعرف الانسان من نفسه ويدرك  
 ومن السماء ومن الارض وما اشبه ذلك ومنه القوة على اكتساب العلم  
 وزعموا ان العقل اكسبه عقلاً بمعنى انه معقول وهذا قول المذاهب  
**وقال** فابولس البلوغ هو كمال العقل وعندهم هو العلم وانما يسمى  
 عقلاً لان الانسان يمنع نفسه به عما لا يمنع المحول نفسه عنه وان  
 ذلك ما حوذه من عقول البعير وانما يسمى عقلاً لانه منع به وعنده  
 صاحب هذا القول ان هذه العلوم كثيرة منها اضطرار وانها قد ين  
 ان يدركه الانسان قبل بكمال العقل فيه فاما ان الاشياء واحسانها  
 حطفتها وفي بعض ما هو داخل في جملة العقل كخوف الانسان اذا  
 شاهد الفيل انه لا يدخل في حرق ابره كمره فطر في ذلك وفتر في  
 حتى علم انه يستحل دونه في حرق ابره وان لم يكن كمرته فادارت  
 هذه العلوم في الانسان كان الغا ومعه من الاشياء ان يعلم الله تعالى



العقل وعقله منه ضرورة فيكون الغا امل العقل ماموا  
 ومنع صاحب هذا القول ان يكون القوم على اكتساب عقلا غير  
 وان لم يكن عنده عقلا وليس كما ان ذلك الانسان حي يتناول  
 عقله ويكون مع تكامل عقله قويا على اكتساب العلم بالشيء  
 هذا القول انه لا يجب على الانسان التكليف ولا يكون كامل العقل ولا يكون  
 بالغ الا وهو مضطر الى العلم بحسن النظر وان التكليف لا يترتب حتى  
 يحظر به انك لا تمان ان لا سطر يكون للاشياء صانع يعاقل بنظر النظر  
 او ما يقوم مقام هذا الحظر من قول مالك او رسول او ما انشبه ذلك  
 فينبذ بطلانه التكليف ويؤى عليه النظر والعاقل بهذا القول محمد  
 ابن عبد الوهاب الجبائي **وقال** قائلون لا يكون الانسان بالغاملا  
 داخل في حد التكليف الا مع الحظر والنسب وانه لا بد من  
 العلوم التي في الانسان والقوم التي فيه على اكتساب العلوم من  
 وتبنيه وان لم يكن مضطرا الى العلم بحسن النظر وهذا قول  
**وقال** قائلون لا يكون الانسان بالغ الا ان يضطر الى علوم الدين  
 اضطر الى العلم بالله ورسوله وكنته فالتكليف له لازم ولا امر عليه  
 واجب ومنه اضطر الى ذلك وليس عليه تكليف وهو غير

الاطمئنان

الاطمئنان وهذا قول عامه ان اسرسل الميرى واكثر المتكلمين  
 على ان السلوع كمال العقل **وقال** كثير من المتكلمين ان يكون  
 الانسان بالغ الا بالاحتشاشين اما ان يبلغ التكليف مع سلامة العقل  
 او ما يؤتى عليه خمسة عشر سنة **وذهب** المهون الى سبع عشرة  
**وقد شد** عن جملة الناس شاذون فقالوا لا يكون الانسان بالغ  
 ولو اتت عليه ثلاثون سنة واكثر منها مع سلامة العقل حتى يحكم  
**وهذا ذكر اختلاف الناس في الاشياء**

والصفات

الحمد لله الذي نصرنا خطا المخطئين وعنى العجز وجهه  
 المحييين الذين نفوا صفات رب العالمين وقالوا ان الله  
 جل ثناؤه وبعدت اسماءه صفات له وانه لا علم له ولا  
 قدرة ورحابة له ولا سمع له ولا بصر له ولا عز له ولا جلال له  
 وعظمة له ولا كبرياء له وكذلك قالوا في سائر صفات الله  
 تعالى الذي وصف بها نفسه وهذا قول اضيق من احوالهم من  
 المتكلمين الذين يزعمون ان للعالم صانع العالم من لا اول ولا  
 حتى ولا سمع ولا بصر ولا يد ولا غير واعنه ان قالوا بقول



عين لم ير ولم يرد اعلى ذلك غير انها ولا الابر وصفنا قولهم  
 في الصفات لم نستطيعوا ان نظهر وامر ذلك ما كانت الفلاسفة تظهر  
 فاعلموا معناه بنفهم ان يكون الباري علم وقدره وحياه وسمع وبصر ولولا  
 الخوف لا تظهر ولما كانت الفلاسفة تظهر من ذلك ولا يفصحوا عن ان  
 خوف السيف يمنعهم من اظهار ذلك وقد اوضح بذلك رجل يعرف بالانادي  
 كان يحل قولهم من عمر ان الباري تعالى عالم قادر سميع بصير في المجاز لا في  
 الحقيقه وممن رجل يعرف بعباد بن سليمان من عمر ان الباري عالم قادر سميع  
 بصير حليم طيل في حقيقه الفلاس وقد اختلفوا فيما بينهم  
 احدا فاشتت فيه اهو او هو واضطرت فيه اقاويلهم فقال شيخهم  
 ابو الهذيل العلاف ان علم الباري تعالى هو هو وذلك قدرته وسمعته وبصره  
 وحقيقته وذلك كان قوله في سائر صفات ذاته **وكان** برغم انه اذا  
 زعم ان الباري عالم مقدس علما هو الله ونفى عن الله جهلا وكل على  
 معلوم ان يكون واذا قال ان الباري قادر فقدرت قدرته  
 ونفى عن الله سحرا ودل على مقدوره ان يكون وذلك كان قوله في  
 سائر صفات الذات على هذا التثبيت وكان اذا قيل له حدثنا عن  
 علم الله سبحانه الذي هو الله ابرغم انه قدرته كما ينبغي ذلك واذا قيل له

من قول الصادق عليه السلام  
 ان الله عالم بسائر الناس  
 هو ايضا من اول ما ظهر الحامد في هذا

منه غير قدرته انكر ذلك وهذا نظير ما انكره من قول محالفيه ان علم  
 الله لا يقال هو الله ولا يقال غير **وكان** اذا قيل له ان علم الله هو  
 الله فكان اذا قيل له اذا قلت فقل ان الله علم ما فصر ولم يقل انه علم مع  
 قوله ان علم الله هو الله وكان يسئل النوبة فيقول لهم اذا قلتم ان تبارك  
 النور والظلمه هو هما وان امتزاجها هوها فقولوا ان العالم هو الامزاج  
**وكان** يسئل عن من عمر ان طول الشيء هو هو وذلك عرضة فيقال ان  
 طوله هو عرضة وهذا راجع عليه في قوله ان علم الله هو الله وان  
 قدرته هي هو لانه اذا كان علمه هو هو وقدرته هي هو فواجب ان يكون  
 علمه هو وقدرته هو الا انهم السافس كما لزم اصحاب الاسر وهذا الظاهر  
 ابو الهذيل عن ارسطاطاليس وذلك ان ارسطاطاليس قال في بعض كتبه  
 ان الباري علم له قدرته كله حياه كله سمع كله بصر فحس اللفظ عند نفسه  
 وقال علمه هو هو **وكان** يقول ان مقدوراته الله ومعلوماته  
 مما يكون ومما لا يكون ولا وعايه وجميعا كما ان لما كان كل واحد جمعا  
 وان اهل الجنة يقطع حركاتهم فيستنون سكونا دائما لا يتحركون وكان  
 يقول ما يطاع الا اكل والشرب والنجاس **وكان** ابو الهذيل  
 اذا قيل له انقول ان الله علما قال اقول ان له علما هو هو والله عالم يعلم

الناس

من



وهو وكذلك كان قوله في سائر صفات الذات معي الوالد والعم  
 حيث اوهى انه يشبه وذلك انه لم يستل الا بالباري فقط **وكان**  
 نقول معني ان الله عالم معني انه قادر ومعني انه حي انما قادر ومعني انه  
 له لازم اذا كان لا يستل الباري صفات لا الهى هو واستل الا بالباري فقط  
**وكان** اذا قيل له فلم اخلف الصفات فيقول عالم وقيل قادر وقيل حي  
 قال اخلاف المعلوم والمقدور **وحكي** عنه جعفر بن حرب انه  
 كان يقول ان الله تعالى لم ير سميعا ولا بصيرا الا تعالى ان يسمع وبصر  
 لان ذلك يقتضي وجود السمع والبصر **فاما** النظام فانه كان  
 سقى العلم والقدرة والحياء والسمع والبصر وصفات الذات ونقول ان  
 الله لم ير علما حيا قادرا سميعا بصيرا قدما بنفسه لا العلم وقدره  
 وحياءه وسمع وبصر وقدم وكذلك قوله في صفات الذات **وكان**  
 نقول اذا استل الباري علما قادرا حيا سميعا بصيرا قدما استل ذاته في  
 عنه الحى هل والعجز والموت والصبر والعزم وكذلك قوله في سائر  
 صفات الذات على هذا الترتيب فاذا قيل له فلم اخلف القول عالم والقول  
 قادر والقول حي وانت استل الا الذات فما انكرت ان يكون معني  
 معني قادر ومعني حي قال اخلاف الاشياء المضادات عنه من

هل والعجز والموت فلم يجب ان يكون معني عالم معني قادر ولا معني  
 عالم معني حي **وكان** نقول ان قولى عالم قادر سميع بصير انما  
 هو اجاب الشبهة ونفي التضاد **وكان** اذا قيل له نقول ان الله تعالى  
 قال لقول لا تشعوا وارجع الى شبهه عالما وكذلك لقول الله قد لا  
 وارجع الى اثباته قادرا **وكان** لا يقول له حيا وسمع وبصر ان  
 الله تعالى اطلق العلم فقال ان له بعلمه واطلق القوم فقال استدل منهم  
 ولم يطلق الحيا والسمع والبصر **وكان** يقول ان الانسان حي قادر  
 بنفسه لا حيا وقدره كما نقول في الباري تعالى ونقول انه عالم بعلم  
 وانه قد مدخل في الانسان انه ففصر عاجزا او مدخل عليه افعه ففصر  
**واما** صرا من عمرو وكان نقول اذهب من قولى ان الله تعالى عالم  
 الى نفي الحى هل وقولى قادرا الى نفي العجز وهو قول عامه المتيقنه  
**واما** معمر حكي عنه محمد بن عيسى السمراني الطاهي انه كان  
 يقول ان الباري عالم بعلم وان علمه كان علما له معني وكان المعني لمعني  
 لا الى عامي وكذلك قوله في سائر صفات الذات فقال في الله تعالى بالمعاني  
 وانما عالم لمعان راها لا يملكها قادر حي سميع بصير لمعان لغايه لها  
 اخبرني بذلك محمد بن عيسى ابو عمرو العربي **ووال** هشام بن عمرو



العوطي ان الله لم يزل عالما قادرا حيا **وَكَانَ** اذ اقبل له ان الله  
 لم يزل عالما بالاشياء اذ كان ذلك وقال اقول انه لم يزل عالما انه واحد ولا  
 اقول بالاشياء ان قولي بالاشياء اشباح اهل الميزان وقولي ايضا بان يسكن  
 الاشياء استانه اليها ولا يجوز ان استر الى موجود وقال يقول انما  
 عدم ونقص شي ولا اقول ان ما لم يكن ولم يوجد شي **وَكَانَ** يقول  
 حسبنا الله ونعم الوكيل والاقول ان الله تعذب بالانار وهذه  
 العلل التي اعتلها هاشم في العلم اخذها عن بعض الزيدية لان بعض  
 ينسب قديم الاشياء مع بارها وقالوا قولا لم يزل الله عالما بالاشياء  
 ان يكون الاوثان لم يزل فلذلك قلنا بقدمها فقال العوطي ما السجالات ولم  
 الاشياء لم يكن ان يقال لم يزل عالما بها **وَكَانَ** لا يشك بعد ذلك ولا  
 فلاحه والاحياء والسمعا ولا بصرا ولا شيئا من الذات **وَالْكَر**  
 اكثر الروافض ان يكون الله تعالى لم يزل عالما ولا يفسر لقولها  
 من العوطي وقالت مجدي العالم **وَقَالَتِ** عامة الروافض الاشرار  
 فليله ان الله تعالى لا يعلم ما يكون قبل ان يكون **وَفَرَّقُوْهُمْ** يقولون  
 العلم الشئ حتى يؤثر اثره والتاثر عندهم الارادة فلا ارادة الشئ  
 علمه وادالم يزل لم يعلمه ومعنى انه اراد عندهم كل حركة فلا

حركة تلك الحركة علم الشئ والام بحر الوصف له بانه عالم به **وَزَعَمُوا**  
 ان الله لا يوصف بالعلم عما لا يكون **وَفَرَّقُوْهُمْ** يقولون العلم الشئ  
 حتى يحدث له ارادة فاد احدث له الارادة لان يكون كان عالما بانه  
 يكون وان احدث الارادة لان لا يكون كان عالما بان لا يكون وان احدث  
 الارادة لان لا يكون لان يكون لم يكن عالما بانه يكون ولا عالما بانه  
 لا يكون **وَمِنْهُمْ** من يقول معنى يعلم هو معنى يفعل وان قلت انهم  
 يقولون انه لم يزل عالما بنفسه اختلفوا **وَمِنْهُمْ** من يقول لم يكن يعلم  
 نفسه حتى خلق العلم لانه قد كان وما يفعل **وَمِنْهُمْ** من يقول لم  
 يزل يعلم نفسه وان قلت لم يزل يفعل قالوا نعم ولا يقول ان يقدم الفعل  
**وَمِنْهُمْ** من يقول العلم صفة لله تعالى في ذاته وانه عالم في نفسه  
 انه لا يوصف بانه عالم حتى يكون الشئ فلا كان قل عالم به وما لم يكن  
 الشئ لم يوصف بانه عالم به لان الشئ ليس وليس صحيح العلم ما ليس وهذا  
 قول حكيم عن السكسة **وَفَرَّقُوْهُمْ** يقولون لم يزل الله عالما والعلم  
 صفة لله في ذاته ولا يوصف بانه عالم بالشئ حتى يكون كما ان الانسان  
 موضوع بالسمع والسمع ولا يقال انه يصير بالشئ كما لا يقال ان الشئ يسمع له  
 يرد على سمعه ولا يقال عاقل ولا يقال عقل الشئ ما لم يرد عليه **وَحِكْمِي**



الحاجط ان هشام بن الحكم قال ان الله تعالى اما علم ما تحت الثرى  
بالشعاع المنفصل منه الزاهب في عمق الارض ولولا مسته طامع  
سعا به طامع اما هنالك فرحم ان بعضه مسوب وهو شعاعه  
وان السور محال على عطيه **وطائفه** يقولون ان معبودهم  
لا يوصف بانهم لم يرل قادرا ولا الهما ولا ربا ولا عالما ولا سمعا ولا بصيرا  
حي حدث الاشياء لان الاشياء التي كانت قبل ان تكون لم تكن ولن يكون  
ان يوصف بالقدرة على غير شئ **وحكي** حال ان قابلا قال المشبهة  
ان الباري لم يرل لا جسام صان حيا **وعامة** الروافض يقولون  
معبودهم بالبداء ومن يحمون انه بدو الله البدوات **ويقول** بعضهم قد  
يامن ثم بدو الله وقد يريد ان يفعل الشئ في وقت من الاوقات ثم لا يفعل لما  
حدث له من البداء وليس على معنى السمع ولكن على معنى انه لم يكن في الوقت  
الاول عالما بما حدثه من البداء **وسمعت** سخا من مشايخ الرافضة  
احسن بن محمد بن حمزة يقول ما علمه الله تعالى انه يكون وما اطلع  
عليه احد من خلقه فجايز ان بدو الله فيه وما اطلع عليه عباده فلا يكون  
يدو الله فيه **وقالت** طائفة ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الاعمال  
العباد فانه يعلمها الا في حال كونها لانه لو علم من بعضه بطبع حال

من اصي ومن المعصية **وقالت** طائفة من المعتزلة ان الوصف  
ما به تسمع من صفات الذات غير انه لا يقال تسمع الشئ الا في حال كونه قد  
ذهب الى هذا القول محمد بن عبد الوهاب الجاهلي ورغم انه قال ان الله  
لم يرل سمعا ولا يسمع ولا يقال لم يرل ساما معا ولا يقال لم يرل سمعا فلهذا  
اذا لم يقل ان الباري لم يرل ساما معا ان يقول لم يرل السامعا واذا لم يقل  
لم يرل سمع ان يقول لم يرل السامع واذا لم يقل لم يرل مذكرا ان يقول لم يرل لا  
مذكرا ولا مذكرا كما ان الله لم يرل عالما ان يقول لم يرل لا  
عالما وكذلك يلزم عباد في انكاره القول ان الله لم يرل سمعا بصيرا  
ان يقول ان الله غير سميع ولا بصير لما الرزم من لم يقل ان الله لم يرل عالما  
قادرا ان يقول لم يرل غير عالم ولا قادر ويقال له اليس لا يقول ان الله لم يرل  
سميعا ولا يلزم نفسك ان يكون له سامع محدث فما الذي سئل به  
من محالفك اذا انكره القول ان الله لم يرل عالما او لم يقولوا انه  
دفعهم محدث **وقال** شيطان الطائفة وكثير من الروافض ان الله  
عالم في نفسه ليس بحال ولا كنه اما علم الاشياء اذا قدرها وان اذها  
فاما من قبل ان يدرها او يبردها في حال ان يعلمها الا انه ليس بعالم ولا يسمي  
لا يكون شيئا حتى يقدره ويمسسه بالقدرة والقدرة عند الله **وحكي**



ابو القاسم السجستاني عن هشام بن الحكم انه قال يقول خيال ان يكون العلم  
 عالماً بنفسه وأنه إنما يعلم الاشياء بعد ان لم يكن بها عالماً وأنه يعلمها  
 تعلم وأن العلم صفته له ليست هي كونه ولا غيره ولا بعضه ولا كونه أن  
 يقال العلم انه يحدث او قد لا يصفه والصفة عنده الوصف ولو كان  
 لم يزل عالماً كان المعلوم لم يزل لأنه لا يصح عالم الا بمعلوم موجود قال  
 ولو كان عالماً ما فعله عباده لم يصح المحبة والاحسان وليس قول هشام في  
 القدرة واجباؤه قوله في العلم الا أنه لا يقول خبرها ولكنه يزعم انها  
 ليس الاهما الله والاهلعة ولا هي بعضه وأما في ان يكون عالماً بالادراك  
**وحي** حالي ان قول هشام في القدرة كقوله في العلم **وقال**  
 ان علم الله محدث هو امرته فعلم به وأنه عز الله وقد يجوز عنده ان الله  
 يكون عالماً بالاشياء قبلها قبل وجودها على كونه قبلها **وحلي**  
 عنه حاك ظراف هذا فزعم ان الذي يلعبه عنه انه كان يقول ان الله  
 يعلم الشيء في حال حدوثه ومحياله ان يكون الشيء معلوماً وهو معروفاً  
 ان الشيء عنده هو الحكيم الموجود وما ليس بموجود فليس شيء يعلم ان  
 فالزعمه محال فوه ان الله عالماً محدثاً اذ زعم ان الله قد كان غير عالماً ثم علم  
 ويجب على اصليه ان يقول في القدرة واجباؤه لقوله في العلم **واختلفوا**

في امر وجه آخر **فقال** كثير منهم ان الله لم يزل عالماً بالعدد  
 الخاف ان لم يزل وأنه بعد ان كان وان ذلك هشام السجستاني  
 ومن ذهب مذهبه وعباد ومن قال بقوله وقال ها ولا يكون  
 لما فيه من الشرط والله لا يوصف بانه تعلم على شرط والسرط في المعلوم  
 لا في العلم **وكان** عباد بن سليمان صاحب القوطي يقول ان الله لم  
 يزل عالماً قادراً حياً وأنه لم يزل عالماً بمعلومات قادراً على مقدورات  
 عالماً بالاشياء وجواهر واعراض وافعال فادقيل له يقول ان الله لم يزل  
 عالماً بالخلقوات وبالاجسام وبالملوكات ان ذلك **وكان**  
 يقول ان الاشياء اشياء قبل كونها وان الجواهر جواهر قبل كونها وان  
 الاعراض اعراض قبل كونها والخلقوات كانت قبل ان يزل ولا ان  
 انه لم يكن مكان ما يقول الناس وكان يباذلك ويقول ان حقيقة  
 المحدث به معقول وكان ادقيل له يقول الباني عالم نفسه او يعلم  
 انكر القول بنفسه او يعلم فقال قولكم عالم صواب وقولكم بنفسه  
 خطأ وقولكم تعلم خطأ ولذلك القول مداته خطأ **وكان**  
 قول من قال ان الله تعالى وجهاً وشكر القول وجه الله ونفس الله  
 وشكر القول ذات الله وشكر ان يكون الله عين فان يكون له



بدان هما باده **وَكَانَ** نقول ان الله عز وجل لا يعاد ولا يبدل  
معنا وكان اذا قيل له نقول ان الله عالم قادر حي سميع بصير  
عز وجل عظيم جليل في حقيقة القياس انكر ذلك ولم يعله **وَكَانَ**  
لا نقول ان البارئ قبل الاشياء والنقول انه اول الاشياء ولا نقول ان  
الاشياء كانت بعده **وَكَانَ** لا نقول ان الله لطيف **وَكَانَ** لا نقول  
انه كان مطلق ذلك معناه نقول لطيفه معناه **وَكَانَ** اذا قيل  
له نقول ان الله عالم قال خطأ ان يقال له علم وانه ذو علم وانه عالم  
يعلم فاذا قيل له نقول انه لا علم له قال خطأ ان يقال له علم له ولا  
في سائر ما سمي به البارئ **وَكَانَ** نقول ان القدير طرزي حقيقة  
القياس لان عالمه برب مقدم والقدم طرزي وليس يقال في البارئ عالم  
قادر الا وهو **وَكَانَ** لا نقول ان الله طرزي سميعا بصيرا ولا نقول  
بزل السميع بصير ونقول ان الله السميع البصير طرزي ونقول ان الله  
سميع بصير طرزي **وَكَانَ** اذا سئل عن معنى ان الله عالم قال البات  
اسم الله تعالى معه علم معلوم والنقول قادر اسم الله تعالى ومعه علم  
مقدور والنقول سميع اسم الله تعالى ومعه علم مسموع والنقول بصير اسم  
الله تعالى ومعه علم بصير **وَكَانَ** لا نقول ان له سمعا ولا نقول انه ذو

مع سمع ولا انه ذو سمع محدث وكذلك جوابه اذا سئل عن  
النقول بصير ومعنى النقول حي اسم الله تعالى ومعنى النقول في الله  
انه قد يم لم يزل **وَكَانَ** لا نقول معنى حي معنى قادر ولا معنى  
عالم معنى قادر ولا نقول معنى سميع بصير معنى عالم بالمسموعات  
والمبصرات فما نقول ذلك البغداديون **وَكَانَ** نقول ان  
صفات البارئ هي الاقوال كنجو النقول لعلمه وقدره وسمع وبصر  
وان الاسماء هي النقول كنجو النقول عالم وقادر حي سميع بصير **وَكَانَ**  
نقول اسماء الله ما اجمعت الامة على خطية نافيه وكل اسم اجمعوا على  
خطية نافيه فهو من اسمائه كالنقول عالم اجمعت الامة على خطية  
من قال ليس بقادر وكذلك سائر اسمائه وما لم يجمعوا على خطية  
نافيه فليس من اسمائه **وَكَانَ** عباد لا نقول ان الله تعالى اسم  
ونقول هو مكرم **وَكَانَ** لا نقول ان البارئ لا يزال قادرا على ان يخلق  
ولا نقول لم يزل قادرا على الاجسام والمخلوقات ولا نقول ان الله  
بزل جوادا محسنا ولا منجما مفضلا خالقا مكلما صادقا محاربا  
مربدا راضيا ساخطا مواليا معاديا ونقول هذه اسماء الله  
البارئ تعالى لعله ونزول اسماء على وجوه منها ما سمي بها البارئ



لا لفعله ولا لفعله غيره كالقول عالم قادر حي سميع بصير <sup>بأمره</sup> **وَمِنْهَا** ما سمي بلفعله كالقول خالق زاز وفازي <sup>مفضل</sup> **وَمِنْهَا** ما سمي بلفعل غيره كالقول معلوم ومَدْعُوٌّ **وَكَانَ** إذا قيل له فقول إن الله تعالى لم يزل غير خالق وغير زاز وغير منعم وغير متفضِّل <sup>لأنكر ذلك ولم</sup> يُقَالُ لم يزل خالقاً ولم يُقَالُ لم يزل غير خالق **وقل** حلي عنه أنه قال لم يزل زحماناً <sup>وكان الاستدلال بالمشاهد على الغائب والاستدلال بالأفعال</sup> **وَكَانَ** نكرة دلالة محي السجدة وكلام <sup>الذبي</sup> **وَسَيِّرَ الْأَعْرَافِ** على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>ويفعل</sup> **وَقَالَ** ذلك يدل ولا أقول لا يدل **وَكَانَ** الاستدلال على الباري **وَكَانَ** لا يقول إن الله مرد وسكر القول بذلك **وَكَانَ** تقول ما حكي عنه من أنه لا يستدل بالأعراض <sup>وإذا قيل له من لوجه يعرف</sup> الحق قال من كتاب استغاثي وأجماع المسلمين وحج العقول وهذا <sup>المتشقة</sup> **وَكَانَ** الاستدلال بالآثار **وَكَانَ** الاستدلال على الحق **وَكَانَ** الاستدلال بالآثار **وَكَانَ** الاستدلال على أن فاعلها عالم قادر لأنها وتظهر الإنسان وليس يعلم في الحقيقة ولا فاعل **وَكَانَ** الاستدلال بالآثار **وَكَانَ** الاستدلال على أن فاعلها عالم قادر لأنها وتظهر الإنسان وليس يعلم في الحقيقة ولا فاعل

سمع بصير حكيم عز من عظيم طبل كبير في الحقيقة والانسان  
 سمع هذه الاشياء على المجاز **وكان** يقول ان الاسم اذا وقع  
 على المسمين لم يخل من الابعه اقسام **اما** ان يكون وقع عليها  
 لاستنباه ذاتها كقوله جوهر وجوهر **واما** ان يكون وقع عليها  
 لاستنباه ما احتملته الذاتان كقولنا مترك ومترك واسود واسود  
 او يكون وقع عليها المضاف اصفا اليه وميرامنه لولاه ما كانا  
 كقولنا محسوس ومحسوس ومحدث ومحدث او يكون وقع عليها  
 وهو في احد هما بالمجاز وفي الاخر بالحقيقة لقولنا الصندل الجلاب  
 من معدنه صندل وهو واقع عليه في الحقيقة وقولنا الانسان صندل  
 وهو مسميه له على المجاز قال واذا قلنا الباري عالم والانسان عالم  
 والانسان قادر والباري قادر وكذلك حتى فليس هذا واقعاً  
 عليهما لاستنباه ذاتيهما ولا لاستنباه ما احتملته الذاتان والمضاف  
 اصفا اليه ومترامنه وانما يقع ذلك عليها وهو في الباري تعالى  
 بالحقيقة وفي الانسان بالمجاز **وكان** يقول ان الباري تعالى  
 عبر المحدثات في الحقيقة وهي عنه في الحقيقة وهذا الفصل دليلاً  
 هذا **وكان** لا يقول ان الانسان عالم في الحقيقة ولا محدث



في الحقيقة ولا نقول ان البارى احد ث كسبه وفعله **واما**  
 ابو الحسين محمد بن مسلم المعروف بالصالحى فانه كان يقول البارى  
 تعالى لم ينزل عالما معلوماً واجسام مؤلفات ومخلوقات فاعلمها  
 ولم ينزل يعلم موجوداً في وقت كذا ولم ينزل عالماً بان اذا كان وقت  
 فاعلم خلق مخلوق فيه ولا يست المعلومات قبل كونها معلومات ولا  
 مقدورات وراثتها قبل كونها **وكان** سفي العلم والقدرة وسائر  
 الصفات ويقول معنى ان البارى شئ لا كاشيا معنى انه قادر على  
 ومعنى انه حي لا كاشيا هو معنى انه عالم كاشيا لما كان يقول  
 في سائر الاسماء والصفات ذلك للذات واما هو فمميز له فقول العاقل  
 اقبل وهم ونعال والمعنى واحد **وبلغنى** ان ابن الجبار يقول  
 لا معلوم الا موجود فمميز له فكيف نقول في المقدور فقال  
 اقول ان مقدوراً في الحقيقة لانه كان قبل القدرة على الوجود  
**وكان** الصالحى يقول القدرة على الشئ في وقته وقبل وقته  
 ومعه وكان ثبته مقدوراً موجوداً في حال لونه **وكان**  
 الراوى يقول ان المعلومات معلومات قبل كونها وانه لا شئ الا  
 موجود وان المأمور به والمنهي عنه وذلك كل ما علمه غيره

تصف به الشئ قبل كونه وكل ما كان ذجوعاً الى النفس الشئ لم يسم ولم  
 يوصف به قبل كونه **وكان** الصالحى يخطى من قال الله عالم نفيت  
 جهلاً واذ انبته قادراً نفيت عجزاً **وكان** عجزاً ان يقدر الله تعالى  
 الهيت ففعل وهو ميت غير حي واذ اجاز ان يقدر مينا من ليس حي بطهر  
 الفعل سينا من ليس حي فمد بطرح لاله افعال البارى على انه حي  
 وبطل ان يدل انه قادر اذ اجاز ان يقدر عنده من ليس حي **وبلغنى**  
 ان سائلاً سألته مرة فقال من اين علمت ان البارى حي فلم يأت  
 بجواب مقنع **وان** سائلاً سألته فقال اذا كان معنى اسم الله  
 انه شئ لا كاشيا فهل بان يكون ان يسمى نفسه جاهلاً بذكره  
 عالماً واللغة كلها اذا كان لا ترجع بقوله لا كاشيا الى معنى  
 انه شئ لا كاشيا فاجاز ذلك فقال له وذلك نفسه جباراً وسمى  
 نفسه رباً ومعنى ذلك انه لا كاشيا فاجاز ذلك بقوله لا كاشيا  
 الخ لا ان المهور ومن كوز لعد الكوز ومن الافر بعد الايمان **وبلغنى**  
 ان ابا الحسين سألته سائلاً فقال له اذا قلت ان البارى متكلم بكلام  
 في غم فكل سكت يسكتون في غم فقال ذلك اقول هو صف الله تعالى  
 بالسكوت **واما** البغداديون فيقولون ان البارى

اذ انبت ان ح



لم يرل عالما كبريا فادركنا سمعنا بصيرا العاقد بما عرنا عينا  
 حليلا واصل الجدا فدا سيدا اما الكار ثا فاهرا ذوقا كينا موجودا  
 اولا باقيا نايما دركا كاسا ميعا مبرا سفسيه لا بعلا وجاه وقله  
 وسمع وبصر والا الهيه وفدم وعده وعظم ولا كلال وكبر وعنا ولا  
 سؤدد وقهور ورتوت وثقا وكذلك سار صفات الذات والمسلو  
 صفات الذات اجمع ويقولون ان البارئ شئ لا كالا شيا وان لم يرل  
 عالما بالاشيا قبل كونها واجسامها واعراضها وان الجسم جسم قبل  
 كونه مولف **وعلا** بعضهم حتى قال مومن في الصفة قبل لونه  
 كافر في الصفة وانه ملعون في الصفة ومثاب في الصفة ومعاق في  
 الصفة قبل كونه وانه نمرح وتستغيث من العذاب في الصفات وان  
 الصفات مل هذا العالم عوام الحصى الا الله سبحانه وتعالى **وبلغني**  
 ان بعضهم اطاب الى ان المخلوق مخلوق قبل لونه وهذا من غرر التجاهل  
**وقال** بعض الخوادم منهم ان المعلوم معلوم قبل لونه وذلك  
 المفذور وكلما كان معلقا لغو لما موز به والما في عنه وانه لا شئ  
 الا موجود ولا جسم الموجود **وم** البعد اذ من يقول ان المعلوم  
 معلومات قبل كونها والاشيا اشيا قبل كونها ومنع اجساما

وكبريا فاعراضا **ولعص** البصر من وهو الشحام وطوائف من البعد  
 يقولون ما استحال الشئ به في حال وجوده فستحيل ان يوصف به  
 قبل كونه كالقول متمرك ومومن وكافر **واما** جسم مولف فقول  
 به في حال كونه فالزمها ولا بان يقولوا موجود قبل لونه فابوا ذلك  
**وانكروا** ان يكون البارئ تعالى لم يرل مريدا متكاما واضيا  
 ساخطا مواليا معاديا حواذا حكما عاديا لا محسنا عاديا  
 خالقنا اذ قالوا زعموا ان هذا اجمع من صفات الافعال وزعموا ان  
 على وجهه فتمها ما يوصف به البارئ لنفسه كالقول عام قادر حي سميع  
 بصير وشئ يوصف به لفعله كالقول عام قادر حي سميع بصير وشئ يوصف  
 به لفعله كالقول خالق ترازق محسن منعم مفضل عادل جواد كريم  
 متكلم صادق امر باه ماح ذام محي ميت ممرض مصلح وما الله ذلك  
 وسي يوصف به البارئ لذاته وقد يوصف به لفعله كالقول اعني علمي  
 من صفات النفس والقول حكيم على طريق الاستفاد من فعله اياه  
 من صفات الفعل كالقول صمد بمعنى سيد يوصف به لذاته وقد يوصف به  
 بمعنى انه مصمود البصر من التوايب فوصف من طريق الاستفاد من الفعل  
 ومعنى ان الله عالم اياه قسيس للاشياء والله لا ي في عليه شي ومعنى انه قادر



الله يمكنه الفعل ويحون منه **وَأَعْرَضَ** عن القول بمعنى القول المنحى عنه  
 قادر ومعنى أنه سامع أنه لا يخفى عليه الأصوات والكلام ومعنى أنه  
 بصير أنه لا يخفى عليه المبصرات ومعنى أن السدأى عندهم أنه عالم **وَكَانَ**  
 الإسكافي يقول أن الله لم ينزل سماعاً مبصراً سمع وأبصر ولم ينزل  
**وَاحْتَلَفَ** البغداديون في القول أن الكرم هو من صفات الذات  
 أو من صفات الفعل **فَقَالَ** عيسى الصوفي الوصف لله بأنه كريم من  
 صفات الفعل والكرم هو الجود **وَكَانَ** إذا قيل له ويقول أن القدم  
 ينزل عن كرم قال هذا اليل مني كما اليل مني إذا كان الاحسان والعبد  
 من صفات الفعل أن يقول لم ينزل الماري غير صادق ولا عادوك ولا محسن  
 لأن ذلك هو الذي قد ذلك وأن كان اليل فعلاً فإلى القول أن الله لم  
 ينزل عن كرم **وَكَانَ** الإسكافي يقول كرم يحمل وجهين أحدهما  
 صفة فعل إذا كان اليل بمعنى الجود والآخر صفة نفس إذا اليل به  
 الرفيع العالي على الأشياء بنفسه وحجته في ذلك أنه يقال أن كرمه  
 تزداد بذلك هي أرفع الأرضين **فَقَالَ** فرش كرم **وَكَانَ** الجاي  
 يقول كرم بمعنى عز من صفات السادة ولهم معنى أنه جواد  
 معطي من صفات الفعل **وَكَانَ** إذا قيل له إذا قلت أن

الاحسان فعل فقل أن الله تعالى لم ينزل غير محسن قال يقول غير محسن  
 بولا فسيحي حتى ينزل الإيهام ولم ينزل غير عادل ولا طير ولم ينزل عصادق  
 ولا كاذب وذلك لم ينزل غير حلیم ولا سفيه فذلك يقول لم ينزل  
 خالق ولا زانق والمعتبر له كلها الأعباد يقولون أن الوصف لله بأنه  
 رحمان وأنه جيم من صفات الفعل **وَكَانَ** عباد يقول لم ينزل  
 رحماناً **وَكَانَ** حسين البخاري عن أن الله لم ينزل جواداً سي  
 الخ لانه لا على أنه جوداً **وَكَانَ** كافاً بالمعتبر له يقولون أن  
 الوصف لله بأنه حلیم جواد محسن صادق خالق تازق من صفات الفعل  
 والبغداديون يقولون أن الوصف لله بأنه حلیم معناه أنه ناه عن السق  
 كاره له **وَكَيْفَ** من البغداديين يعرفون في الصفات وفي معنى القول  
 أن الله عالم قادر بعينه وذلك قول النظام وفي البغداديين يقول  
 لله علم بأنه عالم وله قدره معنى أنه قادر ولا يقولون له حياه معنى  
 حي وله سمع معنى أنه سميع لأن الله تعالى اطلق العلم والقوة ولم يطلق  
 إحياء والسمع **وَمِنْهُمْ** من يقول لله علم معنى معلوم لما قال ولا  
 يحطون بشئ من علمه أي من معلومه وله قدره معنى مقدور  
 كما يقول المسامون إذا أرادوا المظهر هذه قدره الله معنى مقدور



والمعتزلة تفرق بين صفات الذات وصفات الافعال بان صفات الذات  
لا يجوز ان يوصف البارئ باصدارها والبالغة على اصدارها كالقول  
عالم لا يوصف بالحق ولا بالقدرة على ان يجهل وصفات الافعال يجوز  
ان يوصف البارئ تعالى باصدارها وبالقدرة على اصدارها بالارادة  
يوصف البارئ بصدقه والكراهة وبالقدرة على ان يكره وذلك ليجب  
يوصف البارئ بصدقه من البغض وكذلك الرضا والسخط والامر والنهي  
والصدق فقد يوصف البارئ بالقدرة على صدقه من الكذب وان لم يوصف  
بالكذب وقد يوصف بالامتنان والامره كالامر والنهي وكل اسم استوفى  
للباري من فعله كالقول مفضل من غير محسن خالق تازق عادل جواد  
وما اشبه ذلك فهو من صفات الفعل وذلك كل اسم استوفى من فعله  
كالقول معبود من العبادة والقول مدعو من دعا عليه اياه فليس  
من صفات الذات وكلما جاز ان يرعب الى البارئ فيه ليس من صفات  
الذات **وقالت** المعتزلة باسرها ان الوصف لله تعالى بانه مريد  
من صفات الفعل لا من صفات الذات فانه لا يرد الله مريد الطاعة  
دون معصيته وزعم جماعة من المعتزلة ان الوصف  
له بانه مريد فلا يكون معنى انه يكون ليس والارادة لكون الشيء

الشيء وقد يكون الوصف لله بانه مريد للشيء بمعنى انه امر بالشيء كجو  
يوصف له بانه مريد بمعنى انه حاكم بالشيء محرم عنه ولحوار اذنه  
الساعة ان يفهم القيامه في وقتها ومعنى ذلك انه حاكم بذلك ومخبر  
عنه وهذا قول ابراهيم النخعي **وقال** ابو الهذيل ان الله تعالى  
لكون الشيء هي غير الشيء المكون وهي بوحده في مكان وان ارادة للايمان  
غيره واخر الامر به وهي مخلوقة ولم يجعل الا ارادة امر ولا حكما  
واحرار والى هذا القول يذهب محمد بن عبد الوهاب الجبائي  
الا ان ابو الهذيل كان يزعم ان الارادة لكون الشيء والقول له لخلق  
الشيء **وكان** الجبائي يقول ان الارادة لكون الشيء هي غير  
خالقه ولا حازر ان يقول الله تعالى للشيء كن **وكان** يزعم ان الخلق  
هو المخلوق **وكان** ابو الهذيل لا يثبت الخلق مخلوقا **وكان** يثبت  
ابن المعتز يقول خلق الشيء غيره ويجعل الارادة خلقا له وسخر قول  
ابو الهذيل ان الخلق ارادة وقول **وكان** انكر القول **وكان** ابو الهذيل  
يقول ان الخلق الذي هو ارادة وقول لا يقال انه مخلوق اعلى الخلق  
وطول الله تعالى للشيء مولفا الذي هو بائف وخلق للشيء ملوما الذي  
لهو لكون وخلق للشيء طويلا الذي هو طول مخلوق في الحقيقة **وكان**



ابو موسى المردان يقول خلق الشيء غيره وهو مخلوق ولا خلق **وَحَجِي**  
 ذر فان بن سريته المعمر قال طلق الشيء غيره وهو قبله وان معمر قال طلق  
 الشيء غيره وهو قبله والخلق خلق الى ما لا ينهيها وهي كالمعاصي **وَأَنَّ**  
 هشام بن الحكم قال طلق الشيء صفه لا هو وهو ولا غيره **وَقَالَ الْفَوَظِي**  
 اسد اما يجوز ان يعاد واسد اما يجوز ان يعاد هو هو **وَقَالَ عَادِ خَلَقَ**  
 الشيء غير الشيء وهما معا وخطا من قال الخلق غير المخلوق ومن قال خلق  
 الشيء غيره لان القول مخلوق خرج عن شئ وخلق واذا قلت خلق الشيء  
 أو هو هذا الكلام انه غير نفسه ولم يقل اصرا ان الخلق اذا عود وقول  
 أبي الهذيل **وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثَبٍ** لا خلق للشيء حتى يقول له  
 كن وليس القول طحا **وَرَعَيْتُ** المعتزله كلما عير أبو موسى المردان  
 لا يجوز ان يكون الله تعالى مريدا المعاصي على وجه من الوجوه ان يكون  
 موجودا ولا يجوز ان يامر بما لا يريد ان يكون وان يمي عما يريد لونه وان الله  
 قد اراد ما لم يكن وكان ما لم يرد وان كان قادرا على المنع مما لا يريد وان لم يكن  
 ما اراد **وَقَالَ** أبو موسى فيما حكى عن ابي الهذيل ان السائر اذا لمعني  
 بمعنى انه صلى بن العباد ومنها **وَقَالَ** المعتزله كلما عير بشر وعاد  
 ان الله تعالى لم ير غير مريد لما علم انه يكون **وَقَالَ**

عباد لا يجوز ان يقال لم ير مريدا ولا يجوز ان يقال لم ير غير مريد  
 ولا وصف له ما منه من يد من صفات الفعل عنه **وَقَالَ** سريته المعمر  
 ومن ذهب مذهبه ان اراد الله غير الله والاراد على ضربين لاراد وصف  
 بها وهي فعل من فعله وازاراد وصف بها في ذاته وان ارادته الموصوف  
 بها في ذاته غير الحق معاصي خلقه وحور وفوقها على سائر الانبياء  
**وَقَالَتْ** الفضيلة وهم اصحاب فضل الرافسي ان افعال العباد  
 لا يقال ان الله تعالى ارادها اذا لم يكن ولا يقال لم يرد لها فان لم يكن  
 القول بانه ارادها ما كان من فعله طاعته قبل ارادته في وقت  
 وان كان معصيه لم يرد **وَأَجَابَ الْقَوْلُ** ان الله تعالى لم يرد ان يرد  
 يكون وجوزوا ان يكون ما لا يريد وان الله تعالى لم يرد ان يرد ان يرد  
 الخلق من ان يطعوه او يرد ان لا يعصوه من ان يعصوه وكل ما كان  
 فعل الله فانه قد يكون اراده وان لم يرد لم يكن وجوزوا ان يفعل  
 الله الامور وان لم يرد **وَقَالَ** حتى يوحى هذا عن علي بن ابي طالب  
 المعتزله **فَقَالَ** بعض من حزب قد يجوز القول بان الله اراد الكفر  
 محال لايمان وان اراد ان يكون شيئا غير حسن ويكون المعنى ان حكمه بذلك  
 كما قلت انه جعل الكفر في القائل لايمان وجعله قبيحا وايضا ذلك سائر



المعتر له والوالد فعل ان الله جعل الكفر مخالفا للامان فاما  
واما فلناه اساعا وليس يلزمنا ان نعبر عليه وقول القائل ان اراد الله  
الكفر قبحا مخالفا للامان ليس يقع الاعلى الله لانه ليس هناك مخالفة  
ورفع وهذا اذا كان هكذا فقد اوجب القائل ان الله تعالى اذا اراد  
توجه من الوجوه وكل المعتر له الا الفضيلة اصحاب وصل الراسي يقول  
ان الله تعالى يريد امرا ولا يكون وانه يكون ما لا يريد **وقال** معتر اراد  
الله تعالى غير مراده وهي غير الخلق وغير الامر به والاحبال عنه والكلية  
**وقال** حين الخان السطر لم يريد ان يكون ما علم انه يكون وان  
يكون ما علم انه لا يكون بنفسه لا بان الله معنى انه لم ير غير اني  
**وقال** سليمان بن عبد الله بن كلاب ان الله تعالى لم ير امرا  
ما اراد تسخيل ان يقال هي الله او يقال هي غيره **وقال** مراد من غيره  
اراده الله تعالى على ضربين اراده هي المراد و اراده هي الامر بالفعل و عمر  
ان اراد الله لفعل الخلق هي فعل الخلق و اراده فعل العباد هي طوع  
العباد و خلق فعل العباد هو فعل العباد وذلك انه كان يرد ان طوع  
الشيء هو الشيء **وقال** بشر المريسي وحصل الفرد و هو قولهما  
اراده الله تعالى اراده هي صفة له في ذاته و اراده هي صفة له في فعله

وهي غيره فالاراده التي زعموا انها صفة لله في فعله وانما غيره  
هي امره بالطلعه والاراده التي يشعها صفة لله في ذاته واقعه  
على كل شيء سوى الله من فعله وفعل خلقه **وقال** هشام  
ابن الحكم وهشام ابو الياس وغيرهما من الروافض ان الله تعالى  
حركه وهي معنى لا هي الله ولا غيره وانها صفة لله وذلك انهم  
زعموا ان الله اذا اراد الشيء حركه فكان ما اراد تعالى الله ذلك  
علوا كبيرا **ووصف** ابن الروافض يسمي بالبداء والله يد  
الشيء ثم يد والله في حركته وذلك انه يحرك حركه خلق شي  
يحرك خلاف تلك الحركة فتكون ضد ذلك الشيء ولا يكون قولا  
الذي اراده من **وقال** ابو ملاح كرمي وعلي بن مسير اراد  
السيرة وهي حركه يترك بها تعالى عما قالوه واما القول في  
الباري انه متكلم فقد اختلفت المعتزلة في ذلك **فقال** عباد  
ابن سليمان لا اقول ان الباري متكلم واقول انه متكلم وهذا خلاف  
اجماع المسلمين وزعم انه متكلم مفعول فله من ان يقول الباري  
مفضل مفعول ولا يقول قوما ان قوما فيقول والاراد المعتزلة الا  
من قال منها ما يطبع ان كلام الله فعله وان الله لا ما فعله وانه



محال ان يكون الله تعالى لم ينزل منكم كلاماً **وقال** بعض المشايخ المعتبرين  
 ان الله تعالى لم يخلق الكلام الا على معنى انه خلق ما اوجبه وان  
 الله لا يكلم احداً في الحقيقة ولا يفعل الكلام على الصحيح وان كلام  
 الله فعل الجسم بطباعه وحقيقته قول طائفة ولا والله ان كلام الله  
 حقيقة وان الله ليس بمتكلم في الحقيقة ولا متكلم وهذا هو الحق  
 واصحاب الطباع **وقالت** شريفة ان الله لم ينزل منكم كلاماً  
 انه لم ينزل معتمداً على الكلام وان كلام الله محدث وافق قولهم  
**فقال** بعضهم مخلوق **وقال** بعضهم غير مخلوق **وقال** من كلام  
 ان الله لم ينزل منكم كلاماً والكلام من صفات النفس كالعلم والقدر  
 وسنذكر اختلاف الناس في القرآن بعد هذا الموضوع من كتابنا  
**واختلف** المتكلمون في معنى القول ان الله قديم **فقال**  
 بعضهم معنى ان الله قديم انه لم ينزل دليلاً الى اول وانه المتقدم  
 لجميع المجدات لا الى غايته وهذا قول الجبائي **وقال** عبادي  
 قديم انه لم ينزل ومعنى لم ينزل انه قديم **وقال** بعضهم معنى قديم  
 معنى اله **وقال** من سب القدم قديماً قديم معنى ان الله قديم اسات  
 قديم لله لان به قديماً وكذلك معنى عالم عديم اسات عليم

القول في سائر الصفات **وقد حكى** عن بعض الفلاسفة انه  
 كان لا يقول ان الباري **وحكي** عن معمر انه كان يقول ان  
 الباري قديم الا اذا اوجب المجدات **واختلف** المتكلمون  
 هل يسمى الباري شيئاً ام لا **فقال** جمهور صفوان ان الباري لا  
 يقال انه شيء لان الشيء عنده هو المخلوق الذي له مثل **وقال** الشرا  
 اهل الصلابة ان الباري شيء **واختلف** العاقلون انه شيء في معنى  
 القول انه شيء **فقال** المشبهة معنى ان الله شيء معنى انه جسم  
**وقال** قائلون معنى ان الله شيء معنى انه موجود وهذا مذهب  
 قال انه لا شيء الا موجود **وقال** قائلون معنى ان الله شيء هو اسما  
**وقد ذهب** الى هذا قوم ورعوا ان الاشياء شي قبل وجودها  
 وانما سميت اشياء قبل وجودها وهذا القول مناقض لانه لا  
 فرق بين ان يكون باسمه وبين ان يكون موجوداً وهذا قول الجبائي  
 الخياط **وقال** عباد بن سليمان معنى القول ان الله شيء انه عرف  
 شيء الا غير ولا غير الاشياء **وقال** الصالح معنى ان الله شيء ان الاشياء  
 معنى انه قديم وهو معنى انه عالم لا كالعالم قادر لا كالقادرين هما  
 قال بهذا غير واحد علمناه **وقال** الجبائي القول شيء اسمه لكل



معلوم ولكل ما أمكن ذكره ولا حبان عنه فلما كان الله تعالى معلوما  
 يمكن ذكره والاحزان عنه وحب انه سي **وكان** انما يقول  
 ان الله لم ينزل عجز الاشياء التي تعلم انها تكون فالتى تعلم انها لا تكون  
 وانما تعلم اعمارها فكل كونهما وان الغير من انفسها لانها غير من معنى  
 انه عجز الاشياء انه لم يروى عنه ومن عجز في سائر المعلومات وان يهرله  
 انه ليس بعض الشيء منها وليس منها بعضه وكذلك كان يقول ان الباري  
 لم ينزل عجز الاشياء **وقد علم** عباد الله سليمان ان الله تعالى له قبل ولا يقال  
 قبل الاشياء فكان لا يقال اول الاشياء ولا يقال ان الاشياء كانت بعدة  
 ولا يقول ان الباري فرد **واما الصالحى** فانه كان يقول ان  
 الباري لم ينزل قبل الاشياء بضم اللام من قبل ولا يقول لم ينزل قبل  
 الاشياء بضم اللام من قبل لان ذلك لو قيل يصب اللام لكل قبل  
 ظرفا **ومن اهل الكلام** من يقول ان الباري عجز الاشياء  
 فكل وجودها لان هذا الوجه انما يغيره قبل كونها وذلك لستحل  
 ويرى هذا القائل ان الغير يكون عجزا اذا وجد عجزه **كان**  
 لا يجزى قول القائل لم ينزل الباري ولا يزال دون ان يصل ذلك يقول اخر  
 فهو لم ينزل الباري عالمها واذا وصله يقول يكون حيزا له حيزا

واما القول في الباري انه موجود **فرض** ان الباري في  
 الباري انه موجود قد يكون معنى معلوم وان الباري لم ينزل  
 واجد الاشياء بمعنى انه لم ينزل عالما وان المعلومات لم ينزل موجودات  
 لم معلومات له بمعنى انه لم ينزل يعلمها وقد يكون موجودا بمعنى لم ينزل  
 معلوما بمعنى لم ينزل كائنا **وزعم** هشام بن الحكم ان معنى موجود  
 في الباري انه جسم له موجود سي **وانظر** عباد القول في الباري  
 انه كائن **وقال** فابن مكي ان الباري موجود بمعنى انه شيء  
**وقال** فابن مكي انه موجود بمعنى انه محدود ولهذا قول المشبهة  
**وقال** فابن مكي انه موجود بنفسه معنى انه قائم بنفسه **وقال**  
 فابن مكي انه موجود العين لم ينزل انه لم ينزل باب العين وانما يرجع  
 لهذا القول الى اثباته **وقال** عباد معنى القول ان الباري موجود  
 اثبات اسم له **وكان** عباد سكران الباري قائم بنفسه وانه عين  
 والى نفس وان له وجهها وان وجهه هو هو وان له بدن وعين وجهها  
 ولا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل الا ان نقول ان فاما ان يطلق ذلك  
 اطلاقا فلا وسأول ما ذكر الله تعالى يعلم ما في نفسه ولا يعلم ما في نفسه  
 يعلم ما اعلم ولا اعلم ما اعلم **وكان** يقول ان السفيلى وكان عينه



من المعتر له بقول ان وجه الله هو الله ونقول ان نفس الله هي الله وان الله  
غير ذلك كما لا يخار وان له يدان وادي معنى نعم و هو الى عين وان الله  
يعين الساي بعلمه ومعنى ذلك انه تعلمها فساوولون هو لهم ان الاستا  
في قصه الساي في ملكه وتناولون قول الله لا تضامنه باليمين اي بالقدرة  
**وكان** سلم من بحر يقول ان وجه الله هو الله **وقال** عبد الله  
كتاب ان وجه الله لا هو الله ولا هو عية وهو وصفه له ولد لا يراه عيناه  
**وكان** ابي تاي يقول ان الله لم ير عالما فادرا على الاشيا قبل  
كونها نفسه وان الاشيا حط ان يقال اشيا قبل كونها لان كونها هو  
هي **وكان** ينكر ان يقال اشيا قبل انفسها ولكنهما تعلم اشيا قبل  
كونها وتسمى اشيا قبل كونها وذلك ان جوهره عده تسمى جواهر قبل  
كونها والاولون تسمى الوان قبل كونها **وكان** يجمع ان تسمى الهيات  
هاب قبل كونها ومنع ان تسمى الاجسام اجساما قبل كونها وان تسمى  
الافعال افعالا قبل كونها **وكان** يزعم ان القول بشي سمي كل  
معلوم فلما كانت الاشيا معلومات قبل كونها سميت اشيا قبل كونها  
وما سمي به الشئ لنفسه فواجب ان تسمى به قبل كونه كالقول جوهرا  
وكذلك سواد وبياض وما اشبه ذلك وما سمي به لوجوده على

لوجه بعد كونه ان تسمى به مع عدمه وقبل كونه اذا وطى العلم  
التي كان لها مسمى بالاسم كالقول مدعو ومحرعه اذا اوجد له  
والاحارعه وكالقول فان تسمى به الشئ مع عدمه اذا وطى فيه  
قال وما سمي به الشئ لوجوده فلا يجوز ان تسمى به قبل كونه مع  
عدمه كقول مثل واسود وما اشبه ذلك وما سمي به الشئ لان  
فعل وطى بنفسه كالقول مفعولا ومحدث لا يجوز ان تسمى بهذا الاسم  
قبل كونه وما سمي به الشئ وسميت به اشيا للفرق بين اجسامها غيرها  
من الاجسام سماها بذلك الاسم قبل كونها وما سمي به الشئ بان احادها  
عن اثباته او دلالة على ذلك كالقول بان ثابت وما اشبه ذلك يجوز  
ان يسمى به قبل كونه **وكان** لا يسمي العلم علما قبل كونه لانه اعطى  
الشئ على ما هو به ضرورة او بدليل ولا يسمي الامر امرا قبل كونه لانه اما  
يكون امرا لفقد القصد الي ذلك وذلك انه قد يكون الشئ مخرج  
مخرج الامر وهو تقدير ليس **وكان** يقول ان الموجودات  
التي وجدت هي التي لم تكن قبل كونها موجودة **وكان** لا يسمي من القول  
لم ينزل الساي عالما بالاجسام والمخلوقات لا على انه تسميها اجساما  
قبل كونها ومخلوقات قبل كونها ولكن على معنى انه لم ينزل عالما بان



سيكون اجساما مخلوقات **وكان** لا يستلزام على الحقيقة  
 به **كان** عالما ولا قدره في الحقيقة به لان ما ذكرنا في ذلك جوابه  
 في سائر ما يوصف به القديم بنفسه **وكان** فهو بصفاته  
 النفس وصفات الفعل مما يحسنه عن المعتر له قبل هذا الموضع  
**وكان** يزعم ان معنى الوصف لسانه عالم اسائه والله كلاف  
 ما لا يجوز ان يعلم واكذب من زعم انه جاهل ودلالة على ان له معلومات  
 وان معنى القول ان الله قادر اسائه والدلالة على انه كلاف ما لا يكون  
 هذا واكذب من زعم انه عاجز والدلالة على ان له مقدورات معنى  
 القول حتى يتبين انه قادر وان كلاف ما لا يجوز ان يكون حيا واكذب  
 من زعم انه ميت والقول سميع اسائه الله كلاف ما لا يجوز ان يسمع  
 واكذب من زعم انه اصم والدلالة على ان له سموعات اذا كانت  
 سمعها ومعنى القول بصير يتبين انه كلاف ما لا يجوز ان يبصر  
 واكذب من زعم انه اعمى والدليل على ان الله المبررات اذا كانت  
 وقد سر حنا قوله في انه شيء موجود قديم غير الاشياء قبل هذا الموضع  
**وكان** يزعم ان الفعل اذا دل على ان البارى عالم فواجب ان  
 سمى عالما وان لم يسم نفسه بذلك واذا دل الفعل على المعنى

كذلك في سائر الاسماء وان اسما البارى لا يجوز ان يكون على القلب له  
**وخالفه** البعد ادبون فرموا انه لا يجوز ان يسمى باسم قد دل  
 على صحته معناه الا ان سمي نفسه بذلك وزعموا ان معنى عالم معارف  
 ولكن سمي عالما لانه سمي نفسه ولا تسميه عارفا وكذلك القول في  
 وعاقلة معناه عالم ولا تسميه به وذلك معنى غضب معنى لغاظ  
 ولا يقال لغاظ وذلك قديم وعقيق معناه واحد **ورع الصالح**  
 حبان ان يسمى الله نفسه جاهلا ميتا وسمى نفسه انسانا وحيارا  
 واللغة على ما هي عليه اليوم ويجوز ان يسمى البارى على طريق الفلسفة  
 الاسما **واي** الناس جميعا هذا **واخلفوا** اهل كان يجوز  
 ان يعلب الله تعالى اللغة فيسمى نفسه جاهلا بدلا من تسميته عالما يجوز  
 ذلك **وقال** عبدا لا يجوز لمن يعلب الله تعالى اللغة ولا يجوز  
 ان يسمى نفسه بغير هذه الاسماء **وكان** الجاهل يزعم ان معنى القول  
 ان الله عالم معنى القول انه عارف وانه يردى الاشياء وكان سمي عالما  
 لان اذ يأتى وكان لا تسميه فمما ولا فقيها ولا موقنا ولا مستبصر  
 ولا مستبصر ان الفهم والفهم هو استدلال العلم بالشئ بعد ان يبين  
 الانسان به عالما وذلك فوق القابل احسن من وطئت بالشئ

بل مقابله



فُشِّعَتْ بِهِ مَعْنَاهُ هَذَا وَالْمَقْبُولُ هُوَ الْعِلْمُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّكِّ وَمَعْنَى الْعَقْلِ  
 أَنَّهُ هُوَ الْمَطْلُوعُ عِنْدَهُ وَهُوَ مَا خُودَ مِنْ عَقْلِ الْبَعِيرِ وَأَمَّا سَمِيَّ عَلَيْهِ عَقْلًا  
 مِنْ هَذَا أَقَالَ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ الْبَارِي مَهْوً عَامِلًا بِجَرَانِ بُلُونِ عَاقِلًا  
 وَلَيْسَ مَعْنَى عَالَمٍ عِنْدَهُ مَعْنَى عَاقِلٍ وَلَا اسْتِبْصَارٍ وَالتَّحْقِيقُ هُوَ الْعِلْمُ  
 بَعْدَ الشَّكِّ **وَكَانَ** يُزْعَمُ أَنَّ الْبَارِي يَحْدُثُ الْأَشْيَاءَ مَعْنَى لَعْنَتِهَا وَكَانَ  
 يُزْعَمُ أَنَّ الْبَارِي لَمْ يَزَلْ عَالِمًا فَادْرَأْ حَيًّا شَمِيعًا بِصِرَاحٍ وَلَا يَقُولُ لَمْ يَزَلْ  
 سَامِعًا وَلَا يَقُولُ لَمْ يَزَلْ سَمْعٌ وَبَصِيرٌ وَيَذَرُكَ أَنْ يَكُونَ الْعَدِي إِلَى الْمَسْمُوعِ مُضَرًّا  
 وَمَذَرًا **وَكَانَ** يَقُولُ أَنْ الْوَصْفَ لَيْسَ بِأَنَّهُ سَامِعٌ مَبْصُرٌ مِنْ  
 صِفَاتِ الذَّاتِ وَأَنْ كَانَ أَقَالَ لَمْ يَزَلْ سَامِعًا مَبْصُرًا لِمَا أَنْ صِفَاتُهَا  
 لَهُ بِأَنَّهُ عَالِمٌ بِأَنْ يَكُونَ خَالِقٌ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ وَأَنْ لَا يَقَالَ لَمْ  
 يَزَلْ عَالِمًا بِأَنَّهُ خَالِقٌ قَالَ وَهُوَ بِأَنْ يَسْمَعَ مَعْنَى السَّمْعِ الدُّعَا وَمَعْنَاهُ  
 الْحَيُّ الدُّعَا وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ **وَكَانَ** يَقُولُ الْبَارِي لَمْ يَزَلْ  
 يَزَلْ رَأْيًا مَعْنَى لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَيَقُولُ بَرَى نَفْسَهُ مَعْنَى لَعْنَتِهَا وَكَانَ  
 يُزْعَمُ أَنَّ الْبَارِي لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَقُولُ لَمْ يَزَلْ رَأْيًا مَعْنَى لَمْ يَزَلْ مَذَرًا  
 وَالرَّأْيُ عِنْدَهُ فَذَلِكَ يَكُونُ مَعْنَى عَالِمٍ وَمَعْنَى مَذَرٍ وَذَلِكَ الْقَوْلُ لَيْسَ  
 قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ مَعْنَى عَالِمٍ الْقَوْلُ فَلَا أَنْ يَصِيرَ تَصْنَاعُهُ أَيْ عَالِمًا بِهَا وَهُوَ

الْبَارِي لَمْ يَزَلْ نَصِيرًا مَعْنَى لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَيَقُولُ لَمْ يَزَلْ نَصِيرًا مَعْنَى بَرَى  
 نَفْسَهُ وَأَنَّهُ خَالَفَ مِنْ لَاحِظِ بَصَرٍ وَكَذَلِكَ مِنْ زَعْمٍ أَنَّهُ أَعْمَى وَيَذَرُكَ  
 الْقَوْلُ عَلَى الْمَبْصُرَاتِ إِذَا كَانَتْ أَبْصَرَهَا وَيُزْعَمُ أَنَّ يَقُولُ الْبَارِي  
 لَمْ يَزَلْ مَذَرًا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى **وَكَانَ** يَقُولُ أَنَّ الْبَارِي لَمْ يَزَلْ قَوًّا  
 ظَاهِرًا عَالِمًا مُسْتَوِيًّا مَالِكًا وَذَلِكَ الْقَوْلُ بِأَنَّهُ مُتَعَالَى عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ  
 مُنَزَّهٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ عَالِمٌ شَرُّونَ وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَالِكًا سَيِّدًا رُبًّا مَعْنَى  
 لَمْ يَزَلْ فَادِرًا وَلَا يَقُولُ أَنَّ الْبَارِي رَفِيعٌ شَرِيفٌ فِي الْخَفِيَّةِ أَنَّ هَذَا  
 مَا خُودَ مِنْ شَرَفٍ لَهُ كَانَ وَأَنْ يَفَاعَ فَلَهُمْ أَنْ لَا يَقُولَ أَنَّهُ عَالِمٌ فِي الْخَفِيَّةِ  
 أَنَّ هَذَا مَا خُودَ مِنْ عُلُوِّ الْمَكَانِ **وَكَانَ** يُزْعَمُ أَنَّ مَعْنَى عَظِيمٍ وَكَبِيرٍ  
 وَأَنَّهُ السَّيِّدُ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ مَا لَا مَقْدَرَةَ **وَكَانَ** يَقُولُ الْبَارِي  
 جَبَّارٌ مَعْنَى أَنَّهُ لَا يُلْقَى مَقْدَرُهُ بِشَيْءٍ وَلَا يُلْقَى شَيْءٌ فَعِنْدَهُ  
 مِنْ مَعْنَى بَرٍّ وَالْوَصْفُ لَهُ بِذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ النَّفْسِ وَيَقُولُ فِي لَرِّمْ  
 قَدْ شَرَّحَاهُ قَبْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَيَقُولُ مَجِيدٌ مَعْنَى عَزِيزٌ وَيَقُولُ  
 الْبَارِي غَنِيًّا نَفْسَهُ **فَأَمَّا** الْقَوْلُ كَرَّمَ فَقَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنْ صِفَاتِ النَّفْسِ  
 إِذَا كَانَ مَعْنَى عَزِيزٍ وَيَكُونُ عِنْدَهُ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ إِذَا كَانَ مَعْنَى جَوَادٍ  
**وَالْقَوْلُ حَكِيمٌ** مَعْنَى عَلِيمٌ مِنْ صِفَاتِ النَّفْسِ عِنْدَهُ وَالْقَوْلُ طِيمٌ



من طريق الاشتقاق من فعله الحكمة من صفات الفعل والقول صمد  
 معنى سيد من صفات الذات والقول صمد بمعنى انه مضمود اليه لا  
 صفات الذات عنده وقد يكون عنده معنى انه عين لا تقسم ولا يجزي  
 ويكون معنى واحد انه لا يشبه له ولا مثل وكذلك نقول الحان في معنى  
 واحد ويكون معنى انه لا شريك له في قدمه والهيبة والقول  
 عنده معناه انه لا تحق العبادة الا له وهو من صفات الذات عنده ومعنى  
 القول الله انه الاله محذوف الهمزة الثانية فلم ادغام احد الهمزتين  
 في الاخرى ووجب ان يقال انه الله **وكان** لا نقول ان الباري معنى  
 لان المعنى هو معنى الكلام **وكل** يقول ان الباري لم يزل باقيا في  
 الحقيقة لا يبقا ومعنى انه باقيا كائنا لا يحدوث وانه لا يوصف  
 الباري بانه لم يزل دائما لا يغير بصفته بانه لا يزل دائما لان هذا  
 مما يوصف به في المستقبل ويوصف بانه لم يزل دائما في الاول كما  
 يقال لم يزل دائما الوجود اي لا اول لوجوده ومعنى قائم وقوي دائم  
 وهو من صفات الذات **وكان** يندرج في قول ان معنى الله  
 انه قادر حي وان معنى سميع انه يعلم الاصوات والظواهر ومعنى  
 انه يعلم المتغيرات **وكان** نقول لم يزل العلة اه لا اله الا هو

**وكان** زعم ان الوصف هو الصفة وان التسمية هي الاسم وهو قولنا  
 الساع عالم قادر فاذا قيل له نقول ان العالم وصفه والقدرة صفته  
 قال لم يثبت علما فهو وصفه ام لا ولا يشاعلما في الحقيقة فنقول قد علم  
 محدث او هو الله او غيره فاذا قيل له القدرة صفته قال خطأ لان القدرة  
 لم تكن سوف ولكن الصفة قولنا الله وقولنا القديم **وكان**  
 ان الوصف لله بانه مربوب محبت ودود راضى ساحط غضبان مؤالي  
 معادي حليم رحيم راحم خالق رازق بارئ مصور راعي محيي مميت من  
 صفات الفعل وان كل ما ياتي الى العدم منه او وصف او بالقدرة على  
 فهو من صفات الفعل **وكان** زعم ان الوصف لله بانه متعلم انه  
 فعل الكلام **وكان** زعم ان معنى الازاد منه بمعنى الازاد متساوي  
 محبة الشيء وكذلك الدراو الغرض للشي وان الرضا منه هو الرضا  
 عنا ولعلنا نعلمنا ونرضاه عنا لهذا العمل معنى واحد  
 وان يكون قد فعلنا ما لم يرد منا التزمه وهو كما قال من لا اله الا  
**وكان** نقول ان عصه هو سخطه وكان يفرو بين الازاد  
 ولا يجوز الشهور على الباري **وكان** زعم ان علم الله تعالى هو  
 امهاله لعباده وقيل القبر الي صادكها كون الاسماء وهي



صرف الاسقام عنهم وأنه لو فعل ذلك لم يوصف بأحكام وكان الوصف  
 البارز بالصور والوقار والرياء **وكان** لا يرغم أن البارز <sup>حاز</sup>  
 لأنه إنما احدى الحسن **وكان** يرغم أن البارز مجمل وأنه لا مجمل للسا  
 في الحقيقة سواء فليزمو والد في الحقيقة وأنه لا واللسواء **وكان**  
 نقول أن البارز أنزال حاله وإن الوصف بذلك من صفات الذات لا  
 نقول لم يزل حاله وإن مرة نقول أن الاجسام إذا انقادت وجودها  
 قبلها فقدمه في الحقيقة إلى غاية وأول مرجع عن ذلك **وكان**  
 يرغم أن الانسان باق في الحقيقة لأن الساقى هو الكائن في حدوث الانسان  
 كائن في حدوثه وكان إذا قبل له لم اختلف المسلمات والمسمي بها واحد  
 والمعاني في والمعاني بها واحد وليس معنى عالم معنى قادر قال اختلف  
 المعلوم والمقدور لأن المعلوم <sup>يجب</sup> أن يوصف القادر بأنه  
 قادر عليه وذلك القول في سمع وتصير <sup>القول</sup> اختلف  
 المسموعات والمبصرات وكان تحت انضابان <sup>الاسماء</sup> والصفات اختلف  
 لا اختلف القول به <sup>لاني</sup> اذا قلت أن البارز عالم افرزت عليه <sup>وكان</sup>  
 على معلومات والذات من قال انه جاهل واقتل علما انه خلاف ما  
 يجوز أن يعلم واذا قلت قادر افرزت علما به وأنه خلاف ما لا يجوز

أن يقدّر والذات من يرغم انه عاجز وذلك على مقدورات وانما  
 اختلفت الاسماء والصفات اختلفت المعلوم التي افرزت لها قلت انه  
 عالم قادر حتى سمع بصير **وكان** نقول أن الوصف البارز <sup>استبح</sup>  
 قدوس من صفات النفس ومعنى ذلك سره الله تعالى عما حاز على عباده  
 من ملامسته النساء ومن اتى الصاحبه والاولاد وسائر الصفات التي  
 لا يلق **وكان** نقول معنى الوصف لله بأنه وأمر بأنه متوحد واحد  
 وكذلك الوصف له بأنه حاز ومجرب وكسرو وكبر <sup>وغير</sup> أن لا يوصف <sup>البارز</sup>  
 انه فوق عباده على الحقيقة فإن وصفنا ذلك في صفات الله فهو محذور وقد  
 قال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده وأراد به القادر المستنوي  
 على العباد لمعل فوق ذلك ما قوله مستعلي حال وقد يقول هو <sup>عبد</sup>  
 في العلم والقدرة أي <sup>هو</sup> <sup>هو</sup> توسع قال وقد يوصف  
 البارز <sup>بأنه</sup> من الخلق توسعا ومعنى ذلك أنه عالم بنا وباعمالنا  
 مع الفعل من الخلق رأى اعمالهم وكذلك تعرف العباد بالطاعة إلى الله <sup>هذا</sup>  
 كان **وكان** أن البارز لا يوصف بأنه متين لأن المتين في الحقيقة هو  
 الخن وأما قال المتين توسعا وأراد أن سالغ في وصفه بالقول <sup>وكان</sup>  
 بأنه لا يوصف بأنه سديد على الحقيقة على معنى قوي والقادر <sup>مما</sup>







الذات ومعناه انه فاعله مقدر والوصف له بانه طالب عنده من صفات  
 الفعل ومعناه انه يطلب من الظالم حق المظلوم **وكان** يزعم ان الوصف  
 لله تعالى بانه زاجر من صفات الفعل وان معناه انه منعه ناظر بحسن  
 ونزعم ان البارى الوصف بالاستسقاء على عباده لان معناه الحار وذاك  
 ان برل المرض لا عذبه الردية استغلقا منها اما هو يكره  
 ولا يجوز ذلك على الله **وكان** يزعم ان معنى الوصف لله بانه  
 قد يكون بمعنى منعهم وقد يكون بمعنى انه لطيف الدبر والصبر لان  
 العرفه العباد للطفه **وكان** لا يصف البارى بانه رفيع الارفق  
 في الامور هو الاجتياح صلاحها ولا تمامها والسبب الى ذلك **ويزعم**  
 ان الله يوصف بانه ناظر لعباده معنى انه منعه عليهم والوصف بذلك  
 عنده معنى الرؤيه لان النظر في الشيء ليس هو الرؤيه وانما  
 هو كدق العين وتقليبها نحو امرئ **وكان** لا يسمي الله بالوصف  
 عن السمع له غير ادراكه وانما هو الاصغاء اليه اذ ان سمعه وادراكه  
 ولا يجوز ان يوصف البارى عنده بالاسماع وذلك لانظر في الامر  
 الناظر على صفة او بطلانه هو بالفكر ولا يجوز الفكر على الله تعالى ومعنى  
 الله تعالى بالغفران عنده انه عفو وانه ليس له عباد في طاعته عقاب

ذنوبهم ولا يفضيحه والمغفرة انما هي مغفرة الاله ليست الراس ووجهه في  
 الجرب **ويزعم** ان الوصف لله بانه شكور على جهه الحجاز لان الشكر  
 في الحقيقه شكر النعمه التي المشكور على الشاكر فلما كان حاريا بالمطبعين  
 طاعا فهم جعل حازاته ايام على طاعتهم شكرا على التوسع اذ كان  
 المستحضر في الحقيقه هو الاعتراف بعمه المنعم وليس الحمد عنده هو الشكر  
 لان الحمد ضد الدنم والشكر ضد الله **ويزعم** ان البارى يوصف بانه  
 حميد ومعنى ذلك انه محمود على نعمه **وكان** يزعم ان البارى اذا  
 فعل الصلاح لم يقل له صالح وانما الصالح من صلح بالصلاح وذلك  
 عمر **وكان** لا يسمي الله بما فعل من الفعل فاضلا لانه انما يفضله ذلك  
 وهو تعالى مستغن عن الافضال ان يفضله بها او يسرف بها وانما يسرف  
 بالافضال من يفضله الله بها عليه وكذلك يقول غيره **ولان** يزعم  
 ان الله حار بما فعل من الخير لان من كثر منه الشكر قيل شكر يزعم  
 ان الامراض **وكان** لا يسمي الله في الحقيقه وانما هي شرف في الحجاز وذلك  
 كان مولده في جهنم **وكان** يزعم ان جميع فاعل الشر اشراؤولان  
 يقول ان عذاب جهنم ليس بحر ولا مشر في الحقيقه لان الحيز هو النعمه  
 وما للانسان فيه مفعله والشر هو العيب والفساد وعذاب جهنم قليس



بصلاح ولا فساد وليس رحمه ولا منفعة والله عدل وحكمه **وخالفه**  
 الاسكافي وغيره في ذلك فرموا ان عذاب جهنم خير في الحقيقة  
 ومنفعته وصلاحه ورحمته معني انه نظر لعباده ان كانوا بعدا **جهنم**  
 قدره هو امر ان كتاب الله **واما اهل الاثبات** فهو لوز ان عذاب  
 جهنم ضرر ذو بلا وسر في الحقيقة وان ذلك ليس عيرون ولا صلاح ولا  
 منفعة ولا رحمه ولا نظر **وزعم** عباد بن سليمان ان الله تعالى لم يفعل  
 شرا اوجه من الوجوه ولم يقل ان عذاب جهنم شر لا في الحقيقة ولا في المجاز  
 وكذلك قوله في الامراض والاستقام وهو يعارض المعبر له فهو له  
 اذا قلتم ان الباري فعل فعلا هو شر على وجه الوجوه فما انكرتم من  
 ان يكون شريرا **واختلفوا هل يقال ان الله يضام لا فقال اهل**  
 الاثبات ان الله يسمع المؤمنين ونصر الدارين في الحقيقة في دناهم  
 وفي الآخرة في اناسهم وان كل ما فعله بهم فهو ضرر عليهم في الدين  
 لانه انما فعله بهم ليكفروا ويؤمنوا **فقال بعضهم**  
 ان الله تعالى الكافرين في دنياهم كنجوا المال وصحة البدن وال  
 ذلك **وايضا** ذلك بعضهم ان كل ما فعله بالكل انما فعله  
 بهم ليكفروا **وقال الجبائي** ان الله ايضا اجد امر باب الدين

ولكنه نظر ابدان القهار بالعذاب في جهنم وبالالام التي يعاينهم بها  
**وانكر** ذلك الشرا لمعبر له وقالوا لا يجوز ان يضمر الساكن حذرا  
 في الحقيقة كما لا يجوز ان يعرطا في الحقيقة **واختلف الناس**  
 معني القول ان الله خالق **فقال** فابنون معني ان الخالق خالق الفعل  
 وقع منه تقديره فانه لا يفعل تقديره فانه الخالق ومعني  
 ان يكون الفعل تقديره محدثه فكل من وقع منه الفعل  
 فانه هو فاعل خالق ومن وقع منه تقديره محدثه فهو **وهذا**  
 قول اهل الحق **فقال** فابنون معني الخالق انه يفعل لا باله ولا عارضا  
 خالق وهذا قول الاسكافي وطوائف من المعبر له **وقال محمد بن عبد**  
 الوهاب الجبائي ان معني الخالق انه يفعل افعاله متدرة على مقدار ما  
 درها عليه وذلك هو معني قولنا في السان خالق وكذلك القول في  
 الانسان انه خالق اذا وقع **فقال** تقديره **وايضا** في ذلك  
 المعبر له **وقال** عباد بن محمد ان معني خالق معني ماري ومعني مخلوق  
**واختلفوا هل يقال ان الانسان فاعل على الحقيقة فقلت**  
 المعبر له كلما اريد الناسي ان الانسان فاعل محدث مخترع ومنسب على  
 دون المجاز **وقال** الجبائي الانسان لا يفعل في الحقيقة ولا يدر



في الحقيقة وكان لا يقول ان البارى احدث كسب الانسان فلزمه حدث  
لا يحد في الحقيقة ومفعول الفاعل في الحقيقة وديم من اهل  
الاسات يقولون ان الانسان فاعل في الحقيقة معنى مكتسب فمفعول  
انه حدث **وبلغني** ان بعضهم اطلق في الانسان انه حدث في الحقيقة  
معنى مكتسب وكرات منهم مراد اسألوه هل الانسان فاعل في الحقيقة  
قال هذا كلام على امرين ان اردتم انه خالق في الحقيقة فهذا خطأ  
ان اردتم انه مكتسب فهو مكتسب فلا قالوا له فمفعول انه فاعل معنى  
مكتسب قال ان اردتم انه مكتسب معكم هو مكتسب فكما سألوه عن  
له طبع فعمل الامر على وجهين على سبيل ما حكينا به وهذا  
الكوساي **وبلغني** ان يحيى بن ابي كامل قال لا يقول  
البارى يفعل الا على المجاز ولا يقول ان الانسان يفعل الا على المجاز  
والحقيقة في الانسان انه مكتسب **بلغني** البارى انه خالق فاعل  
ان يرغونا قيل له مره انزع ان البارى فاعل **الامر** اذ لك  
لان فعل محين في الاستعمال يقال للانسان ينس ما فعلت قالوا  
يكون البارى خالقاً لان خالقاً محين في نص القرآن قال الله تعالى  
ويخلقون فافكاهم من ذلك وما كان محيناً في القرآن فهو غلط

مما كان محيناً في استعمال العامة **فسمع** احمد بن سلمه  
الكوساني وكان قاصداً بحسين الجار يقول لا رعم ان البارى يفعل  
الامر لان هذا القول يوجب انه حار وهذا القول منه غلط عدي  
**ومن** اهل الاثبات من يقول ان الله يفعل في الحقيقة معنى خالق وان  
الانسان لا يفعل في الحقيقة وانما مكتسب في الحقيقة لانه لا يفعل الا في  
خلقه اذ كان معنى فاعل في اللغة معنى خالق ولو جاز ان يخلق الانسان  
بعض كسبه كان ان يخلق كل كسبه كما ان القدم لها خلق بعض فعله  
كل فعله وانفق اهل الاثبات على ان معنى مخلوق معنى حدث في  
حدث معنى مخلوق وهذا هو الحق عندي وآلية اذهب وبه اقول  
**وقال** زهير الاثري والومعاد النومي معنى مخلوق انه وقع عن  
من الله وقول له كن **وقال** عمار بن المغيرة بذلك منهم ابو الهذيل  
وقد قال قائلون معنى **الامر** ان له طبعاً ولم يعلوا الخلق قولا  
على وجهين **الامر** منهم ابو موسى وشرين المعتمر **واختلف** الناس  
في معنى مكتسب فقال قوم المعتمر له معناه ان الفعل  
عمل باله وخارجه ونفوه محرمه **وقال** الجبائي معنى المكتسب هو  
الذي مكتسب نفعا ومضرا او خيرا او شرا او يكون الشبه للمكتسب غير







كما ان ارادة غير المراد وان احسان الله للانبيا هو اختياره لا تسلم وهو  
 ارادة لذلك **ورغم** ان معنى الاصطفا من الله للانبيا برسائه  
 هو اختصاصه اياهم بها وليس معنى الاصطفا معنى الاحسان ان كل ما يريد  
 الانسان من غير ان يلج اليه فهو محذور كما يلون محذور للذل والشرب  
 ولا يكون مصطفيا لذلك **ورغم** ان الارادة ليس هي الضمير وان الضمير  
 محل الارادة **ورغم** ان معنى ان الله محرم عبادته وكفره يكلفه  
 وذلك توسع وانما معنى ذلك انه يكلف طاعته فلذلك لم  
 يحز ان يقال محريمه وكذلك معنى سبلي انه يكلفه **فاما**  
 مقتا خلف الناس في ذلك فجوز قوم على الله الترتك وانه اذا فعل  
 شيئا فقد ترك فعل الشئ فعل ضده **وقال** قال الحسين بالترك وان  
 الباري لم يزل تاركنا **وقال** قائلون لا يجوز على الباري الترتك  
 وليس الترتك منه معنى ما لا يجوز **وقال** النفس ومنعها وقها لا  
 يوصف بالامساع ومكف الناس **القول** **الباري**  
**يزل خالقا** **قال** اشراهل الكلام لا يجوز اطلاق ذلك **وقال**  
 قائلون قد يجوز ان يقال لم يزل الباري خالقا على ان يحلق **وقال**  
 قائلون لم يزل الباري خالقا على اسامه لم يزل خالقا في الحقيقة وهذا

قول بعض الرافضة **شرح قول عبد الله بن كلاب**  
**قال** عند الله من كلاب ان الله تعالى لم يزل قد يما باسمائه  
 وصفاته وانه لم يزل عالما قادرا حيا سميعا بصيرا عزيزا جليلا كبيرا  
 عظيما جوادا متكبيرا واطرا ارحما صمدا فريدا باقيا اولاسيدا مالكا  
 ربنا ربنا من يدنا كارتها حيا مفعضا احييا ساخطا مواليا  
 حاديا والامساك لما تعلم وودره وحياه وسبح وكفر وعنه طلال  
 وعظمه وكبريا وكرم وجود وبها والهيته ورحمة الله عليه  
 وجب وبغض ورضا وسخط وولاية وعداوه وكلامه وان ذلك  
 من صفات الذات وان صفات الله تعالى هي اسماء وانه لا يجوز ان  
 توصف الصفات بصفه ولا تقوم بانفسها وانما قايمة بالله وزعمه  
 موجود لا بوجود وانه سني لا معنى كان له بشيا وان صفاته لا هي  
 ولا غيره وكذلك القول في الصفات انما لا تعار وما انما ليس  
 وان العلم هو التذكر ولا غيرها وكذلك صفات **وقال**  
 اصحابه الصفات لا يقال هي هو ولا يقال غيره وذلك لان يقال  
 في الاخرى ولا يقال غيرها ومنعوا العبارة الاولى **وقال** قائلون  
 ان الباري تعالى ليس بغير صفاته وصفاته معاينه



**قَوْلُ جَارِثٍ** **وَلَا خَلْفَ أَجَابَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَلْبٍ  
 فِي الْقَدِيمِ أَنَّهُ قَدِيمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ قَدِيمٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
 هُوَ قَدِيمٌ لَا تَقَدَّمَ كَمَا أَنَّ الْجَدِثَ مَجْدُثٌ رُبَا جَدِثَاتٍ **وَلَا خَلْفُهَا**  
 فِي الصِّفَاتِ هَلْ هِيَ شَيْءٌ أَمْ لَا **فَأُثْبِتَ** بَعْضُهُمُ الصِّفَاتِ أَشْيَاءَ  
**وَمَنْعَ** ذَلِكَ بَعْضُهُمْ وَقَالَ إِذَا قُلْتَ شَيْئًا بِصِفَاتِهِ اسْتَحْضَرْتَ  
 عَنْ يَمِينِكَ وَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَجَابِهِ أَنَّ الصِّفَاتِ قَدِيمَةٌ وَمَنْعَ  
 بَعْضُهُمْ أَنْ يَقَالَ قَدِيمَةٌ أَوْ جَدِثَةٌ لَدُنَا إِذَا قُلْنَا قَدِيمٌ اسْتَحْضَرْنَا  
 كَرْتِكَ وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ رَا ضِيَاعًا يَعْلَمُ أَنَّهُ مَيُوتُ مَوْتًا وَأَنَّ كَانَ  
 أَكْثَرُ عَمَلِهِ كَافِرًا سَاحِطًا عَلَى مَرَعَةٍ أَنَّهُ مَيُوتُ كَافِرًا وَأَنَّ كَانَ أَكْثَرُ عَمَلِهِ  
 مَوْثًا وَأَنَّ كَانَ مُسْلِمًا لَوْ أَنَّ الشَّيْءَ هِيَ الْكَرَاهَةُ أَنْ لَا يَكُونَ **وَقَالَ** سَلَمٌ  
 أَنَّ حَرِيرَ عِلْمِهِ تَعَالَى لَا هُوَ اللَّهُ وَلَا هُوَ غَيْرُهُ وَوَجْهُهُ هُوَ هُوَ عَلَيْهِ  
 شَيْءٌ وَقَدَرْتَهُ شَيْءٌ وَإِنِّي أَقُولُ صِفَاتُهُ أَشْيَاءٌ **وَقَالَ** ابْنُ كَلْبٍ  
 فِي الْوَجْهِ وَالْعَيْنِ وَالْيَدَيْنِ بِهَا صِفَاتٌ تُسَمَّى رَدَاهُ السُّوَالُ هَلْ هِيَ  
 كَمَا قَالَ فِي الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ غَيْرُهُ سَبْ هَذَا حَرِيرٌ  
**الْقَوْلُ** فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ

بلغ مقابلة  
بأمله

**قَدْ خَلَفَ** الْمُتَكَلِّمُونَ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا لَسَرًا فَمَا اخْتَلَفُوا  
 فِيهِ الْقَوْلُ هَلْ يوصفُ الْمَلَكُ بِأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى الْأَعْرَاضِ **فَقَالَ** الْمُسَوِّدُ  
 كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْأَعْرَاضِ وَأَنَّ كَرَاهَتَهُ السُّوَالُ  
 وَلَا الْوَارِثَ وَأَجَابَهُ وَأَمُوتُ وَالصَّحَّةُ وَالْمَرَضُ وَالْقُدْرَةُ وَالْعَجْرُ وَسَائِرُ  
 الصِّفَاتِ **وَقَالَ** مَعْنَى بِالْعَجْرِ لَيْسَ وَأَنَّهُ لَا يوصفُ الْقَدِيمُ بِأَنَّهُ قَادِرٌ  
 إِلَّا عَلَى الْجَوَاهِرِ **وَأَمَّا** الْأَعْرَاضُ فَلَا يَكُونُ أَنْ يوصفَ الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا  
 وَأَنَّهُ مَا خَلَقَ حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا صِحَّةً وَلَا سَقَمًا وَلَا قُوَّةً وَلَا عَجْزًا وَلَا  
 لَوْثًا وَلَا طَعْمًا وَلَا رِيحًا وَأَنَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ فَعَلُ الْجَوَاهِرِ بِطَبَاعِهَا  
 وَأَنَّ مَرَقَدَرًا عَلَى الْحَرَكَةِ قَدْرًا أَنْ تَحْرَلَ وَفَعْلُ قَدْرًا عَلَى السُّكُونِ قَدْرًا  
 كَمَا أَنَّ مَرَقَدَرًا عَلَى الْإِزَالَةِ قَدْرًا أَنْ يَزِيدَ وَأَنَّ الْبَارِيَّ قَدِيرٌ بِدَوَائِرِهِ  
 وَذَلِكَ قَائِمٌ بِهَلَا فِي مَكَانٍ وَذَلِكَ بِحَرَكَةٍ وَسَكْنَةٍ قَائِمٌ بِهِ وَهُوَ  
 فَقَالَ ابْنُ كَلْبٍ أَنَّ الْبَارِيَّ قَادِرٌ عَلَى حَرَكَةٍ وَسَكْنَةٍ لَا يوصفُ  
 بِالْقُدْرَةِ أَنْ تَحْرَلَ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ وَصْفٍ بِالْقُدْرَةِ عَلَى حَرَكَةٍ غَيْرَةٍ لَا يوصفُ  
 بِالْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ تَحْرَلَ **وَحَالَفَ** أَهْلُ الْيَقِينِ أَهْلَ الْقُدْرَةِ وَمَعْنَى فِي ذَلِكَ  
 فَقَالَ لَوْ أَنَّ يوصفُ الْقَدِيمُ بِالْقُدْرَةِ عَلَى أَشْيَاءٍ حَرَكَةٍ وَلَا يوصفُ  
 بِالْقُدْرَةِ عَلَى الْيَقِينِ **وَحَالَفَ** النَّاسُ أَيْضًا فِي الْقَوْلِ هَلْ



تقدّر على ما اقدر عليه عباده ولا يجوز ذلك **فقال** <sup>الباري</sup>  
 وَاَبُو الهَدْيَلِ وسائر المعتزلة والقدرية <sup>الباري</sup> لا توصفون  
 بالقدره على شئ تقدر عليه عباده ومحال ان يكون مقدورا واحدا  
 ثانيا **وقال** <sup>الشيخ</sup> ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده  
 وان حركه واحده يكون مقدوره لقادرين لله ولا انفسا فان فعلها  
 القديم كانت اضطرارا وان فعلها المحدث كانت اكسابا وان  
 كل واحد منها يوصف بالقدره على ان يفعل وجهه لا على ان القديم  
 يوصف بالقدره على ان يكون الحركه فعلا لله وللانسان ولا يوصف  
 الانسان بالقدره على ان يكون حركه فعلا لله والقدر <sup>الباري</sup> يوصف  
 بانه قادر ان يخلقها ويوصف الانسان بانه قادر ان ينسبها **وقال**  
 اهل الحق والاثبات لا مقدورا الا والله تعالى عليه قادر لما  
 انه لم يعلم الا الله به عالم وما بين ان يكون مقدورا لا يوصف  
 الله تعالى بالقدره عليه وبين ان يكون معلوما لا يعلمه فوان  
**واختلف** المعتزله هل يجوز ان يقدر الله على جميع ما لا  
 عليه عباده ام لا يوصف بالقدره على ذلك **فقال** <sup>الشيخ</sup> البغداديون  
 المعتزله لا يوصف الباري بالقدره على فعل عباده ولا على شئ من

حسن ما اقدرهم عليه ولا يوصف بالقدره على ان يخلق ايمانا لعباده  
 يكونون به مومنين ولا يخلق لهم يكونون به كافرين وعصيانا لهم  
 يكونون به عاصين ولا يخلق لهم يكونون به مكنتسرين وجوزوا الوصف  
 له بالقدره على ان يخلق حركه يكونون بها ممتريين وازاده يكونون بها  
 ممتريين وشهووه يكونون بها مشتتهين **ورغموا** ان يحركه  
 التي فعلها الله وان الانسان لو اسسه فعله فعل الله لكان مسما  
 لله تعالى **ولم يوصف** كثير منهم الباري بالقدره على ان يخلق  
 معرفه بنفسه يضطر عباده اليها **وقال** محمد بن عبد الوهاب  
 الجبائي وكثير من المعتزله ان الباري تعالى قادر على ما لا يكون  
 من حسن ما اقدرهم عليه عباده من حركات والسنون وسائر ما اقدر  
 عليه العباد وانه قادر على ان يضطرهم الى ما هو من حسن ما اقدرهم  
 عليه **والا** المصرون به تعالى **وكان** لا يصفونه بالقدره على  
 ان يخلق ايمانا يكونون به مومنين ولا يكونون به كافرين وعصا  
 لا يكونون به عاصين ولا يخلق لهم يكونون به مكنتسرين ولا يخلق  
 الكلام عنده وذلك القول في ما ذكرناه من العدل والبر عند  
 وكذلك حمل ذلك في كل شئ يوصف به الانسان ومعنى ذلك انه



فَاعْلَمْ اسْمُ اللَّهِ **وَقَالَ** لَوَ الْهَدِيلُ لَأَشْنَهُ دِينَ الْإِنْسَانِ  
 فَعَلَّ الْبَارِي عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِ وَكَانَ لَصَفِّ الْأَعْرَاضِ بِمَا شِئْتُمْ  
**وَقَالَ** أَهْلُ الْكُفْرِ وَالْإِسْأَاتِ أَنْ الْبَارِي قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ إِمَانًا لَكُمْ  
 بِهِ مُؤْمِنِينَ وَكَفْرًا لَكُمْ بِهِ كَافِرِينَ وَسَيَا يَكُونُونَ بِهِ مُتَبَسِّطِينَ  
 يَكُونُونَ بِهَا مُطِيعِينَ وَمَعْصِيَةً يَكُونُونَ بِهَا عَاصِينَ **وَأَنَّ** أَهْلَ  
 الْإِسْأَاتِ أَنْ يَكُونُوا الْبَارِي مَوْصُوفًا بِالْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ عِبَادَهُ إِلَى  
 إِيْمَانٍ يَكُونُونَ بِهِ مُؤْمِنِينَ وَكُفْرًا يَكُونُونَ بِهِ كَافِرِينَ وَعَدْلًا يَكُونُونَ  
 بِهِ عَادِلِينَ وَجَوْرًا يَكُونُونَ بِهِ جَائِرِينَ **وَقَالَ** لَوَ الْهَدِيلُ أَنْ الْبَارِي  
 يَنْظُرَ عِبَادَهُ فِي الْأَخْرِ إِلَى صِدْقٍ يَكُونُونَ بِهِ صَادِقِينَ وَكَلَامٍ يَكُونُونَ  
 بِهِ مُتَكَلِّمِينَ فَيَلْزِمُهُ أَنْ يَكُونَ الْقُدْرَةُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْكُفْرِ يَكُونُونَ  
 كَافِرِينَ وَجَوْرًا يَكُونُونَ بِهِ جَائِرِينَ وَالْإِلَهَ كَانَ مَافِضًا **فَأَمَّا** أَنَا  
 فَأَقُولُ أَنْ كُلَّ مَا وَصَفَ بِالْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعِبَادَ فَهُوَ قَادِرٌ  
 أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ وَجَائِرًا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ السَّعْيَ إِلَى الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ  
 يَصِفُونَ الْبَارِي تَعَالَى بِالْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعِبَادَ إِلَى مَعَالِيهِمْ  
**وَأَنْتَ** مُحَمَّدٌ بْنُ عِيسَى ذَلِكَ وَقَالَ لَوَ الْكَاهِنُ لَوَ يَكُونُونَ مُؤْمِنِينَ  
 وَكَانَ لَوَ الْكَاهِنُ إِلَى اللَّهِ مَا كُنْهُمَا كَافِرِينَ لَوَ الْكَاهِنُ

بِالْإِيْمَانِ طَوْعًا وَأَنْ يَكُونَ الْكُفْرَ طَوْعًا فَإِذَا التَّوَابَهُ كَرِهًا وَتَرَكُوا  
 الْكُفْرَ كَرِهًا لَمْ يَكُنْ لَوَ مُؤْمِنِينَ **وَكَانَ** يَقُولُ إِذَا فَعَلَ السَّعْيَ  
 عَلِيمًا كَانَ عِيْرَهُ بِهِ عَالِمًا وَذَلِكَ كُلُّ عِلْمٍ يَفْعَلُهُ فَعَمَهُ بِهِ عَالِمٌ وَذَلِكَ  
 الْقَوْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ **وَكَانَ** عِيْرَهُ مَوْصُوفًا بِهِ وَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ  
 شَيْئًا فَعَمَهُ بِهَا مُشْتَقًى وَإِذَا فَعَلَ عَدْلًا فَهُوَ بِهِ عَادِلٌ وَلَوْ كَانَ عَدْلًا  
 فَهُوَ بِهِ عَادِلٌ وَالْيُوصَفُ الْبَارِي بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَخْلُقَ جَوْرًا الْغِيْرَ وَعَنْ  
 عِيْرَهُ أَنْ الْبَارِي قَادِرٌ عَلَى جَوْرِ عِيْرِهِ وَإِيْمَانٍ عِيْرِهِ وَلَمْ يَكُنْ عِيْرَهُ فَقَوْلُهُ  
 السَّعْيَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَقَوْلُهُ عَلَى جَوْرِ عِيْرِهِ وَأَمَّا أَنْ يَقُولَ عِيْرَهُ  
 خَطَاوُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِمَنْ الْبَارِي قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ  
 أَنْ يَخْلُقَ كَسْبَ عِيْرِهِ وَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قَادِرٌ صَوَابٌ وَالْقَوْلُ  
 أَنَّهُ يَخْلُقُ كَسْبَ عِيْرِهِ وَعَلَى كَسْبِ عِيْرِهِ خَطَاوُ كَانَ يَقُولُ أَنْ الْبَارِي  
 قَادِرٌ عَلَى الْكُفْرِ لَا يَقُولُ قَادِرٌ أَنْ يَكُونَ وَلَمْ يَزَلْ قَادِرًا عَلَى الْفَعْلِ وَلَا  
 يَقُولُ لَمْ يَزَلْ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَفْعَلَ لَنْ الْقَوْلُ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ إِنْ خَبَرَ أَنَّهُ  
 قَادِرٌ وَأَنَّهُ يَفْعَلُ كَالْقَوْلِ عَالِمٌ أَنَّهُ يَفْعَلُ **وَرَضِيَ** أَنْ الْعَدْلَ مَا فَعَلَهُ  
 السَّعْيَ تَعَالَى وَالْجَوْرَ هُوَ مَا يَفْعَلُ وَأَنَّهُ لَا يُوصَفُ الْبَارِي تَعَالَى بِأَنَّهُ قَادِرٌ  
 عَلَى عَدْلٍ لَمْ يَفْعَلْهُ وَأَعْتَلَّ بِأَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ يَفْعَلَ الْبَارِي مَا هُوَ عَدْلٌ لَكَانَ



ان يفعل ما هو موجود **وكان** يعارض من قال ان القادر على الفعل  
 قادر ان يفعل وكان معترفاً بان القادر على الحركة قادر ان يتحرك  
**وكان** يقول لم فلم انه قادر على الحمل من لا يقال انه قادر ان يحمل  
 قادر على الجور من لا يقال قادر ان يجور **وكان** يعارض ابا الهذيل  
 فيقول له اذا قدر القدير على الصدق في ان يكون قادراً على الصدق  
 وهذا يوجب ان يكون قادراً على ان تصدق اهل الجنة **وقال**  
 ثبت الباري في قدره على الظلم والجور من المعبر له ان الباري قادر ان ينظم وجود  
**وقال** اهل الاثبات ان الباري قادر على ظلم عجم وجوره وامانه  
 وكسبه ولا يوصف بالقدره على ان ينظم ويجور ولا بالقدره على ان ينسب  
 ولا يصفوا ربه بالقدره على ظلم لا بالنسبه العباد الاطوايف منهم فانه  
 قالوا ان الله قادر ان ينظم العباد الى ظلم وجور ولا جور في العالم  
 ولا ظلم فيه الا والله تعالى فاعل ذلك **وقال** النظام واصحابه  
 وعلى الاسوارى والجاحظ وغيرهم يوصف الله تعالى بالقدره على الظلم  
 والكذب وعلى نزل الاصلح من الافعال الى ما ليس باصلح ومنه قد  
 ترك ذلك الى اماله لا نهايه لها مما تقوم مقامه **واخي** الوالد  
 يوصف الباري بالقدرة على عذاب المومنين والاطفال والقائمين

جهنم **وقال** ابو الهذيل ان الله تعالى لا يصدق على الظلم والجور والكذب  
 وعلى ان يجور ويظلم ويكذب ولم يفعل ذلك لحكمته ورحمته محال  
 ان يفعل شيئا من ذلك **وقال** ابو موسى وليد من المعبر له ان الله تعالى  
 لا يصدق على الظلم والكذب ولا يفعل ما اذا قيل فلو فعلها قالوا لا  
 لا وهذا الكلام صحيح لا يحسن اطلاقه في ذلك من صلى المسامحة  
 فذلك لا يطلق في الله تعالى وليس محال ان يقول قائل لو زنا الله  
 وكفر على ذلك يكون القول فيها وقد علمنا ان الله تعالى لا يظلم بالذات  
 فلذلك يستفح القول لو فعل الظلم **وكان** ابو موسى اذا حاد  
 القول عليه قال لو ظلم مع وجود الدلائل انه لا يظلم لكانت مدرك  
 دلائل على انه يظلم وكان يكون زبانا لها فادرا ظالما قالوا فاما  
 الجهل فالقول فيه على وجهين ان اراد السائل بالجهل الافعال التي  
 تسمى جهلا والقول فيه بالقول في الظلم والكذب وان اراد جهل  
 الذات بالاشياء على معنى انها هي عليه فخرط نقل انه قادر على اضراره  
**وكان** سرور المحدثين اذا قيل فيقول له هل يصدق الله تعالى ان  
 يعذب النفل قال نعم لو عذبه لكان كافرا بلغا مستحقا للعذاب  
**وكان** انه المبدل اذا قيل له فلو فعل الله الظلم قال محال



ان فعله **وكان** محمد بن سبب يقول بقدر ان يظلم ويحور  
 فكذب ولكن الظلم والادب لا يتوان الا من به افة فعلمت انه لا يلو  
 من الله تعالى واعتل بان الله تعالى لو حرمنا انه لا يدخل هذه الدائرة  
 الا حرام فكان الانسان فادري على دخولها لم يكن قدرته على ذلك قدرة  
 على ان يكون حراما فذلك لا يجوز لا يكون الا من مفوض وليس قدرته الباري  
 على اجور ولله على ان يكون مفوضا **وقال** بعض الحكماء بقدر الله  
 ان يفعل الظلم وخلافه والصدق وخلافه قال فان قال قائل اقمتمكم  
 امان من انه يفعل قلنا نعم هو ما اظهر من حكمته وادلته على ان يظلم  
 والاحسوز والادب فان قيل افسد مع الدليل ان يفعل الظلم والادب قال  
 نعم هو بقدر مع الدليل ان يفعل مفردا من الدليل بان يظلم الدليل دليله  
 وان يظلم واقعا لان في توهيما الدليل دليله علم بان الظلم لا يقع واذا  
 قلت يفعل الظلم توهيما الظلم واقعا وعلمه كائنا مع علم الله غير ذلك  
 ومحال ان يجمع العلم والتوهم بوقوعه والتوهم بانه غير واقع فلم يجر  
 اجتماع هذين التوهمين وهذين العلمين في قلب واحد قال ونظير ذلك  
 ان يقال لو قال بقدر من خبر الله انه لا يؤمن على الايمان قيل له لا  
 مع وجود الخبر ان يفعل الايمان وان يؤمن به وقوع الايمان ووجود

الخبر ولو كان على التوهم وقوع الايمان مفردا من وجود خبره على هذا  
 القول كان يذهب جعفر بن حرب **وذهب** الى هذا القول السليحي  
 وزعم ان الظلم لو وقع لكنت العقول كالمال وليس الاشياء التي  
 تسبقها العقول كانت تكون غير هذه الاشياء الدالة بومناها  
 وكانت تكون غير هذه الاشياء الدالة بومناها بل هي ولكن على  
 خلاف هياتها وبطونها وانساقها التي هي عليه اليوم **وكان**  
 يقول بقدر الله على الظلم لان الاحسان يدل ما فيها من العقول والنعمة  
 التي انعم بها على خلقه ان الله يظلم والعقول تدل بانفسها على ان الله تعالى  
 ليس بظالم وانه ليس يجوز ان يجمع ما دل لنفسه على ان الظلم لا يقع  
 فاذا قيل له فلو وقع الظلم منه كيف كانت تكون القصص قال يقع والادب  
 معناه من العقول التي دلت بانفسها وتعيها على انه لا يظلم **وكان**  
 القوطي وعباد ادا فل هما كيف كانت تكون القصص احالها هذا القول  
 وقالوا ان اراد القائل بقوله لو السك فليس عندنا شك في انه لا يظلم وان  
 اراد القائل بقوله لو الي فقد قال ان الله لا يظلم ولا يخوز  
**القول** في ان الله تعالى قادر على ما علم  
 انه لا يظلم **قال** اكثر المحلين للوحيد ان الله



قادر على ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ولا غير انه لا يكون فاذ  
 قيل لهم لو فعل ذلك احلوهوا في الجواب **فقال** اكثرهم لو فعل  
 ذلك لكان عالما انه بفعله فلم يكن احرى بان لا يفعله سائعا ولا رجوعا  
 بانه بفعله سائعا **وكان** على الاسوان في حمل القول ان الله عز وجل  
 على الشيء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد احرى انه لا  
 يكون واذا افرد احد القولين من الاخر كان اللام صحيا وقيل ان الله  
 تعالى قادر على ذلك الشيء ان يفعله **وقال** ليس من حيز ان قال القائل  
 يقولون ان الله قادر على فعل ما علم انه لا يفعله قلنا هذا كلام له  
 وجهان ان كنتم تعون ما جابه احرى انه لا يفعله فلا يجوز القول بعد ذلك  
 لان القول بذلك محال واما ما لم يحضر فان كان من مافي العصور  
 عن الله ان يوصف به وان يوصف به محال فاجواب في ذلك مثل الجواب  
 فيما جابه احرى من احواله القولين واما ما لم يحضره وليس في العصور  
 ما دفعه فان القول انه يقدر على ذلك حار وانما حار ذلك بجهلنا  
 بالمعنى منه وانه ليس في عهولنا ما دفعه وانما حار انما مثله محال  
 وان في الواقع علم الباري انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله وقيل  
 له هذا وجهان ان كنتم تعون ان الله تعالى انه لا يفعله ولكنه يقدر

على فعل ما علم انه لا يفعله والعلم موجود بانه لا يفعله فالتسوال  
 في هذا محال وان كنتم تعون ان الله قادر على فعل ما علم انه لا يفعله  
 على معنى انه لو فعله كان هو المعلوم فان القدرة عليه حارة لو كان  
 المعلوم انه كان فقد نقول انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله  
 على هذا المعنى **وقال** عباد ما علم انه لا يكون لا نقول انه قادر على  
 انه يكون وان نقول قادر عليه كما نقول الله عالم به ولا نقول  
 عالم بان يكون لان احارى بان الله قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون  
 احار ان الله يقدر وانه يكون ولذلك الجواب فيما احار الله انه لا  
 يكون عند **وكان** اذا قيل له فلو فعل ما علم انه لا يفعله اطل  
 قول القائل **وكان** محمد بن عبد الوهاب الحنابى اذا قيل له فلو  
 فعل القديم ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون كيف كان يكون  
 العلم واخبر احواله **وكان** يقول مع هذا الواض من علم  
 الله انه لا يوم من لا دخله الله **وكان** بن عمر انه اذا وصل  
 مفدورا مقدورا صح الكلام لقوله لوا من الانسان ادخله الله الجنة  
**وكان** الامان حيا له ونقول الله تعالى ولود ذو القاد والما  
 فهو عنه فالرد مقدور **فقال** لو كان الرد المقدور لكان



منهم عود مقدور ويزعم انه اذا وصل صح محال صح الكلام  
 كقول القائل لو كان الجسم مني كما ساكن في حال كان حيا ميتا  
 في حال وما استبه ذلك ويزعم انه اذا وصل مقدور بما هو مستحيل  
 استحالة الكلام وهذا كقول القائل لو امن من علم الله واخبر الله لا  
 يوم من سابقا بان يكون كان الخبر الذي كان بانه لا يوم من قبل ان يكون  
 وبان لا يكون لم يزل عالما استحالة الكلام لانه يستحيل عالم بزل عالمه  
 فلو لا يكون لم يزل عالما وان قال كان يكون احسن عن الله لا يكون العلم  
 بانه لا يكون باسما صحيحا وان كان الشيء الذي علم واخبر الله لا يكون  
 الكلام وان قال كان الصدق بقلب كذا والعلم بقلب جهلا استحالة  
 الكلام فلما كان على وجه احب عن ذلك استحالة الكلام لم يكن  
 في الجواب الاسن حاله سوال السائل **واختلفوا في**  
 الانسان على ما علم الله انه لا يكون فاجتاز المعترلة ذلك وادله  
 اهل الاثبات **واختلفوا في** جواز ما علم الله انه لا يكون  
 لا استحالة او العجز ولا يجوز كونه مع استحالة ولا مع العجز عنه  
 قال انه يجوز ان يكون المعجوز عنه بان يرتفع عنه محلات القوة  
 عليه فيكون الله عالما بانه يكون يذهب ببقائه نحو ان الله

قادر على ذلك فلا ضائق وما علم الله انه لا يكون لنزله فاعلم الله  
 قال يجوز ان يكون من امر كه فاعلمه وبقوله احد بلام شئ  
 يكون الله عالما بانه بفعله يريد بعباده يجوز بقدرته ذلك صحيح  
**وقال** الاسواني مثل ما حكينا من انذاره ان يقال ان الله قادر  
 على ان يكون ما علم انه لا يكون **وقال** عبد بن سليمان قول من قال انه  
 لا يجوز الله لا يكون ولا يجوز ان يكون عند من صرفنا حصار الله وما علم  
 الله تعالى انه لا يكون حار عندنا ان يكون ويجوز ما لا يكون هو الشك في  
 ان يكون اولا يكون ان يجوز عنده بمعنى الشك ومعنى كل وكل  
 لا يجوز وان يكون الشيء في حال كون صدقه على الدل بان لا يكون كان  
 وسكر ذلك من قال من اهل الاثبات **ويقول** الزهر انه حار ان  
 يكون ما اخبر الله انه لا يكون فان كان يجوز هذا ليس بجوز لان  
 يكون الشيء لا يبا لا يبا في حال واحد فذلك يجوز من حوز كون الشيء  
 في حال صدقه من اهل الاساب **واختلف** الناس هل يقدر الله تعالى ان  
 يقدر افعلا على فعل الاجسام ام لا توصف بالقدره على ذلك وهل يقدر  
 الله تعالى ان يخلق افعلا على فعل الحياه والموت ام لا توصف بالقدره على ذلك  
 وهل يقدر الله ان يخلق افعلا على سبي ام لا توصف بالقدره على



ذلك **وقال معمر** لا يوصف الله بالقدرة على ان يخلق قدرته لا حد  
وما خلق الله لا حد قدرته على موت ولا حياة ولا يجوز ذلك عليه  
**وقال النظام** والاصم لا يوصف الله بالقدرة على ان يخلق قدرته  
القادر وحياه غير احيى واحلا ذلك **وقال عامه الاسلام** ان الله  
تعالى قد اقدر العباد واحكامه فانه لا يقدر احد الا ان يخلق الله  
له القدرة ولا يكون حيا الا بان يخلق الله له احياء **وقال** واليه المشبه  
ان الله قد اقدر العباد على فعل الاجسام فانه لا يفعل الاما لان جسم  
وقص اليه الامور على فعل الاجسام والاختراع الامام وهذا القول  
قال من القضاة ان الله تعالى خص عيسى بطيفه بجمع ما الاجسام  
ومبنيها الاجسام وهو كقول من قال من اليهود ان الله تعالى خلق  
واقدره على خلق الدنيا فذلك الملك هو الذي خلق الدنيا وابدعها وارسل  
الرسول وانزل الكتب وهو قول اصحاب من ياسبين وهو مستوفى من قول  
اصحاب الفلك ان الله خلق الفلك وان الفلك هو الذي خلق الاجسام وابدع  
هذا العالم الذي خلقه الكون والفساد وان ما ابدعه البارئ من الكون  
والفساد **وقال عامه اهل الاسلام** لا يجوز ان يقدّر الله مخلوقا  
على خلق الاجسام ولا يوصف البارئ بالقدرة على ان يقدّر احد على ذلك

ولو جاز ذلك لم يدر في الاشياء دلاله على ان خالفها للرحمة واما  
احياء والموت وسائر الاعراض قد اقدر الوصف لله تعالى القدرة  
على الاقدار عليها كثير من اهل الطر حتى انكروا ان يوصف او  
يرود وكل عرض لا يجوز ان يفعله الانسان فحجه هذا انهم  
وهو يقول اني الهديل فاجبائي **وقال** قوم يجوز ان يقدر الله  
تعالى عباده على فعل الاله لو ان والطعوم والارواح والادرات ان لا يقد  
اقدّر على ذلك وهذا قول ينشر من المعتمد **وهذا** الوحيين  
الصاحي يقول في كل الاعراض من احياء والموت ان الله قادر على  
على ذلك وسائر الوصف لله تعالى بالقدرة على ان يقدرهم على الجواهر  
**وقال** لا يجوز ان يقدر الله تعالى احدا على الحركات لانه لا عرض  
الحركات وهي حس واد ولا يجوز ان يقدر على الجواهر ولا على  
ان يخلق الانسان في غير حياه **وقال** اكثر المعتزله ان الله تعالى  
قد اقدر العباد ان يفعلوا في غير حيزهم **وقال** بعض المتكلمين  
ان العباد قد اعجزهم الله عن اختراع الجواهر لانفسهم ولم عاجزين  
عن ذلك لانهم **وقال** بعضهم لا يوصفون بالقدرة على ذلك  
ولا العجز عنه لا سبحانه **وقال** الخار ان الانسان قادر على السب

على ان يقدر



عاجز عن الخلق وان المقدور على نفسه هو المعجز عن خلقه <sup>فان</sup> <sup>في</sup> <sup>الذي</sup>  
 ذلك غيره ووالوا ان الله تعالى اعجزنا عن الخلق لا نقول اقدرنا عليه  
 استحالة ذلك وان كنا قادرين على السب لما انكره اليقيني  
 الباري عليه الا بوصف بالقدرة على ان يحلها الله في نفسه <sup>واحد</sup>  
 هل يقدر الله تعالى ان يقلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا  
**فقال** قائلون الاستيلاء على ما لا يتعلبه بان حلقها على ما هي عليه  
 وهو قادر على ان يقلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا <sup>والقائلين</sup>  
 بهذا القول يقولون انما هو خلط نحو الطعم واللون والرائحة <sup>البلور</sup>  
 والرطوبة واليبوسة وكذا وكذا **وقال** قائلون الوصف لله  
 تعالى بالقدرة مستحيل لان القلب انما هو ابطال اعراض من الشيء وخلق  
 اعراض فيه والاعراض فليس يحتملها الاعراض سطل منها وبقا  
 فها عرقتا فسلط والاعراض لم يكن اعراضا واعتلوا بعلل عين هذه  
 العلة **واختلفوا** هل يوصف البارئ تعالى على ان يرفع جميع اجسام  
 الاجسام حتى يكون اجرا لا يحز فان ذلك النظام **واختلفوا**  
 هل يوصف البارئ تعالى ان يجمع بين اهل الكلام مستحيل ان يجمع الله  
 بين القدرة والعلم والارادة والموت كما يستحيل ان يجمع بين <sup>الحياة</sup>

والموت وهذا فنزل الى الهديل ومعمرو هشام ونسرين <sup>فمن</sup> <sup>سائر</sup>  
 المعتزلة **واختلف** ما ولا كل يجوز ان يقد الله احياء من  
 القدره ام لا **فاجاز** ذلك ابو الهديل **واكرم** عباد **وقال**  
 صالح والواحيين المعروفين بالصالحين ان الله تعالى قادر على ان يجمع  
 بين العلم والقدرة كما يجمع بين الحكمة والجهل والعجز والكراهة لانه  
 اذا جامع عرض من الاعراض جاز ان يجمع من صفته صفة ذلك العرض  
 صادرة من الاعراض صادرة ضد ذلك العرض فلو كان العلم <sup>في</sup>  
 الموت لكنت احياء تضاد الجهل ولدت القدرة والارادة تضاد  
 الموت لكنت كراهة والعجز تضاد ان احياء فلما جازون الجهل والعجز  
 والكراهة مع احياء جازون العلم والقدرة والارادة مع الموت <sup>فمن</sup>  
 يوصف البارئ بالقدرة على ان يجمع احياء والموت وجوزوا القدرة  
 على ان يقد الله احياء من القدرة ومن ابو الهديل ومن ذهب الى  
 قوله ما قدره الله تعالى على خلق الارزاق مع العلم **فمن** ابو الهديل  
 ان الارزاق هو علم القلب وزعم الصالحين ان الارزاق مع العلم يجوز  
 ان يجمع بينه وبين العلم لان العلم لو صاد الارزاق لصاد البصر وانكر  
 هذا سائر المعتزلة ووصفها زعمها تعالى بالقدرة على ان يجمع بين القطن



وإنما لا يقع إخراجها من البحر على بعله وأبو علي لا يسمعه من كبر  
وانتكر ذلك يوم ازورون **فأما** محمد بن عبد الوهاب الكماي  
وله الوصف ذمه بالقدرة على ان خلقها الاذناك مع العما ان العما  
عندهم صدى الاذناك وصف ذمه بالقدرة على ان يجمع بين النار  
والقطن ولا ياكلوا حرقا وان يستخرج الحجر في كونه من ساكنة  
لحمه واذا جمع بين النار والقطن فعل ما سعى الا حراق وسكن النار  
فلم يدخل من احراق القطن فلم يوصد احراق **وكان** صاحب واليكن  
يصف ان الله تعالى بالقدرة على ان يجمع بين الصحيح والمري ويرفع الالفات  
والخلق اذراكا للقلوب ويوزان خلق الله تعالى جوهر الاغراض  
ويرفع الاغراض من الجواهر فيكون لا يمتد ولا ساكنة ولا مجمعة  
ولا مفردة ولا حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابس ولا ملونه ولا  
مطعمه ولا قابل استي من الاغراض واما ذلك عامة اهل النظر لانه  
محال عند كثير من اهل الصفاء ان يوصد الجوهر من الاغراض **فاما**  
الجمع بين النظر الصحيح والمري مع ارتفاع الالفات ولا ياكلوا  
فذلك فاسد ايضا عند كثير من اهل النظر لان الله تعالى لم يخلق عرصا  
حلقا واصلا ولا لزام تعري الجواهر من المصادات وفي الاغراض عظمها

وذلك فاسد **القول في وقوف الارض لا على شي**  
**اختلف** الناس في ذلك **فقال** عامة اهل التوحيد ان  
الله قادر على ان يخلق الارض لا على شي وقد اوقفها لا على شي وقد  
قول ابي الهذيل وعمره **وقال** ما يلون يوصف البارئ بالقدرة على  
ان يخلق الارض لا على شي وان يحركها لا في شي بل خلقها في كل وقت  
جسماء ثم لغزمه بعد وجوده ثم خلق مع عدم جسمها اخر لفظ  
عليه ثم كذلك لئلا يبراز ان الجسم اذا وصدا على لا يدعه من اربطون  
متحركا او ساكنا ويستحيل ان يتحرك المحرك الا عن شي او يسكن الساكن الا  
على شي **وقال** ما يلون يوصف البارئ بالقدرة على ان يخلقها  
لا على شي غير انه خلقها في الارض جسماء طبعه الصعود وعمله في  
الصعود لعمل الارض في الهبوط فلما فاد ذلك وقفه **وقد**  
بعضهم لا والله خلق الارض من جنسين جنس نقيض وخفيف  
على الاعتدال فووقت لذلك **وذكر** ابن الراوندي ان طوائف  
من المحلين للتوحيد قالوا لانهم التوحيد الا ان يوصف البارئ  
بالقدرة على ان يجمع بين الحياه والموت والحركة والسكون وان يحل  
الجسم في مكان في وقت واحد وان جعل الواو الذي لا يقسم



ما به ألف شي من غير زياده وان جعل ما به الف شيئا واحدا غير  
ان يقص من ذلك شيئا ولا يطله وانهم وصفوا الله تعالى  
بالقدرة على ان يجعل الدنيا في مضه والدنيا على كبرها والسضه على ضعفها  
والقدرة على ان يخلق مثله وان يخلق نفسه وان يجعل الدنيا في مضه  
والقديم محدثا وهذا قول لم يسمع به قط ولا يرى ان احدا يقولها ولما  
دلسه اللعين لعقده من لا معرفه له ولا علم عنده **واخلفوا**  
هل يوصف الثاني بالقدرة على ان يخلق جواهر لا اعراض فيها ام  
**فقال** قائلون قد يوصف الثاني بالقدرة على ان يوجد  
جواهر لا اعراض فيها فوجدوا يكون فيها اعراض **وقال** قائلون  
يستحيل ان يوجد الثاني جواهر لا اعراض فيها او يوصف بالقدرة  
على ذلك **واخلفوا** هل يوصف الثاني بالقدرة على الطيفه  
لو فعلها بعلم الله لا يوم من لا من **فقال** اهل الاسان جميعا  
ولشتر من المعتمد وجعفر بن حرب ان الله تعالى يقدر على الطيفه  
لو فعلها بعلم الله لا يوم من لا من غير ان جعفر بن حرب كان يقول  
انه ان فعلها بعلم الله لا يوم من لا من يسحق من السوا ان الله تعالى  
يستحقه اذا لم يفعلها به فعرضه الله تعالى بان لا يفعل ذلك به للمنزله

السنينه والاصح ما فعله الله تعالى به ولم يكن يشترط قول الله  
تعالى لو فعل اللطيفه لم يكن الذي فعل به لسحق من السوا دون  
ما استحقه اذا فعلها به ثم رجع جعفر بن حرب عن القول باللطيفه بعد  
ذلك فيما حكي عنه **وقال** بشر ان ما يقدر الله تعالى عليه  
من اللطف لا غاية له ولا نهاية وعنده الله اللطف ما هو اوضح  
مما جعل ولم يفعل ما حلق امنا طوعا لا رها وقد جعل  
بهم لطفا بعد روعه على ما كلفهم **وقال** المعتمد له كلها  
غير شتر من المعتمد انه لا لطف عند الله لو فعله لمن لا يوم من لا من ولو  
كان عنده لطف لو فعله بالحق لا منواته لم يفعل به ذلك لم يكن  
مريدا لمعتهم فلم يصفوا انهم بالقدرة على ذلك تعالى عما يقولون  
كثرا **وقال** اكثرها ولا في جواب من سألهم هل يوصف الثاني انه  
قادر على اصل ما فعله لعباده ان اردتم ان الله تعالى يقدر على  
امثال الذي هو اصل ما فعله لعباده فانه تعالى يقدر على امثاله  
على ما لا غاية له ولا نهاية وان اردتم تقدر على اصل ما فعله  
قد انتم من عباده مع علمه كما جهم الله في ادراك ما كلفهم فان  
اصح الاشياء ان الله تعالى لا يشترط ان يكون له القدرة عليه



او يعجز عنه لان ما فعله بهم فهو غاية الصبر وهذا ان عمو اقول  
من قال بقدر ان كلوا الله تعالى صغيرا اصغر من امر الذي يحياوا  
ايضا جواب امر وهو انه لا شيء فعله الله تعالى عمله من الصلاح الا  
وهو قادر اصلحه لزيد ولا صلاح عمله بربك لا وهذا على ما هو عليه  
لمحمد وذلك دل واحد من عبيد ابدان عمو انه لا يجوز في حجة الله  
تعالى ان يذخر عنهم شيئا اصلح مما فعله بهم ولم وان ادني فعله لهم ليس  
في مقدوره ما هو اصلح لهم منه وليس شيء فعله بهم من الصلاح الا  
وهو قادر على مثله او امثاله لا غاية لذلك ولا جميع له وانه قادر على  
دون ما فعله بهم من الصلاح وعلى صدق الفساد **وقال** العجز  
من لا يصف الله تعالى بالقدر على طبعه لو فعل ما من علم انه لا يؤمن  
من الكفار لا من ولا يوصف بالتقدم بالقدرة على ان يفعل بعباده في  
الدرجات والزماني من الثواب اكثر مما فعله بهم لانه لو بهاه الله  
مما ينبغي ان يزداد الي طاعته طلعات دون ثوابه اعظم من ثوابه  
احترمه **فاما** ما هو استعدا الى فعل الايمان واستصلاح  
التكليف ولا يوصف بالقدرة على اصلح مما فعله بهم **قول**  
الجبشاي وليس كبر ذلك من وصفنا قوله انما امر اصحاب

ان يكون فلا راعي بانه يكون عنده اعظم ثوابا اذا فعله بهم لم لا  
يفعله بهم **وقال** عبدا ما وصف الناري بانه قادر عليه عالم بفعله  
وهو لا يفعله فهو جور **وقال** ابراهيم النظام ان ما يقدر الله  
تعالى عليه من اللطف لا غاية له ولا كل وان ما فعل من اللطف لا شيء  
اصلح منه الا ان له عند الله امثالا لكل مثل مثل ولا يقال يقدر  
على اصلح مما فعل ان يفعل ولا يقال يقدر على دون ما فعل ان يفعل ما  
دون نقص ولا يجوز على الله تعالى فعل النقص ولا يقال يقدر على ما هو  
اصلح ان الله سبحانه لو قدر على ذلك ولم يفعل كان ذلك **وقال**  
اخرون ان ما يقدر الله تعالى عليه من اللطف له غاية وكل وجميع  
وما فعله الله تعالى الا شيئا اصلح منه والله يقدر على مثله وعلى ما هو  
دونه ولا يفعله **وروي** ان فعل ما هو دون الصلاح مع  
فعل الاصلح من الامتياز فساد وان الله تعالى لو فعل ما هو دون  
ومنع ما هو اصلح لكانا جميعا فساد وقالوا لا يقال يقدر الله تعالى  
على فعل ما هو اصلح مما فعل لانه لو قدر على ذلك كان فعل ما هو اصلح  
اولي به تعالى لانه فعل ما هو اصلح لانه اولي به ولا يهمل على كل  
ما هو به الله تعالى **واما** طفقهم ان طفقهم حكمه والما اراد



منعتهم وليس يحل لغيره ان يدع ماله على ويضع ماله دون  
ذلك غير انه يقدر على دون ما صنع ومثله لانه في عاجز ولو لم يوصف لغيره  
على ذلك لكان توصف بالعجز وهذا قول في الهذيل **وقال** لها الاما  
ما يقدر الله تعالى عليه من اللطف لعانه له ولا لها به ولا لها يقدر  
عليه الا وقد يقدر على ما هو اوضح منه وعلى ما هو دونه وليس كل من له  
لطف له واما اللطف للمؤمنين فمن لطف له كان مؤمنا في حال لطف  
الله تعالى له لان الله تعالى لا يرفع احد الا ارفع **ورعوا ان الله تعالى**  
**قد كلف موما لم يلف لهم ورعوا ان القدرة على الطاعة لطف**  
**وان الطاعة نفسها لطف وان الفزان والادله كلها لطف**  
**للمؤمنين وهي غني وشروبه وخزي على الكافرين واعتلوا قول**  
**الله تعالى قل هو الله ان امنوا هذا وشفوا الذين لا يؤمنون في اذانهم**  
**وقرءوا وهو عليهم غمي وهو له ولو ان يكون الناس امه واحده كعالم**  
**لم يكفنا الرحمن لسوقهم سفقا من قصته ومعادخ عليها نظره وهو**  
**ولو فضل الله عليهم كبر رحمة لهم من الحاسرين وبقوله ولو لا فضل**  
**الله عليهم كبر رحمة لهم من السطان الا فليدوموا الله ربهم في القرآن**  
**وقال** اخرون ما يقدر الله تعالى عليه من اللطف لعانه له ولا لها به ولا لها يقدر

وغايه ولا شئ اصح مما فعل ويقدر على ما هو دونه ولا يقال يقدر  
على ما هو اصح مما فعل وامثله لانه لو قدر على فقله زعموا لم يكن ما  
فعل اصح الامور **وقال** لو قدر على ما هو اصح مما فعل فام  
يقدر كان عل **وقالوا** لا يجوز ان يامر العبد بعبد لما امر به **وقال**  
اخرى ما يقدر عليه من الاستصلاح له كل وجيع ولا استصلاح الا  
ما فعل ويقدر على ما هو اصح مما فعل ولا على مثله ولا على  
صلاح دون فعل لان الله تعالى لا يدع صلاحا الا ففعله لانه ليس بخيل  
فمنع نعمه وندخر فضيله والله لا يموت العبد الا ولم يبق له صلاح الا ففعله  
**القول في ان الباري طربا محسنا قال**  
قالون طربا الباري محسنا كيف يفعل بمعنى انه طربا عالما كيف يفعل  
لا على معنى انه لم يزل محسنا بالاحسان ولا على اسان الاحسان لم يزل  
**وقال** قائلون طربا الله محسنا على الحق **وقال** قائلون  
لا احسان فعل ولا يجوز ان يقال طربا الباري محسنا الا بمعنى انه لم  
يزل محسنا الى الخلق منذ خلقهم فيكون احسانه اول وغايه **وقال**  
قائلون طربا الباري محسنا على ان يحسن **واختلفوا** هل يقال  
طربا الباري محسنا **فقال** قائلون لا يجوز اطلاق ذلك على الباري



الاحسان فعلا وقال قائلون لم ينزل الباري غيبا وحلفوا  
 هل ينزل الباري عادلا لا سفيحا جورا عنه وقال قائلون لم ينزل الباري  
 عادلا لا على اسائه عادلا ولا وانه لم ينزل في الحقيقة وقال قائلون  
 لا ينزل لم ينزل الباري عادلا لان العذل فعل واخلفوا هل  
 يقال لم ينزل الباري غير عادلا ام لا فقال قائلون لا يقال ذلك وقال  
 قائلون يقال لم ينزل غير عادلا ولا جازم واخلفوا هل يقال لم  
 ينزل الباري حليما ام لا يقال ذلك فقال قائلون لم ينزل الباري طيما  
 سفي السعة عنه وقال قائلون لم ينزل طيما على اسائه لم ينزل ذلك على  
 معنى في السفة وقال قائلون لا يقال لم ينزل حليما لان الحكم فعمل  
 واخلف الذين قالوا الحكم فعمل هل ينزل الباري غير حليم ام لا  
 فقال قائلون لم ينزل الباري غير حليم ولا سفيه وقال قائلون  
 لا يقال ذلك وقال قائلون لم ينزل الباري ظالما عادلا حليما  
 محسنا على انه لم ينزل قادرا على ذلك ه  
**القول في ان الله لم ينزل صادقا**  
 قالت المعتزلة وغيرهم من اهل الكلام الوصف تعالى  
 من صفات الفعل وانه لا يجوز ان يقال ان الله لم ينزل صادقا

**وحكي** جعفر بن محمد بن علي بن عوان اسعياهم انه كان يدع  
 ان الله لم ينزل صادقا سفي الكذب وكان الخليل يقول لم ينزل الباري  
 صادقا على معنى لم ينزل قادرا على الصدق وقال قائلون لم ينزل الله  
 صادقا في الحقيقة على اسات الصدق صفته وقال قائلون لم ينزل  
 لسميت كلاما ولا يسمى كلامه حقا الا لعله والصدق من الجان  
 رواقول لم ينزل صادقا واخلف الذين قالوا الصدق فعل هل يقال  
 لم ينزل الباري غير صادق فقال قائلون منه لا يقال ذلك وقال  
 قائلون منه لم ينزل غير صادق ولا كاذب واخلفوا في حليم  
 فقال قائلون لم ينزل رحيما وقال قائلون الرحمة فعل ولا يقال لم ينزل  
 رحيما واخلف الذين عمو ان الرحمة فعل هل ينزل الباري غير رحيم  
 فأجاز ذلك بعضهم القول في مالكا قال  
 قومهم هو من صفات الذات لم ينزل مالكا واخلف الذين قالوا ذلك  
 فقال بعضهم معنى مالكا معنى قاذف القول في الولاية  
 والعداوة والرضا والسخط قالت المعتزلة ان قوله  
 الله وعداوته ورضاه وسخطه من صفات فعله وقال سليمان  
 بن حرير وعبد الله بن كلاب من صفات الذات ه



القول في القرآن قال

عترته الخواجه  
واكثر الزيدية والمرجيه وكثير من ارافضه ان القرآن كلام الله  
وانه مخلوق لله لم يكن ثم كان وقال هشام بن الحكم وممن ذهب  
مذهبهم ان القرآن صفة لله يقال انه مخلوق ولا انه خالق  
اي كتابه عنه وزاد البيهقي في كتابه انه قال لا يقال غير مخلوق ايضا  
كما لا يقال مخلوق لان الصفات لا توصف وحكي رزاق عنه  
ان القرآن على ضربين ان لم ير يد المسموع فقد خلق الله تعالى الصوت  
المقطع وهو رسم القرآن **واما** القرآن فعقل الله مثل العلم والكرامة  
منه لا هو ولا هو غيره **وقال** محمد بن سجاع البجلي وموافقه  
من الواقفة ان القرآن كلام الله وانما حدث كان بعد ان لم يكن وبالله  
كان وهو الذي احدثه وامتنعوا من اطلاق القول بانه مخلوق او غير  
مخلوق **وقال** هبة بن الازهر ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وانما  
توجد في اما كن تيم في وقت واحد **وبلغني** عن بعض المشيقة  
انه كان يقول ان الله لم ينزل متكلمة معني انه لم ينزل فادرا على الكلام  
ويقول ان كلام الله محدث غير مخلوق وهذا قول داود بن ابي  
**وقال** ابو معاذ التميمي القرآن كلام الله حدث والله

حدث وفعل ليس بمفعول وامتنع ان يدرج انه خلق ونقول ليس هو  
والا مخلوق وانما قائم بالله ومحال ان يكلم الله بكلام قائم بعينه  
كما يستحيل ان يخلو حركة قائمه بغيره وذلك بقول في ايراد الله  
ومحبته وبغضه ان ذلك اجمع قائم بالله **وقال** يقول اب  
بعض القرآن امر وهو ان يراى من الله للايمان لان معنى ان يراى  
الايمان هو انه امر به **وحكي** رزاق عن معمر انه قال ان الله  
تعالى خلق الجوهرة والارض التي هي فيه لم يخلق الجوهرة وانما هي فعل الجوهرة  
فالقرآن فعل الجوهرة الذي هو فيه بطبعه فهو لا خالق ولا مخلوق وهو  
حدث للشي الذي هو حال فيه بطبعه **وحكي** عن تمامه بن اسير  
الهمري انه قال يجوز ان يكون من الطسعة ويجوز ان يكون الله  
تعالى سدي به فان كان الله اسدا فهو مخلوق وان كان فعل الطسعة  
فهو لا خالق ولا مخلوق وهذا قول عبد الله بن كلاب **قال**  
عبد الله بن كلاب ان الله تعالى لم ينزل متكلمة وان كلام الله تعالى  
صفة له قائمه به وانما قد سمى بكلامه وان كلامه قائم به لان  
العلم قائم به والقدرة قائمه به وهو قديم بعلمه وقدرته وان الكلام  
ليس محرر ف ولا صوت ولا نفس ولا بحر ولا سمع ولا عاقل



وانه معنى واحد بالله تعالى وان الرسم هو الحروف والمعانيه وهو  
 قراءه القرآن وان حط ان يقال كلام الله هو هو او بعضه او غير  
 وان العبادات عن كلام الله تعالى يختلف وسعانه وكلام الله تعالى ليس  
 مختلف ولا متغير فما ان ذكرنا بالله تعالى يختلف متغيرا  
 لا يختلف ولا متغيرا وانما سمي كلام الله عزما لان الرسم الذي هو  
 العبارة عنه وهو قراءته عزى فسمي عزيا لعله ولذلك سمي عزيا  
 لعله وهي ان الرسم هو عبارة عنه عزى اني وذلك سمي امر العله  
 وسمي بهيا العله وحبر العله ولم يرزل الله متكلمها قبل ان سمي كلامه  
 امرا وقبل وجود العله التي بها سمي كلامه امر او ذلك القول في  
 تسميه كلامه نبيا وخبرا **وانك** ان يكون الباري طريزا محبرا  
 او لم يرز ما **وقال** ان الله لا خلق شيئا الا قال له كن فيكون **فليس**  
 ان يكون قوله كن مخلوقا **وعمر** عبد الله بن رباب ان ما سمع  
 الثالث يلو به هو عبارة عن كلام الله وان موسى عليه السلام سمع الله  
 متكلمها بلامه وان معنى قوله فاجره حتى تسمع كلام الله ويحتمل  
 على مذهبه ان يكون معناه حتى تسمع الثالث يتلونه **وقال**  
 بعض من انكر خلق القرآن ان القرآن قد تسمع وكتب وادرس

معناه في شهر كلام الله

متغير غير مخلوق وكذلك العلم غير المدرك والقدرة غير العلم وان الله  
 تعالى لا يجوز ان يكون من صفاته وصفاته متغيرا وهو غير متغير  
**وقد** حكي عن صاحب هذه المقالة انه قال بعض القدران  
 مخلوق وبعضه غير مخلوق وما كان منه مخلوقا فمثل صفات المخلوقين  
 وغير ذلك من اسمائهم والاحراز عن افعالهم **وعمر** ما ولا ان الكلام  
 غير محدث وان الله تعالى لم يرز به متكلما وان مع ذلك حروف  
 واما صوات وان هذه الحروف الكثيره لم يرز الله تعالى متكلما بها **حكي**  
 عن ابن الماجشون ان نصف القرآن مخلوق ونصفه غير مخلوق **وحكي**  
 بعض من جبر عن المقالة ان فليد ان اصحاب الحديث قال ما كان علم  
 من علم الله في القرآن فلا يقول مخلوق ولا يقول غير الله وما كان  
 منه من امر ونهي ف هو مخلوق **وحكي** هذا الاكي عن سلم بن جرير  
 علق عندى **وحكي** محمد بن سماع ان فرقة قالت ان القرآن هو  
 الخالق وان فرقة قالت هو بعضه **وحكي** ريقان ان القائل  
 لهذا وكيع بن ابراهيم وان فرقة قالت ان الله بعض القرآن وذهب الى انه  
 مسمي فيه فلما كان اسم الله تعالى في القرآن والاسم هو المسمي فان الله في  
 القرآن وان فرقة قالت هو اولى قائم بالله لم يفسد وذل القائلين



ان القرآن ليس مخلوق كقول عبد الله بن كلاب و قال انه محدث  
 كقول هرون و من قال انه حدث كخواريق و قال موسى يقولون  
 ان القرآن ليس بحسم ولا عرض **واختلفوا في كلام الله تعالى**  
 هل يسمع ام لا يسمع **فقال** قائلون ليس يسمع كلام الله تعالى  
 معنى اننا نفهمه واما سمعه مثلوا اي يسمع ملاوته و ان موسى  
 سمعه من الله تعالى **وقال** قائلون ليس يسمع كلام الله تعالى  
 ولا يسمع ايضا كلام البشر باسماعنا واما يسمع في الحقيقة الشئ للكلام  
 منك كما هو موسى سمع الله تعالى من كلامه واما في الحقيقة وانه  
 سمع ان يسمع ما ليس به اسم نفسه **وقال** قائلون السموع هو  
 الكلام او الصوت او كلام البشر يسمع في الحقيقة و ذلك كلام الله  
 يسمعه في الحقيقة اذا كان محفوظا وانه هذه الحروف التي سمعها ولا  
 يسمع الكلام اذا كان محفوظا او مذكوبا **وقال** قائلون السموع  
 الا الصوت و ان كلام الله يسمع لانه صوت و كلام البشر لا يسمع لانه  
 ليس بصوت الا على معنى ان ذلك الاله الذي في اصوات مقطعة يسمع وهذا  
 قول النظام **واختلف** القائلون ان القرآن مخلوق و ان القرآن  
 ماله و لفظ نوح في الاماكن **فقال** قائلون هو جسم و الاجرام

و محال ان يكون غير ذلك و قد سكر و ان يكون الله تعالى او احد من  
 يفعل عرضا و لا يسمع الله شيئا الا ما كان حسيما لا الله تعالى  
 و قد فانه عند هرون شئ ليس بحسم ولا عرض هذه حكاية قول جعفر  
 ابن ميسرة و اظن اننا ان هذا قول الامم **وقال** قائلون ان كلام  
 الحق عرض و هو حركه و ان كلام احو حسم و ان ذلك اكبر صوت  
 مقطوع مولف سموع و هو فعل الله واما افعل و ابي و هي حركه و هي  
 غير القرآن **وحكي** ابن الراوندي انه سمع بعض اهل هذه القبالة  
 نزع الله كلام في الجوان القاري بريل صاعده لقراءه فسمع عند ذلك  
 و هذا قول انهم النظام في غالب طي **وزعم** زاعم ان كلام  
 الله جسم باني و لا اجسام حوز عليها ابقا **واما** كلام المخلصين  
 فلا يكون عليه الها **وحكي** در فان عن اجم انه كان يقول ان  
 القرآن جسم و هو فعل الله و لانه كان يقول ان اكرات اجسام  
 و انه لا فاعل الا الله تعالى **وقال** قائلون القرآن عرض و الاعراض  
 و انبتوا الاعراض معا سام وجود منها ما ندر ان الاصل و منها  
 ما يدر ك بالاسماع و ذلك سائر الكواكب و غيرها و ان يكون القرآن  
 حسيما و نعو عن الله تعالى ان يكون حسيما **وقال** قائلون القرآن



معنى من المعاني وغير من الاغيار خلقه تعالى لسمع ولا عرض هذا  
قول ابن الراوندي ونعنه هم رب الله جسمها ونعني الاعراض  
وكل ان يوصي بعد العدم الاجسام **قال** جعفر بن مسروق  
الذين دعوا ان كلام الله جسم **فقال** طائفة منهم ان  
القرآن جسم حلقه الله تعالى في اللوح المحفوظ ثم هو من بعد ذلك  
تلاوه كل الي سماع مع حط من نفسه فهو سمله اليه كطه وكذلك  
كل حافظ فهو سمله اليه كطه فهو موصول الى كل واحد على  
حاله وهو جسم قائم مع كل واحد منهم في مكانه على غير السهل  
من فعل الاجسام وهو مري بذكره بالاصح كذا احسن الكلام عند  
ها ولا فهو جسم خارج عن فصاياس اجسام سواء لا سمل  
سني من الاجسام ولا سته شيئا منها في معناه ان ليس هذا  
فليس القرآن مخلوقا عنده هو وليس مسموع عنده **وقالت** طائفة  
اخرى منهم القرآن جسم من الاجسام قائم بالله في غير مكان في حال  
ان يكون معه سمل او سمل لانه لا يكون عندها ولا السمل الا في  
مكان فلما كان القرآن عندهم جسمها فاما بالله لا في مكان واحالوا  
الروايل الاخرى كان اطالوا ان سمل القرآن باقل لان السمل واحد

من حلقه فاذا انزل الى او كنهه كتاب او حفظه حافظ فانما  
ذلك عندها ولا ياتي به الله حلقه مع تلاوه كل من تلاه وحط كل  
من كنهه وحفظ كل من حفظه وكل ما تلاه نالي فاما سمل مع  
خلق الله سبحانه في تلك احوال وكذلك لما كنهه كتاب فانما  
الابصار جسمها اخرعها الله في هذه احوال وكذلك اذا حفظه حافظ  
فانما حفظ القرآن الذي خلقه الله في قلبه في تلك احوال وانما لان هذا  
هكذا عندها ولا لانه كلام الله فهو في نفسه خلق في حال بعد كل  
خلق مع تلاوه التالى مسموعا من الله فاما بالله بالثاني ولا يغيره كل مع  
حط الكتاب مرسا فاما بالله بالثاني والكتاب واكط وذلك كله عند  
ها ولا ان الله بكل مكان على غير لون الجسم في الجسم وذلك كانه  
بالله هو بدل مكان على غير ما يعمل من لون الاجسام في الاماكن لانه  
قائم بالله والله في مكان وان لم يكن هذا في القرآن هذا المثل القرآن  
مخلوقا ولم يسمع القرآن كما قال الله تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله انما  
ما يوله فأجره حتى يسمع كلام الله من الله لا من غيره ولا يغيره **وقالت**  
طائفة منهم اخرى مثل ما قالها ولا انه جسم قائم بالله تعالى في كل  
مكان كان حلقه الله عندهم احوال ان يكون الله حلقه معه في كل حال



والله خلق مع تلاوة كل نالي وحفظ كتابه اوفى وخط كل  
كانت مثل القرآن فيكون هذا القرآن اوفى منه ليعتد به وهو  
نفسه ومحال ان يري القرآن راى او سمع سماع عندها ولا امن ان يكون  
خلق له محال ان يري راى او سمع سماع عندها ولا امكان خلقها  
جسمًا بهذه اولا قبل ان قال القرآن جسم **فاما** الفرقه التي رعت القرآن  
ليس جسم ولا عرض فهما طائفتان **قال** فربما من ان القرآن غير من  
الانبياء ليس لجسم ولا عرض قائم بالله وهو غير محال ان يقوم غير الله  
وهو عندها ولا اذا تلاه النالي او خطه الكاتب او حفظه الحافظ  
فاما خلق مع تلاوة كل نالي وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب قرآن  
آخر مثل القرآن قايما بالله دون النالي والكاتب والحافظ **وقال**  
فربما من ان القرآن ليس بجسم ولا عرض قائم بالله وهو غير محال ان يقوم غير الله  
وهو عندها ولا اذا تلاه النالي او خطه الكاتب او حفظه الحافظ  
فاما خلق مع تلاوة كل نالي وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب قرآن  
مثل القرآن قايما بالله دون النالي والكاتب والحافظ **وقال** فربما  
من ان القرآن ليس بجسم ولا عرض قائم بالله وهو غير محال ان يقوم غير الله

او ان عرض لانه وصفه الله تعالى وصفه الله تعالى محال ان يكون هي  
الله ويحيطون ان يكون هي غير الله ليس بجسم فلذلك يقومون ان القرآن  
عرض ولو كان جسمًا غير الله لما كان عندهم الا في مكان دون  
مكان لانهم يحيطون ان يكون الجسم بكل مكان ان ذلك عندهم  
المعقول وقد جعلوا القرآن في زعمهم في اماكن كثيرة لانه وصفه الله  
وصفه الله عندهم قد يكون ان يكون في اماكن كثيرة في الفه حله كما  
الاجسام والعراض **وقال** بهيذا الذي ان كان كلام الله تعالى ليس  
ولا عرض ولا هو محيود في اماكن كثيرة في وفي واحد **وقال**  
انومع الادب ان كلام الله تعالى ليس تعرض ولا جسم وهو قائم بالله  
ومحال ان يقوم كلام الله تعالى كما يسجل ذلك في اياته ومحته وبعثه  
**فاما** الذين زعموا ان كلام الله تعالى اعراض فانهما احالوا ان قايما  
بالله تعالى **واخلف** الذين قالوا ان القرآن عرض **فالت**  
طائفة منهم ان القرآن عرض في اللوح المحفوظ فهو قائم باللوح ومحال  
رواه عن اللوح **والكنه** كما رواه القادي وكتبه او حفظه الحافظ  
فان الله تعالى كلمه في اللوح مخلوق ومحال ان يكون القرآن الذي في اللوح  
المحفوظ المتسابا لاجدا دالاه النالي فلا والله الله كلمها في هذه



اكمال كسبا بالنالي فهو في هذه اكمال محار وخافا ما فهو في عبده  
 خلق الله وانالي وكذلك هو في خط الدابة وحفظ الحافظ هو  
 خلق استغالي واكسباب الدابة واكافظ والذي هو خلق الله في  
 هذه اكمال فهو اكسباب الذي هو خلق الله تعالى والستابع في هذه  
 اكمال هو القرآن المخلوق في اللوح المحفوظ قبل ان خلقوا هم **وقال**  
 حلي ررقان عن ضران انه قال القرآن من الله طفا ومي قراه وفعلا في روق  
 القرآن والمسموع هو القرآن والله باحرى عليه فانما فاعل والله خالق  
**وقال** درقان الرادس قالوا بالاستطاعة مع الفعل قالوا القرآن  
 مخلوق بالله فانما طرته والقراءة هي حركه اللسان والقرآن هو  
 الصوت المطلق وهو خلق الله تعالى وطه والقراءة خلق الله تعالى  
**رجع الامر الى حكاية جعفر قال**  
 جعفر وقال طائفه من هاهنا القرآن عرض في اللوح المحفوظ  
 ثم محال ان خلقه الله تعالى بانه ولكن تلاوه كل نال مخلوقه  
 اكسبا بالنالي وذلك الدابة واكافظ والذي هو خلق الله  
 الفاعل قران مثل القرآن الذي في اللوح المحفوظ وليس هو هو لكنه  
 فذلك هو في اللوح المحفوظ على انه مثله وان كان غير ولا يحل

ان بق الله ما قد خلقه وهو موجود **وقالت** طائفه اخرى من هاهنا  
 القرآن عرض طقه الله تعالى في اللوح المحفوظ محال ان ينقل او ينزل  
 كما ان الله بعد ذلك جافظ او شبه دابة فان الله خلق تلاوه النالي  
 فسمي قرانا وهو تلاوه النالي وحط الكاس والمحاذة فعل واحد  
 منها في الحقيقة من ذلك شيئا ولكن الله سبحانه خالق ذلك وهو يسمي  
 قران مكتوب وقران قلوب **وقالت** طائفه اخرى القرآن عرض  
 من من عرض ان العرض فعله الله في الدنيا وهي ايجز كات وذلك لا فعل  
 من خلق الله في الدنيا الاعراض وهو ايجز كات وايجز كات عند هاهنا  
 محال ان يدرك بالابصار او يسمع باذان او يحس بواحد من الحواس الخمس  
 ولا امرى ولا مسموع عندهم الاجسام ثم القرائ عندهم مع هذا ايجز كات  
 اذ كان عندهم عرضا **وقالت** طائفه اخرى من هاهنا  
 القرآن عرض والاعراض عندها ولا قسمين ففهم منها فعله الاجيا  
 وقسم اخر بفعله الاموات في الحقيقة ومحال ان يكون ما يفعله الاجيا  
 فعلا للاموات او ما يفعله الاموات فعلا للجبي القرآن عندهم  
 وهو عرض ومحال ان يكون الله تعالى فعله في الحقيقة لانهم صوابان  
 الاجسام تفعل اعراضها وان محال ان يكون الاعراض طقا لله تعالى



فكيف بالقرآن **وقالت** طائفة القرآن عيسى هو حروف مؤنم  
 مسموعه محال ان يقوم بالله تعالى ولا كنهها فاعلم بالاجسام العظام  
 بالله تعالى وهو مع هذا عندها ولا مخلوق قائم بالوح المحفوظ مري  
 فاذا قلنا تالي او حفظه حافظ اولئنه كاتب فان لم نال ولا كانت  
 وحافظ سله سلاته وحطه وحفظه فلو كان الذي سوبه  
 ويكتونه ويحفظونه في كل مكان من السموات العلى والارض والسفل  
 وما بينهما وكانوا تعدد الجود والرمل والترافدهم سئل القرآن  
 نعه من اللوح المحفوظ اليه حيث كان وهو مع ذلك في اللوح قائم  
 ما كت قد نقله من لا يحصى عددهم الا الله في اماكن كلها في حال  
 وفي احوال فهو عندهم حكمه عندهم ظاف حرمه من كل منفعة  
 من الاعراض خارج من المعهولات لانه كلام الله وعما افهوا  
 من حكمه من الخلق ولانه ان لم يكن هكذا لم يسمع احد كلام الله تعالى  
 على الحقيقة **وقالت** طائفة اخرى مثل هذا غيرهم وعوا ان القرآن  
 الحروف يعنى بالالف تم اخلفها ولا في باب آخر **وقالت** طائفة  
 منهم ان القرآن لما كان اعراضا له الحروف محال ان يفعل احد حرفا او  
 يمكنه ابتداء الحروف سلهما العارون والكاسون واليا فطون

لا يمكن مع كل قادي وكاتب وحافظ ومعا عندها ولا  
 في القرآن وفي غيره من كلام الناس **وقال** اخرون اما في بلاوة  
 فممكن اولئ قد يجوز ان يحى الحروف من كلام الناس الذي ليس  
 القرآن وكلام الناس يحى وكلام الله تعالى محال ان يحى فيما رعموا  
 ولكنه نعم او سئل الحروف القاري له اليه لقراءة على ما وصفتها  
**انقصا حكاية جعفر** فاما ما حكا  
 جعفر من قول من قال ان القرآن سئل فلا ادري اصاب في خطبه  
 او وهم فيها والذي كان يقول به ابو الهذيل ان الله تعالى خلق  
 القرآن في اللوح المحفوظ وهو عرض وان المراد توصيه في ملته اماكن  
 في مكان هو محفوظ فيه وفي مكان هو مكتوب فيه وفي مكان  
 فيه متلو ومسموع وان كلام الله تعالى قد توسط في اماكن كثيرة  
 على سبيل ما شرحتاه من غير ان يكون القرآن متلو او مكتوبا او زابلا  
 في الحقيقة وانما توسط في المكان متلو او مكتوبا او محفوظا فلا  
 بطلت دماسته من الموضع لم يكن فيه من غير ان يكون عدم او وط  
 كسسه في الموضع وصد فيه بالنامه من غير ان يكون متلو الله وكذلك  
 القول في الحفظ والملاوم على هذا الربوب وان الله تعالى اذا في



الاماكن كلها التي يكون فيها محفوظا او مقروا او مسموعا علمه وحول  
وقد يقول ايضا ان كلام الانسان يوجد في اماكن كثيرة محفوظة وحدا  
والي هذا القول ان يذهب محمد بن عبد الوهاب الجبائي **وكان**  
محمد يقول ان كلام الله تعالى لا يحل ان يحكمه الشئ ان يؤمن به  
وليس اصد ثاني مثل كلام الله سبحانه ولكنه تقرأ ويحفظ **وكان**  
يقول ان الكلام سمع وحمل ان يكون مرثيا **وقد حلى عن**  
انه كان يقول ان كلام الله سبحانه يوجد في اماكن كثيرة وفي وقت واحد  
محفوظا ومسموعا ومكتوبا وأنه يستحيل ذلك في كلام البشر وان  
كلام الباري سبحانه حصه ليس بكلام غيره في انه كان في اماكن كثيرة  
وقت واحد **وقال** جعفر بن حرب وجعفر بن ميسر ومروان بن  
القران خلقه الله تعالى في اللوح المحفوظ لا يجوز ان ينقل وأنه لا يجوز ان  
يوجد الا في مكان واحد في وقت واحد لان وجود الشئ واحد في وقت  
واحد في مكانين على الاول والتمكن يحل وقالوا مع هذا ان  
القران في المصاحف مكتوب وفي صدور المؤمنين محفوظ وان ما يسمع  
من القاري هو القران على ما اجمع عليه الا انه ذهبوا  
في معنى قوله هذا الى ان ما يسمع ويحفظ ومكتوب حكاية القران

الاعاد من شيا وهو فعل الكاتب والقاري في احوالها وان  
المحكي حيث خلقه الله تعالى فيه **قالوا** وقد يقول الانسان  
ان سمع كلاما موافقا لهذا الكلام وهو في كلام بعينه  
واجب ان يسمع فكذلك ما يقول ان يسمع ويكتب ويحفظ وهو  
القران الذي في اللوح بعينه على انه مثله وحكايته **وجعفر**  
ابن ميسر يقول ان الكلام يرى مكتوبا **واختلفوا** في الكلام  
هل يبقى ام لا **فقال** فابولون ان الباري قد مر صفاته وقد استغينا  
بهذا القول عن الاحار عن الكلام والذبح وهو اليه وهم طمس  
**منهم** من قال هو جسم باقي **وقال** جعفر بن ميسر وكلام  
المخلوقين لا يبقى **وقالت** طائفة اخرى كلام الله تعالى عرض وهو  
باقي وكلام غيره لا يبقى **وقالت** طائفة اخرى كلام الله باقي  
وكذلك كلام المخلوقين **واختلفوا** فيه من وجه آخر  
**ففيهم** بعضهم ان مع قراه القاري لكلام غيره وكلام نفسه كلام  
غيره **وقال** بعضهم القراه هي الكلام بعينها **واختلف**  
الذين دعوا ان القران كلاما **فقال** بعضهم القراه كلام ان القاري  
يأمره في قرائته ولله بحوزة الحمد لله في كلام وهو الصيا متكلم

و جسم



وان قرا كلام غيره ومحال ان يكون متكلما بظلام غيره ولا بد من ان  
 يكون قراته في كلامه **وقال** ادرون اللام حروف والقراءه  
 والصوت عندهم غير الحروف وقد انكر هذا القول جماعة اهل  
 النظر وزعموا ان الكلام ليس بحروف **فاما** عبد الله بن كلاب انه  
 يقول فالقراءه عنده هي غير المقرو والمقرو وقايم باليه كما ان ذكر  
 السعته الله فالمدونة قد ذكر بربل موجودا وذكره محدب وذلك  
 المقرو ولم يزل الله متكلما به والقراءه محدثه مخلوقه وهي كسب الانسان  
**وقالت** المعتزله القراءه غير المقرو وهي فعلنا والمقرو فعل الله  
 تعالى **وحكي** البلخي ان يوما قالوا للقراءه هي المقرو كما ان الكلام  
 هو الكائن **وقال** الحسن النابلسي القرآن ليس بمخلوق ولطفي به  
 مخلوق وقراي له مخلوقه **وقال** قوم من اهل الحديث ممن زعموا ان  
 القرآن غير مخلوق وان قراته واللفظ به مخلوقين وان اللفظة حروف  
 مجري من قال خلفه وانقرهم لها ولا وافقه التي لم يصل الى القرآن غير  
 ومن شك في انه غير مخلوق والسؤال في الشك والقر وامن قال  
 لطفي بالقران مخلوق **وقال** قائلون ان القرآن لفظ به مشهور  
 الاشكافي وغيره وقالوا لو كان ان يلفظ به كان ان يتكلم به

**وقال** قائلون قراي للقران يقال مخلوقه من غير مخلوقه  
**واختلف** اصحاب التولد منه من وجه آخر **فقال** بعضهم  
 هو جامع الكتابه مع مكانها ما جامع القراءه في مواضعها **قال**  
 بعضهم الكتابه رسوم يدل عليه وليس موجود معها والله موجود  
 مع القراءه **وزعم**ها اولاد ان الانسان يفعل بلسانه كلاما من  
 حال واحد والقر كلام والشر من ذلك **والى** هذا سائر اهل النظر  
**وقال** زعم الجبالي ان الانسان لو كان اخرس حتى يثبت كلاما بالالام  
 موجودا مع كتابته وكان يكون متكلما بظلام مدبوق وهو اخرس  
**والى** غيره ان يكون المتكلم متكلما بالالام مسموع **واختلف**  
 الذين زعموا ان الصوت هو المسموع دون اللام الذي دل عليه  
 الصوت **فقال** بعضهم كلام المخلوقين اعتمادهم على الصوت  
 لا طهاره وبقطيعه ولا اعتماد عندهم حركه **وقال**  
 بعضهم هو ان لفظ طبع الصوت وليست الاراده عندهم حركه  
**واختلف** الناس في كلام الناس هل هو حروف ام لا **فقال** قائلون  
 ليس بحروف كخوم حينما قولنا انما وعبرها ايضا يقول ذلك وحلي  
 عن عبد الله بن كلاب انه ان يقول معنى قايم في النفس ليس



عنه بالحروف وحكي عنه انه جوف وحكي عن بعض الاولاد  
السطوة هو ان يخرج الانسان ما في خيمته الى شخص نوعه **وقال كثير**  
من المعتزلة ان كلام الانسان جوف وكذلك كلام الله **فاما**  
النظاميه فيقولون كلام الله صوت مقطوع وهو جوف وكلام الانسان  
ليس بحروف **واختلف** الذين قالوا ان كلام الانسان جوف في  
اقل الكلام من حرف **فقال** فيقولون اقل الكلام حرفان **فقال**  
**لا وقال** فيقولون الحرف الواحد يكون كلاما وهذا مذهب الحنابلة  
واعتل يقول اهل اللغة ان كلام اسم وفعل وحرف **فما لمعني اجاب**  
الناس فيه من وجه آخر **فقال** بعضهم قد كور ان يقع الكلام ضروري  
للمكلم ويحتمل ان يقع اخسار او هذا قول الى الهديل ودليله ان  
من عرف ان كلام اهل الآخرة وصدقهم خلق الله باصطرا **وذلك**  
يقول عبد الله بن كعب ان الكلام يكون اصطرا او يكون تشبها  
**والى هذا** اقومون **وعلموا** ان الكلام يقع الافعلة للمتكلم **وقال**  
كثير من هؤلاء انه وان كان يقع ضروري للمتكلم فقد يقع ضروري  
للجسم الذي احله فيه المتكلم لان الضرورة عندهم ما حل في جسم  
من غير **واختلف** الناس في باويل قول الله تعالى انهم لم يشهدوا

عليهم الشك في كلام الذراع فقالوا في ذلك باويل **قال**  
فيقولون كلام الذراع طلق الله اصطر الذراع اليه وذلك شهادته  
الا **يد** والاشيدي والاذجل **وقال** فيقولون في كلام الذراع  
ان الله خلقها خلقا احتملت القدرة وايضا وخلق فيها احياء والقدرة  
فجعلت الكلام باختيار **وذلك** يقول فيقولون بوجه في قول الله  
تعالى يوم تشهد عليهم الشك فيهم وايدىهم ولا طهر ان الله تعالى جعلها  
حيه قادره ففعل الشهادة على المشهود عليه **وقال** فيقولون  
هو الذي عليه السلام هذه الذراع خير لي انما مسموعه اما  
معناه انما بدلي من غير ان يكون مسئلة في الحقيقة كما يقول القائل  
هذه الدار خير من اهلها وعمر كان فيها وعمر سلطانهم وعملهم  
في الارض اي يدل على ذلك **وقال** فيقولون قول الله تعالى يوم  
تشهد عليهم الشك فيهم اي انهم يشهدون على انفسهم بالشك فيهم وايدىهم  
وايدىهم كما يقول القائل ضرورة في معنى ذلك اي ضرورة في  
**واختلفوا** اهل كلام الانسان بطام غير مسموع ام لا سلم  
الا بكلام مسموع وهل يجوز ان يعلم الانسان بكلامه في غير  
**لا فقال** فيقولون لا يسجل ان كلام الانسان بكلام غير مسموع



وانه محال ان يتكلم بكتاب مكتوب او محفوظ فانه لا يتكلم الا بغيره  
 ومحال ان يتكلم بكتاب في غيره **وقال** قائلون فذكم الانسان  
 بكتاب مسطور وبكتاب مكتوب غير مسطور **وقال** قائلون لا  
 ان يكون مسطورا وان يتكلم الانسان بالكتاب فامرهم **بمختلفوا**  
 في النسخ والمسنوخ في احوال **فبار** منها  
 اختلافت في النسخ والمسنوخ ليعرفون **وقال** منه المختلف  
 اربعة اقول **وقال** بعضهم ان المسنوخ هو ما رفعته تلاوة منزلة  
 العمل على ما ولىه فلا يرسل له بغيره ذلك على القرآن ولا لنا ولىه  
 انه يعمل به في الاحكام **وقال** اخرون النسخ لان تقع الآية في القرآن  
 قد نزل وتلى وحكم بما ولىه النبي صلى الله عليه وسلم ولما نسخ ما  
 ايرل السيرة على هذه الامه في حجة من التفسير الذي اراح الله به  
 ما قد كان يجوز ان يحتج به من المحجج العظام التي كان صنعها من  
 قتلها من الامم **وقال** اخرون اما النسخ والمسنوخ هو ان الله  
 نسخ من القرآن من اللوح المحفوظ الذي هو ام الكتاب ما ايرل على  
 محمد صلى الله عليه وسلم لا على ام الكتاب والنسخ لا يكون الا من  
 اصل **وقال** اخرون قد نسخ الله في القرآن ايرل الله تعالى

وبما عمل به بحضر النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخ الله  
 بعد ذلك وليس لمحق في ذلك بدا ولا خطأ فان نسخ الله تعالى  
 جعل نسخة اياه مدال الحكم في ما ولىه ومنزل بمرله قرا ما سئلوا  
 وان ما جعل نسخة فان ترفع ما ولىه من ربه ونسخه ولا يذكر  
**واختلفوا** في القرآن هل نسخ القرآن في السنة هل  
 نسخها القرآن **فقال** المحققون في ذلك اقول **وقال**  
 بعضهم لا نسخ القرآن الا وان نسخته ولا يجوز ان نسخ من القرآن نسخة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** اخرون السنة نسخ القرآن في  
 عليه والقرآن لا نسخ السنة ولا نسخ عليها **وقال** اخرون القرآن  
 نسخ السنة والسنة لا نسخ القرآن **وقال** اخرون القرآن والسنة لا  
 من حكم الله العلم والعمل بهما على الحق واجب فاجب ان نسخ الله  
 القرآن بالسنة وان نسخ السنة بالقرآن لهما جميعا حمدان الله تعالى  
 نسخ من حكمه ما سئلوا **واختلفوا** في الايتين المذكورتين  
 منها حكم مخالف حكم الاخرى ما قد يجوز ان يجمع حكمهما على احده  
 على انسان في وقتين وساقا في وقت **لهول** الله تعالى كتب عليكم  
 حقا اجمع الموت ان تزل خيرا الوصية للوالدين والاقرين في ما الله تعالى



قبل الموارث ان يوصي الرجل عند موته ماله لو اذنيه وامره  
 ثم حكم للوالدين بالميراث في فرضه الموارث ثم قال من بعد  
 وصيته يوصي بها اودين **وقال** فومر سبحت ايه الموارث  
 للوالدين ايه الوصية لهما وهم الذين قالوا لا نسخ القرآن الا من  
**وقال** من افوهي لست ايه الموارث للوالدين ما سبحت ايه  
 الوصية لهما وانما سبحت ايه الوصية لهما سنة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفي قوله لا وصية لوارث ولو لاسنة بذلك  
 كانت الوصية للوالدين على حالها جائزه لان الله سبحانه انما حكم  
 بالموارث لاهلها من الوالدين وعيها من بعد وصيته يوصي بها  
 الرجل اودين ولو لاسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا  
 لوارث كان الرجل اذا حضر ان يوصي ماله لو اذنيه لان الله  
 صراحتهم من بعد وصيته يوصي بها اودين فان لم يوص لمالك كان  
 لهما الميراث بانه الموارثه **وقال** اهل هذه المقالة انما  
 الناسخ والمسخ ما بقي حكم الناسخ حكم المسوخ ان حكم يوصي على عين  
 في حال واصله او في حالين لبيان ذلك في المعنى لقوله والمطلقا  
 بالفسخ بل انه قرو وقال واللاهي يبيّن من المحصر من الال

فعل من بلشه استقر فعمل على الواقي حصن الاقرار والا لا يرضى  
 لصغر اودين الشهور من نسخ منها ولا المطلقات التي لم يدخل بها  
 وقال اذا كانت كمنه الموه اتى من طلق موه من قبل ان يموت من المالم  
 عليهم نعتة لغند فمنا فخرج اللواتي لم يدخل بها من حرم الامم جميعا  
**واختلفوا** في باب اخر وهو اختلافي في اسماء الله  
 ومدحه واحار هل يجوز في ذلك النسخ ام لا **فاحاز**  
 طوايف من اهل الاشقر عموما ان ما تاجر تنزيلة ناسخ لما تقدم روله  
 وان المديني ناسخ للمبني خبرا كان او مدحا من مدح الله تعالى وانكره  
 كثير الناس وقالوا لا يجوز النسخ في احراز الله ومدحه واسماه  
 والتشاعليه **وقال** شاذون من الروافض عن جملة  
 المسامحين فرعوا ان نسخ القرآن الى الائمة وان الله جعل نسخ  
 القرآن وتبديله واجبا على الناس القبول منه وهاولا الذين  
 ذكرنا قولهم طبقان منهم من يزعم ان ذلك ليس على معنى ان  
 الله يبدو الابدوات **وقالت** الفرقة الاخرى منهم ان  
 الله لا يعلم ما يكون حتى يكون فيسخ عنه علمه بما عدت من خلقه  
 وفهم مما لم يكن يعلمه ما سار حكمه قبل ذلك فحول حكمه



في التبيين وانه لو علم على قدر علمه مما قد ثبت في  
فكلامه على ما شيا كان لا يعلمه قبل ذلك بل لا يقدر  
حكمه لمنزله ولا علمه قبل ذلك تعالى الله عما يلووه علواً

تم الكتاب

بالحمد لله وعونه  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

بلغت المقابلة بالاصل المقول منه حسب الطائفة والاحتياط

عليه يد اصف المالك على بن ابي بكر بن تميم

عفا الله عنه وعفوا له جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنات والمؤمنات  
التي لا تواسيهم الطغاة في عسائرهم واواريتهم يسعون في سعيهم بالصالحين والنافعين

ال

الكتاب في التبيين

الحمد لله الذي جعل العلم  
وسلاماً على عباده الذين اصطفى